جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم

علم الاجتماع

ثقافة الاحتراف الرياضي في الجزائر

كرة القدم نموذجا

إعداد الطالب

بن صالح براهيم

الاستاذ المشرف

أ.د حجيج الجنيد

لجنة المناقشة

الصفة	الإسم و اللقب	الرتبة	جامعة الإنتماء
الرئيس	عدة بوجلال عبد المالك	أستاذ	جامعة وهران 2
المشرف	حجيج الجنيد	أستاذ	جامعة وهران 2
مناقش	بومحراث بلخير	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2
مناقش	فكروني الزاوي	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس
مناقش	بوعمامة العربي	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم
مناقش	بن تامي رضا	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان

الموسم الجامعي

2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علم الاجتماع**

اطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

ثقافة الاحتراف الرياضي في الجزائر

كرة القدم نموذجا

الموسم الجامعي

2019/2018

إهـداء

بعد الحمد لله والثناء على الله

والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة عملي الى الوالدين الغاليين

أمي أسطورة الحب والحنان وأبي الذي بفضل الله وفضله كان عونا لي طيلة

مشواري الدراسي والمهني.

إلى زوجتي وكل عائلات أخوتي وأخواتي .

إلى الغالية جدتي المجاهدة مرسلي معروفة أطال الله في عمرها والتي لم تبخل

علي بدعواتها .

تشكرات

كل الشكر والعرفان إلى أستاذي المحترم الدكتور حجيج الجنيد

على كل كلمة أنارلي بها درب هذه الدراسة وعلى كرمه وإرشاداته ونصائحه

أشكر زملائي وأساتذتي بالمعهد

تحية عطرة للجنة المناقشة

كما لا أنسى كل من ساهم من قريب أوبعيد في هذا العمل

شكرا جزيلا

الفهـــــــرس

مقدمة عامة 1

منهجية البحث..... 14

الفصل الأول : التطور العلمي للثقافة 19

مقدمة الفصل 20

المبحث الأول:ماهية الثقافة و أهميتها 20

1- مفهوم الثقافة 20

2- طبيعة وأهمية الثقافة..... 24

3- أهمية الثقافة..... 27

4- خصائص الثقافة 29

5- عناصر ومكونات الثقافة 34

المبحث الثاني : أنواع و وظائف الثقــافة 40

1- أنواع الثقافة..... 40

2- وظائف الثقافة 41

3- فوائد الثقافة 43

4- الثقافة و الأنثروبولوجيا 44

5- الثقافة و الإثنولوجيا 45

6- الثقافة و علم اللغة 46

المبحث الثالث : التطور النظري للثقافة 48

1- النظرية التطورية 48

2- التطورية المحدثة في الثقافة 50
3- النظرية الإنتشارية 51
4- المقاربة الموحدة لظواهر الثقافة لدى دوركايم 55
5- نظرية الثقافة والشخصية 56
6- نظرية البنائية الوظيفية..... 63
7- نظرية التحليل البنيوي للثقافة..... 67
خاتمة الفصل 69
الفصل الثاني :الإعلام و بناء الثقافة الرياضية 70
مقدمة الفصل 71
المبحث الأول :الإعلام الرياضي 72
1-مفهوم الإعلام الرياضي 72
2- مميزات الإعلام الرياضي..... 72
3- أنواع الإعلام الرياضي 73
4-أنواع تأثيرات الإعلام الرياضي 74
5- مجالات تأثير الإعلام الرياضي 80
6- وظائف الإعلام الرياضي 84
7-أهمية و أهداف الإعلام الرياضي 85
المبحث الثاني : الإعلام و الثقافة الرياضية 88
1- عوامل ظهور الإعلام الرياضي المتخصص 88
2- وحدة و تكامل منظومة الإعلام الرياضي 90

3- الإعلام الرياضي و الحاجات النفسية 90
4-اقتصاديات وسائل الإعلام الرياضية 91
5- الإعلام الرياضي المرئي و مشكلاته 94
6-أهداف و خصائص الثقافة الرياضية 95
7-أهمية الثقافة الرياضية والمجتمع 97
8- العلاقة بين الإعلام الرياضي والثقافة الرياضية 101
المبحث الثالث : علاقة الإعلام الرياضي بظاهرة الاحتراف الرياضي 105
1-العلاقة بين الرياضة و الإعلام الرياضي 106
2-العلاقة بين الإعلام الرياضي و ثقافة اللاعب 108
3-الإستراتيجية الإعلامية في المجال الرياضي 110
4- واقع الأندية الجزائرية ولاعبيها تجاه الإحتراف 116
5-الغموض في ظاهرة الإحتراف 117
6- المشاكل المالية في كرة القدم الإحترافية 118
7- الإطار القانوني للمجتمع الإحترافي 119
خاتمة الفصل 121
الفصل الثالث : الإحتراف الرياضي في كرة القدم 123
مقدمة الفصل 124
المبحث الأول :كرة القدم، تاريخها، تنظيمها، تأسيسها 125
1-مفهوم كرة القدم 125
2-تاريخ ظهور وانتشار لعبة كرة القدم 125

3-تطور كرة القدم في العالم 127
4-تطور كرة القدم في الجزائر 129
5-أزمة الكرة الجزائرية 133
6- التنظيم في كرة القدم الجزائرية 134
7-ظهور الاحتراف في كرة القدم 138
8- كرة القدم المحترفة لا تؤدي وظائفها التعددية التعليمية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادي 142
المبحث الثاني : الفرق بين الهواية والاحتراف 143
1-الرياضة وارتباطها بالاحتراف 143
2- تغيير مفهوم الهواية في الرياضة 144
3- ماهية الهواية والاحتراف 145
4- كيف انتقلت الرياضة من الهواية إلى الاحتراف 151
5- واقع الاحتراف الجزائري على المستوي الداخلي والخارجي في كرة القدم 153
6- الاحتراف في كرة القدم عربيا 156
7-مشاكل الاحتراف في كرة القدم الجزائرية 159
المبحث الثالث : الاحتراف الرياضي 160
1- الاحتراف من الناحية القانونية 160
2- العناصر المكونة للاحتراف الرياضي 161
3-الالتزامات والواجبات الناتجة عن عقد الاحتراف 164
4- الاحتراف في كرة القدم (نظام كامل) 170
5- متطلبات أساسية لتطبيق الاحتراف الرياضي 171

6-مكانة كرة القدم من قرارات الدولة في ظل الاحتراف 172
7-كرة القدم الاحترافية "ثقافة نادي" واسعة النطاق 173
خاتمة الفصل 175
الفصل الرابع : الأندية و الثقافة الرياضية 176
مقدمة الفصل 177
المبحث الأول :الأندية الرياضية 178
1-النادي الجزائري لكرة القدم 178
2-الإطار القانوني للنادي 179
3- هيكلة النوادي الرياضية حسب المشرع الجزائري 179
4-دور النادي الرياضي ومهامه لخدمة الجمهور المحلي 184
5-الهياكل المنظمة والمسيرة للنادي الرياضي 188
6- تطور نوادي كرة القدم في الجزائر 191
المبحث الثاني :النادي الرياضي كمؤسسة اقتصادية 193
1-ظهور الاحتراف في الأندية الرياضية لكرة القدم من أجل تحقيق الربح المادي 194
2-واقع الاحتراف في الأندية الرياضية الجزائرية 195
3-الإستثمار في الأندية الرياضية 197
4-أهمية و مجالات التسويق الرياضي داخل النادي الرياضي 199
5-عوامل وأهداف وفوائد المباريات الرياضية 200
6- ملاعب رياضية تأخذ أهميتها من نوع النشاط الذي يمارس بها 203
7- النوادي الرياضية وعلاقتها بالأجهزة الرياضية 205

المبحث الثالث :التنشئة و الثقافة الرياضية 206
1-الأسرة وتأثيرها في اكتساب الثقافة الرياضية 207
2-القيم الإجتماعية للمدرب واللاعب 208
3-القيم والجماعة الرياضية 209
4-ديناميكية وسلوك الفريق 210
5-الشعور بالانتماء الى الفريق 211
6-نادي كرة القدم المحترفة – الارتباط و تحديد الهوية 216
7-الشخصية وعلاقتها بالأداء الرياضي 218
8-ثقافة الاحتراف الرياضي بين الحتمية و الاستراتيجية 220
خاتمة الفصل 229
خاتمة عامة 230
المراجع و المصادر 239
الملاحق 256

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

تعتبر الرياضة عصب الحياة ومقياس لتطور المجتمعات في عصرنا الحديث وأصبحت إحدى المحركات الاقتصادية في العالم بعد ما طغى العالم عليها.

فلطالما كانت الأنظمة الاقتصادية في الماضي تنظر الى الرياضة من زاوية محدودة على أنها عملية ترويح عن النفس ، وكذا ملأ أوقات الفراغ والراحة فقط[1] ،إلا أن في العصر الحديث تغير الأمر فتحولت تلك النظرة من مفهومها التقليدي البسيط الى مفهوم جديد وشامل ،ينظر الى الرياضة أوالتربية البدنية على أنها علم قائم بذاته .فهي تتركز على عدة عوامل هامة وأساسية أعطت للرياضة الطابع المهني والصحي والترفيهي والثقافي في آن واحد .لذا بات على المجتمعات الراقية تنمية وتطوير الرياضة من كافة جوانبها التقنية والتسييرية .ففي هذا السياق نقول بأن "المجتمع هوالجماعة التي تغير دائما خصائصها الإجتماعية بإنتاج وسائل التغيير ، مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا التغيير " 2 هذا ما جعل المجتمع الجزائري يعرف ويدرك كغيره من المجتمعات الأخرى أن الرياضة تعتبر أداة رئيسية ومهمة لنجاح معظم المشاريع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية.

فقبل الخوض والغوص في الموضوع بإمكاننا القول أن دراسة الظواهر الاجتماعية هي أكثر أبواب البحوث تعقيدا وتداخلا إذ تتعرض لحياة البشر أفرادا وجماعات[3] وما يكتنفها من غموض يحتاج لكثير من الحنكة والدقة في التحليل والمعالجة للواقع المعيش بتعقيداته وتداخلاته الإجتماعية والإقتصادية والثقافية ، وعليه تعد الرياضة من أهم الظواهر الإجتماعية التي تهتم بها معظم الدول بوجه عام ، كما تعد ظاهرة كرة القدم هي أكثر الظواهر بروزا في الحياة الإجتماعية للمجتمعات الحديثة [4]منذ نهاية القرن التاسع عشر مرورا بالقرن العشرين وإلى الوقت الحاضر وقد اتسع انتشارها ونالت بلا منازع

1 - Huizinga Johan, homo ludens , essai sur la fonction sociale du jeu , Paris , Gallimard, 1938

2- م .بن نبي ،ميلاد مجتمع ،دار الفكر ،الجزائر ،1986 ،ص 16 .

3 - Caillois Roger, les jeux et les hommes, Paris , Gallimard, 1967

4- برومبرجيه كريستيان ،مباراة كرة القدم ،مجلة متون عصرية في العلوم الإجتماعية ،العدد 2001/2 ، CEDEJ ،القاهرة ،ص 173.

صفة اللعبة الشعبية الأولى ، إلا أنها مازالت بعيدة كل البعد عن الدراسات الاجتماعية حسب ن. إلياس N .ELIAS "... أنا أتذكر جيدا أننا تساءلنا مرارا إذا كان يمكن للرياضة – أو بصفة دقيقة كرة القدم – أن تعتبر كموضوع بحث لائق بالعلوم الإجتماعية ..."1.

فالبنسبة إلى دولة مثل الجزائر حديثة العهد بالاحترافية في مجال كرة القدم ما تزال تعاني العديد من النقائص وفي مقدمتها ضعف الثقافة الرياضية بشكل عام والاحترافية بشكل خاص ، إضافة إلى غياب الوعي الرياضي والاجتماعي بأهميته وأدواره التي تتعدى تعظيم المكاسب المادية للاعب أو النادي إلى مكاسب إجتماعية وأخلاقية وثقافية أسمى وأرقى ، بمعنى أن تكتسب من الثقافة الرياضية أخلاقيات وممارسات تجعلنا نحسن حياتنا للأفضل، ولعلنا جميعا نناشد للنهوض بالرياضة إلى أسمى وأعلى معنى وهو ثقافة العقل والبدن.

فكرة القدم في وقتنا هذا بحاجة إلى إدارة نوعية لكي تنهض من كبوتها وتنطلق نحو العالمية لتصل إلى مستوى المنتخبات الأوربية، والأداء المتميز ذلك عن طريق الدراسة المتأنية للاحتراف الرياضي لكرة القدم بكافة القواعد المنظمة لها، من خلال ما يتناسب مع أنظمة الاحتراف بالدول العربية والأوربية مع توفير متطلبات نجاحه وكذلك التعامل مع الرياضة بفكر اقتصادي واستثماري وتوفير إدارة متخصصة ومحترفة ، ولذا يجب دراسة الاحتراف كنظام كامل بمتطلباته ومتغيراته من أجل النهوض بكرة القدم في بلادنا على خطى ثابتة وبطرق علمية وواقعية والعمل على حل مشاكلها لكي تخدم المنظومة وذلك في ضوء التطور المستمر للنهوض بالرياضة ، فالاحتراف أصبح في الأنشطة الرياضية مطلبا حيويا من متطلبات العصر ولا يستطيع أي مسؤول أو باحث أن يتجاهل الاحتراف ولكن لابد وأن تكون تجربة الاحتراف نابعة من ظروف واقتصاديات كل دولة، وبالتالي فإننا نمر من تنظيم إلى آخر

1 - N Elias., E.Dunning, sport et civilisation, la violence maitrisee ;Ed Fayard,Paris,1986 ,p1 .

أكثر توافقا أولا مع الظروف السياسية وثانيا مع الوسائل المادية والإنسانية والتي تقترح الدولة إدخالها من اجل تحسين المستوى.

فالإحترافية في كرة القدم أصبحت اليوم حتمية ضرورية لأنديتنا الجزائرية من أجل مواكبة ما وصلته أكبر الأندية عبر مختلف دول العالم.

وفي عصرنا هذا ومع متغيرات الحياة نجد أن الاحتراف لابد منه لتطوير أي قطاع رياضي في العالم كونه النافذة الوحيدة التي يطل من خلالها اللاعب والمدرب والمؤسسة الرياضية بأكملها لتجويد العمل وفق مرئيات عملية ترتبط بمعرفة آخر مستجدات العلوم الرياضية الحديثة، وخصوصاً تطورات أساليب ونظم التدريب في كرة القدم وأيضاً كيفية التعامل مع اللاعب كونه الغاية والهدف في آنٍ واحد، ووضع خريطة طريق لكل العاملين في منظومة كرة القدم ولكي تتحقق نتائج الاحتراف بشكل إيجابي وبنّاء فإنه لابد أن تتوافر عناصر أساسية يجب أن تعمل بتعاون وتفاهم وفق الأنظمة والقوانين واللوائح المنظمة لعملية الاحتراف وهذه العناصر هي : مسؤولو النادي-اللاعب (أووكيله المعتمد) - الاتحاد الكروي الذي ينتمي إليه اللاعب- الاحتراف في الاتحاد الذي ينتمي إليه النادي بجانب العناصر المساعدة وهي المستشارون الفنيون والقانونيون ومنه فالاحتراف في الرياضة يعني الانضباط في السلوكيات المهنية والانصياع التام وتنفيذ بنود الاتفاق أوالعقد الاحترافي الموقع بين اللاعب أوالمدرب وبين النادي مما يستوجب على اللاعب أن يلتزم بالتدريب في الأوقات التي يحددها النادي إن كان في الفترة الصباحية أوالمسائية، وأن يؤدي المباريات وفق ما يطلبه المدرب واحتياجات الفريق، وهذا المفهوم يحتاج إلى أن يتفهم ويمتلك اللاعب ثقافة الاحتراف الحقيقية، وهوما أكده ج. إدواردز G . Edwards على علم الإجتماع "بأنه الدراسة العلمية للبناء والتركيب الإجتماعي والعمليات الإجتماعية لهذه المؤسسات كعنصر وكنظام إجتماعي في المجتمع .... ومن ناحية أخرى يركز علم الإجتماع الرياضي على الفرد

والوظائف الإجتماعية في الرياضة أي أنه يحاول الإجابة على التساؤلات كيف يتم المحافظة على النظام الاجتماعي الكبير" 1

وكمثال لذلك فإن التدريب بنظام اليوم الكامل، الرياضي المتفرغ لممارسة كرة القدم عليه أن يتدرب مثلاً ما يعادل أربع إلى ست ساعات يومياً، إضافة إلى حصص التدريب المهارية والمحاضرات النظرية وجلسات المعالجة الطبية والنفسية، واتباع نظام غذائي صارم وانضباط في السلوكيات والأخلاقيات، وكذلك يجب أن يلم المحترف إلماما كاملاً بما يترتب على مخالفته لهذه البرامج من العقوبات الموجودة في اللوائح والتي تطبق بحزم على الجميع، وكل مخالفة لها عقوبة واضحة، ولذلك لا يعترض أي لاعب على العقوبة الموقعة عليه، واللاعب المحترف يحتاج إلى دراسة بنود العقد الموقع بينه وبين ناديه دراسة مستفيضة، وأن يفهم كل المفردات الواردة فيه والتركيز على معرفة المتطلبات الفنية والمتطلبات الأخرى .

وفي هذا السياق نحن لا نريد الخوض في الشروط الإحترافية المطلوبة بقدر ما نحاول الخوض في ثقافة الأشخاص داخل منظومة كرة القدم الإحترافية في الأندية الجزائرية .

في كل دول العالم يتنازع كل الأطراف على الانتخابات في الأندية الرياضية وعند إعلان الفائزين تضع الحروب الانتخابية أوزارها ونرى النادي قد لم شمل الجميع ،والذي لا يروق له الوضع وقف بعيدا بين صفوف المتفرجين وهدا الأمر نراه في أنديتنا على العكس تماما فعندما تنتهي حرب الانتخابات تبدأ حرب الاستنزاف من جديد وتجد جميع الخاسرين يعملون ضد الإدارة المنتخبة ويحاولون للأسف تحريض الجميع ضدها حتى تصل إلى الفشل الدريع ولهذا نحن نقول ونطرح التساؤل بهذه العقلية كيف تصل أنديتنا إلى الاحتراف؟

1- خير الدين عويس ،عصام الهلالي ،الاجتماع الرياضي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1997،ص 14.

ومن المفترض أن تعمل الأندية على تشكيل لجان متعددة منها القانونية التي تدير العمل القانوني والمالي التي تتضمن خط سير ناجحا للإدارة يبدأ من الميزانية والمديونية والنفقات والاستثمار في حين تعمل هذه النخبة على ضبط الأمور حتى لا يغرق النادي في صرفياته فيدخل العجز وحتى لايتجاوز أحد النظام والقانون ويدخل في مساءلة ومحاسبة إدارات الأندية ،يجب أن تضم لجنة تحت إشراف الإدارة ويجب أن لاتكون مهمتها الدفع فقط وإنما تتعدى ذلك وصولا إلى تولي كل المهام التي تخص الرعاية والاستثمار والمشاريع التجارية التي يمكن أن يقوم بها النادي أوأن يستثمرها .

إن الإدارة في النوادي يجب أن تكون لديها لجنة ذات خبرة تدير العمل الفني فيها ، تبدأ من اختيار الإطار الإداري والفني وكذلك اللاعبون، وتضع خطة العمل ضمن دورة واحدة على الأقل ،هذه الأمور وغيرها الكثير هي التي تحتاجها أنديتنا وللأسف لا نملك ثقافتها وبالأصل لا نريدها لأننا امتهنا العمل العشوائي الهاوي محاولين نقل ممارساته الى الفضاء الإحترافي ونعتقد أن الفرد قادر على أن يقوم بكل المهام فالمسألة إذا ليست شروطا دولية أوغيرها وإنما هي عقلية هي تصورات هي تمثلات متى صارت احترافية فسنكون قادرين على دخول الاحتراف وعلى توفير متطلباته وهذه هي الخطوط الأولى للانطلاق نحوالكرة العالمية. هذه الثقافة ليست ثقافة معلومات أوبنك معرفي وإنما هي ثقافة تنظيمية ترسم وتشخص وتؤسس لسلوك رياضي متحضر يتسم به كافة المنسوبين للحقل الرياضي. فهل ينحصر مفهوم الثقافة الرياضية في هذه الرؤية؟ .

تشمل الثقافة الرياضية القيم والاتجاهات المتصلة بالظاهرة الرياضية ، وأنها تتكون من أنماط السلوك المتعلمة بالنسبة إلى أعضاء أومحبي رياضة ما، كما أنها توجه شطر رياضة ما وعملياتها، حيث تسديها من خلال نسق من المعتقدات (خريطة معرفية) وطريقة لتقويم هذه العمليات ومجموعة من الرموز التعبيرية، فإذا كانت أبعاد الثقافة الرياضية تتمثل في القيم والاتجاهات والمعارف، فإن الكشف عن طبيعتها يتم من خلال الرموز والحركة ذات المغزى الرياضي وهكذا يتحصل جوهر الثقافة

الرياضية في نمط من المعارف والاتجاهات والقيم الخاصة بالفرد أوجماعة والتي تتصل بعلاقته بالنظام الرياضي، بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تعكسها الرموز التعبيرية لفظية كانت أو حركية أو ممارساتية.

فالثقافة الرياضية هي إحدى أصناف الثقافة العامة تعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الإنسانية الصحية والسياسية والفنية والاجتماعية وغيرها...1 لتشكل معا الثقافة العامة الضرورية لبناء الشخصية الثقافية الرياضية.

تعد الرياضة بصفة عامة والثقافة الرياضية بصفة خاصة من بين نماذج القضايا الكبرى التي يحاول علم الاجتماع الرياضي تناولها بالبحث والدراسة ولعل المحاولات الأولى لدراسة هذه القضايا يمكن إرجاعها إلى بداية القرن العشرين، عندما بدأت دراسات فردية غير مترابطة تحاول دراسة بعض الظواهر الرياضية من خلال منظور علم الاجتماع ، وبصفة عامة فإن أول الإسهامات الهامة التي نهت إلى ظهور الاجتماع الرياضي كانت تلك التي نشرت سنة 1960 والتي أظهرت التفسير العلمي للرياضة كظاهرة اجتماعية.[2]

ومنذ تلك الفترة ظهرت الحاجة إلى وجود علم مستقل للدراسة العلمية للرياضة باعتبارها ظاهرة اجتماعية ، من خلال مقلات أوضحت بشكل واضح أن الإطار المرجعي لهذا العلم الوليد هوعلم الاجتماع سواء من حيث النظرية أم الموضوع أم حتى أساليب البحث. فمن البديهي أن العلماء خلال البدايات الأولى للاجتماع الرياضي قد اعتمدوا في تطبيق النظريات الاجتماعية على الظواهر الرياضية، وتفسير البيانات الأمبيريقية من خلال منظور وأطر مرجعية اجتماعية ، وبمرور الوقت وزيادة مساحة الموضوعات المطروحة للبحث وزيادة عدد العاملين في تلك الأبحاث ظهر اتجاهان للتعامل مع الظواهر

1 - P .Laure ,M .Falcoz :Sociologie,l'essentiel en sciences du sport ,Ellipses Edition marketing S.A,2004 .P 49.
2 -Colinet Cécile, *Le Sport dans la Sociologie Française*, l'année sociologique, 2002/2 vol 52, P269-295.

الرياضية: الاتجاه الأول كلاسيكي يدعوإلى الاستفادة من نظريات العلوم الاجتماعية وأساليبها في البحث العلمي بشكل أساسي.

والاتجاه الثاني يطالب بالتحرر من تبعية الاجتماع الرياضي للعلوم الاجتماعية الأخرى ، ونادي بضرورة بناء علم اجتماع رياضي خاص ومستقل يكون محور اهتمامه الظواهر الرياضية، وعليه أن يطور من أساليب البحث الاجتماعي، ويستحدث ما يراه ضروريًا وأن ينتقي من الأطر المرجعية وأساليب البحث في الاجتماع ما ينساب الاجتماع الرياضي[1].

ولقد اتضحت الفروق الأيدلوجية بين الاتجاهين في منتصف الحقبة السادسة من هذا القرن ، إلا أنه بمرور الوقت أخذ الاتجاه الداعي بضرورة تأسيس علم الاجتماع الرياضي متحرر من تبعية العلوم الاجتماعية الأخرى يزداد انتشارًا وقوة على حساب الاتجاه الكلاسيكي ، ولقد ناقشت هذه الثنائية عندما انتقد بشدة ما أطلق عليه ارتماء أبحاث الاجتماع الرياضي في أحضان علم الاجتماع واستخدام لغته وأساليبه و مصطلحاته والبعد عن جوهر الرياضة والتربية الرياضية .

وتدفعنا هذه القضايا البحث عن تفسيرات للظواهر الاجتماعية المرتبطة بالنشاط الحركي من خلال فهم أكثر عمقًا بالتربية الرياضية ، فالتفسير الاجتماعي للظاهرة الرياضية قد لا يصلح على الإطلاق دون فهم حقيقي لواقع الملعب وما يحدث فيه ،بمعنى دراسة العلاقة بين الممارسة الرياضية والممارسات الإجماعية الأخرى.[2]

ويجب علينا كمشتغلين في هذا المجال أن نتبنى رؤية أكثر واقعية وأكثر شمولية، فيجب أن نركز دراستنا على المجتمع أولا وماذا يحدث فيه، ثم على التربية الرياضية والرياضة وليس العكس، وعلينا أن نؤمن تمامًا أن الرياضة ليست من عالم مختلف عن العالم الذي نعيشه بل هي مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي للمجتمع.

1 -Callède Jean Paul ,La Sociologie Française et le Sport ,la Revue pour l'Histoire du CNRS,N°26/2010.

2 -Parlebas Pierre , Eléments de Sociologie du Sport ,Revue Française de Sociologie ,N°28-3,1987,P547-550.

إن الرياضة هي صورة مصغرة للمجتمع، فالفرد عندما ينزل إلى الملعب يحمل معه تراث أمته وعاداتها وتقاليدها فعلم الاجتماع الرياضي هنا يخدم جميع المستويات ويساهم في فهم المؤسسات الرياضية والاجتماعية للمجتمع المعاصر ، فالرياضة ممارسة طبيعية وغريزية تهذب السلوك الإنساني وتبعث على تنظيم أشكال اجتماعية مختلفة في إطار سليم معتمدًا على الأسلوب العلمي من استغلال الطاقات وزيادة الإنتاج حيث أصبح البدن والمحافظة عليه ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية والثقافية [1] ويظهر التداخل والتباين بين علم الاجتماع وأحد فروعة وهوعلم الاجتماع الرياضي ،حيث أصبحت الرياضة " البدن " هي البعد الثالث للتكوين الإنساني والنفسي ، لذلك فإن أي محاولة لدراسة الاجتماع الرياضي يجب أن تستمد أصولها من عالمية الظواهر الاجتماعية والظواهر الرياضية. ومن خصوصية المجتمع الذي تحدث فيه هذه الظواهر فالتسليم بهذه القضية يدفعنا إلى مناقشة الاجتماع الرياضي في بلادنا من خلال نفس البعدين ، العموم وهوالموضوع والتفرد بمفهوم النظرية ، إن علم الاجتماع الرياضي بلا شك هوأحد فروع العلوم الاجتماعية ، والذي يهتم بالدراسة العلمية لسلوك الأفراد أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة والرياضة مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي للمجتمع ، ولذلك فإن الاجتماع الرياضي يقوم بدراسة الرياضة كظاهرة اجتماعية وعلاقاتها بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبناء الاجتماعي للمجتمع ،[2] كما تتيح لنا هذه الأخيرة الفرصة للتعرف على العلاقات المتبادلة بينها وبين الأنظمة الاجتماعية الأخرى ووظيفتها داخل "النسق الاجتماعي" إن علم الاجتماع الرياضي بهذا المعنى يقصد به الدراسة العلمية للرياضة كمجال اجتماعي هام فإن الوقت والمال والجهد والطاقة والمشاعر التي ترتبط بالرياضة تشيركلها إلى أن الرياضة ليست نوعًا من النشاط الطائش غير الهام ، فالرياضة شيء مختلف ، وبمراجعة بسيطة للوقائع التاريخية

1 - Deferance Jacques ,regards sur la sociologie du sport ,in savoir/agin ,N°15,2011/1,P 59-66.

2 - Bourdieu Pierre , Comment Peut-on être Sportif ?, (1978,HISPA), in Questions de Sociologie,Minuit 1980 . PP173-195.

سوف يظهر أمامنا كم هائل من الأحداث والآثار الرياضية، ليس هذا فقد بل سوف تظهر لنا تلك الأدوار المختلفة التي لعبتها الرياضة داخل الثقافات المتباينة عبر حقب زمنية متعاقبة حتى العصر الحديث. إن الحقائق التي تم طرحها في هذا الحقل المعرفي تعني أن الرياضة جزء من حضارة الإنسان وهي جزء من ثقافته ، الحضارة هي التي تضفي المعنى على الرياضة كنشاط إنساني ، وهي التي تحدد المعنى الأكثر رواجًا أوقبولا في المجتمع ، فعلينا الآن في ضوء المناقشة السابقة أن على دراية لأهم القضايا الكبرى أوالجزئية التي يعنى بها علم الاجتماع الرياضي، التي سوف تضعنا مرة أخرى أمام المسلمة الكبرى في الاجتماع الرياضي والتي مفادها أن الرياضة تؤثر على الحياة الاجتماعية للمجتمع وهذه القضية قد تناولتها العديد من الأبحاث والكتابات العالمية ، وما يعنينا هنا هو كيف تؤثر الرياضة على المجتمع ؟ فدراسة الطبيعة التأثيرية تؤدي بنا إلى أن نتغلغل في ثنايا المجتمع وموضوعاته وقضاياه وأنشطته ، التي تتأثر بالرياضة شكل ما وبمقدار واتجاه معين . هذه نصف الحقيقة، أما النصف الآخر فهو الاتجاه العكسي، أي أن المجتمع نفسه هو الذي يؤثر على الرياضة ، فسلفته وأفكاره ، عاداته وتقاليده ، ظروفه السياسية وظروفه الاقتصادية والاجتماعية ، وسائل الإعلام والعديد من المؤثرات الاجتماعية، كل هذه العمليات تؤثر على الرياضة ولنا أن نتساءل هنا عن العملية التفاعلية بين الرياضة والمجتمع ومن هنا نصل إلى المسلمة الأولى في الاجتماع الرياضي وهي هناك علاقة وظيفية بين الرياضة والمجتمع . وهذه العلاقة ذات التأثير والتأثر هي أساس البحث والدراسة التي تستند إلى براهين أي بحث ميداني دقيق و موسع و التأكيد على أن كرة القدم كظاهرة أبعد من أن تكون موضوعا محدود الأهمية و لا هي بالشجرة التافهة التي قد تغطي على "غابة الآليات الإجتماعية" و إنما هي بمثابة كشاف قوي يلقي الضوء على خطوط الوة و التوتر التي تعتري المجال الإجتماعي [1]، لبعض

[1]- برومبرجيه كريستيان، مرجع سابق ،ص 173.

الظواهر التي تطرق إليها وأنجزها باحثين في مجال علم الإجتماع الرياضي في جامعاتنا والتي نجد من بينها :

رسالة دكتوراه قام بها **الباحث مبروك براهيمي** 1حول "دور الإعلام المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا "،حيث لاحظ انطباعا جد ايجابي لدى عينة بحثه فيما يخص أهمية الإعلام بشكل عام وقدرته الفعالة في تغيير ميولتهم واتجاهاتهم بالإضافة الى ابرازه مدى العلاقة الوثيقة التي تربط وسائل الإعلام في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية بغض النظر عن طبيعته ونمطه ،وما تطرحه وتقدمه من معلومات من خلال تغطيتها لكل المناطق وجميع الأحداث الرياضية التي تشكل الإتجاه والرأي العام الرياضي على الساحة الرياضية ، وبالتالي هي تطرح حلول وبدائل مناسبة تساهم في تهيئة الرأي العام لقبول أو رفض القرارات التي تم صنعها ،كل هذه الأشياء تجعل من صناع القرار داخل هذه الهيئات الرياضية يقيمون علاقات خارجية مع هذه الوسائل الإعلامية لما لها من أهمية ودور كبيرين في نشر الثقافة والوعي الرياضي ،لأن الإعلام أصبح يتجاوز تلك المشاركة العادية في الأنشطة الرياضية وأصبح يساهم بشكل كبير في صنع قرارت داخل المؤسسات الرياضية إن لم نقل أصبح شريكا في الساحة الرياضية ،فعقلانية وموضوعية صنع القرار داخل الهيئة الرياضية يقاس بمدى نجاح المسؤولين في إقناع المحيط الخارجي وذلك من خلال إقامة علاقات مع الإعلام والحكومة والجمهور ، مثل التدخل الحكومي الذي حدث مع إقليم كتالونيا بمطالبتهم الانفصال على اسبانيا.

1-مبروك براهيمي ، دور الإعلام المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا ,معهد التربية والرياضية ,سيدي عبد الله ,جامعة الجزائر 3,رسالة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية,سنة 2012.

نجد الدراسة التي قام بها **الباحث رحايل الطيب** 1 حول football institutionnel et identités juvéniles لنادي الخروب بمدينة قسنطينة محاولا معرفة ما إذا كانت كرة القدم لا تمثل وسيلة وسيرورة نحوالشهرة بالبروز وتقلد للمناصب العليا وبالتالي فهذا النوع من الجاذبية يؤسس لخلق علاقات وممارسات إجتماعية لدى رؤساء النوادي داخل أوساط جد هامة والتي تعتبر بالنسبة للباحث العالم الإجتماعي الحقيقي لهم والتي تعتبر كذلك شاهد ومؤشر رئيسي للشهرة والمكانة التي يصبح عليها رئيس النادي من خلال استعماله وامتهانه للعمل الجمعوي والدفاع كذلك على ألوان الفريق ،كل هذه العناصر من شأنها تقوية مكانته الإجتماعية واكتسابه لوعي وثقافة تجعل لديه سلطة اقتصادية ليتعدى من خلالها الى السلطة السياسية والمشاركة في صنع القرار.

دراسة قام بها **الباحث رعاش كمال** 2حول "الإحتراف الرياضي ومدى فاعليته في الإرتقاء بمستوى كرة القدم "حاول هذا الأخير من خلالها معرفة مدى مساهمة تطبيق الإحتراف الرياضي في الإرتقاء بمستوى كرة القدم الجزائرية بالإضافة الى معرفة التأثيرات والإنعكاسات الناجمة عن تطبيقه ،تناول فيها كذلك واقع كرة القدم الجزائرية والتزاماتها بالإحتراف الرياضي إلى جانب علاقة الإقتصاد وظاهرة الإحتراف الرياضي ،حيث اعتمد خلال بحثه على عينة مست اللاعب والمدرب والإداري داخل الأندية الجزائرية مثل مولودية العاصمة واتحاد العاصمة والمبي العناصر ورائد القبة ،حيث توصل الباحث الى عدم تماشي التشريعات مع مقتضيات ومتطلبات الإحتراف مما يؤثر على هذه الأندية والتي من بينها واقع التمويل وغيا ب قوانين تساعد على ذلك وبالتالي اللجوء الى التمويل الذاتي لهذه الأندية كما أكد غياب سياسة التكوين بالنسبة لكل الفاعلين الرياضيين والذي ينعكس بشكل مباشر على مستوى البطولة .

---

1 .Rehail Tayeb .football institutionnel et identités juvéniles.cas du khroub .-constantine- ,these de doctorat ,faculté des sciences sociales ,université d'oran .2013/2014.

2-رعاش كمال ."الإحتراف الرياضي ومدى فاعليته في الإرتقاء بمستوى كرة القدم " .رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة .معهد التربية والرياضة –سيدي عيد الله-جامعة جزائر.2009.

هناك كذلك دراسة قام بها **الباحث حجيج مولود** 1 حول "معوقات الإحتراف في كرة القدم الجزائرية " تطرق فيها الباحث الى المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام الإحتراف وتأثيرها على مستوى الأندية في الجزائر،حيث خلص أوتوصل الباحث الى الإهتمام بالجانب الإجتماعي للفاعلين الرياضيين من شأنه أن يساهم في نجاح العملية الإحترافية ،هذا بدون الإغفال عن الرؤية الإقتصادية بالنظر الى أهميتها في الرياضة بصفة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص ،مركزا في دراسته على ضعف القوانين والتشريعات الجزائرية الخاصة بالإحتراف الرياضي وعلاقتها بالمقتضيات والمتطلبات الآنية .

إن تفحص الدراسات السابقة التي تمث صلة بالموضوع توضح بأنها تطرقت في مجملها الى عناصر وأبعاد مختلفة للموضوع ولم تتعرض له في شموليته وفي وحدته ،كما إختلفت ميادين دراستها من بلد لآخر كل حسب خصوصيته ، فمعظم هذه الدراسات التي انتقيناها ركزت بالخصوص على الجانب القانوني تلك المتعلقة بالقوانين واللوائح الخاصة بالإحتراف الرياضي وكذا العراقيل والمعوقات التي حالت دون نجاح الإحتراف ، كل هذه المؤشرات جعلتنا نقف ونسجل ملاحظات نقدية لواقعنا الكروي موازاة لما يشكله التوجه الاحترافي اليوم في المجال الرياضي من نقطة تحول حاسمة في المضمار الذي تسير فيه الأندية والفرق على المستوى العالمي، لكن وإن كان هذا التوجه قد وجد ضالته في بعض الدول الأوروبية...وغيرها، إلا أنه وبالنسبة إلى دولة مثل الجزائر حديثة العهد بركب الاحترافية في مجال كرة القدم ما تزال تعاني من العديد من النقائص وفي مقدمتها ضعف الثقافة الرياضية بشكل عام والاحترافية بشكل خاص وكذا غياب الوعي في الوسط الرياضي والاجتماعي بأهميته وأدواره المتعددة التي تجتاز أصوار الماديات بالنسبة للفاعلين الرياضيين ، هذا الوعي لا يقوم من تلقاء نفسه إنما يكون نتاجا للنشر الواعي والمسؤول للحقائق التي تكتنف هذا التوجه ، هذه الحتمية جعلت من الدولة الجزائرية تدعم في ظل عصر المعلوماتية والتكنولوجيا بآليات ووسائل تساهم وتخدم استراتيجيتها

1-حجيج مولود ."معوقات الإحتراف في كرة القدم الجزائرية".رسالة ماجستير.معهد التربية البدنية والرياضية .الجزائر.2006.

الاحترافية بتعزيز وتثمين الثقافة الرياضية الواعية ونشر الوعي الاحترافي والتسويق للأفكار والمفاهيم الاحترافية الصحيحة، التي تعد في شموليتها القاعدة الأساس في تشكيل توجه احترافي ناجح ، وعليه فتشخيصنا للخلل الذي ينخر جسم واقع كرة القدم بالجزائر جعلنا نطرح إشكاليتنا حول ما إذا كان تطبيق الاحتراف الرياضي في الجزائر يعتبر حتمية أم ضرورة لتشكيل وبناء إستراتيجية واضحة لثقافة احتراف رياضي تستجيب لها الأندية الرياضية ؟

ولعل الخبرة العلمية التي شغلت دهننا أدت به الى التخمينات التالية وذلك بالإجابة عن تساؤلنا من خلال الفرضيات التالية :

- يشكل الإعلام الرياضي اليوم الوسيلة الأنجع أمام الدولة الجزائرية لتدعيم إستراتيجيتها الاحترافية ونشر ثقافة ووعي رياضي احترافي في وسط النادي الرياضي لكرة القدم .
- تعاني بلادنا اختلاف كبير من ناحية النموذج الاقتصادي للأندية مقارنة بدول أوروبا في طريقة التسيير للأندية الجزائرية المحترفة بافتقارها لملكية الملاعب والمنشآت الرياضية إلى جانب محدودية مداخيل الفرق من الإشهار والتمويل التي تبقى محدودة ومنعدمة من شأنه أن يكون أكبر عائق للإنتقال من الهوية والدخول إلى عالم الاحتراف في كرة القدم .
- يعد النادي الرياضي لكرة القدم بأنه مؤسسة اجتماعية يمارس فيه النشاط الرياضي مما تلزم على مسؤوليه أن تتوفر لديهم الكفاءة والقدرة اللازمتين لتسيير أنديتهم من خلال إلمامهم ومعرفتهم بنظام الاحتراف الرياضي .

لهذا فاختيار موضوعنا لم يكن من باب الصدفة ، لأنه وكما قال ن.إلياس N.Elias "معرفة الرياضة هي مفتاح معرفة المجتمع "1 ، بل كان نابعا من دوافع ذاتية وموضوعية أدت بنا الى الغوص في مثل كذا مواضيع ، تمثلت في تنمية معارفنا من خلال ممارستنا العلمية للبحث والسعي الى رفع مستوى كفاءتنا

1 -Nobert.Elias ,Quest for excitement , sport and leisure in the civilizing process .ed.Black well .ox ford.1986 .P.25.

من الناحية المنهجية والموضوعية ،إضافة الى أننا لاحظنا بأن كرة القدم في مدينة بشار أعطت متنفسا جديدا داخل المدينة من خلال النتائج التي حققها النادي البشاري على المستوى المحلي والقاري موازاة بالفترة الوجيزة من تأسيسه سنة 2008 مقارنة بفرق عريقة في البطولة الوطنية المحترفة الأولى مثل مشاركته في رابطة أبطال إفريقيا الى أن أصبح يمثل الجنوب الكبير ، إذا أصبح "un fait social total" 1 لأن مثل هذه التمثلات لها دلالة في المجتمع وبالتالي هي المرآة العاكسة للظواهر المتعلقة بالجانب الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والثقافي .

إلى جانب كوننا نحاول تقديم بكل تواضع مرجع جديد نثري به المكتبة لكي يستفيد منه باحثين آخرين في انجاز دراسات أخرى من نفس الموضوع لمدى أهميته كقاعدة لإنجاح هذا التوجه الاحترافي لكرة القدم في الجزائر.

منهجية البحث:

من المتفق عليه بين جمهور العلماء والباحثين أنه لكل عمل ميداني منهجية وتقنيات خاصة تقوم عليها الدراسة الميدانية ، لذلك إعتمدنا المقاربة الكيفية التي تخدم دراستنا.

طبيعة الموضوع جعلتنا نعتمد على أساليب تحليل تتمثل في المنهج الوصفي التحليلي ، لأن هذا المنهج " يصف الجوانب المختلفة للظاهرة من خلال توفير معلومات ضرورية ودقيقة لفهمها "2، وبالتالي اخترنا المنهج الكيفي الذي يهتم بالحياة اليومية للمجتمع الرياضي (مدرب- مسير - لاعب) ، هذه المقاربة تسمح لنا بتحليل السيرورة الإجتماعية والحياة اليومية من خلال ممارسات الفاعلين الرياضيين ومقارنتها ، كما يسمح لنا كذلك بمعرفة سلوكات الفاعلين الرياضيين من جميع النواحي موازاة بظهور

1 -Marcel Maus, « Essai sur le don :forme et raison de l'échange dans les sociétés archaïque>>,in :Sociologie et Anthropologie ,éd. Presse Universitaire de France. Collection Quadrige. Paris.1968.(4 éd).

2- محمد شفيق، البحث العلمي ، الأسس-الإعداد. مكتب الجامعي الحديث ،ط1،الأسكندرية،2004،ص 166.

نظام الإحتراف وقوانينه الجديدة ، فقراءاتنا للموضوع ولقاءاتنا مع المبحوثين جعلتنا نتعرف جيدا على ميدان بحثنا لأن "أفضل طريقة لتعلم كيفية تفسير المشكلات العلمية وحلها ليس بقراءة كتاب المنهجية .... ولكن بدراسة نماذج للبحوث الناجحة ... " 1، والتعرف على مختلف الفضاءات التي تمث صلة بالممارسات الإجتماعية للفاعلين الرياضيين الذي نحن بصدد دراستهم.

تعتبر المرحلة الاستطلاعية بمثابة الخطوة الأولى في أي دراسة ميدانية الغرض منها هوالإلمام بموضوع البحث حتى يكون بمقدورنا التعرف على مختلف الجوانب المراد دراستها والإحاطة بمختلف جوانب المشكلة التي نحن بصدد معالجتها في بحثنا لأن" البحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة .... أوحتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها وجوانبها " 2 ، لدى قمنا بالتواصل مع بعض النوادي الرياضية التي تنشط في الرابطة الأولى المحترفة بهدف معرفة مدى تكيف الدراسة مع المعطيات الميدانية للأندية وأخد انطباع يساعدنا في صياغة أسئلة المقابلات المتعلقة بعينة البحث من خلال مقابلات استطلاعية حرة أجريناها مع لاعبين ومدربين ومسيرين للفرق التي كانت تأتي لإجراء مقابلات رسمية مع فريق شبيبة الساورة لمدينة بشارضمن رزنامة البطولة الوطنية للمحترف الأول، في ظل تطبيق هذا النظام الجديد بالإضافة إلى مقابلات كانت موجهة للاعبين دوليين سابقين معروفين على الساحة الرياضية لكرة القدم الجزائرية مثل لخضر بلومي وعلي مصابيح ومزور عرفات3 وهذا ليس لكونهم أفراد من عينة البحث ولكن بغرض الإثراء المعرفي حول الموضوع وأخد رأيهم في نظام الاحتراف مقارنة بمعرفتهم وخبرتهم في شؤون الكرة الجزائرية.

تعتبر عملية اختيار العينة من أهم المراحل وأبرزها في عمر البحث العلمي فعليها تتركز اهتمامات الباحث ، كما يعرف مجتمع الدراسة على أنه " جميع الأفراد أوالأحداث أوالأشياء الذين يكونون

1 - A.Laramé .B. Vallée ,la recherche en communication ,élément de méthodologie ,Ed presse de l'université du Québec .2001.P 14.

2- ناصر ثابث ."أضواء على الدراسة الميدانية "مكتبة الفلاح ،ط 1،الكويت ،1984،ص 47 .

3- أنظر صور فطوغرافية في الملاحق .

موضوع مشكلة البحث " [1] وتجمع منه البيانات الميدانية ، فطبيعة موضوعنا جعلت مجتمع بحثنا يتجسد في 05 مسيرين و05 مدربين لكل الأصناف و10 لاعبين صنف أكابر [2]، من نادي شبيبة الساورة لمدينة بشار الذي ينشط في حضيرة القسم الوطني الأول المحترف موبيليس حيث كان اختيار العينة بطريقة متنوعة حسب الخصائص الإستراتيجية التي تخدم الموضوع .

فدراستنا هذه فرضت علينا داخل حدودها (المكاني- الزماني) أن نعيش الوقت الكافي في الملعب سواء في المدرجات أوداخل المستطيل الأخضر وتسجيل كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالموضوع مستعملين الملاحظة المباشرة في الفترة الممتدة بين سنة 2015 - 2016 ، ذلك ساعدنا على تدوين بعض المعلومات والملاحظات حول سلوكات الفاعلين داخل الميدان وكيفية تعاملهم مع كل محيطهم الرياضي ، كما يجدر بنا الإشارة أنه تم التركيز على هذه الفترة بالذات كون أنديتنا تكون قد تأقلمت مع نظام الإحتراف الجديد ويكون بمقدورنا دراسة موضوع مثل الموضوع الذي نحن بصدد دراسته المتعلق بمستوى ثقافة ووعي الفاعلين الرياضيين داخل النادي بنظام الإحتراف الرياضي.

إعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة النصف موجهة لما تحضى به من أهمية كبيرة في الدراسات السوسيوليوجية ، كما تعد من" أنسب أدوات البحث في الحصول على البيانات الذاتية في مجال القيم ، والإتجاهات ،والمفاهيم الإجتماعية " [3] ،حيث كانت أسئلتها ثلاثية الأبعاد موزعة على ثلاث محاور من ثقافة رياضية وإحتراف رياضي وحياة إجتماعية لكل أفراد العينة ،كما استغرقت مقابلاتنا مدة 07 أشهر ،استلزم علينا تخصيص وأخذ مواعيد والتنقل الى عين المكان - مدينة بشار- وإجراءها على حساب رغبة المبحوثين بعد إنتهاء التدريبات سواء في المقهى أوالفندق وتسجيلها صوتيا.

1- حسن أحمد الشافعي ،سوزان أحمد علي مرسي : ميدان البحث العلمي ،منشأ المعارف ،د ط ، الأسكندرية ،1999,ص 45.

2- أنظر جداول معطيات المقابلات الميدانية ضمن الملاحق.

3- العجيلي عصمان سركز،عياد سعيد أمطير،البحث العلمي أساليبه وتقنياته،دار الكتب الوطنية،ليبيا،2002،ص 213.

أما بالنسبة للأدوات المنهجية المستعان بها تتمثل في الوثائق الرسمية والمعطيات التاريخية وذلك للحصول على مادة خام نستخدمها في تحليل العوامل المؤثرة في سير إنجاح أوعرقلة ثقافة نظام الاحتراف.

لهذا سعينا جاهدين الى تقسيم موضوع بحثنا إلى أربعة فصول ، تعرضنا في الفصل الأول إلى مفهوم الثقافة بشكل عام وتطورها العلمي ، أما الفصل الثاني تجلى في دور الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة في إنجاح التوجه الاحترافي لكرة القدم الجزائرية من خلال المساهمة الجادة في تسويق الأفكار الاحترافية السليمة وإيصالها إلى الفاعلين الرياضين، ومن تم المساهمة في تشكيل قاعدة أساسية ذات ثقافة رياضية واسعة وذات فكر احترافي واعي.أما الفصل الثالث فقد تعرضنا فيه الى واقع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية وتصنيف الصعوبات التي يمكن أن تواجهها كمهنة اجتماعية مع ذكر الاحتراف على المستوى الداخلي والخارجي وكذا مشاكل وعوائق الاحتراف الجزائري في كرة القدم ، بالإضافة إلى مكونات والتزامات الاحتراف الرياضي مع ذكر العناصر المكونة له وكذا جوانب التعديل التشريعي للقوانين واللوائح .

أما الفصل الرابع من البحث فقد خصصناه الى البيئة والفضاء الذي يحتضن كرة القدم المحترفة ألا وهي الأندية الرياضية وعلاقتها بالثقافة الرياضية بصفة عامة والإحتراف الرياضي على وجه الخصوص، بوصف وبتحليل ومناقشة الواقع الذي يعيشه النادي في ظل اكتساب ثقافة الاحتراف الرياضي من خلال تحليل محتوى المقابلات ، والتي من شأنها أن ترفع من صورتها ليس على المستوى الرياضي فقط وإنما أيضاً على المستوى الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، السياسي،...وغيرها.

أما هدفنا الأساسي من الموضوع فتمثل في محاولة إيجاد السبل الداعمة لإنجاح مشروع الاحتراف في مجال كرة القدم في الجزائر، والذي لا يمر إلا عن طريق التفاف جماهيري واعي نابع من ثقافة رياضية احترافية.

وفي الأخير نخلص إلى القول أن مثل هذه البحوث في الحقل الرياضي تعالج مواضيع متعلقة بالجمهور الرياضي والعلاقة بين الممارسات الرياضية والطبقات الإجتماعية1 والعنف في الرياضة 2 إلى غير ذلك من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة فقد تجلت أهمية الموضوع بشكل عام والكل يؤكد هذا أن كرة القدم ليست لعبة فقط ، كما أنها لا تمثل عالم منعزلا بل هي عالم مهم يساعدنا على دراسة ظواهر إجتماعية تميز الى حد بعيد مجتمعاتنا المعاصرة و هذا هو الرهان الأساسي **لكريستيان برومبرجيه** Christian Bromberger الذي يسعى خلافا للمقولات التطورية الى توضيح أن كرة القدم متجذرة تمام التجذر في الحداثة [3]،تجلت بشكل خاص في محاولة الإشارة إلى الدور الكبير الذي تؤديه جملة من الوسائل المختلفة في تشكيل وتثمين الثقافة الكروية الاحترافية كمتطلب أساسي للنهوض بكرة القدم الجزائرية المحترفة.

1 -voir : christian pociello , les cultures sportives :pratiques ,représentations et mythes sportifs , éd . Puf . coll . Pratique Corporelles, paris.1995.p287.

2 -voir Michel Bouet , Signification du Sport , éd, l'Harmattan , Coll, Espaces et temps du sport ,Paris,1995.& Jacques Defrance, Sociologie du sport , éd, La Découverte ,Coll. Repèrs ,Paris,2003. 4 ème éd.,p124.

3- كريستيان برمبرجيه ، مبارة كرة القدم ،مجلة متون عصرية في العلوم الإجتماعية ،العدد 2001/2 ، CEDEJ ،القاهرة ،ص 174.

الفصل الأول

التطور العلمي للثقافة

مقدمة الفصل

اختلفت الثقافة باختلاف مراحل التاريخ ،فهي مصاحبة لتطور الإنسان والمجتمعات ،فقد استخدم الإنسان الأول عقله وفكره منذ نشاته ،فاستقر في مواقع تلائم معيشته .وشيئا فشيئا مكنته معرفته وثقافته بأمور الحياة من السيطرة على الطبيعة ومواردها المختلفة ،فانتقل من الحياة البدائية والصيد المنفرد الى الإستقرار والزراعة ،وانشاء قرى ،كما تمكن من السيطر على غرائزه وتوجيه عقله من اجل وجود تفسير لكل شيئ يحدث اويحصل له فرده في البداية الى عوامل غيبية بفعل الهة ثم مع تطور الفكر توصل الى تفسير مرده علمي .

فمفهوم الثقافة من المفاهيم التي اتخدت إشكال كبير في حياة الإنسان وتطورت مع تطوره وهوما سوف ندرجه في هذا الفصل .

المبحث الأول : ماهية الثقافة وأهميتها :

1- مفهوم الثقافة :

فقد ابتكر البشر على مدى مسار وجودهم سبلا جديدة للتفكير والعمل والتاثير سواء للتأثير في انفسهم أوفي الطبيعة المحيطة بهم ،ومن ثم أنتجوالثقافة وخلقوتاريخا [1] ،فمصطلح الثقافة نشأ عن الحاجة الى وجود مصطلح ملائم لوصف الجوانب المشتركة لبعض أنواع السلوك التي بلغه مبلغا عاليا من التطور عند الإنسان ،وأن تكون موجودة بدرجة أوبأخرى عند بعض الأنواع الأخرى [2] ،وإن تاريخ الإنسان مقسم بشكل متكافئ فقد عاش الإنسان ما لا يقل عن مليون عام وهويهيم على وجهه في مجموعات اسرية يجمع غدائه من ثمار النبات البري ويصيد أحيانا بعض الحيوان ليأكله نيا مع

1-- مايكل كارذيرس ،لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة (الثقافة البشرية: نشأتها وتنوعها)،ترجمة شوقي جلال،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، 1998،ص 75.

2- محمد الجوهري وآخرون، الأنثروبولوجيا الإجتماعية (قضايا الموضوع والمنهج)، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر ،2003 ، ص40 .

أسرته،وكانت عيشته هذه أقرب الى معيشة الحيوان [1]. فالإنسان جوهريا كائن ثقافي ،ولقد تمثلت أساسيا صيرورة الأنسنة التي انطلقت منذ ما يناهز الخمسة عشر مليون سنة في المرور من تأقلم وراثي مع المحيط الطبيعي الى تأقلم ثقافي [2]،عندما أخدت الثلوج تنجاب على الأرضيين وتنسحب الى الشمال في نهاية العصر الثلجي الثالث (وما زلنا الى الان في تلك المرحلة)مخلفة الأرض الى الأرض التي انسحبت منها بركا ومستنقعات لم تلبث أن خفت رويدا رويدا،وتحولت الأرض الى ارض خصبة مبسوطة تتخللها الغابات والأشجار فأتيحتللانسان فرصة الإستقرار في وفق البيئات لحياته في ذلك الحين [3].

حيث حدث تراجع كبير للغرائز التي عوضت تدريجيا بالثقافة [4]،وفيها تمكن الإنسان من التقدم المذهل من الإنسا الذي يعيش عيشه بهيمة بدائية الى انسان متحضر لديه حصيلة ثقافية هائلة وخبرات وأهداف وطموحة [5]،وأول صورة تبدت فيها الثقافة هي الزراعة .اذ الإنسان لا يجد لتمدنه فراغا ،ومبررا إل إذا استقر في مكان يفلح تربته ويخزن فيه الزاد ليوم قد لا يجد فيه موردا لطعامه [6]،ويقول **سان سيمون** "إن الناس كانوا أول الأمر أشتاتا متفرقين ثم نشأت الأسر وتجمع بعضها الى بعض ونشأت الجماعات الإنسانية البدائية ،التي ظلت تعيش على الحالة البدائية دهورا طويلة توصلت خلالها من اختراع أة اقتباس أساسيات الإستقرار والحياة المستقرة [7].

1- ج.برونوفسكي، ارتقاء الإنسان،ترجمة موفق ستخاشير ومراجعة زهير الكرمي ،الكويت ، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، 1998 ،ص 11.

2- دينس كوش ،مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية ، ترجمة منير السعيداني،مراجعة الطاهر لبيب،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية ،2007 ص 9-10.

3- حسين مؤنس ،الحضارة (دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها)، ط2 ، الكويت، عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب 1998،ص 45.

4- دينس كوش . نفس المرجع. ص 9-10

5- برونوفسكي ج، نفس المرجع.ص 12 .

6- ديورانت ويل،قصة الحضارة،ترجمة زكي نجيب محمود ،دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ص 73 حمل من :
http.//al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php ?file=004956.pdf.

7- حسين مؤنس . نفس المرجع . ص 45.

فالثقافة لاتمكن الإنسان من التأقلم مع محيطه فحسب، وإنما من تأقلم المحيط معه أيضا ،ومع حاجاته ومشاريعه ،أي أن الثقافة بتعبير أخر ،تجعل تحويل الطبيعة ممكنا[1]،وبالتالي فقد نرى الإنسان يبني لنفسه الدور والمعابد والمدارس ويخترع الألات التي تعينه في الإنتاج ويستأنس الحيوان ،ثم يسيطر على نفسه في اخر الأمر فيتعلم كيف يعمل في نظام ،ويحتفظ بحياته أمدا ويزداد قدرة على نقل تراث الإنسانية من علم وأخلاق نقلا أمينا[2] ،وكان هذا هوالتغير الذي انطلقت منه المدينة.... الى إن أصبح بمقدور الإنسان أن يستقر أوبالأحرى أصبح ذلك الإستقرار ضرورة ماسة.[3]

ويعتقد علماء السلالات البشرية أن الإنسان تقدم شأنه الأول في صراعه مع الحيوان والظواهر الطبيعية ثم تقدم شاؤه الثاني والأهم في صراعه بينه وبين أبناء نوعه من هنا كانت بدايات التفرقة في مواقع السكن ،ومن تم اختلفت السلالات بحي الإقليم والمناخ والظروف ،فكانت سلالات رئيسية بيضاء وصفراء ووسوداء [4] ،إن أكثر خطوة في ارتقاء الإنسان تمكن في انتقاله من مرحلة البداوة الى مرحلة الزراعة وتأسيس القرية [5].

ونحن بني البشر نرتبط مع أهلنا في إطار العائلة وترتبط العائلات معا في عموميات قرابة وتترابط مجموعات القرابة هذه لتكون عشائر والعشائر بدورها تكون قبائل والقبائل تكون الأمم [6]، ولئن كانت المجموعات الإنسانية تشترك في امتلاك المخزون الوراثي نفسه ،فانها تتمايز باختيار الثقافة ،إذ تبتدع كل واحدة منها حلولا مبتكرة لما يطرح عليها من مشاكل [7]

1- دينس كوش ، مرجع سابق ، ص 10

2- ديورانت ويل، مرجع سابق ،ص73 .

3- برونوفسكي ج، مرجع سابق ،ص 12 .

4- محمد فتحي عوض الله، الإنسان والثروات المعدنية، ،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب،1980 ،ص22.

5- برونوفسكي ج، نفس المرجع ،ص 17 .

6- المرجع نفسه ،ص 43.

7- دينس كوش ، نفس المرجع ، ص 10 .

أ- فما من شيء طبيعي محض لدى الإنسان حتى الوظائف البشرية المتناسبة مع حاجات فيزيولوجية مثل الجوع والنوع والرغبة الجنسية الخ. تزودها الثقافة بمعلوماتها ولا تستجيب المجتمعات لهذه الحاجات بالطريقة نفسها ،كذلك تقسم الأدوار والمهام جنسيا في المجتمعات الإنسانية أساسها من الثقافة 1.

ب- ويرى مالك بن نبي أن هناك ظاهرة تثقيف تلقائي هي ثمرة طبيعية لأي مجتمع في أي وضع كان ... ذلك واقع اجتماعي عام حتى في المجتمعات البدائية ،ولكنه واقع ظل زمنا طويلا دون تحديد أي أنه ظل مجرد شيء حاضر عار عن التسمية ،وبذلك لم يتح له أن يصبح فكرة .... وكل ما كان في روما أوفي أثينا إنما هو(حضور) ثقافة ما ،لا تحديد وتشخيص لواقع إجتماعي أوتعريف لفكرة (ثقافة) 2

ت- وإن عملية تعريف تبدأ عندما يطلق الإسم على الشيء وتنموكلما أخد الشيء معنى مركبا ،أي أنه بعد أن يصبح فكرة ثم مفهوما 3.

ث- فابتداع مفهوم الثقافة كاشف ،بحد ذاته لمظهر اساسي في الثقافة التي أمكن إبتداعه فيها والتي نسميها مؤقتا باعتبار افتقارها الى كلمة أكثر توضيحا الثقافة الغربية 4،ولذللك إذا ما أردنا أن نفهم المعنى الراهن لمفهوم الثقافة واستعماله في العلوم الإجتماعية ،فانه من الضروري أن نعيد تركيب صيرورته الإجتماعية وتسلسل نسبه ،ويعتبر مغاير يتعلق الأمر بتفحص كيفية تكون الكلمة .... إذا يتعين اصله وتطوره الدلالي 5.

1- دينس كوش ،مرجع سابق ،ص10-11.
2-مالك بن نبي ،مشكلة الثقافة (مشكلة حضارة)،ترجمة عبد الصبور شاهين،دمشق، دار الفكر،2000 . ص24.
3-المرجع نفسه، ص 22.
4-دينس كوش، نفس المرجع ، ص15.
5- المرجع نفسه، ص 16.

2 - طبيعة وأهمية الثقافة :

تتجسد قيمة وطبيعة الثقافة في انسانيتها فهي من صنع وإنتاج الإنسان ،ونتاج للتفاعل بين أفراده ،فهي هامة للفرد وبالتالي للمجتمع .

2-1 طبيعة الثقافة :

تشمل الثقافة على عنصرين هما النمط الثقافي والسمة الثقافية .

ج- السمة الثقافية :

يختلف تعريف السمة باختلاف تعريف الثقافة ذاتها ولكنها تمثل أبسط وحدات الثقافة ،ويتفاوت حجمها طبقا لإختلاف مشكلة البحث ذاتها ،وهناك سمات مادية وأخرى لا مادية مثل الأفكار والمعتقدات والعادات الجمعية[1]،فعند الأنتروبولوجيين تعني وحدة ثقافية مادية كانت أوغير مادية قادرة على الإنتشار بذاتها في المجتمعات المختلفة على البناء مستقلة عن غيرها كطريقة معينة لتوليد النار أوكنمط زخرفي ..... وعند الإجتماعيين نمط أوجزء من هذا النمط العام سواء أكان هذا النمط فرديا أواجتماعيا ،ثقافيا أوخاصية بعملية من العمليات الإجتماعية [2]، ومن السمات الثقافية تتكون الأنماط والمركبات الثقافية التي هي عبارة عن مجموعة من السمات التي يرتبط بعضها ببعض ارتباطا متبادلا وتكون كلا متصل الأجزاء[3]،وكثيرا ما توجد سمات ثقافية بعينها في أكثر من مجتمع واحد ولكن ترتيب هذه السمات وعلاقتها بعضها ببعض يختلف في كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى ،مما يؤدي في النهاية الى اختلاف صورة الثقافة أوشكلها في كل منها [4].

1-محمد عاطف غيث ،قاموس علم الإجتماع ، الأزاريطة ، دار المعرفة الجامعية ، 2005،ص114.

2-فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية ،الأزاريطية ، دار المعرفة الجامعية ،2005 ،ص63.

3- أحمد بن نعمان ،هذه هي الثقافة ،برج الكيفان ، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ،1996 ،ص 237.

4-طلعت ابراهيم لطفي ،مدخل الى علم الإجتماع ، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2008،ص74.

من مجموع السمات الثقافية المختلفة يتكون المركب الثقافي حيث يرتبط بعضها ببعض ارتباطا متبادلا ،وتكون كلا متصل الأجزاء وهذا يعني أن أي مركب ثقافي عبارة سلسلة من أنواع النشاط تدور حول سمة ثقافية مركزية .

فالسمات الثقافية تترابط في شكل أنماط إجتماعية يطلق عليها إسم المركب الثقافي [1].

ب-النمط الثقافي :

إن أفضل تحديد للنمط الثقافي هوالذي قدمه عالم الأنثروبولوجيا "سابير" حينما ذهب الى أنه "اسلوب تعميمي للسلوك يعزى الى المجتمع اكثر مما يتعلق بالفرد "[2]،فمصطلح نمط pattern يشير الى أسلوب معين من أساليب السلوك يمثل جزءا من الثقافة معينة[3].فكل ثقافة تتكون من نظم اجتماعية أي نظم اقتصادية ودينية وسياسية وأخلاقية ولغوية وعادات وتقاليد ،وكل نظام يتألف من أنماط [4].

فلونأخد مثلا النظام الديني الإسلامي فاننا نجده مكونا من أنماط كنمط الصلاة ،ونمط الزكاة ونمط الجهاد ،ونمط الصوم [5].

"فسابير" يعتقد أننا نستطيع فهم الثقافة بصورة أفضل حينما نقوم بتحليل عناصرها المكونة لها ،والصورة المختلفة التي تتخدها هذه العناصر ،فكان فهم الثقافة لا يتم إلا في ضوء التعمق وراء الأشكال الظاهرة لها [6] والأنماط الثقافية أمور غير محسوسة تقوم فقط في عقول الأفراد الذين

1-فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق .ص 63-64.

2-محمد عاطف غيث،مرجع سابق .ص 106 .

3-محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا (أسس نظرية و تطبيقات علمية) ،الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية ،1997،ص 71-72.

4-فاروق أحمد مصطفى محمد عباس إبراهيم، نفس المرجع .ص 70.

5- أحمد بن نعمان ، مرجع سابق ،ص 243.

6- محمد عاطف غيث، نفس المرجع ،ص 106 .

يكونون جماعة ما ولا يمكن رؤية هذه الأنماط إلا إذا اتخذت لها شكلا في السلوك الأفراد ،حيثما يعملون في نشاط منتظم تحت تأثير و تأثر عام [1].

وترى **روث بنديكت** "أن جميع الثقافات في جميع مستويات التعقيد والبساطة قد استطاعت أن تحقق التكامل الثقافي ،فعندما تفحص وتقارن طرق السلوك المختلفة التي تكون محتوى ثقاة معينة،فاننا نجد ان من الواضح أن هذه الثقافة تدور حول مركز معين هوالنمط الثقافي [2] . ومنه تتكون كل ثقافة من نظم ،ويتكون كل نظام من عدد من الأنماط ويتكون كل نمط من عدد الوحدات البسية التي لا تقبل الإنقسام الى أقل منها وتدعى السمات الثقافية [3]. وينقسم النمط الثقافي الى قسمين:

ب-1- النمط الثقافي القومي :

هوالنمط الثقافي الذي يتكون من كل الأنماط الفردية من أمة ما ،وتختلف الثقافات بسبب وجود الإختلاف في في الأنماط المكونة لها ،وبسبب اختلاف العلاقات بين هذه الأنماط .

ب-2- النمط الثقافي العام :

يشمل عناصر موجودة في كل الأنماط الثقافية العامة وهوشاهد على الوحدة الأساسية الإنسان وحدة مشكلات الحيات الأساسية التي تواجهه ،بصرف النظر عن العصر والبيئة التي يعيش فيها [4]. وقد وضعت" **روث بندكت**" أنماط تفسر الثقافة وأهمها :

1-طارق عبد الرؤوف عامر ،<< أصول التربية (الإجتماعية– الثقافية –الإقتصادية) >>، 2008،ص 75،حمل من : www.aoacademy.org/.../osol_tarbiyah_by_dr_tariq_abdel_raaof_1609008.

2-طلعت ابراهيم لطفي، مرجع سابق ، ص 74-75 .

3- أحمد بن نعمان . مرجع سابق،ص 243.

4- طارق عبد الرؤوف عامر، نفس المرجع،ص 76.

النمط الديونيزي **Dionsian**وهوالشهواني ويهدف هذا الإتجاه الى تحطيم القيود أوالحدود المفروضة عن طريق الإحساس للوصول الى الفهم العام والإفراط فيه [1]،فهذه الشخصية تتصف بالعنف والإنفعال [2].

الأبولونيApollonia وهوالملائكي ويهذف الى عدم الثقة أوالإعتقاد الكامل بالإفراط في الفهم ،والميل الى المحافظة على الإتجاه الوسط مع الإتجاه الى التقليد الجمعي ومقاومة المذهب الفردي كلما أمكن [3] ،فهذه الشخصية تتصف بالهدوء والمسالمة [4].

وبالتالي يمكن تحديد اختلافات الثقافات باختلاف تركيب السمات داخلها فتشكل الثقافة يتوقف على طبيعة السمات فيها ،فالسمة الثقافية الممارسة من قبل الأفراد داخل مجتمع ما هي التي تميز ثقافتهم عن باقي الثقافات الأخرى كما أن اجتماع السمات الثقافية السائدة في مجتمع ما تكون لنا مركب أخر يعرف بإسم المركب الثقافي .كذلك الأمر بالنسبة للأنماط فهي تختلف تبعا لإختلاف المجتمعات التي تؤدي داخلها ،مع العلم أن معظم العلماء والباحثين يعترفون بأنها أمور محسوسة ولا تظهر داخل المجتمع إلا إذا تجسدت في سلوك أفراده.

3- أهمية الثقافة : تتمثل أهمية الثقافة بالنسبة للفرد والمجتمع في :

3-1أهمية إجتماعية :

الثقافة مهمة بالنسبة للجماعة التي تعتنقها ،لأنها تنشأ من خلال الإتصال والتفاعل الإجتماعي بين أفراد الثقافة الواحدة [1].

1-حسين عبد الحميد رشوان، الثقافة (دراسة في علم الإجتماع الثقافي)،الأسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ،2006 ،ص 44.

2-محمد حسن الغامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة (علم الإنسان)،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.س.ن).ص 69.

3- طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق ،ص 75.

4-طلعت ابراهيم لطفي، مرجع سابق ،ص 74-75.

فامتلاك المجتمع لثقافة مشتركة يكسب أعضاء هذا المجتمع شعورا بالوحدة ويهيء له المعيشة والعمل المشترك دون إعاقة أوإضراب [2].

2-3 أهمية سلوكية :

تمد أفراد الجماعة بمجموعة من القوانين والنظم تتيح التعاون بينهم وتستطيع الجماعة أن تستجيب لمواقف معينة استجابة واحدة [3].كما يتعلم الفرد من ثقافته النماذج المختلفة المحددة ثقافيا للإثابة والعقاب ،وأساليب تحقيق الأهداف وهي تمثل قوة تشكل شخصية الإنسان [4].

3-3 أهمية تربوية وعلمية :

إن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع بل إن العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الإستمرار والتطور هي عمليات تربوية فالثقافة تنتقل من جيل الى جيل عن طريق التعلم والتعليم [5]، وتبدوأهمية الثقافة في أن التربية لا تقتصر على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع ونقله للأجيال القادمة ،ولكنها من خلال التوسع في نشر المعرفة وتطور العلم [6].كما تزود الفرد بطرق التفكير واساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة والمعتقدات وطرق التعبير عن المشاعر وتزوده بالمعدات والأدوات التي تساعده على فهم العالم من حوله وتفسيره والسيطرة عليه والتحكم في حدود إمكانيته [7].

1- أحمد بن نعمان ، مرجع سابق،ص 243.

2- طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ،ص 76.

3- حسين عبد الحميد رشوان ،مرجع سابق ، ص 44.

4-محمد حسن الغامري،مرجع سابق،ص 69.

5- طارق عبد الرؤوف عامر ، نفس المرجع ،ص94.

6-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نفس المرجع ،ص 62.

7-دلال ملحس إستيتية، التغير الإجتماعي والثقافي ، عمان ، الأردن، دار وائل للنشر ، 2004، ص 227.

4-3 أهمية تفاعلية :

إن الثقافة ليست غريزية أوعضوية أوتتنقل بيولوجيا ولكنها نتاج التفاعل الإجتماعي [1] ،كما أنها تسهل عملية التفاعل الإجتماعي بين الأفراد ،فالفرد في موقف اجتماعي يتصرف بناءا على معرفته بتوقعات الأخرين منه وتفسيره الشخصي للموقف ودوره الإجتماعي ومكانته الإجتماعية في علاقته بالأخرين الذين يتفاعل معهم [2].

5-3 أهمية أخلاقية :

تتمثل هذه الأخلاق في ثراث المجتمع من عادات وعرف وتقاليد وقيم وهي تشكل معالم الحياة ،ومنه تتمثل أهمية الثقافة في تسهيل عملية التفاعل الإجتماعي والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم التي يتميز بها الأفراد داخل المجتمع .كما تزودهم بالقوانين وعوامل الضبط الإجتماعي الأمر الذي يكسبهم أنماط سلوكية مقبولة وبالتالي العيش بسهولة وسلام داخل هذا المجتمع المحكوم من قبل هذه الضوابط ،ومن يخافها فانه يتعرض للعقاب ،كما ان أهميتها تمتد الى نقل خبرات ومعارف وتجارب الأفراد للأجيال القادمة .

4- خصائص الثقافة :

من بين التعاريف المختلفة لمفهوم الثقافة نستخلص ان للثقافة خصائص تميزها عن غيرها من الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمع ،من بينها ما يلي :

4-1- الإستمرارية: يترتب على اعتبار الثقافة إرث اجتماعي يتعلمه الإنسان عن طريق التنشئة الإجتماعية ،وهذا ما يجعل السمات الثقافية كالفنون والآداب والتقاليد يمكنها الاحتفاظ بكيانها لعدة أجيال بالرغم من أن المجتمع تعتريه تغيرات تدريجية أومفاجئة تؤثر في ظروفه العامة [3] ،ومع ذللك

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق،ص 36.
2- نفس المرجع ،ص 60-61.
3- حامد خالد، المدخل الى علم الإجتماع ،الجزائر ، جسور للنشر والتوزيع ، 2008 ،ص163 .

يفلح بعض هذه السمات في البقاء والإستمرار مع احتفاظها بصورتها الأصلية . ونجد أن انتقال الثقافة عبر الزمن وبين الأجيال المختلفة من شأنه أن يؤدي الى التراكم الثقافي ،الذي يساعد على التكيف مع البيئة [1].

2-4- إن الثقافة كل معقد :

ويرجع ذلك الى أن الثقافة تشمل مختلف مناحي الحياة الإجتماعية لإرتباطها بالواقع المجتمعي للإنسان بكل أبعاده المعنوية والمادية ،كما أنها تعكس في ذات الوقت درجة التطور الحضاري الذي بلغه الإنسان وما حققه من مكتسبات [2] ،فالإنسان هوالكائن الوحيد الذي يستطيع نقل ما اكتسبه أوتعلمه من عادات وطرق للفكر والسلوك الى أقرانه وبني جنسه [3] ،مما يضفي على الثقافة مزيدا من الخصوصيات الثقافية التي تؤدي بدورها الى مزيد من التمايز والتنوع الثقافي في اطار الثقافة العامة للمجتمع [4].

ويبدو تعقد الثقافة عندما نحلل ثقافة المجتمع ، فعلى الرغم من أن المجتمع كله تسوده ثقافة واحدة ذات طابع موحد فليس من الضروري بحال أن توجد كل السمات التي تألف تلك الثقافة الموحدة ،في كل قطاعات ذلك المجتمع ،بل كثيرا ما يقتصر وجود بعضها على قطاع منها أوعلى مجتمع محلي معين بالذات دون بقية القطاعات أوالمجتمعات المحلية التي تألفه [5].

ويوضح بعض علماء الإجتماع مدى التداخل الكبير بين هذه الجوانب الرئيسية الثلاثة (الجوانب الإدراكية ،المادية ،المعيارية) من الثقافة من خلال الشكل الآتي [6]:

1-طلعت ابراهيم لطفي ، مرجع سابق ، ص 67.

2- حامد خالد، مرجع سابق ،ص 163.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق،ص 51.

4- حامد خالد ، نفس المرجع ،ص 163.

5-طلعت ابراهيم لطفي، نفس المرجع ،ص 72.

6- المرجع نفسه،ص 70.

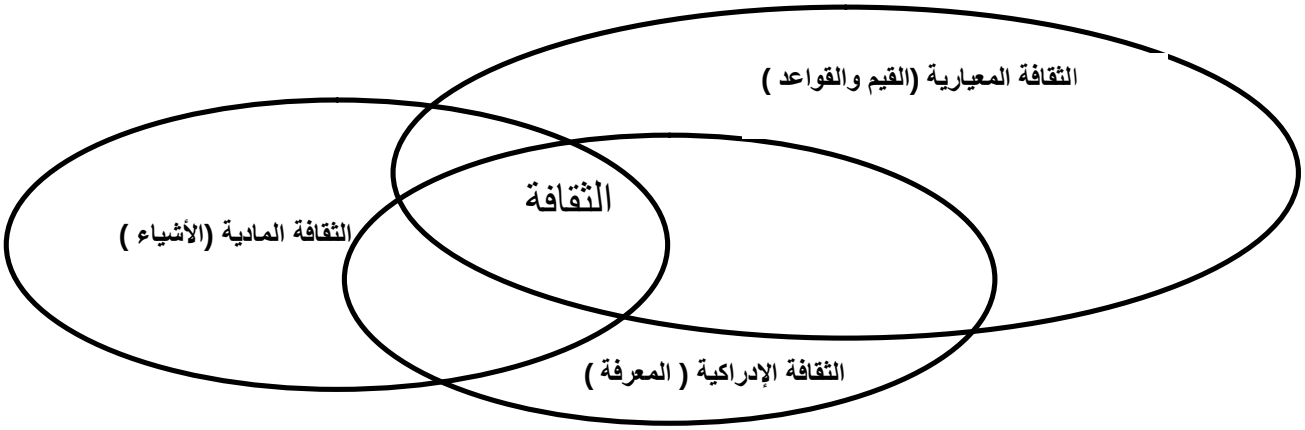

المصدر: طلعت ابراهيم لطفي .مرجع سابق . ص 71

فمهما يكن من تعقد الثقافة وتركيبها ،فهي كل واحد متكامل تأتلف فيه جميع العناصر الجزئيه رغم اختلافها وتنوعها بل وتضاربها في بعض الأحيان [1].

4-3-مكتسبة :

والثقافة لا يرثها انسان كما يرث لون عينيه أوبشرته ،بل يكتسبها بطرق مقصودة (بالتعلم) أوعرضية من الأفراد الذين يتفاعل معهم ويعيشون حوله ،منذ ولادته ،كأسرته وأقرانه وغيرهم من الذين يخالطهم [2].

4-4-تراكمية:

تعتبر الثقافة نتيجة أفكار متراكمة بعد مرور الزمن في هي تنتقل من الجيل الى الجيل الذي يليه،بحيث يبدأ الجيل التالي من حين انتهى الجيل الذي قبله وهذا يساعد على ظهور أنساق وأنماط ثقافية جديدة [3].

1- طلعت ابراهيم لطفي ،مرجع سابق،ص 74.

2-فهمي سليم الغزاوي وآخرون ، المدخل الى علم الإجتماع،ط2 ، الأردن ، الشروق. 2000 .ص 182.

3- نفس المرجع،ص 162.

4-5- انتقالية :

إن إنتقال الثقافة من الجيل الى الجيل وتوارثها يختلف عن توارث الصفات الجسمية والحيوية في الكائنات الحية ،فانتقال عناصر الثقافة يتم على نحوانتقالي خاصة في المجتمعات الحديثة ،التي أصبحت خاضعة للمعايير العقلانية والرسمية [1].

4-6- توافقية :

حيث تتميز بتغيراتها وهي تتغير لكي تتوافق مع البيئة الجغرافية ،والبيئة الإجتماعية والبيولوجية والسيكولوجية ،فكلما تغيرت ظروف الحية عجزت الأشكال التقليدية عن توفير القدر اللازم من الإشباع ،ومن ثم هي تنكمش،وكلما ظهرت حاجات جديدة وأصبحت موضوع اقتناع استحدثت توافقات ثقافية جديدة لإشباعها [2].

4-7- تكاملية :

المقصود من التكامل الثقافي أن تكون هناك درجة معينة من الإتزان بين العناصر المختلفة التي تكون الثقافة[3] ،وتعتبر هذه الخاصية نتيجة طبيعية لعملية التوافق، فعناصر أية ثقافة قد تميل الى أن تكون أوتشكل كلا متكاملا ومتلائما . ان التكامل الواقعي الخاص مسألة لا يمكن أن تتحقق نظرا لأن الأحداث التاريخية تحدث باستمرار تأثيرا مخلا الى درجة ما[4] ، وأنماط الثقافة تترابط وتتكامل مع بعضها بفضل بعض العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم موضوعات اساسية اوتشكيلات .ويقول "كلاكهون " إن أسلوب حياة كل جماعة هوعبارة عن بناء وليس مجرد مجموعة عشوائية من أنماط الإعتقاد والسلوك الممكنة ماديا ،والفعالية وظيفيا ،فالثقافة نسق تقوم أجزائه على الإعتماد المتبادل

1- خالد حامد،مرجع سابق،ص 164.

2- سامية محمد جابر،علم الإجتماع المعاصر ،بيروت ،دار النهضة العربية ، 1989، ص 141.

3-طلعت ابراهيم لطفي ،مرجع سابق ،ص 74.

4-سامية محمد جابر ، نفس المرجع . ص 141.

فيما بينها [1] ،وإن عدم وجود هذا التكامل في الثقافة يسبب اضطرابا للفرد ويفقد المجتمع كفاءته وتظهر انواع من الصراع قد تكون خطيرة لما يترب عليها فقدان للكيف داخل الجماعة [2].

4-8- أداة لتكيف الفرد مع ذاته :

تعتبر الثقافة الأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على بيئته الإجتماعية ،وتزيد أيضا من قدرته على استخدام ما هوموجود في بيئته [3].

4-9- متغيرة:

تمتاز الثقافة بأنها ثابتة في عناصرها العامة ،ومع ذلك فهي عرضة للتغير ،فطالما أن الثقافة جزء من ظواهر الكون والذي يخضع فيه الكون بجميع ظواهره للتغير ،فما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء ويصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية وغير المادية .

4-10- الثقافة سلوك :

الثقافة سلوك يمكن تعلمه من خلال اللغة وما تتضمنه من رموز حيث أن كل المجتمعات الإنسانية تمتلك أنساقا من الرموز ،منها على سبيل المثال : الإيماءة والإشارة والكلمة وتلك الرموز موضع اتفاق من جانب معظم أعضاء المجتمع [4].

كما تعد اللغة هي الأداة الجوهرية التي نستخدمها في التقاط المعلومات حول الظواهر الثقافية المختلفة ،وهي الأدات الرئيسية في تنمية الثقافة [5].

4-11- الوجدانية : تختلف الثقافة من فرد لآخر وذلك رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم نشأتهم في بيئة اجتماعية وثقافية واحدة [1].

1-فهمي سليم الغزاوي وآخرون ، مرجع سابق،ص 183.

2-طلعت ابراهيم لطفي ، مرجع سابق ،ص 74.

3-فهمي سليم الغزاوي وآخرون ، نفس المرجع ،ص 183.

4- المرجع نفسه ، ص 36.

5-طلعت ابراهيم لطفي ،نفس المرجع ،ص 68.

4-12- إنسانية :

الثقافة ظاهرة تخص الإنسان فقط ،لأنها نتاج عقلي ،والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدرته العقلية وامكاناته الإبداعية ولا يشارك الإنسان في هذه الظاهرة – الثقافة - أي من المخلوقات الحية[2].

وعليه نجد الثقافة تتميز بكل الصفات السالفة الذكر كونها تتوارث عن طريق التعلم ووسائل الإتصال المختلفة ،والتفاعل الناتج بين الأفراد داخل البيئة الإجتماعية ،لكن ما يميزها أكثر تلك الصفة الإنسانية التي تحدد سلوكه وتزوده بأساليب التنبؤ المختلفة اتجاه سلوك الأفراد الآخرين . هذا ما أكده جل المتخصصون في هذا المجال من أن جميع الثقافات تتشابه من حيث شكلها الخارجي واختلافها يكمن في المضمون وهوما جعل تلك الخصائص عامة عند جميع الثقافات .

5- عناصر ومكونات الثقافة :

الثقافة في أبسط معانيها نمط حياة مجتمع ما ،ولتقدم هذا المجتمع هناك عدة عناصر ومكونات تسهم في ذلك وهي :

5-1-عناصر الثقافة :

5-1-1- العموميات : يقصد بعمومية عناصر الثقافة الصفة الجوهرية والعامة والشائعة والخاصة بمجتمع معين [3]، وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم [4]،وطرق التحية وبناء المنازل ومختلف التصرفات الاجتماعية [1]،وما اليها من السمات

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق ،ص 36.

2-فهمي سليم الغراوي وآخرون ، مرجع سابق ،ص 184.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نفس المرجع،ص 75.

4-طارق عبد الرؤوف عامر ،مرجع سابق ، ص 78.

التي تعتبر أساسا جوهريا في تكوين المجتمع والتي تحرص الجماعة عليها أشد الحرص وتعاقب على الخروج عليها [2] ،واشتراك الناس في هذه العموميات يؤدي الى ظهور الاهتمامات المشتركة وتولد الشعور بالتضامن والمصير المشترك[3]،ونجد ان العموميات الثقافية هي التي تعطي المجتمع تجانسه الداخلي ضد قوى التغاير التي تمثلها الخصوصيات الثقافية،بيد أن هذا لا يمنع من أن توجد في كل قطاع من قطاعات المجتمع ، أوفي كل ماعة محلية فيه ثقافته الجزئية الخاصة ،فعلى الرغم من وحدة السمات الثقافية الأساسية أوالعموميات ،فقد ينفرد الرجال ببعض قواعد السلوك وبعض الممارسات من دون النساء [4].

5-1-2- الخصوصيات:

إذا كانت النظرة الخارجية للمجتمع تعطينا صورة مرفولوجية عن الطابع الثقافي العام الذي يميز المجتمع الواحد ،فان النظرة إلى المجتمع من الداخل مع بعض التدقيق تكشف لنا عن وجود خصوصيات ثقافية ذات علاقة قوية ببعض الفئات الإجتماعية دون الأخرى [5]، فالخصوصيات عبارة عن عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معيينين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة المختصة بنشاطات إجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد [6] ، وقد تكون هذه المجموعات مهنية مختصة مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أوالمهندسين أوالأطباء أوغيرهم وهم

1-نعيم حبيب جعنيني ،علم الإجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق (دم ن)،دار وائل للنشر،2009 ،ص 142-143.

2-طلعت ابراهيم لطفي ،مرجع سابق ،ص 74.

3- نعيم حبيب جعنيني ، نفس المرجع ،ص -143.

4- طلعت ابراهيم لطفي ،نفس المرجع السابق، ص 72 .

5-أحمد بن نعمان ، مرجع سابق ،ص 32.

6-طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق،ص 79-80 .

يتصرفون فيما بينهم بأنماط سلوكية معينة ،وقد تشمل هذه الخصوصيات عناصر تتعلق بالمهارات الأساسية للمهنة والمعرفة اللازمة لإتقانها .كما تشمل أيضا طرق أداء المهنة ونوع العلاقات التي تربط أبناء المهنة الواحدة وتميزهم عن غيرهم من الناس [1]، وهناك أيضا خصوصيات عنصرية أوعرقية فكل عرق أوعنصر له خصائص ثقافية معينة تميزه عن غيره من الأجناس أوالعروق الأخرى [2]، وهناك الخصوصيات الجنسية ،فللذكور خصوصية خاصة بهم وللاناث كذلك يترتب عليها خصوصيات في التعامل ،وفي اللباس وفي وسائل التسلية ،وفي الأدوار التي يلعبها كل منهما في المجتمع [3].

كما قد تكون الخصوصيات مرتبطة بالطبقة الإجتماعية فالطبقة الأرستقراطية لها سلوكياتها وعاداتها التي تميزها عن الطبقة المتوسطة ،ويجب ألا ننسى أن الخصوصيات لا تنفي اشتراك أفراد الطبقة أوالمهنة عن كل أفراد المجتمع في العموميات [4].

5-1-3- المتغيرات والبدائل :

هي ملامح ثقافية لم تستقر بعد ،وقد تظهر في المجتمع بفعل رواد التغير ،أوتكون وافدة على المجتمع من الثقافات الأخرى التي يتم الإحتكاك بها وقد تجد هذه المتغيرات أوالبدائل البيئية المناسبة اتتبث وتترعرع في المجتمع [5] ،وتسمى أيضا بالإطار الخارجي للثقافة ..... فهي ليست من العموميات بحيث يشترك فيها جميع أفراد الشعب وليست من الخصوصيات بحيث يشترك فيها أفراد طبقة أومهنة أوفئة معينة[6].

1-دلال ملحسن أستيتية ، مرجع سابق ، ص 240.
2- طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق،ص 80 .
3- نعيم حبيب جعنيني ، مرجع سابق ،ص 143.
4-طارق عبد الرؤوف عامر ، نفس المرجع ،ص 80 .
5- دلال ملحسن أستيتية ، نفس المرجع ، ص 241.
6- نعيم حبيب جعنيني ، نفس المرجع ،ص 143-144.

ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الإختيار من بينها وتشمل الأفكار والعادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الإستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة مثال ذلك ظهور موضة جديدة في الملبس لم تكن معروفة من قبل [1] ،فتظل عائمة على سطح الثقافة الى أن تجد المناخ المناسب لتتحول إما الى عموميات أو،فتظل عائمة على سطح الثقافة الى أن تجد المناخ المناسب لتتحول إما الى عموميات أوخصوصيات فتثبت وتستق[2] وهذه التغيرات قليلة في المجتمعات البدائية وكثيرة في المجتمعات المتقدمة فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة [3] ،كما تتميز الثقافت المرنة بكثرة البديلات فيها [4]، وإن اختلافها (البدائل) في المجتمع لا تنجر عنه أي عواقب تهدد تماسك المجتمع وتهدد الوحدة الوطنية للبلد [5].وهناك من العلماء من يرى أن عناصر الثقافة تنقسم الى عناصر مادية وعناصر معنوية (لا مادية):

أ-العناصر المادية :

وهي تتضمن نتائج العمل الإنساني في ذلك المجتمع من مبان وإنشاءات وأشياء ملموسة مختلفة تدل كلها على ثقافة المجتمع وأساليب سلوكه .

ب-العناصر المعنوية (لامادية):

وتتكون من الأفكار والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الناس والعادات والتقاليد التي يتبعونها [6]،وكل العناصر السيكولوجية التي تنتج عن الحياة الإجتماعية [7] . ولنضرب لذلك مثلا بلعبة من الألعاب الرياضية ،فالقفاز والمضارب والملابس ومنصات المشاهدة هي عناصر للثقافة المادية أما قواعد اللعبة

1- طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق ،ص 80 .
2- نعيم حبيب جعنيني . مرجع سابق،ص 144.
3- طارق عبد الرؤوف عامر ، نفس المرجع،ص 80-81 .
4-محمود حسن إسماعيل ،مناهج البحث في اعلام الطفل ، القاهرة ،دار النشر للجامعات ، 1996 ، ص 36
5- أحمد بن نعمان ،مرجع سابق ،ص 32.
6- علي السليمي ،السلوك الإنساني في الإدارة ،النجالة ،مكتبة غريب ،(د.س.ن) .ص 210.
7-طارق عبد الرؤوف عامر ، نفس المرجع ،ص 81 .

ومهارات اللاعبين وسلوك المشاهدين واللاعبين فهي عناصر الثقافة اللامادية وكل من الثقافتين يدور حول إشباع الحاجات الرئيسية للإنسان الأمر الذي يعطيه نمطه الإجتماعي الذي هوجوهر الثقافة [1].

ويرى بعض الباحثين أن أية محاولة لدراسة الثقافة التي تسود أي مجتمع من المجتمعات المحلية مهما صغر حجمه ،ومهما بدا من تجانس ثقافته وبساطته ينطوي على كثير من الصعوبات الناشئة عن ضرورة البحث عما تنطوي عليه السمات الثقافية العامة من بديلات ،وما يختفي تحتها من خصوصيات حتى يمكن فهم الثقافة في جديتها وتكامل أجزاءها [2].

فعناصر الثقافة ليست بمعزل عن المجتمع ،ومنه فهي كل متكامل من العموميات والخصوصيات والبدائل فهذه العناصر الثقافية المختلفة سواءا المادية أواللامادية لا يمكن فصلها عن بعضها البعض حتى لغرض الدراسة بحسب الباحثين والدارسين للثقافة ،كما أن أفراد المجتمع لا يمكنهم حمل جميع عناصر الثقافة ،فهم يختلفون في اكتسابهم لها حسب فكر الفرد ومستواه وبيئته الإجتماعية ، بالرغم من ان عموميات الثقافة تسهم بشكل كبير في تحقيق التماسك الإجتماعي بين الأفراد ،وبالتالي تكون نمط ثقافي واحد بين أفراد المجتمع ،إلا أن هذا لا يمنع من أن الخصوصيات تحقق بعض التمايزات الغير مضرة داخل المجتمع . كما يرى" **أحمد بن نعمان** " بأن اختلاف مثل عنصر البدائل داخل المجتمع لا تنجر عنه أية عواقب تهدد تماسك المجتمع ،ولكن الذي يضر بالمجتمع هوالتنافس الذي يحدث من قبل العموميات اتجاه الخصوصيات .

2-5 مكونات الثقافة :

تختلف مكونات الثقافة باختلاف المجتمعات ،كما أن لها قطاعات مختلفة بعضها فكري متعلق بالأفكار وبعضها شيئي متعلق بالأشياء المادية ،والبعض الآخر علائقي متعلق بالعلاقات الرابطة بين

1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق،ص 72.

2 -طلعت ابراهيم لطفي ،مرجع سابق ،ص 74.

الأشياء والأشخاص ،على أن الوحدة الأساسية في كل قطاعات هي العنصر الثقافي وهوالعنصر الأكثر بساطة الذي لا يمكن تحليله الى عنصر أبسط منه.

1-2-5 الأفكار:

وهي العقائد والإتجاهات الموجودة في عقول الأفراد الموروثة منها أجتماعيا والمبتكرة من الأفراد أنفسهم

2-2-5 الأشياء:

وهي كل شيء مادي محسوس يعطيه الإنسان معنى محدد وغالبا ما يكون هذا الشيء من صنع الإنسان ،أويبذل الإنسان جهدا في ايجاده وتحويره أوتحويله كما كان عليه هذا الشيء في الطبيعة [1]، فاذا ما اتجهنا الى المجال الإجتماعي وجدنا أن الأفكاروالأشياء لا يمكن أن تحول العناصر ثقافية إلا إذا تألفت أجزاءها فأصبحت تركيبا فليس للشيء المنعزل أوالفكرة المنعزلة معنى أبدا [2].

3-2-5 العلاقات :

يترتب عن استمرار الصلة بين شخصين أوأكثر ليصبحا مرتبطين ببعضهما من خلال مجموعة ثابتة نسبيا من التوقعات يمكن أن نطلق على هذه الصلة مصطلح العلاقة (relationship)[3]. فهي خطوط التفاعل والإتصال بين الأفراد بعضهم ببعض أوبينهم وبين الأشياء ،والعالم المادي الخارجي [4] ،إذ يرتبط الأفراد في المجتمع بعلاقات وروابط متعددة تنشأ عن طبيعة اجتماعياتهم ومن تفاعلاتهم ،إذ تضعنا الحياة في شبكة مركبة من العلاقات مع الأخرين ،وينموطابعنا الإنساني عن هذه العلاقات أثناء التفاعل الإجتماعي [5]، فحسب" **مالك بن نبي** " أن أساس كل ثقافة تركيب وتأليف لعلم الأشخاص [6].

1-أحمد بن نعمان ، مرجع سابق ، ص 25.

2-مالك بن نبي ،مشكلة الثقافة (مشكلة الحضارة)،مرجع سابق ،ص 64.

3- خالد حامد ،مرجع سابق ،ص 33.

4- أحمد بن نعمان ، نفس المرجع ، ص 27.

5- خالد حامد ،نفس المرجع ،ص 33.

6-مالك بن نبي ، نفس المرجع ، ص 64.

المبحث الثاني : أنـواع ووظائف الثقــافة .

1-أنواع الثقافة:

إن أنواع الثقافة تختلف باختلاف تقسيمات دراسات الباحثين في هذا المجال ،فنجد من العلماء من يقسم الثقافة الى قسمين :واقعية ومثالية ويرجع هذا التقسيم بالأساس الى العالم الأنثربولوجي الأمريكي "كلايدكلوكهون " الذي ميز بين نمطين من أنماط التصرف الثقافي ،أحداهما مثالي يعبر عن ما يفعله أويقوله أفراد المجتمع في موقف معين ،إذا ما تمسكوا تماما بالقيم التي توجه تصرفاتهم [1] ،فالنمط المثالي يتكون من الفكر والشعور في الأنماط السلوكية التي يجب أن يسلكها الفرد بالفعل [2]،بينما يعبر النمط الثاني وهوالواقعي عن التصرفات الفعلية للأفراد في المواقف المختلفة [3]. ويظهر السلوك المثالي في المجتمعات المتمدينة ،فالرجل يقدم المرأة دائما في المواقف المختلفة إذ المفروض ألا يجلس الرجل في المركبات العامة بينما تقف المرأة ،ولكن كثير من الرجال لا يظهرون السلوك المثالي نحوهذا الموقف ،إنما يظهرون نمط سلوكيا آخر يعتبر في مفهوم الثقافة بالنمط السلوكي الواقعي [4]،أما "ميرتون " فقد قسم الثقافة الى مل يقوم بالوظيفة الظاهرة ،ومنها ما يقوم بالوظيفة الباطنة ،وهي التي تظهر بوضوح من خلال نظرية سباق الحال ،وهناك من قسمها الى ثلاثة تجمعات وهي : العمومية ،والخصوصية ،والبدائل ،وقد أخد بهذا التقسيم "رالف لينتون " ففي كتابه (دراسة الإنسان) قسم الثقافة الى هذه الأقسام الثلاثة [5]، أما "ويليام أجبرون " فانه يفرق بين مجالين يطلق على أحدهما : الثقافة المادية والأخرى الثقافة المتكيفة فالمجال الأول يضم في رأيه الجانب المادي من الثقافة ،أي

1- طلعت ابراهيم لطفي ،مرجع سابق ،ص 76.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق،ص 74.

3- طلعت ابراهيم لطفي ،نفس المرجع ،ص 76.

4- - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نفس المرجع ،ص 74.

5-نفس المرجع،ص 75.

مجموع الأشياء وأدوات العمل والثمرات التي تخلفها ،ويضم المجال الثاني الجانب الإجتماعي كالعقائد والتقاليد والعادات والأفكار واللغة والتعليم ،وهذا الجانب الإجتماعي هوالذي ينعكس فيه سلوك الأفراد [1].

2-وظائف الثقافة :

يرى علماء الإجتماع أن الثقافة تكتسب عن طريق التعلم ،فهي تكتسب عن طريق التفاعل الحاصل في البيئة الاجتماعية ،الأمر الذي يؤدي بالثقافة الى تأدية جملة من الوظائف اتجاه الفرد وفي المجتمع ،والتي ينجم عنها بدورها مجموعة من الفوائد .

2-1 وظيفة بيولوجية : تسهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجاته الى الطعام والشراب والدفء والمأوى والإشباع الجنسي والتناسل والحب والتشجيع[2].

2-2 وظيفة اجتماعية :

توفر الثقافة في المجتمع الموجودة فيه السبل والطرق المختلفة لتحقيق أفضل أنواع التفاعل ،مما يوفر قدرا من الوحدة المجتمعية التي تقف حائلا ضد التفتت وضد مختلف أنواع الصراع مما يمهد الطريق لتحقيق الوحدة الوطنية [3].

2-3 وظيفة نفسية :

وهي وظيفة "القولبة" لأفراد المجتمع ،أي اكتساب هؤلاء أنماط السلوك وأساليب التفكير والمعرفة وقنوات التعبير عن العواطف والأحاسيس ووسائل اشباع الحاجيات الفسيولوجية أوالبيولوجية والروحية ،وهوما اصبح يعرف بمصطلح "التدامج الإجتماعي " أو"التنشئة الإجتماعية "[4] ،ولكن هذا

1-مالك بن نبي، مشكلة الثقافة (مشكلة الحضارة)، مرجع سابق ،ص 32.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق ،ص 65.

3- نعيم حبيب جعنيني ، مرجع سابق ،ص 146.

4- دلال ملحسن أستيتية ، مرجع سابق ، ص 241.

القالب ليس جامدا بصورة مطلقة فهوطبع نوعا ما لدرجة أنه يسمح للأفراد بالتكيف مع هذا النسق المتكامل ،وهذا ما يسمح ونسبيا لكل شخص بأن يتمثل الثقافة بطريقة تتوافق مع خاصيته أوطبيعته[1].

2-4 وظيفة تنظيم المجتمع والأفراد :

تمد الثقافة الأفراد بالقوانين والنظم والتعليمات التي تتيح التعاون الذي يؤدي الى التكيف بمختلف أنواعه ،هذ بالإضافة الى تزويد الأفراد بالمتغيرات المتعلقة بكافة المواقف مما يساعدهم في تحديد أنماط سلوكهم دون صعوبة[2].

2-5 وظيفة تحديد المواقف :

تمد الثقافة الإنسان بنسق المعنى والدافع والأحداث ،فهي تزود الإنسان بمعاني الأشياء والأحداث مما يمكنه من أن يستمد منها مفهوماته الأساسية ..... ليتزود بها في النهاية بالقيم والأهداف وهي تشكل في النهاية صميم الفرد وشخصيته [3].

2-6 وظيفة التكيف :

تقدم الثقافة لأفرادها مثيرات مختلفة يستجيبوا لها عادة بالطرق العادية الموجودة فيها ،ويتضح هذا حين انتقال الفرد الى ثقافة أخرى يواجه فيها نفس المثيرات ،لكن يجد استجابات مختلفة مما يحدث له القلق والإضطراب الذي لا يصادفه في ثقافته [4]،فالثقافة الأداة الإجرائية لبناء التكيف مع الأوضاع وفقا لقواعد المجتمع الثقافية[5]، كما تنمي الشعور بالإنتماء الى مجتمع معين أوالمجتمع من خلال

1- خالد حامد ،مرجع سابق ،ص 162.

2- نعيم حبيب جعنيني ، مرجع سابق ،ص 147.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق ، ص 66.

4- نعيم حبيب جعنيني ، نفس المرجع ، ص 147.

5 -James lull ,Culture in the Communication age , London and New york , Routledge , taylo & prauois group , 2001 , p 27.

تخفيف حدة التوتر والقلق والإحباط [1]،والدكتور "طارق عبد الرؤوف " لخص أن الثقافة تخدم الإنسان بثلاث نقاط هي :

- في التكيف (ككائن بيولوجي) ببيئته الطبيعية .
- إنها تقدم له نظاما من السلوك المعين والإتجاهات يستخدمه في علاقته مع أخيه الإنسان ومع حاجاته ومع نفسيته .
- إنها تأكد استمرار الجماعة وتلاحم أفرادها بعضهم مع بعض . [2]

ومنه تمد الثقافة الفرد بجملة من الوظائف الهامة التي تساعده على التأقلم والتكيف مع بيئته الإجتماعية المحيطة ،كتنظيم علاقات الأفراد والتنبؤ بالسلوكيات ،وإمدادهم بجميع القوانين والتعليمات لضمان استقرار المجتمع ،وتكوين شخصيات سليمة من الجانب النفسي ،الى جانب تحقيق التكيف الملائم لأفراد المجتمع .

3-فوائد الثقافة :

للثقافة فوائد كثيرة ترجع بها على الفرد والمجتمع نذكر منها : ـ تكسب أفراد المجتمع شعورا بالوحدة وتهيء لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة واضطراب .

- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية فيما يتعلق باشباع حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ليحافظوا على بقائهم واستمرارهم .

- تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي قامت به ثقافته حق التقدير خاصة إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافته من عادات وتقاليد تطغى على وجوده.

---

1 -Russel W.BELK ،JOHN F. SHERRY , Research in Consumer Behavior « consumer culture » theory , editors S.D.E . P 348 .

2-طارق عبد الرؤوف ، مرجع سابق ، ص 92 .

- تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يحدد شكل سلوكه على ضوئها فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء والأحداث صحيحة كانت أم خاطئة ،عادية أوشاذة وهي أيضا تنمي لدى الفرد شعورا بالإنتماء أوالولاء ،فتربط بمجتمعه الشعور الواحد [1].

4-الثقافة والأنثروبولوجيا :

يعتبر العالم الأنثروبولوجي "برونسلومالينوفسكي " (1884-1942 م) أول من وضع أسس وقواعد الدراسة الحقلية ومتطلباتها وذلك في كتابه المشهور" **بحارة غرب المحيط الهادي الجسرون"** والذي نشره عام 1922 م [2] ،لذا فأنه أبتداء من عام 1920 على وجه التقريب ظهر اهتمام جديد بهذا العلم على أنه يساعد في تحديد العلاقة مع الشعوب المستعمرة ويسمى بعلم الأنثروبولوجيا التطبيقية [3] . يحدد بعض العلماء مجال الأنثروبولوجيا في مجالات محددة ،فقد جاء في كتاب not and quartier أن لباحث الأنثروبولوجي يقوم باجراء دراسة في مايلي :

4-1- دراسة الثقافة المحلية كما هي في الوقت الحاضر [4]:

فالدراسة الآنية (المتزامنة) تعني دراسة الثقافة من وجهة النظر الوظيفية أساسا ،وتجد في الأنثروبولوجيا الثقافية والإجتماعية على حد سواء أن دراسة الحاضر تحملنا الى النظر الى الظاهرة المدروسة من حيث ارتباطها مع حياة المجتمع بأكملها[5]، ومن جهة أخرى يدرس احتكاك الثقافة المحلية مع ثقافة اخرى تتصل بها.

1- طارق عبد الرؤوف عامر ،مرجع سابق ،ص 82-83.

2- محمد حسن غامري ، الثقافة والمجتمع (الأنثروبولوجيا الثقافية والبحث الميداني)،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.س.ن) ، ص 39 .

3- عبد الوهاب جعفر ، البنيوية في الأنثروبولوجيا وموقف سارتز منها ، دار المعارف ،(د.س.ن) ،1989 ،ص 10.

4- عبد الله عبد الغني غانم ، قراءات وتطبيقات في طرق البحث الأنثروبولوجي ، الأسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،2004،ص 62 .

5-محمد الجوهري ، سعاد عثمان ، دراسات في الأنثروبولوجيا الحضرية ، الأزاريطة ، دار المعرفة الجامعية ،1991 ،ص34.

2-4- إعادة بناء التاريخ وتتبع الهجرات التي حدثت في الماضي [1]:

فالمنهج التتبعي هوفي الحقيقة الإتجاه التطوري في دراسة الثقافة ،وهوكما يقول" دي فريز " يعزل الظواهر ويتبعها في سيرها التاريخي وهكذا يكشف هذا المنهج تتابع تاريخ الثقافة [2].

- يمكن للباحث أن يستخدم هذه المداخل الثلاثة السابقة بهدف التوصل الى قانون إضافي عام [3]. وقد قسم الأنثربولوجيون هذا العلم الى فروع رئيسية بحسب نظرتهم الى الإنسان على الشكل التالي :

- النظرة الى الإنسان باعتباره كائن حي مخلوق ضمن المخلوقات الأخرى ،فظهر فرع الأنثروبولوجيا الجسمية أوالطبيعية أوالفيزيقية [4].

5-الثقافة والإثنولوجيا :

وتسمى أيضا الأنثروبولوجيا الثقافية أوالإجتماعية تهتم بدراسة الجماعات الإنسانية ذات الثقافات القديمة والتي يمكن ملاحظتها مباشرة [5] ،وثقافات الشعوب الموجودة وقت الآن ،كما تدرس الشعوب التي لديها تسجيلات مكتوبة لإخباريين عاشوا في تلك الثقافات [6] . فالمهتمون المتخصصون في دراسة الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة ماضي الإنسان وقد عرفت هذه بالدراسات الأركيولوجية ،كما تهتم بالوقوف عند ثقافة الإنسان الحاضرة فيما يعرف باسم الإثنولوجيا ،ويبذل جهدا خاصا في فهم الثقافة وذلك عن طرق ما يعرف باسم اللغويات أوالأنثروبولوجيا اللغوية [7] وهناك من العلماء من يرى أن الأنثروبولوجيا الإجتماعية تختلف عن الأنثروبولوجيا واعتبره خلط من الماضي أما الآن فقد تم

1-عبد الله عبد الغني غانم ، مرجع سابق ، ص 62.

2- محمد الجوهري ،سعاد عثمان، مرجع سابق ،ص 34.

3- عبد الله عبد الغني غانم ، نفس مرجع ، ص 63.

4-فاروق أحمد مصطفى ،محمد عباس أبراهيم ، الأنثروبولوجيا الثقافية،الأزاريطية ، دار المعرفة الجامعية ،2005، ص 18.

5- عبد الوهاب جعفر، مرجع سابق ،ص 10.

6- فاروق أحمد مصطفى ،محمد عباس أبراهيم ، مرجع سابق ، ص 34.

7- نفس المرجع ،ص 27-28.

تحديد موضوعات كل منها بدقة ،فالنظرة الى الإنسان باعتباره اجتماعي بطبعه في جماعات مختلفة ساعدت على ظهور فرع الأنثروبولوجيا ،أما النظرة الى الإنسان باعتباره حامل الثقافة وفاصل لها عبر الأجيال ساعدت على ظهور فرع الأنثروبولوجيا الثقافية [1].

إن الأنثروبولوجيا الثقافية تحديدا هي التي جعلت من الثقافة قضيتها الأساسية واعتمدت عليها بوصفها مدخلا رئيسيا في دراسة المجتمعات وهي التي أعلت من شأن الثقافة ،وواجهت الشكوك التي اعترضتها ،وسعت لتحول الثقافة الى علم يستقل بذاته وهذا لا يعني في نظر المجادلين أن الثقافة أصبحت حقا وامتيازا للأنثروبولوجيا [2].

- الإيكولوجيا وهي العلم الذي يدرس العلاقة بين الإنسان ككائن بيولوجي وبين البيئة [3] ،وتحدد الإيكولوجيا البشرية وسائل تكيف الإنسان لظروف الحياة التي تختلف طبعا للسن والنوع والأصولالعرقية ،وهذا يعني توضيح التعامل بين الإنسان والبيئة في ضوء العوامل الكثيرة مثل العوامل البيولوجية والتشريعية والفسيولوجية والباثولوجية ... الخ [4].

6-الثقافة وعلم اللغة :

ويهتم فيه الأنثروبولوجي اللغوي في البحث عن أصول اللغات وأشكالها الرمزية ،ومحاولة إعادة البناء اللغوي لبعض اللغات بغرض الوقوف على المجموعات اللغوية التي تشترك وترجع الى أصول متشابهة كالمجموعة السامية مثلا والتي تضم اللغة العربية واللغة العبرية وغيرها [5] ولدراسة مفهوم الثقافة استكشف الأنثروبولوجيون طريقتين متوازيتين ومتنافستين الطريقة التي تحبد الوحدة وتقلل من شأن

1- فاروق أحمد مصطفى ،محمد عباس أبراهيم ، مرجع سابق ،ص 18.

2- زكي الميلاد ، « الثقافة والأنثروبولوجيا : قراءة في نظرية الأنثوبولوجيين» ، مجلة الكلمة ،(العدد 44 ،الأربعاء 8 اغسطس). 2004 ، حمل من:http://www.kalema.net/v1/?rpt=547&art .

3- عبد الوهاب جعفر ، مرجع سابق ،ص 10 .

4- فاروق أحمد مصطفى ،محمد عباس أبراهيم ، نفس المرجع، ص 19.

5-المرجع نفسه ، ص 37.

التنوع رادة إياه الى تنوع مِؤقت بحسب ترسيمة تطورية ،والطريقة التي تولي الأهمية للتنوع مع الحرص على بيان عدم تناقضه مع وحدة الإنسانية الأساسية [1]، فقد كانوا مؤسسوا الأنثروبولوجيا العلمية متفقين كلهم حول مسألة مشتركة وهي وحدة الإنسان الموروثة عن فلسفة الأنوار ،فقد كانت الصعوبة تتمثل بالنسبة اليهم إذا في التفكير في التنوع ضمن الوحدة ولكنهم لم يقنعوا إزاء السؤال موضوعا على صيغته هذه باجابة بيولوجية .... هكذا انبثق المفهوم تم اعتباره أداة فصلى للتفكير في هذا الإشكال وفي استكشاف مختلف الأجوبة الممكنة إنه مفهوم ثقافة [2].

إن دراسة الثقافة تبرز حقيقة مفادها إن الثقافات تتنوع بتنوع الأمم والجماعات العرقية ،وسائر التجمعات الأخرى بين الناس فكل أمة تفكر بطريقة مختلفة الى ما حد عن غيرها ،وتستخدم رموزا متباينة الى حد ما خاصة بها [3]، غير أنه لم تتوصل مختلف المدارس الى توافق حول ما إذا كان يجب استخدام المفهوم في صيغة المفرد "ثقافة" أوفي صيغة الجمع "ثقافات" وفي منحنى كوني أم في منحنى تخصيصي [4].

إذ يرى من خلالها أصحاب كل إتجاه بأنهم يتميزون عن أصحاب الإتجاهات الأخرى فيما يتعلق بفهم الثقافة وتفسيرها[5]،الأول منها وريث مباشر لتعاليم "بوا" ويعالج الثقافة من زاوية التاريخ الثقافي ،ويحرص الثاني على ايضاح العلاقات بين الثقافة (الجماعة) الشخصية (الفردية) ،ويعتبر الثالث أن الثقافة نسق الإتصالات بين الأفراد [6].

1- دينس كوش ، مرجع سابق ، ص 29-30.

2- المرجع نفسه ، ص 30 .

3- طارق عبد الرؤوف عامر ،مرجع سابق ، ص 92 .

4- دينس كوش ، نفس المرجع ،ص 30.

5- محمد عباس ابراهيم ، الثقافات الفرعية (دراسة انثروبولوجية الجماعات)، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية ، 2001 ، ص83.

6- دينس كوش ، نفس المرجع ،ص 55 .

المبحث الثالث : التطور النظري للثقافة .

1-النظرية التطورية :

مصطلح الثقافة دوائر العلم والبحوث الموضوعية أثناء القرن التاسع عشر وتحديدا 1871م،حينما أصدر "تايلور" كتابه المتضمن للتعريف الشهير والذي عنونه"الثقافة البدائية" [1]،ويستخدم الأنتروبولوجيين هذا المصطلح ليشيروا الى المجتمعات الصغيرة من ناحية عدد السكان والمساحة أوتشعب العلاقات الإجتماعية ،وتتصف المجتمعات البدائية عادة ببساطة الفنون والأدوات والنظم الإقتصادية ،وقلة التخصص في الوظائف الإجتماعية [2]،ويبدو التعريف الذي قدمه "تايلور " للثقافة واضحا وبسيطا ، وذلك لأن تايلور أراد أن يكون وصفي وموضوعي [3] ،وإذا كان تايلور أول من إقترح تعريفا مفهوما ،فانه لم يكن الأول تماما الذي استخدم الكلمة في الأُثنولوجيا كان ،هوذاته، في استعماله الكلمة واقعا تحت التأثير المباشر لعلماء إثنولوجيا ألمان كان قد قرأ لهم [4].

وقد انتقل هذا المعنى من "غوستاف كلمن " الى العالم الأنثروبولوجي "تايلر"، الذي كان يستعمل ثقافة في معنى موضوعي على خلاف التقليد الرومنطيقي الجرماني وخاصة للإحالة على الثقافة المادية.

ويظهر جليا في الكتابات المتناولة للثقافة اتفاق العلماء والباحثين "لينتون وبوا" وغيرهما على أن تعريف "تايلور" للثقافة كان أول تعريف علمي موضوعي للمفهوم وبذلك أصبح " تايلور" المؤسس الأول

1- ليلى حمود، الثقافة والنسق التواصلي المصور (محاولة لفهم الأطر الجديدية للثقافة،رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد علم الإجتماع ،كلية العلوم الإنسانية،جامعة الجزائر،2000 / 2001، ص 20 .

2-حسين فهيم ،قصة الأنثروبولوجيا (فصول في تاريخ علم الإنسان)، الكويت ،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، 1990 ص 133.

3- طايبي رتيبة ، الصراع الثقافي وتأثيره على هوية الشباب في المجتمع الجزائري ،رسالة دكتوراه ،معهد علم الإجتماع،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة الجزائر،2008/2007 ، ص 132 .

4-. دينس كوش ، مرجع سابق ،ص 31 .

للبحث في ظاهرة الثقافة علميا ضمن علم الأنثروبولوجيا [1]. فالثقافة بالنسبة الى "تايلور" تعبر عن كلية حياة الإنسان الإجتماعية وتتميز ببعدها الجماعي والثقافة أخيرا مكتسبة ولا تأتي إذا من الوراثة البيولوجية ،على أنها وائن كانت مكتسبة فإن أصلها وخاصيتها لاواعيين الى حد بعيد [2] ،كما يعتبر "تايلور" أن كل البشر كائنات ثقافية [3].

وخلال القرن التسع عشر كان مصطلح الحضارة كثير التداول ومنصهرا في الوعي العام والفكر الأنجليزي ،إذ كان يرتبط بدرجة التقدم المادي الموضوعي للمجتمعات وقد دل خاصة أثناء انتشار العقلية الإستعمارية الساعية الى توسيع مجالها الحيوي على تحضير المجتمعات الأخرى التي لم تصلها بلد الحضارة الغربية وعلى أساس هذه الخلفية الفكرية استعمل "تايلور" المصطلحين كمترادفين فقال: الثقافة أوالحضارة "[4].

ويعد " تايلور " أول باحث أنثروبولوجي قام باجراء بحوث مرتكزة أساسا ععلى تقنية الملاحظة المباشرة والممتدة عبر كامل الثقافات البدائية ،فهويعتبر بذلك مبدع علم الأثنوغرافيا ،، حيث كرس كل لأعماه لتحقيق هدفه الجوهري واثبات أن الإختلاف الأساسي بين الجماعات الإنسانية يكمن في الثقافة وليس العرق [5] ،ولقد كان واحدا من أوائل العلماء الإجتماعيين الذي تخلوعن مفهوم العرق في تفسير التصرفات البشرية [6]. وقد كان الإشكال الذي سعى الى حله هوالموائمة في تفسير واحد بين تطور الثقافة وكينونتها في كتابه الثقافة البدائية الذي ظهر سنة 1871م وسرعان ما ترجم الى الفرنسية

1- ليلى حمود ، مرجع سابق ، ص 20 .
2- دينس كوش ، مرجع سابق ،ص 31.
3- طايبي رتيبة ، مرجع سابق ، ص 132- 133.
4- ليلى حمود ، نفس المرجع ، ص 21 .
5- طايبي رتيبة، نفس المرجع ، ص 133.
6- دينس كوش . نفس المرجع،ص 36.

سنة1876 م [1] ،حيث أنه تساءل فيه عن أصول الثقافة واليات تطورها فقد كان أول باحث إثنولوجي اهتم بالفعل بدراسة الثقافة في مختلف أنماط المجتمعات من كل جوانبها المادية والرمزية وحتى الجسمانية [2].

ومنه تقوم النظرية التطورية على أساس فكرة أن الثقافة تعبر عن حياة الفرد الإجتماعية كما أنها لا تتأتى من وحدة الفرد بل تتجسد وتتكون عن طريق اجتماع أفرادها ،كما ترى أن الثقافة يكتسبها الفرد لا يرثها.

2-التطورية المحدثة في الثقافة :

رغم ازدهار فكرة تطور الثقافة عند تايلور إلا أن عظماء الأنثروبولوجيا ابتعدوا بالتدريج عن هذه النظرية واتجهوا نحودراسة الإختلاف أوالفروق بين الجماعات ،اتضح من خلال دراساتهم أن تلك الفروق لا تشمل فجوات في عملية التطور ،ولذلك ظهرت نظرية الثقافة كتقدم تطوري في البشرية ككل في نصف القرن العشرين بشكل آخر يطلق عليها التطورية المحدثة في الثقافة [3].

فاذا كانت النظرية التطورية في القرن التاسع عشر قد اهتمت بالنمط الثقافي العام الذي يميز الجنس البشري ككل ،أي اهتمام بالحضارة في مفهومها الإثنوغرافي الواسع ،فان النظرية الجديدة لوظيفة الثقافة في ضوء تلك النظرية الراهنة تظهر من خلال الكيفية التي تربط الإنسان بالبيئة المحيطة به ،كما أنها من ناحية أخرى تربط الأفراد والجماعات بعضهم ببعض ،وهنا يدخل منهم في علاقات مع الآخرين [4].

1- دينس كوش ، مرجع سابق . ص 32.

2- طايبي رتيبة . مرجع سابق. ص 133 .

3- دينس كوش ، نفس المرجع ، ص 33 .

4- محمد عباس ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 95

ويرى "هوايت" ضرورة الإستعانة بالنظرية الرمزية ويقصد " هوايت" بمصطلح الرمزية أن الناس يستخدمون الرموز مثل الكلمات التي تعبر عن أشياء حدثت في خبراتهم ،ويستطيع الناس عن طريق الرموز أن ينقلوا المعرفة والمعتقدات الى أشياء فعلية ومن خلال استخدام الرموز يستطيع الناس أن يعطوا معاني خبراتهم [1] ،يظهر ذلك بوضوح في اللغة الكلامية التي هي أهم ما يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات ،والتي بمقتضاها أيضا يضفي الإنسان على المعاني والأفكار والأشياء والقوانين والعواطف والإتجاهات وغيرها من معاني خاصة [2]

كما أن الثقافة عند "هوايت" هي نظام السيطرة على الطاقة لمساعدة الناس في مواجهة الصراع من أجل الوجود والبقاء ،ولذلك فهويرى أن زيادة القدرة على تسخير الطاقة توضح التقدم ،لأن الطاقة تؤدي الى حدوث تغيرات تساعد الناس على تكيفهم بكفاءة أكثر نحوالبيئات التي يعيشون فيها[3]،ومنه تقوم النظرية التطورية المحدثة على أن الثقافة تساعد الأفراد والجماعات في ارتباطهم بالبيئة المحيطة مما يجعلهم في تفاعل فيما بينهم ،كما تقوم على فكرة السيطرة على الطاقة من أجل تحسين مستوى معيشة الأفراد وبالتالي العيش بعيدا عن الصراع من أجل البقاء .

3-النظرية الإنتشارية :

افترض المناهضون للتطور أن الإتصال بين الشعوب المختلفة قد نتج عنه احتكاك ثقافي ،وعملية انتشار لبعض أوكل السمات الحضارية ،الأمر الذي يمكن أن يفسر في ضوئه التباين الحضاري للشعوب وليس في اطار عملية تطورية [4]، ويعتبر "فرانك بوا " الرائد الأول لهذا الإتجاه الإنتشاري في أمريكا ،فالمدرسة الأمريكية ترى أن الملامح المميزة للثقافة ما قد وجدت أولا وقبل كل شيء في مركز

1- محمد حسن غامري ، مرجع سابق ، ص 33 .

2- محمد عباس ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 96 .

3- محمد حسن غامري ، نفس المرجع ، ص 33 .

4- حسين فهيم ، مرجع سابق ،ص 123

ثقافي جغرافي ،ثم انتقلت الى مناطق أخرى ،وبذلك رفض الإنتشاريون الأمريكيون ما ذهب اليه الأوروبيون من الزعم بعدم امكانية التطور المستقل وأن الناس بطبيعتهم غير مبتكرين.

وتجدر الإشارة الى أن هذا الإتجاه قد تبنى منهجا تاريخيا جغرافيا بتأثير كبير من المدرسة الجغرافية الألمانية ورائدها "فريديريك راتزل " الذي ركز على أهمية الإتصالات والعلاقات الحضارية بين الشعوب ودورها في النموالحضاري وقد نمى تلاميذه هذا الإتجاه وعلى وجه الخصوص "بنريحشورتز" الذي أبرز فكرة وجود علاقات حضارية بين العالم القديم (أندونيسيا وماليزيا) والعالم الجديد (أمريكا)[1].كما يرى " بوا" أنه لا يوجد فرق في الطبيعة البيولوجية بين الإنسان البدائي والمتحضر ولكن الاختلافات بينهما تكمن في تلك الثقافة المكتسبة التي هي غير فطرية . كما يعتبر "بوا" كذلك مبدع المنهج المونوغرافي في الأنثروبولوجيا [2].

فقد خصص كل أبحاثه ولأكثر من نصف قرن للتفكير في الفروق والإختلافات في الجماعات البشرية، واستبعد العوامل الجسمية والجبلية من أي تأثير في السلوك والسمات العقلية [3]، على عكس "تايلور" كان "بوا" الذي أخد عنه على الرغم من ذلك تعريفه للثقافة قد حدد لنفسه غاية في دراسة الثقافات (في الجمع) بدلا من الثقافة في(المفرد) [4]، ولعل السبب في رفضه للثقافة المفردة والمغلقة هومعاناته وعائلته ("بوا" من أصل يهودي ألماني) من معادات السامية [5].

1- حسين فهيم ، مرجع سابق ،ص 124.

2-طايبي رتيبة ، مرجع سابق ، ص 133.

3- محمد العربي ولد خليفة،المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،2003. ص46

4-دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص 36

5- محمد العربي ولد خليفة ،نفس المرجع ، ص 46.

و"لبوا" ندين بالتصور الأنثروبولوجي ل " النسبية الثقافية" وإن لم يكن هوالذي من اتبع العبارة التي لم تظهر إلا لاحقا ،ولا كان أول من فكر في نسبية الثقافة[1] ،وبهذا يرجع الفضل الى المدرسة الإنتشارية في طرح فكرة تعدد وتنوع الثقافات والنسبية الثقافية التي أصبحت من ذلك الحين من أهم المفهومات الرئيسية في الفكر الأنثروبولوجي وتطوره ، سواء من الولايات المتحدة الأمريكية أوخارجها[2] ، كما كان " بوا " ينصح بالحذر والصبر و"الخطى الوئيدة" في البحث ،كان يعي تعقيد كل نسق ثقافي ويعتبر أن لا سبيل الى الإلمام بكل هذا التعقيد إلا بتفحص هذا النسق في ذاته تفحصا منهجيا [3].

عن هذا الإتجاه الإنتشاري بصفة عامة ،أن بدأ الأنثروبولوجيين ينظرون الى الثقافات الإنسانية باعتبار أن لها كيانات مستقلة من حيث المنشأ والتطور والملامح الرئيسية التي تميزها عن غيرها ،وذلك على عكس التطوريين الذين رأوا أن الثقافات متشابهة ،وأن الإختلاف الوحيد بينهما يكمن فقط في درجة تطورها التكنولوجي والإقتصادي. كان "بوا" يرتاب أيضا ،وللأسباب نفسها من الأطروحات الإنتشارية المؤسسة على عمليات إعادة تركيب تاريخية مزعومة ،كان بشكل عام ،يستبعد كل نظرية تزعم القدرة على تفسير كل شيء ،لقد كان لحرصه على الصرامة العلمية يرفض كل تعميم يخرج عن اطار ما كان يمكن أن يقام عليه الدليل تجريبيا[4]. فهدفه انصب في الدراسة التاريخية الدقيقة للعناصر المختلفة لثقافة معينة(الهنود الحمر مثلا)، وتحليل كل جزء أوعنصر من حيث مصدر نشأته وتطوره واستخدامه وتتبع عمليات هجرته أواستعارته بين الشعوب المختلفة [5].

وكان كل جهده منصبا على البحث في ما يصنع وحدتها وهذا هومأتى اهتمامه ،لا بوصف الظواهر الثقافية وحسب ،بل بفهمها وذلك بوصلها بالكل الذي به ترتبط لا بتسيير تفسير عادة معينة ما لم

1- دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص 36

2- حسين فهيم ، مرجع سابق ، ص 126

3- دنيس كوش ، نفس المرجع ،ص 37.

4- حسين فهيم . نفس المرجع. ص 126

5- دنيس كوش ، نفس المرجع ، ص 40-41

تتم احالتها الى سياقها الثقافي ،ويتعلق الأمر أيضا بفهم الكيفية التي بها تكون التوليف الأصلي الذي تمثل كل ثقافة وما يصنع تجانسها ،بالمقابل سوف يحتفظ تاريخ الأنثروبولوجيا ذكره بوصفه مؤسس المنهج الإستقرائي والمكثف الخاص بالميدان ،كان يتصور الإثنولوجيا علما للملاحظة المباشرة بالنسبة اليه يتوجب خلال دراسته ثقافة معينة تسجيل كل شيء حتى تفصيل التفصيل [1].

فلكل ثقافة أسلوب معين يعبر عن نفسه عبر اللسان والمعتقدات والعادات والفن أيضا، يؤثر هذا الأسلوب هذه الروح الخاصة بكل ثقافة في تصرف الأفراد ،كان " بوا " يرى أن مهمة الأثنولوجيا هي أيضا تبين الصلة الرابطة الفرد وثقافته [2] ،وقد حققت دراسة "بوا" نجاحا كبيرا وتكون حوله فريق من التلاميذ وبموازاة ذلك النشاط العلمي الواسع لمدرسته نشطت الدراسات السوسيولوجية عن طريق ما عرف بمدرسة شيكاغووتركزت على مقاربة الثقافة من زاوية الهجرة والعلاقات ما بين العرقية [3].

وإذا أمعنا في تفحص أثار "بوا" في تنوعها الثري ،وفي كثرة فرضياته حول الظواهر الثقافية ،اكتشفنا أنها أعلنت عن كل الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية الشمالية كما أتت بعده ،فلا يكون البحث العلمي مستقلا تماما الإستقلال عن السياق الذي تتم فيه إنتاجه .... ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل ذاتها ،منذ القديم ،بوصفها المهاجرين ذوي أصول ثقافية مختلفة ،ففي الولايات المتحدة تؤسس الهجرة الأمة ،إذا، وتسبقها تلك الأمة التي تتعرف على ذاتها باعتبارها متعددة الأجناس[4]. ولقد كان لتطور الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية في سنوات الثلاثينات تأثير كبير على السوسيولوجية بحيث أن مفهوم الثقافة قد استعمل من طرف عدد معتبر من الباحثين السوسيولوجيين ،كما قامت من جهتها

1- دنيس كوش ، مرجع سابق. ص 37

2- دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص41

3-محمد العربي ولد خليفة ،مرجع سابق،ص 47

4- دنيس كوش ،نفس المرجع، ص 41

الأنثروبولوجيا الثقافية باستعارة بعض المناهج السوسيولوجية لإجراء بحوثها [1].

وللأسباب التاريخية نفسها (بوصفها بلد المهاجرين ذوي أصول ثقافية مختلفة) يفضل علم الإجتماع الأمريكي الناشئ البحث في الظاهرة الهجرة وفي العلاقات ما بين الأجناس[2].

إذا كان مفهوم الثقافة أوعلى الأقل فكرتها يفرض نفسه فان البحث النسقي في كيفية اشتغال الثقافة عامة أوالثقافات تخصيصا ،لم يتم بطريقة متماثلة الأهمية في كل البلدان التي ازدهرت فيها الإثنولوجيا ،كانت الولايات المتحدة هي التي لقي فيها المفهوم أفضل قبول له ،وضمن الأنثروبولوجيا شمال الأمريكية شهد تعميقه النظري الأبعد أثرا .... ويصح ذلك الى الحد الذي بات معه الحديث عن الأنثروبولوجيا الأمريكية أوعن الأنثروبولوجيا الثقافية يعني الشيء نفسه[3].

ومن بين هؤلاء السوسيولوجيين الأمريكيين الذي استلهموا من الأنثروبولوجيا الثقافية في أبحاثهم هناك الباحث "وليام توماس" الذي اشتهر بدراسة حول الفلاح البولوني في أوروبا وأمريكا ،حيث أظهر من خلالها كيفية تأثير الثقافة الأصلية للمغتربين على ادماجهم في المجتمع المستقبل[4].

إذن فالنظرية الإنتشارية تقوم على فكرة تنوع وتعدد الثقافات باعتبار أن لكل ثقافة كيان مستقل وعلى الدراسة التاريخية وتحليل العناصر المختلفة لثقافة معينة ،كما قامت على إقامة الدليل التجريبي بدل التعميم الذي قامت عنه النظرية التطورية .

4- المقاربة الموحدة لظواهر الثقافة لدى دوركايم :

يرجع تأخر فكرة الثقافة لدى مؤسسي الإثنولوجيا الفرنسية في أن فرنسا مقارنة بجيرانها (ألمانيا واجليترا) طرافة في تطور العلوم الإجتماعية ،ففي فرنسا ولد علم الإجتماع بوصفه تخصصا علميا .

1-طالبي رتيبة ،مرجع سابق ،ص 133-134

2- دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص 54.

3- دنيس كوش ، نفس المرجع ، ص 53

4-طايبي رتيبة ، نفس المرجع ،ص 134

نتيجة سيطرة مفهوم حضارة وعدم تميزه من مفهوم ثقافة ،ولكن المفارقة هنا في أن هذا السبق تسبب في تأخر تأسيس الأثنولوجيا الفرنسية في فترة أولى ،احتل علم الإجتماع كل فضاء البحث في المجتمعات الإنسانية ،لقد تم حصر الإثنولوجيا ،والأصح أن يقال الإثنوغرافيا في وضع الفرع الملحق بعلم الإجتماع وهكذا هيمنت المسألة الإجتماعية على المسألة الثقافية وطمستها [1] ،الى جانب سيطرة الوضعية الدوركايمية التي تعتبر ظوار المجتمع وقائع منفصلة عن صانعيها .

لئن كان مفهوم الثقافة غائبا علميا في أنثروبولوجيا دوركايم فان ذلك لم يمنعه إذا من اقتراح تأويلات للظواهر التي تعينها العلوم الإجتماعية غالبا على أنها ثقافة [2] ،فدور كايم نفسه لم يكن يستعمل أبدا كلمة ثقافة ،كلمة الثقافة المستعملة في اللسان الأجنبي ب "حضارة " في مجلته ،ولكن لئن لم يعمد الى استخدام مفهوم الثقافة إلا استثناء فلم يعن ذلك أنه كان يعرض عن الظواهر الثقافية ،كان للظواهر الإجتماعية بالنسبة إليه بعد ثقافي بالضرورة بما أنها ظواهر رمزية أيضا[3]، لهذا ركزت هذه النظرية على المسائل الإجتماعية باعتبار أن للظواهر الإجتماعية أبعاد ثقافية.

5- نظرية الثقافة والشخصية :

إزدهر الإتجاه البنائي –الوظيفي في أوروبا وخاصة في بريطانيا ،كما وجد أتباعا له في بعض الجامعات الأمريكية كما رأينا ،اما الإتجاه التاريخي التجزيئي (الإنتشاري) ،الذي دعا إليه "بوا" ونشأت في إطاره الإثنولوجيا الأمريكية فقد بدأ يتعدل ويتجه في مسارات جديدة وذلك على يد عدد من التلاميذ "بوا".

فقد اتجهت الأنتروبولوجيا الأمريكية في مسعاها المتصل لتأويل الإختلافات الثقافية بين المجموعات البشرية تدريجيا ومنذ السنوات الثلاثين نحوسبيل جديد على أساس اعتبار أن دراسة الثقافة كانت تنجر حتى حينه بطريقة مفرطة التجريد وأن الصلات الموجودة بين الفرد وثقافته لم تأخد في الحسبان

1- دنيس كوش، مرجع سابق ، ص 41-42.

2- دنيس كوش ، نفس مرجع ، ص 44.

3- محمد العربي ولد خليفة ،مرجع سابق،ص60.

،فقد حرص عدد من العلماء الأنتروبولوجيا على فهم كيفية استنباط الكائنات البشرية لثقافتها وعيشها [1].

فهناك من طرح فكرة توسيع مفهوم التاريخ وهناك من تأثر بما يجري في ميدان علم النفس وخاصة على أيدي فرويد وتلاميذه فقد ٍاوا إمكانية فهم الثقافة عن طريق التاريخ الى جانب الإستعانة ببعض المفاهيم علم النفس وطرقه التحليلية وبرز أثر ذلك اتجاه نحوالكشف عن التشكيلات أوالأنماط الثقافية عند الشعوب أوالجماعات الإنسانية [2].

وقد بدأ الإهتمام بدراسة الثقافة والشخصية بعد أن نشر "إدوارد سابير" مقالا بعنوان ظهور مفهوم الشخصية في دراسة الثقافات في مجلة علم النفس الإجتماعي سنة 1934م ،كما عالج "سليجمان" في انجليترا موضوع الثقافة والشخصية .... ويتعلق هذا المقال بالعلاقة بين الأنثروبولوجيا وعلم النفس[3].

وتعتبر المدرسة التي عرفت باسم مدرسة الثقافة والشخصية التي يمثلها" روث بنديكت" و"رالف لينتون" و"مارقريت ميد" واتباعهم من أبرز المدارس واشهرها في هذا الميدان . وكانت اهتماماتهم الأساسية كعلماء الأنثروبولوجيا تنحصر في دراسة الثقافات البدائية [4]

وتنطلق مدرسة الثقافة والشخصية من المسلمة التي أشرنا إليها آنفا وهي وحدة الإنسانية من الناحية البيولوجية والسيكولوجية وتستبدل السؤال الدائري المتمثل في : هل يؤثر الفرد في الثقافة ؟ أم أن الثقافة هي التي تأثر في الفرد ؟ بسؤال أقرب الى التحقيق الإجرائي مؤاده : هل أن الثقافات المتعددة تقابلها أنماط متعددة من الشخصية؟.

1- دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص 61.

2- حسين فهمي، مرجع سابق، ص 139.

3-غريب سيد أحمد وأخرون،علم الإجتماع الإتصال والإعلام،الأزاريطية،دار المعرفة الجامعية،2004،ص 331.

4-محمد حسن الغامري، مرجع سابق،ص54.

فلقد تركز انتباههم على مجال الإتصال بين الثقافة والتنظيم العقلي للفرد ودراستهما ،على الأساسيين التطوري والمقارن ،وقد يعني هذا النموذج من الداخل ضمنيا الإهتمامباجراء بحث منظم لعملية التنشئة الإجتماعية مع الإشارة خاصة بعملية الإستدماج التي يقوم بها الفرد للمعايير الثقافية والقيم السائدة في مجتمعه[1].

وهناك إجابات كثيرة عن هذا السؤال الهم ونذكر من بينها مقاربة "روث بنديكت" المنولا الثقافي ويعني مجموعة منسجمة من السمات الثقافية المتداخلة ،واستخدمت مفهوم المنوال لوضع فرضية ،وجود قوس ثقافي يشمل كل الإمكانيات الثقافية في كل المجالات ،باعتبار أن كل ثقافة لا يمكنها إلا تحيين برج واحد من هذا القوس ،وتبدوالإختلافات الثقافية محددة ،إذا ب "نمط" معين وأسلوب"[2].

وقد استنتجت الباحثة انطلاقا من فرضية القوس الثقافي أن الثقافة لا تعرف بالسمة أومركب السمات ،ولكن الطريقة التي تتفاعل بها تلك السمات بطريقة أنطرائية [3] ،أي أن كل ثقافة ملتحمة ،وذلك لكونها في ارتباط مع أهدافها التي تسعى الى تحقيقها بدون علم الأفراد ولكن من خلالهم ،ويتم ذلك بفضل مؤسسات التنشئة الإجتماعية خاصة منها التربوية التي تعمل على تشكيل سلوكيات الأفراد وفقا للقيم المسيطرة الخاصة بها ،وبذلك فان ما يحدد الثقافة هوأسلوبها في التفكير والفعل المتلاحم ،على اعتبار أن الثقافة تقدم للفرد مخطوطا لا شعوريا يوجه كل نشاطاته ،الطريق الأقرب لإدراك وحدته الداخلية يبدأ بالتعرف على منطقه الداخلي[4]، فكل ثقافة في نظر الباحثة "روث بنديكت" ترتكز حول مبدأ أساسي أومحور رئيسي يعطيها نمطا أوشكلا خاصا بها ومميزا عن غيرها من الثقافات[5].

1- محمد العربي ولد خليفة،مرجع سابق،ص 51.
2- دنيس كوش ، مرجع سابق، ص 63.
3--غريب سيد أحمد وأخرون ،مرجع سابق،ص 332.
4- محمد العربي ولد خليفة، نفس المرجع ،ص 51.
5-حسين فهيم. مرجع سابق، ص 139-140.

وما من شك من أن نمط الثقافة ،حسب ما تؤكده الباحثة إنما يكون له ردة فعله العميق في تركيب السمات الشخصية للفرد التي قد تضطرب وتهتز ،إذ انه قد يطرأ تغيير على محتوى الشخصية خلال احتكاك الفرد يالأخرين وأثناء تكيفه مع نمط الثقافة التي يعيش فيه [1].

ولئن كانت "بنديكت " مقتنعة بما لكل ثقافة من خصوصية فهي لا تغفل التاكيد على أن تنوع الثقافات ممكن رده الى عدد معين من الأنماط المميزة[2].

كما بدأ مالينوفسكي نظرية للثقافة من الفرد ،واعتبر الظواهر الثقافية مشتقات من الحاجات الفردية ،وبدأت "بنديكت" من الصيغ الثقافية ،واعتبرت السلوك الفردي مجرد اتفاق وتواؤم مع التعاليم والمثل والقيم والإتجاهات الثقافية الموجودة بالفعل . وفي الوقت نفسه ظهرت مدرسة ثقافية نفسية قوية في الولايات المتحدة الأمريكية كان من روادها "كلوهكن " ومارقريت ميد ".

كما اشترك بعض علماء النفس الإثنولوجيين في اجراء دراسات وتحليلات مشتركة نذكر منها مثلا العالم "إبرام كاردنر" الذي اشترك مع الباحث الأمريكي "رالف لينتون " وغيره خلال التلاتينات من القرن العشرين في طرح مفهوم بناء الشخصية الأساسي[3].

وقد اعترض "لينتون" على مفهوم المنوال Dattem عند "بنديكت" الذي يختزل الكل الثقافي في فسيل أومقطع واحد ويرجعه الى نمط سلوكي مهيمن .... ويرى أنه من الممكن أن تتعايش عدة منوالات ثقافية بطريقة طبيعية أوغير صراعية وتتعامل بوفاق داخل ثقافة واحدة ،وتظهر شخصيات سوية متعددة في مجتمع واحد[4].

1-طايبي رتيبه، مرجع سابق ، ص 161.

2- دنيس كوش،مرجع سابق ،ص 63

3-حسين فهيم، مرجع سابق ، ص141-142

4- محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق،ص52

كما أدخل باحث آخر غزير الإنتاج النظري وهو"كاردينز" مفاهيم التحليل النفسي ،وطور مقولات "لينتون" باعادة صياغة سؤاله السابق على النحوالتالي : كيف تتكون الشخصية القاعدية عند الفرد؟ أوما هي العلاقة بين الشخصية القاعدية وأرضيتها الثقافية؟ [1]،كان عدم رضاه عن نظريات الثقافة والشخصية يتمثل في أنها لم تتعمق بكفاية عملية عملية تكوين الشخصية وفشلت نتيجة لذلك في إدراك طبيعة العلاقة الحقيقية بين الثقافة والشخصية؟[2].

وهكذا ينظر الى الشخصية باعتبارها تنظيما انفعاليا وادراكيا متماسكا ينشط من خلال بناء دافعي لا شعوري وضعت جذوره في الموقف الطفولي للفرد [3] .ويفترض "كاردنر" أنه ويفترض "كاردنر" أنه نتيجة لإشراك مجموعة من الناس في نوع معين من النشأة والتربية خلال مرحلة طفولتهم ،تسود سمات شخصية مشتركة بينهم عندما يكبرون وترتبط هذه الصفات بالشكل النهائي للثقافة السائدة بين هؤلاء الأفراد [4]، كما يرى أنه لمعرفة تكون الشخصية القاعدية ينبغي البدأ بدراسة ما يسميه المنظمات الأولية وهي الأسرة والنظام التربوي الخاص بكل مجتمع ،ثم الإنتقال الى دراسة المنظمات الثانوية المتمثلة في أنساق القيم والمعتقدات ويمكن أن نلمس تأثير الشخصية القاعدية في ثقافة الجماعة عن طريق آلية الإسقاط (بالمفهوم الفرويدي للكلمة) [5]، ويمثل نسق الإسقاط الأول في التنظيم العقلي للفرد – وهوبناء انفعالي لاشعوري كما يفصل فرويد التعبير عنه- وهويكون في ذاته إطار ستنمومن خلاله كل المستويات التالية وأبنية الشخصية وتقوم بتوظيفها [6] ،فالشخصية القاعدية التي تعوض الإحباطات الناجمة عن المنظمات الأولية (نسق التنشئة الإجتماعية والتطبيع والتربية التي تقوم

1- محمد العربي ولد خليفة ، مرجع سابق ،ص53

2 -غريب سيد أحمد وأخرون ،مرجع سابق ،ص 335.

3- المرجع نفسه ،ص 336 .

4-حسين فهيم، مرجع سابق،ص 142 .

5- محمد العربي ولد خليفة، نفس المرجع ،ص 53-54 .

6-غريب سيد أحمد وأخرون ،نفس المرجع ، ص 335.

بالتأهيل الإجتماعي)، وترويض الغرائز وتحيل أمرها الى المنظمات الثانوية المتمثلة في أنساق القيم والمعتقدات وهذه هي الجدلية التي تؤدي الى تحيز الثقافة وتطورها [1] . فالبحث في اكتساب الشخصية الأساسية بالتربية موضوع بحوث مخصوصة أجراها "أبرام كاردينار". كما يضيف عن ذلك بأن الفرد ليس مجرد مستودع لثقافة مجتمعه وأن مصدر التنوع السيكولوجي موجود في الثقافة نفسها باعتبارها منتوجا فرديا جماعيا ،، كما أن التنوع الفردي ينزع على العموم الى ما هومشترك ،وهوأمر تقوم به عملية التنشئة ووالتطبيع والتربية التي لا تخلومنها أي مجتمع منذ نشأة الجماعة البشرية .... وكانت هذه النقطة بمثابة إجابة عن السؤالين الأولين بالنسبة اليه[2].

ومن ناحية أخرى يزيد "كاردينر" في تفسيراته التي يربط فيها الثقافة والمجتمع بنسق الإسقاط في عقل الفرد ،ويزيد هذا النوع من التفسير من التساؤلات مثل ماذا يسبق الآخر الثقافة أم الشخصية؟[3].

وفي رأي الباحثين كان "لينتون" و" كاردينر" تصورا مرنا للنقل الثقافي يفسح المجال لتنويعات ثقافية فردية ولا يهمل مسألة التغير الثقافي ،ولذلك فان مقاربتهما للثقافة والشخصية هي إذا حركية أكثر مما هي سكونية[4].

ومن جهواخرى وفي تزامن مع "بنديكت" إختارت "ميد" أن توجه أبحاثها الى الطريقة الي يتلقى بها الفرد ثقافته والآثار التي تنجر عن ذلك في تكوين الشخصية ،أن صيرورة النقل الثقافي والتنشئة الإجتماعية للشخصية ،إذا،هما ما قررت وضعه في مركز تفكيرها وتحقيقها [5] ،أي اهتمت خاصة بطريقة توصيل الثقافة أي التنشئة والتطبيع[6].

1- محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق ،ص 54.

2- دنيس كوش، مرجع سابق ،ص 68

3-غريب سيد أحمد وأخرون ،مرجع سابق، ص 337.

4- دنيس كوش، نفس المرجع ،ص 70.

5- المرجع نفسه،ص 64-65.

6- محمد العربي ولد خليفة، نفس المرجع ،ص 52.

ولقد حللت تبعا لذلك نماذج تربية مختلفة من أجل فهم ظاهرة انطباع الثقافة في الفرد ،ولتفسير المظاهر السائدة في شخصيته والعائدة الى صيرورة الإنطباع هذه . وتشدد "ميد" أن الثقافة ليست معطى يتقبله الفرد عبر التربية كلا مرة واحدة والى الأبد فالثقافة لا تنقل مثل الجينات بل ان الفرد يتملك ثقافته تدريجيا طوال حياته ،وهولا يقدر أبدا على اية حال على اكتساب كل ثقافة مجموعته[1].

هكذا إذا لا تفسر الشخصية الفردية بخاصيات بيولوجية بل بالنموذج الثقافي الخاص بمجتمع معين، والذي يحدد تربية الطفل ،فمنذ لحظات حياته الأولى يتشرب الفرد هذا النموذج عبر نسق كامل من المحفزات والنواهي ،صريحة وغير صريحة ،تدفعه وقد أصبح كهلا ،الى إمتثال لا واع للمبادئ الأساسية للثقافة، تلك هي الصيرورة التي أسماها علماء الأنثروبولوجيا "الترسيخ الثقافي"[2].

وقد حاولت "ميد في دراستها أن تربط بين سلوك الأطفال وشخصياتهم وسلوك الكبار ،وكذلك بين قيم هؤلاء الأطفال وبين طرق التي يتبعها الكبار في تربية الأطفال ،وأن الصيغة الثقافية للعامة في المجتمع والتي تتحدد بالدور والمركز الإجتماعي تؤثر في تكوين شخصية الطفل[3].فان بنية الشخصية البالغة والناتجة من نقل الثقافة عن طريق التربية تتأقلم مبدئيا مع نموذج هذه الثقافة ،كما أن اللاسوية النفسية الموجودة والموصومة في كل مجتمع تفسر بالكيفية نفسها ،لا بطريقة مطلقة (كونية) بل بطريقة نسبية على أنها نتيجة لعدم تأقلم الفرد المعتبر (غير السوي) بالنسبة لتوجه ثقافته الأساسي .... ثمة،إذا ،صلة قوية بين النموذج الثقافي ونهج التربية ونمط الشخصية السائد[4].

ندين لمدرسة الثقافة والشخصية بتسليط الضوء على أهمية التربية في صيرورة التمايز الثقافي ،غن التربية ضرورية ومحددة لدى الإنسان لآنه لا برنامج وراثيا لدى الكائن البشري ،عمليا'يرشد تصرفه

1- دنيس كوش ، مرجع سابق،ص 72.

2- دنيس كوش، نفس المرجع ،ص 65.

3- محمد حسن غامدي،مرجع سابق ،ص 59.

4- دنيس كوش، نفس المرجع ،ص 67.

ويرى علماء الحياة أنفسهم أن البرنامج (الوراثي) الوحيد للإنسان هوالتقليد والتعليم [1]،كما قام ممثلي هذه المدرسة في تصور نتائجهم في ضوء امكانية تطبيقها على كل من بناء الثقافة وبناء الشخصية السائدة في المجتمعات المحلية ومحل الإهتمام.[2]

فانتقال الأنثروبولوجيا من عهد تايلور الى نوع من الإثنوغرافيا لدى مالينوفسكي واتجه "راد كليف براون" نحوما أسماه بالأنثروبولوجيا الإجتماعية والتي وصفها بأنها بمثابة علم واجتماع مقارنين، وكان متأثر في ذلك بالمدرسة الإجتماعية الفرنسية .

والأهم هنا هوأن هذه النظرية اعتبرت أن الثقافة لا تمثل واقع خارج الأفراد بل تنبع من داخلهم .

6-نظرية البنائية الوظيفية:

استند هذا التحليل على مبدأين أساسيين هما الوظيفة والوظيفة البنائية [3]ويمثل الوظيفة العالم الأنثربولوجي "مالينوفسكي " بينما يمثل العالم "راد كليف براون" الوظيفة البنائية ،حيث يعتبر كل من الأول والثاني مدينين بكثير من أفكارهما واتجاهاتهما النظرية الى المفاهيم التي قدمها العالم الفرنسي "دوركايم ".

فالوظيفية ليست دراسة متزامنه وإنما آنية ،ولذلك اختلفت كليه عن الدراسات التاريخية التي اعتمد عليها كل من التطورية والإنتشارية على حد سواء فقد توقف العلماء هناك عن محاولة اعادة تكوين تاريخ البشرية سواء التاريخ الكلي للبشرية أوتاريخ جوانب معينة ،وبدلا من أن يبحثوا في تاريخ البشرية اتجهوا نحوالإهتمام بمعرفة حياة وثقافات المجتمعات , وذلك من خلال تحليلها كأنساق على ذلك أن كل علاقة أونظام له وظيفة يمكن فهمها كجزء من أكبر ،هذا الكل هوالمجتمع[4].

1- دنيس كوش ، مرجع سابق ، ص74.

2-غريب سيد أحمد وأخرون ،مرجع سابق،ص 332.

3- محمد حسن غامري ، مرجع سابق، ص 37.

4-نفس المرجع ، ص 37.

أدى هذا الى ظهور نظرية أخرى وضعها ودافع عنها "مالينوفسكي " في دراسة أصبحت من المدونات الرئيسية في علوم المجتمع بوجه عام ،ومبحث الثقافة بوجه خاص بعنوان " نظرية علمية في الثقافة" نشر بعد وفاته سنة 1994م [1].

فقد عارض أية محاولة لكتابة تاريخ الثقافات ذات التقاليد الشفاهية ،كان يرى يجب الاقتصار على الملاحظات للثقافات في وضعها القائم ،من دون محاولة العودة الى أصولها ،إذ أن ذلك يمثل تمشيا واهما لأنه لا يحتمل إقامة الحجة العلمية عليه[2].

ويقول "مالينوفسكس" أن في كل ثقافة تؤدي العادة أوالفكرة أوالمعتقد وظيفة حيوية محددة لا يمكن تعويضها بأخرى في ذلك الكل العضوي ،ويقترح تبعا لذلك أن تكون الدراسة الوظائفية مرتكزة على دراة الحاضر[3].فمثلا العنصر الثقافي لا يمكن فهمه في نظر "مالينوفسكي" عن طريق اعادة تكوين تاريخ نشأته أوانتشاره كما دعا "بوا " الى ذلك وإنما من خلال دراسة وظيفته الفعلية وفي اطار علاقته مع العناصر الأخرى[4].

فالثقافة في نظر "مالينوفسكي " نظاما كليا بعناصر متداخلة ،ليس من المهم معرفة وظيفة السمة بنظرة اجمالية باعتبارها فاعلة في بناء المؤسسي [5]،بمعنى أن كل ثقافة إنما تشكل كل ملتحم ونسق ثقافي ذات عناصر منسجمة مع بعضها البعض مما يجعل من كل نسق متوازن ووظيفي[6].

فالثقافة في رأيه عبارة عن كيان كلي وظيفي متكامل يماثل الكائن الحي ،بحيث أنه لا يمكن فهم دور أووظيفة أي عضومن أعضائه إلا في ضوء علاقته بباقي أعضاء الجسم ،ومن خلال هذا

1- محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق،ص 49.
2- دنيس كوش، مرجع سابق ،ص 58.
3- طايبي رتيبة ،مرجع سابق ، ص 156.
4-حسين فهيم، مرجع سابق، ص 129.
5-محمد العربي ولد خليفة، نفس المرجع ، ص 50.
6- طايبي رتيبة ،نفس المرجع ، ص 156-157.

التشابه بين الثقافة والكيان العضوي للإنسان فان دراسة الدور أوالوظيفة التي يؤديها كل عنصر ثقافي تمكن الباحث الإثنولوجي من اكتشاف ماهيته وضرورته [1] فالبنسبة ل "مالينوفسكي " موضوع الأنثروبولوجيا لا يكمن في دراسة الظواهر الثقافية بصفة منعزلة ،وإنما يتمثل في دراسة المؤسسات الإقتصادية ،السياسية ،التربوية ،وهي في علاقة بينهما في اطار ذلك النسق الثقافي المنذمجة فيه [2] فهو يبتعد عن الطريقة التجزئية أوالذرية للواقع الثقافي الذي انتهى اليه مذهب الإنتشار ،وعاب عليه التعامل مع الوقائع الثقافية ،وكأنها قطع متحفية مرصوفة جنبا ،توصف وتصنف منفصلة عن الكل الثقافي، أي عن مكانتها ووظيفتها فيه [3] ،فقد كان السؤال الرئيسي عند " مالينوفسكي" ... هوكيف تعمل مجموعة من العادات والقاليد والنظم الإجتماعية لتفي بالإحتياجات الجسمية والنفسية للأفراد[4].

ولتفسير الخاصة الوظيفية لمختلف الثقافات أنشأ "مالينوفسكي" سنة 1944م نظرية علمية في الثقافة سماها بنظرية الحاجات ،حيث جاء فيها أن العناصر البنائية لها وظيفة تلبية الحاجات الأساسية للإنسان من خلال مجموعة من المؤسسات التي هي عبارة عن العناصر الملموسة للثقافة.

ويرى بعض العلماء والباحثين أن خروج "مالينوفسكي" بنظرية الحاجات هذه التي تدفع الأنثرووبولوجيا الى طريق مسدودة عن اطار التفكير في الثقافة ذاتها ،فتصوره البيولوجي للثقافة الذي يرتكز على فكرة أساسية وهي السعي الى الإستقرار المنسجم لكل ثقافة ومن هنا تظهر جليا حدود "الوظائفية" التي لم تفكر في طرح ذلك الخلل المترتب عن تلك التناقضات الثقافية الداخلية [5]، وحتى

1-حسين فهيم، مرجع سابق ، ص 129.

2- طايبي رتيبة ، مرجع سابق ، ص 157.

3-محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق ،ص 50.

4-حسين فهيم، نفس المرجع ، ص 129.

5- طايبي رتيبة ، نفس المرجع ، ص 157.

في الظواهر الثقافية المرضية[1]. ومن جهة أخرى بينما يعتبر "مالينوفسكي" الظاهرة الثقافية كميكانيزمات تقابل حاجات الفرد نجد "راد كليف براون" يركز على حاجات المجتمع" [2]، إلا أنه يختلف مع "مالينوفسكي" في تفسيره للثقافة في اطار بيولوجي [3] إن "راد كليف براون " كان متأثرا بعالم الإجتماع "دوركايم" الذي نظر الى المجتمع نفسه وركز عليه على انه ليس مجموعة من الأفراد ،وإن الوقائع الإجتماعية لها وجودها وأهميتها خلاف الأفراد الذين يشتركون فيها [4]، وعلى ذلك فان المجتمع أوالنسق الإجتماعي عند "راد كليف براون" هوالكل الذي يتألف من علاقات اجتماعية متناسقة ،وأن البناء الإجتماعي هوالذي يلاحظ في كل الحياة اليومية للناس [5] ،بمعنى أن الحياة الإجتماعية في أي مجتمع معين التي تكون ذلك البناء وتحاط على كيانه،يرى الباحثين أن اسهام "راد كليف براون" في الانثروبولوجيا أوضح أن الأنساق الإجتماعية ترتبط بالأبنية الإجتماعية وبالأنشطة الإجتماعية، وأن الأبنية الإجتماعية هي الأنماط المستمرة والحتمية التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم بعض وبالبيئة، ويمكن أن نصل الى الأبنية عن طريق التفاعل الإجتماعي والمعايير أوقواعد السلوك للعلاقات الإجتماعية [6]، ولعل من بين الإسهامات التي أتت بها المدرسة البنائية الوظيفية ،هوتأكيد خاصة "النسبية الثقافية الإنسانية ،الأمر الذي ساعد على تفويض دعائم فكرة العنصرية والتعالي لدى الغربيين ،حيث أوضح التحليل البنائي الوظيفي للمجتمعات البدائية أن الثقافة أسلوب حياة له مقوماته العقلانية كما يعكس مواءمة مقبولة بين الناس والبيئة والإحتياجات الفردية[7]. بالإضافة الى

1-. دنيس كوش، مرجع سابق ،ص 60 .

2- محمد حسن غامري ،مرجع سابق،ص 59.

3-حسين فهيم، مرجع سابق، ص 129 .

4-فاروق أحمد مصطفى،محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق،ص 91.

5-. محمد حسن غامري ،نفس المرجع ، ص 37.

6-فاروق أحمد مصطفى،محمد عباس إبراهيم، نفس المرجع،ص 92 .

7-حسين فهيم، نفس المرجع ، ص 132-133 .

الإسهامات توصل "مالينوفسكي " أن التغير الثقافي إنما يحدث أساسا من الخارج أي من خلال الإتصال الثقافي ،وليس من داخل النسق الثقافي .[1]

غير أن البعض إى أن هناك قصورا في المدرسة البنائية الوظيفية بحيث قللت من أهمية دراسة وتحليل ظاهرة التغير التي توجد في كل المجتمعات ولوبدرجات مختلفة .وعليه فالنظرية تركز على دراسة الحاضر بدل التتبع التاريخي لثقافة ما ،كما تقوم بتفسير الثقافة من منطلق وظيفي باعتبارها كل متكامل ونسق ثقافي ذات عناصر متصلة مع بعضها البعض من أجل تحقيق الإستقرار داخل النسق الإجتماعي العام .

7-نظرية التحليل البنيوي للثقافة :

فيما يتعلق بالثقافة اهتم "ليفي ستروس" بدراسة الثبات"invariabilité في ظوار الثقافة ،أي المقدار الذي يتطابق أويتماثل مع نفسه على الدوام مما يجعل الثقافت الفرعية والخصوصية لا تفهم إلا من خلال الرصيد الإنساني المشترك[2].

كما يرى أن من طبيعة الأنسان أن يحيا في المجتمع ،ولكن تنظيم الحياة في المجتمع يخضع للثقافة ،ويقتضي قواعد اجتماعية [3]، ففي رأي الباحث فان المهمة الأولى لأي دارس للبنية الثقافية ،تتمثل في التقاط تلك الثوابت الإنسانية العامة والمشتركة بين بني الإنسان وجردها في قائمة محددة ،وهي موجودة في نقاط الإلتقاط والتقاطع بين ما هوطبيعي وما هوثقافي[4].كما تزعم الأنثروبولوجيا البنيوية العودة الى الأسس الكونية للثقافة حيث تحدث القطيعة مع الطبيعة[5].ومنه تقوم هذه الأخيرة على

1- طايبي رتيبة ،مرجع سابق ، ص 157.

2- محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق،ص 61-62.

3- دنيس كوش ،مرجع سابق ،ص 80

4- محمد العربي ولد خليفة، نفس المرجع ،ص 62.

5- دنيس كوش ، نفس المرجع ، ص 80.

دراسة الخصائص الدائمة والمستقرة والمشتركة في الثقافة ،كما نرى أن الثقافة هي المسؤولة على تنظيم المجتمع .

7-1نظرية التفاعلية الرمزية :

ومنه ترى هذه النظرية أن عمليات التفاعل الإجتماعي تشكل نسق اتصالي بين أفراد المجتمع ،كما أن الثقافة تتكون وتنشأ من خلال هذا التفاعل .

خاتمة الفصل :

تعتبر الثقافة كل ما ابتكره واخترعه الإنسان عبر عصور التاريخ المتعاقبة ، كما تعتبر محصلة تجاربه فهي كل موروث ومكتسب للإنسان ، فبالعقل والتجربة تمكن الى ما هوعليه اليوم ، ولدراسة مفهوم الثقافة انقسم فريقان ،فريق يعتبر الثقافة مرتبطة بالعقل والأمور العلمية وهناك من يربطها بالأمور الإنسانية والحياتية للفرد باعتبارها أسلوب حياة ، فعلماء الإجتماع يرون أن تشكل العقل يتحكم فيه التعليم من جهة أوما يعرف بالتلقين مع أن هذا لا ينفي أن بعضا من السلوك الإجتماعي يتنقل بالجينات الوراثية والثقافة من جهة أخرى،فالإنسان كائن إجتماعي بل ثقافي قبل أن يكون إجتماعي . وثقافة مجتمع ما يمكن تحديدها عن طريق ما يسودها من عادات وتقاليد وآداب ... كذلك تركيب السمات الثقافية داخله الى غيره من الأمور المتصلة بها ،وتماسك المجتمع يرجع بشكل كبير الى الثقافة وهي باقية بقاء مجتمع ،كما أنها تستمر في التقدم والتطور حتى مع موت الفرد والمجتمع ،فهي عملية متجددة ودعامة رئيسية للعلاقات بين الأفراد لأنها تشمل على جميع العناصر المادية (مباني ، أسواق...) وغير مادية (دين ،للغة ،آداب ،... رياضة)، وهذه العناصر والمميزات نجدها سائدة في المجتمعات العامة والتي تتجزء عنها ثقافات فرعية ،هذه الأخيرة التي تكون منفردة في بعض الخصائص إلا أنها من النادر أن تنجذب وتتيه عن الثقافة السائدة في المجتمع.

الفصل الثاني

الإعلام و بناء الثقافة الرياضية

مقدمة الفصل:

لقد أحدث التطور السريع الذي عرفه الإعلام الرياضي طلبات جديدة من الجمهور الرياضي حيث يرغب هذا الأخير في توفير المزيد من البرامج الرياضية من خلال الفضائيات الرياضية التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس، وما اكتسبته بعض هذه القنوات من سمعة منفردة لنفسها في مجال التغطية للأحداث الرياضية على المستويين الدولي بصفة عامة والوطني خصوصا وهوما سنحاول تناوله في فصلنا هذا ، إذ يمكن لهذه البرامج الرياضية أن تساهم بقدر كبير في توعية المجتمع الرياضي وتعريفهم بحقيقة الممارسة الرياضية وأساليبها وتقنياتها...، لخلق مجتمع ممارس وليس مستهلك للأخبار الرياضية، بتسليط الضوء على كل ما ينقل عبر وسائل الإعلام من تلفزيون وحصص إذاعية ... الخ ، وتحقيق الأهذاف المرجوة والغايات التي وجد من أجلها الإعلام الرياضي بصفة عامة، المتمثل في نشر الوعي وثقافة الإحتراف الرياضي وتنميته ، في هذا السياق أردنا ان نبين مدى الدور الذي تلعبه البرامج في نشر هذه الثقافة في أوساط عناصر الأندية الرياضية الممثلة في الطاقم الإداري والفني واللاعبين كون هذه الأخيرة حديثة النشأة في مجال الإحتراف الرياضي من أجل تكوين انفسهم وشخصياتهم الذاتية وتكوين الوعي لديهم ، ولما لاحظناه من حيث القابلية الكبيرة في مشاهدة برامج تلفزيونية والتأثر بها.

المبحث الأول :الإعلام الرياضي .

1-مفهوم الإعلام الرياضي :

يعتبر الإعلام الرياضي العملية التي تقوم بنشر الأخبار كالمعلومات الحقائق المرتبطة بالرياضة كتفسَير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافته الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي1.

وبالتالي فدوره يكمن في تثقيف وتوعية المجتمع الرياضي واطلاعه على النظم الإحترافية العالمية ودراسة الواقع الرياضي وتقييم واظهار سلبياته وايجابياته باتباع سياسة النقد البناء والهاذف الذي يخدم مصلحة وتطوير المجتمع الرياضي كما صرح لنا أحد المبحوثين من اللاعبين **المقابلة رقم 05 "... الإعلام بالنسبة للاعب هو الكتاب أو المجلة اللي يثقف من خلاله لأن المعلومات اللي نسمعوها و نشاهدوها كي نكونوا نتفرجو في حصص رياضية كي شغل راك تقرا في كتاب وتثقف و تعمر في راسك باه تكون مطلع على على كل صغيرة و كبيرة في كرة القدم سواءا عدنا ولا برا ..."**

(يعتبر الإعلام بالنسبة للاعب بمثابة الكتاب أو المجلة التي يتحصل منها على المعلومات الرياضية من خلال سماعه و مشاهدته للحصص الرياضية التي تبث برامج من شانها يتحصل اللاعب و يطلع على كل صغيرة و كبيرة في كرة القدم المحلية و العالمية).

2- مميزات الإعلام الرياضي:

يتميز الإعلام الرياضي على أنه جماهيري له القدرة على تغطية فضاءات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير،إلا أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول اليه ، مثل ما يبث من حصص تلفزيونية متنوعة الإختصاصات (كرة القدم –تنس ... الخ)، فالإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب الى الوسط التى يعمل فيها ، بسبب التفاعل القائم بينه وبين

[1]-محمد الحمامي ,الإعلام التربوي في مجالات الرياضة وإستثمار الفراغ،ط1،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر 2006،ص98.

المجتمع ، وحتى يمكن فهمه لابد أولا من دراسة اوفهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية ، مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع فالإعلام الرياضي بمثابة المرآة التى تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع [1].

3- أنواع الإعلام الرياضي :

3-1الإعلام الرياضي المقروء :

وهوالذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل صحف والكتب والمجلات والنشرات والملصقات ،أي على النص المكتوب الذي يقرأه المتعلم في المكان الذي يريده ، وفي الزمان والطريقة التي يريدها ، هذه الخاصية جعلت من الإعلام المكتوب أكثر مقدرة على معالجة الرياضة بطريقة شمولية وتفصيلا من الوسائل الأخرى .

3-2الإعلام الرياضي المسموع :

تعتبر الإذاعة من أهم وسائط التربية إذ تتضمن برامجها موضوعات متنوعة في جميع الميادين التربوية، العلمية ، الثقافية الترويحية والرياضية ، حيث تعمل على ربط الفرد بمجتمعه والعالم من حوله ونشر الثقافة والمعرفة الى أن أصبحت أهم سمات الحضارة . يعتمد الإعلام الرياضي المسموع على سمع المتلقي مثل الراديووأشرطة التسجيل ووكالات الأنباء .

3-3الإعلام الرياضي المرئي :

ظهرت الصحافة المرئية (التلفزيون) كوسيلة انسانية وأداة لنقل المعلومات ،وللتعبير عن الأفكار الهاذفة التي تخدم المصلحة العليا للمجتمع على الصعيد العالمي ،عبر جيل واحد أي خلال عقدين أوثلاثة عقود عندما ظهر التلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري ،فأخد عن السينما الصورة والحركة وعن الإذاعة الصوت وعن الصحافة النص المكتوب ،ثم انتشر التلفزيون كوسيلة اعلامية

[1]-ياسين فضل ياسين ،الإعلام الرياضي ،طبعة مزيدة ،الأردن ،دار أسامة للنشر والتوزيع 2015،ص49-50.

منذ الخمسينات وزاد رواجه وتطوره في السبعينات وقد أصبح موجودا في معظم المنازل ، وفي الكثير من الدول ،حيث ترجع أهميته الى اعتماده السمع والصورة ، كما أن للصورة الملونة الفضل في جعله أقوى وسائل الإعلام تأثيرا في المشاهدين.

4-3 **الإعلام الرياضي الثابت** : وهوالذي يتوجه إليه الناس للإطلاع عليه مثل المعارض والمؤتمرات والمسارح [1].

4-أنواع تأثيرات الإعلام الرياضي: يحدث الإعلام الرياضي في الجمهور جملة من التأثيرات أهمها:

4-1تغيير الموقف أوالإتجاه الرياضي :

ويقصد به رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره اتجاهه، ومن خلال هذا الموقف يبني الإنسان على أساسه حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم والقضايا التي يتعرض لها، وهذا الموقف قد يعبر سلبيا أو إيجابيا رفضا أو قبولا وذلك بناءا على المعلومات أو الحيثيات التي تقدم للإنسان، والإعلام الرياضي لديه القدرة من خلال ما يبثه من معلومات رياضية على تغيير النظرة الضيقة من جانب البعض للرياضة حيث يعتبروا مضيعة للوقت من خلال قدرته على تغيير موافقتهم اتجاه بعض الأشخاص الرياضيين والقضايا الرياضية المعاصرة فتغير بالتالي حكمهم على هؤلاء الأشخاص وتلك القضايا فمثلا حينما يمدنا الإعلام الرياضي بعشرات الأحداث والمواقف عن أحد الفرق الرياضية التي يظهرها أعضاء هذا الفريق من عنف داخل الملعب أوالتلاعب بنتائج المباريات مثل ما بثته قناة الهداف في برنامج بالمكشوف الذي يقدمه المنشط بوحنيكة حول تلاعب رئيس فريق شبيبة الساورة بنتائج المباريات في البطولة للظفر بمرتبة في البوديوم التي تسمح له باللعب والمشاركة في رابطة أبطال إفريقيا حيث وصفته حسب تصريح أحد المبحوثين من المسيرين في المقابلة رقم (01) " **... من نهار اللي أصبح الفريق يظهر على الساحة الرياضية و بالأخص في**

[1]- خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم ،العالم الرياضي ،ط1،القاهرة،مركز الكتاب للنشر،1991،ص91.

البطولة و يحقق في نتائج إيجابية ، أصبح البعض من العاملين في الرياضة يشوشون على الفريق بتصريحاتهم في بلاطوهات و نسبونا بأننا فريق ضربة الجزاء في الدقيقة الأخيرة من المباراة ....".

(من اليوم الذي أصبح فيه الفريق يظهر على الساحة الرياضية و البطولة الوطنية و يحقق في نتائج إيجابية ،أصبح البعض ممن يمتهنون الرياضة بالتشويش على الفريق من خلال تصريحاتهم داخل بلاطوهات حصص و برامج رياضية و ينعتوننا بفريق ضربة الجزاء في الدقيقة الأخيرة في المقابلات ..)

وبالتالي نخلص الى أنه قد يغير المستمع موقفه من هذا الفريق حسب هذا التصريح التلفزيوني ويصبح هذا الفريق له صمعة غير طيبة وعليه نقول على المتلقي أن لا يستقي معلوماته من مصدر واحد حتى لا يرى الأمور من خلال وجهة نظر واحدة والتي قد تكون ناقصة أو منحازة لطرف على حساب الآخر[1].

2-4 تغيير المعرفة الرياضية:

المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد، وتشمل القيم والمعتقدات والمواقف والأراء التي تخص المجال الرياضي وكذلك السلوك الرياضي، فهي بذلك أعم وأشمل من الموقف أوالإتجاه لأن هذا الأخير سرعان ما يزول بزوال المؤثر، عكس التغير المعرفي الذي يتم بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويل، فالعالم الرياضي يؤثر في تكوين المعرفة الرياضية للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة المدى له، باعتباره مصدر من مصادر المعلومات الرياضية،كما هوالحال بالنسبة لأنديتنا الآن في انتقالها من الهواية الى الإحتراف بتشكيل وإحلال لثقافة ومعرفة جديدة حول نظام الإحتراف الرياضي المطبق مؤخرا بديلة لما كانت عليه في البطولة السابقة هواة،

[1]- خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم ،مرجع سابق ،ص99.

فتأثير العالم الرياضي في طريقة تفكيرنا من خلال ما نتلقاه منه من معلومات رياضية، يؤدي بدوره إلى تحول في قناعاتنا ومعتقداتنا الرياضية المكتسبة، ، فالعالم الرياضي بما يملكه من إمكانات يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الفاعلين الرياضيين متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصيتهم وخبرتهم في بيئتهم الإجتماعية والرياضية وتشكيلهم الثقافي ، ،ويوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية حسب الإتجاه الذي يريده .

3-4 التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي :

هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم رياضيا وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، إضافة إلى تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحوالرياضة، ومن هذه المؤسسات : المترل، المدرسة، والمجتمع بجميع مؤسساته ومنها المؤسسة الرياضية المتمثلة في النادي الرياضي ، وبالتالي فقد توغل الإعلام الرياضي واقتحم كل ميدان من ميادين الرياضة المختلفة بما فيها كرة القدم ، والتي عرفت رواجا ثقافيا رياضيا كبيرا جراء الدور الذي تقوم به مصادر المعلومات وأمام طوفان الرسائل العالمية للإعلام الرياضي التي استخدمت أعظم ما توصل إليه العقل البشري من تكنولوجيا في مجال الإتصال، كثيرا من الناس يتعامل مع الإعلام الرياضي على أنه مجرد أداة ترفيه أومصدر للأخبار الرياضية ، ولكننا نقول أن كل ما نسمعه أونراه في هذا العالم لا يخرج عن إزالة قيمة من القيم السلبية في المجال الرياضي وتثبيت أخرى محلها إيجابية مثلما عرفته البطولة الوطنية لكرة القدم الجزائرية في تغيير منظومتها الكروية ومواكبة العالم الرياضي المتطور .

وقصدنا هنا ، هوأن تلك القيمة المشحونة من خلال تلك الرسائل الإعلامية التي يراها الجمهور الرياضي المتمثل في اللاعب أوالمسير أوالمناصر وهويتفرج على ما يعتقد أنه تسلية أوترويح ،قد

تتسلل إلى الشعور لتشكل موقفا أواتجاها من التعصب[1]، وبالتالي فمن الضروري التنسيق بين أجهزة الإعلام المختلفة بصفة عامة والإعلام الرياضي صفة خاصة في معالجة القضايا العامة التي تشغل الرأي العام، وتمس الأمن القومي ووحدة الشعب، حتى لا يحدث تناقض ما بين يقدم في هذه الأجهزة وما يسمعه الفرد في المسجد،فيحدث نوع من الخلط في فكر وسلوك الفاعل الرياضي مثل ما حدث مع اللاعب الدولي السابق في صفوف المنتخب الوطني **صالح عصاد** في العشرية السوداء، الذي وصل به حد الإغتراب وفقدان الهوية والانتماء، وبالتالي لجوئه إلى وسائل العنف والإرهاب.

4-4 الإثارة الجماعية :

يقوم الإعلام الرياضي في البطولات الرياضية الدولية بمهمة الحشد الجماهيري لضمان مؤازرة فرقها الوطنية،حيث يعمل على تثمين الحس أوالشعور الوطني لهذا الحشد،لدفعها إلى الالتفاف حول الفريق من أجل تحقيق الفوز، وهوما نقصده هنا بالإثارة الجماعية، وهذه العملية عملية التي يقوم بها الإعلام الرياضي يمكن توقعها في أي وقت،لكنها أنجح ما تكون في وقت الأزمات، كالسخط الجماهيري الذي يحدث نتيجة لهزيمة النادي أومعاناته واحتلاله المراتب الأخيرة أوالصراع من أجل البقاء أوإقصائه من كأس الجمهورية هذه الأشياء تأتي نتيجة للتقصير الواضح في أداء اللاعبين، أوالأخطاء التي ترتكبها إدارة الفريق، والتي من شأنها يؤدي الى ما يحمد عقباه وبالتالي فإن حسن التصرف في أوقات الأزمات والقدرة على التعامل مع معطيات وظروف تلك الأزمة يسمى فن إدارة الأزمات، في هذه الحالات يتدخل الإعلام الرياضي كوسيلة للتأثير على الفاعلين الرياضيين وتكييفهم مع وضعية تلك الأزمة اوظروفها[2] ،وحتى يمكن تجنب مثل هذه الأزمات، لابد أن يتميز الإعلام الرياضي بالموضوعية في تقديمه للمادة الإعلامية، دون المبالغة فيها،

[1]-خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم ،نفس المرجع السابق ،ص92.

[2]- ياسين فضل ياسين، مرجع سابق،ص 92.

وأن يعمل على تهيئة الجماهير لمثل هذه الأزمات على أساس أن الرياضة فوز وخسارة ، وهذفها الأسمى هونشر ثقافة الروح الرياضية.

5-4 الإستشارة العاطفية :

العقل هوعدم الاستجابة التلقائية لما يعترض الإنسان من مثيرات، حيث يخضع السلوك الإنساني استجابة لمثير ما إلى حسابات دقيقة يقدر فيها الربح والخسارة. والعواطف الكامنة داخل الفرد يتم استثارتها حينما يفقد العقل أوالمنطق دوره في السيطرة عليها ، والإنسان مهما بلغ من جهد لا يستطيع دائما السيطرة على عواطفه من خلال تحكيم عقله، فلواستطاع ضبط مشاعر الغضب فإنه لا يستطيع أن يتحكم في مشاعر الحزن أوالكراهية على سبيل المثال[1]، فالإعلام الرياضي يتفنن في التعامل مع عواطف الفرد، جراء إستعماله لأساليب وطرق تخاطب مباشرة الفكر والوجدان، فهوالذي يجعلنا نتعاطف مع الضحية، كاعتداء الجمهور على حكم إحدى المباريات أونشعر نحزن على لاعب أصيب إصابة خطيرة تمنعه من اللعب مدى الحياة، وبالتالي فالإعلام الرياضي بما يقدمه لنا من معلومات يجعلنا نحب اونكره، ندين أونؤيد، وخير مثال في ذلك هي تلك المبررات التي يقدمها لنا الإعلام الرياضي لهزيمة فريق أونادي ما نتيجة لظلم الحكام على الرغم أن من هذه المبررات لا تقوم على سند صحيح[2]، فنجد أنفسنا بناءا على تلك المعلومات والمبررات الخاطئة، نكره حكام هذه المباراة بحجة أنهم السبب في هزيمة الفريق.

6-4 الضبط الإجتماعي في المجال الرياضي :

يقصد بالضبط الاجتماعي في المجال الرياضي، تلك السلطة المستترة التي يحسب الفرد حسابها سواء كان لاعبا أومشاهدا أومدربا أوإداريا أثناء إجراء المنافسة الرياضية،فتجده يتصرف بطريقة متفقة مع النظام القائم، ملم بالقواعد والقوانين المنظمة للعبة، بغض النظر عن رضاه أوقناعته

1- خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم ، مرجع سابق ،ص99.
2- ياسين فضل ياسين، مرجع سابق،ص 99.

بذلك. فأحيانا يحدث في مباريات كرة القدم، أن يقوم بعض اللاعبين بالاعتداء بالضرب على اللاعب المنافس من خلف ظهر الحكم، فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانات وقدرات كبيرة تمكنه من التأثير الإيجابي والفعال في الجمهور واللاعبين20، قد يحقق لنا هذا الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي، مما يتيح الفرصة للاعبين للتنافس والإبداع، ويسمح كذلك بالإستمتاع الجماهيري ، وللضبط الإجتماعي في المجال الرياضي أنواع ،من شأننا إدراجها أوإعتبارها من بين العوامل الأساسية والمؤسسة للثقافة الرياضية الاحترافية بالنسبة لأنديتنا مثل مراعاة القيم والتقاليد والأعراف الرياضية التي قبلها المجتمع الرياضي جراء تطبيق نظام الإحتراف في كرة القدم ، فإذا تعرض اللاعب لخشونة زائدة من اللاعب المنافس، وجب عليه التحكم في نفسيته وعدم الرد بالمثل، فهذه القيم هي من تعاليم الإسلام ونجدها في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ":ليس القوي بالصرعة لكن القوي من يملك نفسه عند الغضب(."رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ،هذه القيمة تأخذ حيزا في منظومة القيم الرياضية جراء هذا النوع من الضبط.

أما المعايير والقيم الرياضية التي يلزم الفرد نفسه فهذا نوع أخر من الضبط الاجتماعي كالتي نجدها في سلوكيات مباريات كرة القدم من خلال طريقة أوأسلوبا التعامل بين الفرق ،كإخراج الكرة خارج خط التماس من أجل اسعاف اللاعب المنافس ، فيعترفون بها حتى تصير نوعا من الثقافة الرياضية .فالضبط الإجتماعي في االمجال الرياضي يمارسه اللاعب على نفسه مهما اختلفت الظروف والمواقف، بمعنى أنه يمكن أن يمارسه في حالة الفوز أوالهزيمة .أما النوع الثالث يتحقق من خلال التزام الفرد بالتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها الأخرون،حيث لا يستطيع أن يخالف وإلا اعتبر خارجا عن التقاليد والأعراف الرياضية، والإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانات، أصبح من أهم أدوات عملية الضبط الإجتماعي في المجال الرياضي، وخاصة فيما

يتعلق بالقيم والمعتقدات الرياضية حيث إن ترويجه لآراء أوأفكار رياضية معينة، والتعتيم على ما يخالفها،يجعله يخلق ما يشبه العرف الرياضي الذي يتفق الجمهور على قبوله.

7-4 صياغة الواقع:

يقصد بالواقع هنا ،كل مل ينشره ويقدمه الإعلام الرياضي من أحداث وموضوعات رياضية حديثة في الوسط أوالمجتمع الرياضي ويبدوعلى أنه الحقيقة ،وهذا ما نأمله أن يكون عليه ،لكن في أحيان أخرى قد يتجاهل الإعلام الرياضي صياغة هذا الواقع، يعطي انطباعا مختلفا عن الواقع الحقيقي السائد في هذا المجتمع ومثل هذا النوع من السياسة الإعلامية للإعلام الرياضي تكون عواقبه ونتائجه وخيمة مثل تضخيم فريق، أنه لا يقهر وتسخر إمكاناته في إبراز قدرات هذا الفريق الفنية والبدنية والخططية، ولكن في أول احتكاك رسمي له في البطولة تتوالى هزائمه، ويظهر أداء لاعبيه سيئا، وبالتالي تكتشف الجماهير أن ما قيل عن واقع هذا الفريق لم يكن إلا واقعا غير صحيح، صاغه الإعلام الرياضي،وعليه يفقد الإعلام مصداقيته لدى الجماهير التي تنصرف عن متابعة ما يقدمه من رسائل إعلامية ، ويضر بالرياضة، ويخرجها عن نطاق تحقيق رسالته، فلذا يجب على القائمين على الإعلام الرياضي أن يقوموا بصياغة الواقع كما هودون مزايدة أونقصان، حتى لا يصيب الجمهور بالتمزق، ويفقد الثقة في المجتمع الرياضي بصفة خاصة، والمجتمع الأصلي بصفة عامة[1].

5- مجالات تأثير الإعلام الرياضي :

بإمكان الإعلام الرياضي أن يأثر في كل ما له علاقة بسلوك الفرد في المجال الرياضي، وعليه هناك عدة مجالات يكون لهذا الإعلام دور كبير في التأثير عليها مثل التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي والعنف الحاصل في الملاعب الرياضية .

[1]- ياسين فضل ياسين ، مرجع سابق، ص 22.

1-5 الإعلام وتأثيره في التنشئة الإجتماعية :

تعتبر التنشئة الإجتماعية بمثابة عملية مستمرة مدى الحياة مع إختلاف في الدرجة ، فتعلم افكار جديدة ومعايير جديدة واكتساب انفعالات جديدة ، لا يتوقف مع فترة معينة أومع نهاية فترة الدراسة المدرسية ولكن هذا التعلم يستمر مع الإنسان طوال ياته، فلا شك أن هناك ادوار جديدة يكتسبها الإنسان ويترتب عليها أنواع جديدة من السلوك تتناسب وطبيعة العصر الذي يعيش فيه هذا الإنسان[1].

يحدد دور وسائل الإعلام في التنشئة الإجتماعية من خلال تأثيرها على الأفراد دون وجود عمليات تفاعل اجتماعي مباشر ، ويتوقف تأثيرها على نوع الوسيلة المستعملة من طرف الفرد ، وتفاعله مع ما يعرض عليه يحدده مستوى سنه ، ويكون إدراكه الانتقائي حسب انتمائه الطبقي، كما يعد الإعلام الرياضي وسيلة من بين وسائل الإعلام الأفضل للإتصال بالجمهور، حيث نجده يقدم حقائق يخاطب بها عقول الأفراد تتعلق بأسمى معاني الإنسانية ،فتأثير ها يكون أقوى وأعمق إذا أحسنا إستغلاله في المجال الرياضي بايصاله الى جمهوره وتحقيق تأثير إيجابي في هذا الأخير فهولا يعمل ولا يتطور في فراغ فهوجزء من حركة المجتمع ككل تنعكس فيه طبيعته كما يؤثر ويتأثر بالنظم الإجتماعية والسياسية والإقتصادية الموجودة داخل المجتمع، وبالتالي فهويعمل على تشكيل وإعادة تثبيت القيم والمفاهيم والأنماط السلوكية الرياضية وإضافة افكار وقيم وانماط معينة من السلوك الرياضي لدى الفاعلين الرياضيين .

يمكن القول أن جاذبية وسائل الإعلام ، وقدرتها التأثيرية الفائقة وادمان الفاعلين على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له ، يؤدي بدوره الى تكوين هذا الفاعل سواء تعلق الأمر باللاعب أومدرب أوإداري أوحتى المناصر وتأثره بما تمليه عليه تلك المواد الإعلامية من ثقافة جديدة في المجال الرياضي

[1]- خير الدين عويس وعطا حسن عبد الرحيم،مرجع سابق،ص 10.

على حد أحد المبحوثين من اللاعبين مقابلة 05 "... **راه يعطينا أشياء جديدة فالمجال الرياضي خاصة عندما تكون تشاهد في مباراة وتسمع في نفس الوقت للمعلق عندما يكون يعلق ، تأخد بعض المعلومات المهمة نثقفوبها رواحنا و تكونا و مشي غي حنا حتى المدربين و المسيرين ...**"

(... وسائل الإعلام تقدم لنا معلومات جديدة في الرياضة من خلال حصص أو تعليقات في مباريات ،هذه الأخيرة تجعلنا نثقف أنفسنا و نتحصل على معارف قد تكوننا و تكون حتى المدربين و المسيرين ...)

وبالتالي فالإعلام يأثر بشكل مباشر أوغير مباشر في نشر وتشكيل التوجه الرياضي الإحترافي .

2-5 الإعلام وتأثيره على ظاهرة العنف في المجال الرياضي :

تعتبر ظاهرة العنف في المجال الرياضي عامة وكرة القدم خصوصا من بين الظواهر الإجتماعية النفسية التي بدأت تظهر في مجتمعنا ، وأصبحت تشكل خطرا على الأرواح والممتلكات في بعض الأحيان ان لم نقل في أغلبها ، حيث نجدها بصورة ملموسة في سلوك اللاعبين والمشجعين قبل واثناء وبعد المباريات الرياضية، وأصبحت هذه الظاهرة واسعة الإنتشار في ملاعبنا ، وتظهر جليا في تعديها لأصوار الملاعب الرياضية اصبح من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وخاصة في الآونة الأخيرة حيث أصبحت تأخذ مسار اسوأ[1]، فكم من انسان فقد حياته أوأصيب اصابة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية ،مثل ما حدث مع اللاعب الكاميروني ايبوسي في لقاء شبيبة القبائل مع اتحاد العاصمة حين تم رشقه بالحجارة مما أدى الى وفاته ، فمفهوم الحرية المحروسة المسموح بها داخل ملعب كرة القدم لابد أن تأخد في الحسبان من طرف وسائل الإعلام لأن التعايش الإجتماعي داخل الملعب حسب **عابد بن جليد**[2] يصقل من خلال ممارسات رياضية وهنا تكمن أهمية الإعلام في

1- ياسين فضل ياسين، مرجع سابق،ص 100.

[2]- عابد بن جليد ،ملعب كرة القدم ،مكان للتعايش الإجتماعي ،للتعبير ولإدماج شباب ضاحية مدينة وهران،مجلة إنسانيات ،العدد 34 أكتوبر-ديسمبر 2006 ،ص26.

استخدام برامج التوعية كعامل مساعد في تقليل من هذه الظاهرة والقدرة على التغلب على جميع الإزعاجات المختلفة التي قد تحدث في المنافسة بتشكيل طريقة تعليمية ثابتة في خطوات تعديل السلوك في المجال الرياضي ، والتي من شأنها أن تطور المعرفة الرياضية وتتحكم في جميع الضغوط التى تحدث في المجال الرياضي ، ويجب ان توضع في الحسبان جميع المصادر للمشكلات سواء تعلق الأمر بالمدرب،المنافسون، الإداريون ، المشجعين ، بإمكانها التأثير على الظروف المحيطة بالمنافسة . لهذا نجد أشكال مختلفة من العنف فمنه من يمارسه المناصرين فيما بينهم وهناك العنف المتبادل بين اللاعبين اثناء المباراة ، بالإضافة الى عنف المشجعين ضد فريقهم ،ومن جملة الأسباب الدافعة والمغذية لظاهرة العنف في الملاعب نجد مصدرها الإعلام بالرغم من أهمية الإعلام الرياضي في نشر الوعي بين الجماهير واللاعبين إلا انه يكون سببا في التعبئة النفسية لممارسة العنف في المجال الرياضي سواء قبل اوبعد المباراة ، وذلك من خلال تحيزه لبعض الفرق الرياضية أو بسبب الجهوية أو...إلخ وهذا ما يحدث مع فريق شبيبة الساورة ومحاولة بعض الإعلاميين تحطيمه بتلفيق له بعض التهم التي تخل بأبجديات كرة القدم على حد تعبير أحد مسيري الفريق في مقابلة 02 " **راهم يحوسو على الفريق غي باه يطيح ويتهنو منه لأن ما يساعدهمش و رانا مديرونجينهم و الفريق في الصحراء و يكلفهم أموال باه يديبلاصو هذا بالإضافة الى أن الفريق قليل وين يخسر المقابلة في الأرضية نتاعه....**"

(إنهم يسعون الى الإطاحة بالفريق و السقوط الى القسم الثاني لأن الفريق كما هو عليه الآن لا يتماشى وفق أهواءهم كون الفريق من الصحراء و المسافة بعيدة و بالتالي يكلفهم أموال أثناء القيام بالتنقل لإجراء المقابلات بالإضافة أن الفريق مشهور بعدم الخسارة داخل البساط...)

6- وظائف الإعلام الرياضي :

يؤدي الإعلام الرياضي العديد من الوظائف نختصرها في أربع وظائف أساسية:

6-1الوظيفية المعرفية (الإخبارية):

وذلك من خلال تقديم معلومات عن الأحداث الرياضية المختلفة؛

6-2الوظيفة التفسيرية: وتتمثل في:

- الشرح والتفسير والتعليق عن الأحداث والقضايا المثارة وبيان أبعادها ودوافعها.
- تقديم الدعم للمؤسسات والنظم الرياضية القائمة في المجتمع الرياضي.

6-3الوظيفة التثقيفية:

وذلك من خلال التعبير عن الثقافات السائدة في المجتمع والثقافات الفردية، إضافة إلى صهر عناصر المجتمع في بوتقة واحدة والحفاظ على القيمة السائدة فيه والحفاظ على استمرار ثقافته الرياضية.

6-4الوظيفة الترويحية والترفيهية:

والهادفة إلى التخفيف من عوامل التوتر والضغط الاجتماعي والبعد عن الروتين اليومي [1].

6-5 الوظيفة التجارية:

بمعنى القيام بالتسويق الرياضي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة [2].

---

[1]- مبروك براهيمي، "دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا"، أطروحة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، جامعة الجزائر 03، 2013/2012، ص29.

[2]- بلوني عبد الحليم، "تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 –دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية-"، رسالة نيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03، 2011/2010، ص50.

7-أهمية وأهداف الإعلام الرياضي:

7-1أهمية الإعلام الرياضي:

يؤدي الإعلام بشكل عام دوراً كبيراً في المجتمع، وذلك من خلال مساهمته الفعالة التي حددتها المادة 05 من القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433، الموافق ل 13 جانفي سنة 2012 والمتعلق بالإعلام والذي نصه: "تساهم ممارسة أنشطة الإعلام على الخصوص فيما يلي:

- الاستجابة لحاجات المواطن في مجال الإعلام والثقافة والتربية والترفيه والمعارف العلمية والتقنية؛
- ترقية مبادئ النظام الجمهوري وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح ونبذ العنف والعنصرية؛
- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار؛
- ترقية الثقافة الوطنية وإشاعتها في ظل احترام التنوع اللغوي والثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري؛
- المساهمة في الحوار بين الثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي والعدالة والسلم".[1]

واليوم ونظراً لكون الرياضة أصبحت تشكل معلماً أساسياً في حياة المجتمعات، أصبحت تعتبرها أجهزة الإعلام المختلفة أداة مثلى في تقريب دائرة متباعدة لم يغفل عن استغلالها حتى السياسيون وذلك نظراً إلى تأثيرها المباشر على حياة الأفراد والمجتمعات، وانطلاقاً من هذا أصبح الإعلام الرياضي العامل الأساسي في التأثير على المجتمعات أين أصبحت الأنشطة الرياضية تحتل الصدارة في مختلف وسائل الإعلام المسموعة، المرئية والمكتوبة، مع الازدياد المتواصل للمتتبعين والمهتمين بالمجال.[2]

أما فيما يخص أهمية الإعلام الرياضي فنوجزها في العناصر التالية:

---

[1]- قانون الإعلام، النيابة العامة، رئاسة الجمهورية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012، ص03.

[2]- محمد منير عبد الهادي، كلود سيباي، "الاستهلاك الرياضي كمدخل لبناء الإستراتيجيات التسويقية في المؤسسات الناشطة في السوق الرياضية"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد03، 2013، ص132.

- مساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب كل ما هوجديد في المجال الرياضي والتجاوب معه.
- السيطرة على الجمهور الرياضي وتوجيه مشاعره نحووجهات محددة.[1]
- تكوين بنية معرفية وثقافية مرتبطة بقضايا رياضية معينة؛
- تكوين اتجاهات ايجابية لدى الجمهور نحومفاهيم الرياضة التنافسية والرياضة للجميع؛
- توعية الجماهير الرياضية بمبادئ الروح الرياضية؛
- التأثير في سلوكيات الجماهير ودفعهم للمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف وفلسفة الرياضة في المجتمع.[2]

يساهم الإعلام الرياضي مساهمة فعالة في تطوير الرياضة ككل وتألق كرة القدم الى جانب تكريس مفاهيمها الحديثة كمفهوم الإحتراف الرياضي وبالتالي فالدور الكبير الذي يلعبه في نقل المعلومات عن طريق وسائله المتنوعة وخاصة المرئية منها مثل التلفاز وفيديوهات عبر شبكة الأنترنت كلها قد تكشف حقائق عن إعلام آخر يحاول تحطيم بعض الفرق على حد تصريح أحد المسيرين **مقابلة رقم (03) "... الحمد لله أنه يوجد وسائل التواصل متطورة ومتوفرة لأننا من خلالها يكون بمقدورنا تبيين و إظهار للرأي أو الجمهور الرياضي الكريم أن فريق شبيبة الساورة فريق كبير ومحترف عكس ما يقال عنه في البرامج والحصص التلفزيونية بأنه فريق نتاع شكارة يشتري مباريات ...."** و هو ما ثمنه لنا مبحوث آخر في **المقابلة رقم (04) حين صرح "... هناك شبكة تواصل الإجتماعي نتبادل و نتواصل من خلالها مع أطراف أخرى في المجال الرياضي بالإضافة الى أن الفريق لديه موقعه الخاص به يقدر أي شخص أن يتصفحه و يطلع على أخبار الفريق... "** .

بالتالي فالإعلام الرياضي بقدر ما هو نعمة قد يكون نقمة والعكس صحيح .

---

[1]- مبروك براهيمي، مرجع سابق، ص38.

[2]- عيسى الهادي، كمال رعاش، الاحتراف الرياضي في كرة القدم، القاهرة-مصر، دراسة مقارنة –مشروع الجزائر (نموذجاً) ، دار الكتاب الحديث، ، 2012، ص75.

7-2- أهداف الإعلام الرياضي :

- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة ، والتعديلات التي تطرأ عليها.

- تثبيت القيم والمبادئ والإتجاهات الرياضية ، والمحافظة عليها حيث ان لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي، متفقة مع تلك القيم والمبادئ كأن التوافق سمة من سمات المجتمع .

- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي، واعطاءه الفرصة لإتخاد ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا اوتلك المشكلات، وهذه اوضح الأهداف التي ترمي الى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضيا، من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي .

- الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

- تحقيق عائدات اقتصادية ومالية لدعم جوانب أخرى من الإعلام .

-احداث التقارب والإنسجام بين الهيئة وجماهير المجتمع المحلى والدولى[1] .

فالإعلام الرياضي هوجزء لا يتجزء من الإعلام العام ،الذي ينقل المعلومة الرياضية من المرسل الى المستقبل بوسائل اعلامية مختلفة بهذف تشكيل قاعدة معرفية وثقافية في المجال الرياضي، لكن هذه العملية لا تتحقق إلا بتوفر جملة من العناصر نذكر منها :.

- المرسل: وهوصاحب الرسالة الإعلامية أوالجهة التي تصدر عنها الرسالة سواءً كان نادي، مدرب، لاعب،...؛

[1]- مبروك براهيمي،مرجع سابق، ص09.

- المستقبل: وهومن توجه إليه الرسالة الإعلامية سواءً كان فرد أوجماعة.
- الأداة أوالوسيلة: وهي الوسيلة التي تقدم عن طريقها الرسالة الإعلامية، سواءً كانت: مقروءة أومكتوبة كالصحف والمجلات، مسموعة كالمذياع، أومرئية كالتلفاز والانترنيت...؛
- الرسالة أوالمضمون: وهوما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية من حقائق لتبليغها أوتوصيلها من المرسل إلى المستقبل.[1]

ونضيف الى هذه العناصر عنصري التشويش Le Bruit وهويعبر عن كافة المؤثرات التي تعيق وصول الرسالة في شكلها الصحيح إلى المستقبل، والتغذية العكسية Le Feed-back والتي تعبر عن ردود أفعال المستقبل اتجاه الرسالة الرياضية التي تلقاها وهي إما تكون إيجابية أوتكون سلبية ، وهذا ما يؤكد لنا قول المبحوث السابق من مسيري الفريق **مقابلة رقم (03) " ... في الدول المتطورة في مجال الإحتراف نجد بعض الفرق عندها قنواة خاصة بها ، لكن نحن مازلنا في الطريق الى الإحتراف بالإضافة الى اننا نستغل فرص ظهورنا على التلفزيون بمختلف قنواته من خلال مشاركتنا في بعض الحصص الرياضية او عبر مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك أواليوتوب ..."** هذه الأخيرة تعتبر همزة وصل بين الفرق وجماهيرها فيما يخص تأكيد أونفي المعلومات الصحيحة أوالمغلوطة التي تصدر في حق فريقهم .

المبحث الثاني : الإعلام والثقافة الرياضية .

1- عوامل ظهور الإعلام الرياضي المتخصص :

يعكس الإعلام الرياضي على العموم ثقل الرياضة في المجتمع ،كما يحضى بالمكانة التي تحتلها الرياضة داخل المجتمع كمجال مستقل من بين المجلات داخله ،فبروز الرياضة في الوسط الإجتماعي لعب دورا متميزا في ظهور الإعلام الرياضي عموما وواحدا من أهم الأسس الهامة التي قام من خلالها

[1]- مبروك براهيمي، نفس المرجع السابق ، ص 36.

الإعلام الرياضي المتخصص وذلك يرجع الى القفزة النوعية التي عرفها تطور هذا الإعلام من النظرة الفقيرة المحدودة للرياضة كحدث وحركة ونتائج الى سياسة وثقافة واقتصاد وتربية وصحووأخلاق لها مرجعيات نظرية ومدارس مثل العلوم الأخرى .

فالرياضة ذات الطابع المحلي الخاص ، وجدت أيضا مكانا لها على الساحة الرياضية مما ساهم بشكل مباشر أوغير مباشر في تغدية وازدياد في غنى الخريطة الرياضية ونضجها وظهور لهذا الإعلام المتخصص الذي زاد من أهمية الوصول الى المتلقي وزاد من تنوع الرسالة الإعلامية المطلوب إيصالها الى المتلقي في وقت وشكل معين وهوما وجدناه داخل أصوار فريق شبيبة الساورة من خلال موقعه الرسمي الذي ينقل كل صغيرة وكبيرة عن كل ما يدور حول الفريق في البطولة الوطنية ويقدمة للمتلقي البشاري عبر مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك واليوتيب حسب تصريح أحد المسيرين المكلف بالإعلام في الفريق **المقابلة رقم (2) في تصريح له " ... بدأنا بهذا الموقع الرسمي على موقع التواصل الإجتماعي لكي ننشروا كل صغيرة وكبيرة عن الفريق مقارنة بما يدور في الساحة الرياضية والإعلامية لأن الإعلام ما يرحمش في بلادنا ويقدر يأثر على جمهورنا الرياضي بالشي الذي يبثه ..."** .

(قمنا بإنجاز موقع رسمي داخل مواقع شبكة التواصل الإجتماعي من أجل نشر كل كبيرة و صغيرة حول الفريق مقارنة بما يدور في الساحة الرياضية والإعلامية لأن الإعلام لايرحم في بلادنا و بمقدوره التأثير على جمهورنا الرياضي بالأشياء التي يبثها ..." . وبالتالي نقول بأن مثل هذه الوسائل الإعلامية الجديدة التي تمتلك لخصوصية تكنولوجية معينة ولغة تعبير مختلفة واليات ايصال وإقناع وتأثير متنوعة ونوعية مختلفة من الجمهور من شأنها أن تكسب الخبرة وتساهم في الإعلام الرياضي المتخصص .

2- وحدة وتكامل منظومة الإعلام الرياضي :

تشكل منظومة الإعلام الرياضي وحدة متكاملة رغم تنوع وسائل الإعلام الرياضي واستقلاليتها أحيانا وتميز كل كل وسيلة على حدى ، إلا أن تكاملها ووحدتها تقوم بوحدة موضوعها الرياضي وتكامله لأن الحياة الرياضية هي المادة الأولية لجميع وسائل الإعلام الرياضية وتنوعها يكون حسب اختصاصها ،فتعددها يزيد من الجوانب التي تحتاج الى تغطيتها لكنها في النهاية قد تعالج موضوعا واحدا وهنا يظهر تكاملها .

كما نجد وحدة وتكامل هذه المنظومة في وحدة تكامل الحاجات الإعلامية التي بدورها تعكس رغبة الفرد من الجمهور الرياضي في اكتساب معلومات رياضية متباينة المحتوى والقيمة ، حيث يتحدد هذا وفق للموقع الإجتماعي للفرد وظروف عمله وحياته ومستواه الثقافي ووعيه الرياضي ومصالحه المترتبة عن ذلك ، وبالتالي فرغبته في المزيد من المعرفة لفهم أشمل وأعمق لقضايا رياضية فانه بإمكانه أن يعود لوسائل إعلامية أخرى تفي بالغرض مثل ما يفعله جمهور فريق شبيبة الساورة مع موقع فريقه الرياضي الرسمي . فوحدة الجمهور الرياضي وتكامله تتضح في ازدياد الاهتمام بالرياضة من قراءة الصحف الرياضية والمتتبعين لهذه المواقع الرسمية الرياضية والإذاعية ومشاهدة البرامج التلفزيونية الى أن تتعدد وتتنوع هواياته مثلما تتعدد أماكن وجوده ومستوى وعيه الرياضي داخل هذه الأرضية والفضاء المشترك لهذا الجمهور الرياضي .

3- الإعلام الرياضي والحاجات النفسية :

لكي تلقى الرسالة الإعلامية ظالتها في الوسط الجماهيري بالقبول والإهتمام وينجح الإعلام الرياضي فيها لابد أن تسعى الى إشباع الحاجيات النفسية لهذا الجمهور وتلبي رغباته وتحقق له فائدة ملموسة في حياتهم اليومية مثل المعلومات والمعارف الرياضية الجديدة والآنية ، كما تقدم لهم كل ما يمت بصلة القواعد واللوائح المنظمة للهيئات الرياضية وتلك المتعلقة بالقوانين الخاصة بالألعاب

الرياضية المختلفة وكرة القدم خصوصا ،ففريق شبيبة الساورة حقق ما لم تحققه فرق عريقة في البطولة الوطنية وفي فترة وجيزة منذ تأسيسه سنة 2008 في تحقيقه لنتائج جد ايجابية جعلت من الجمهور البشاري يحب هذا الفريق ويلتف حوله ويسانده لأنه حقق له فائدة وحقق له رغبة نفسية جعلته يتنفس من خلالها في ظل الظروف الإجتماعية الصعبة التي يعيشها شبابنا اليوم و هو ما أشار و تحدث عنه **كريستيان برومبارجيه** Christian Bromberger حول الفرجة الرياضية [1]ولكن هذه الرغبة لم تتحقق من فراغ بل كان المتسبب الأساسي فيها هو ذلك الإعلام المتخصص والبسيط الذي ينقل المعلومة الى جمهوره الرياضي ومساعدته على معرفة كل ما يدور في الساحة الرياضية .

4-اقتصاديات وسائل الإعلام الرياضية :

تعتبر وسائل الإعلام المرئية القوة الدافعة الاقتصادية والثقافية في الرياضة لأنها تقدم أوتجذب معظم رؤوس الأموال التي تساعدها على انشاء وبث الصور والمعلومات والتي تقوم بدورها بتحقيق مزيد من الأرباح والأموال الرياضية ، ان القاعدة الاقتصادية التي كانت تعتمد على التبادل المباشر لأنه ليس هناك حاجة الى التسويق والترويج الجماهيري الضخم للرياضة، كما ان معظم أرباح المشروعات الرياضية تأتي من الزبائن الذين يدفعون ثمن التذكرة لمشاهدة الرياضة بأنفسهم، لم تكن في السابق وسائل الإعلام المرئية الرياضية من السلع الضرورية الهامة في الحياة على غرار ما هوموجود حاليا ، أن الموضوعات المقدمة عبر وسائل الإعلام المرئية الرياضية هي البداية الرائدة لتحول الثقافة الى سلعة اقتصادية، فهذه الموضوعات المقدمة ليست بالشيء المادي غير أن الملايين من الناس يرغبون في مشاهدة البرامج الرياضية بمختلف أنواعها والشركات الإعلامية مستعدة لإنفاق ملايين من المبالغ المالية لتقديم مثل هذه البرامج للمشاهد ،. وذلك في مقابل مبالغ مالية طائلة على الاتحادات الرياضية والأندية والمسؤولين واللاعبين وادارات الأندية ، والشركات الراعية للأحداث الرياضية، فالمواضيع

1- كريستيان برومبرجيه ،مباراة كرة القدم ،مجلة متون عصرية في العلوم الإجتماعية ،العدد 2 /2001 ،CEDEJ ،القاهرة.

المقدمة عبر وسائل الإعلام التلفزيونية الرياضية مصادر قيمة الثروات والأرباح فالحدث الذي تقوم القناة الرياضية بنقله مباشرة وقت وقوعه يمكن أن تتم اذاعته بعد ذلك عدة مرات ، ويمكن أن يتم اختصاره في صور ويمكن فصل الصوت عن الصورة بحيث يمكن استغلال كل منهما على حدة وإعادة إنتاجه وتقديمه في أشكال أخرى 1 ،لا يخفى على أحد أن الرياضة تحتاج الى بنية تحتية في المنشات والملاعب والخدمات المختلفة ، وهذه تحرك دورة المال وحركة الإعمار والإقتصاد في مختلف البلدان ولأن أي دولة تنشد التنمية والتطور في الرياضة لا غنى لها عن البنى التحتية لتطوير ألعابها الرياضية ورفع مستوى لاعبيها وصولا لتحقيق نتائج فنية متقدمة، علاوة على ما تحتاجه الرياضة من مصاريف أخرى على اللاعبين والمدربين والمعسكرات التدريبية وغيرها من مستلزمات الأجهزة الرياضية كان لابد من البحث عن وسائل أخرى للإنفاق على الرياضة وإدخال القطاع الخاص ، ليظهر حل وسيط وهوالتسويق الرياضي من أجل تحقيق أرباح ومنافع لكافة الأطراف المعنية والمستثمرة في المجال الرياضي فتسويق كرة القدم يختلف عن الرياضات الأخرى على أساس أنها الأكثر شعبية ، فهناك شركات تحرص على دعم هذه الرياضة لأنها تعتبر أن منتجوها شعبي وجماهيري كما أن هناك شركات تتسابق الى دعم الفرق الناجحة والمتفوقة وذات الجماهير الواسعة وتدفع من أجل ذلك مبالغ خيالية[2] إن السبب في العداء بين الشبكات التي تحصل على حقوق بث الدورات الأولمبية والشبكات الأخرى التي تفشل في ذلك، هذه الصراع الذي يكون له اثر على المؤسسات الرياضية والرياضيين فالصراع حول الرياضة التي يقدمها التلفزيون ليس مجرد صراع للحصول على الأرباح ، فهويظهر القوة الثقافية للرياضة، خاصة في المستويات العليا للشركات التجارية الكبرى حيث تظهر بوضوح الصفات العدوانية والتنافسية مثل سيطرة قناة بي ان بور bein sport الى البث التلفزيوني الرياضي مقارنة بالشبكات

1- ديفيد روي، الرياضة والثقافة والإعلام الثالوث الصعب، ترجمة هدى فؤاد،ط1،القاهرة،مجموعة النيل العربية، 2002، ص122.

2 - ديفيد روي، مرجع سابق ،ص 129.

الأخرى ، إن الرياضة لها جاذبية جماهيرية ملحوظة لدى قطاعات كبيرة من الأشخاص، وأن موضوعات وسائل الإعلام الرياضية المرئية تأخذ أشكالا عديدة ، بدءا بالتقارير الموضوعية الى أخبار الشائعات التي تكون لها خلفيات عديدة غير أن المكانة الثقافية البارزة للرياضة والجماهيرية التي يحظى بها مشاهيرها يجعل منها وسيلة مناسبة لحمل القصص الإخبارية خارج نطاقها وخارج نطاق جمهورها العادي، فبعض القصص ايجابية بطبيعتها ولكن الفضائح بالذات لها قدرة تثقيفية ، فالرياضة تعتبر حاملة صفات كالنبل والمنافسة الشريفة بسبب صفاتها الذاتية التي لا تنفصل عنها، وفي نفس الوقت نجد أن الأشخاص الذين لا يشجعون الرياضة يدركون بالضرورة النجاح المادي والوضع الإجتماعي المرتفع لنجوم الرياضة، فهذه التجاوزات تعد انتهاكا لقيم المنافسة الشريفة للرياضة، لتبقي هذه الفضائح متقدمة باستمرار، خاصة وأن القنوات الرياضية تزيد في حدة طرحها[1]،ففضائح وسائل الإعلام المرئية الرياضية مثل الفضائح التي تتحدث عن قضايا استخدام المنشطات والعدوانية والميل للعنف، والطبيعة العنصرية بين اللاعبين ومسألة اللجوء الى أساليب غير أخلاقية سعيا الى تحقيق الأهداف المنشودة كالمتابعة القضائية للأسطورة ميسي لاعب برشلونة فيما يخص تهربه الضريبي وكذا قضية اللاعب الفرنسي بن زيمة لاعب ريال مدريد الإسباني وتورطه في فضيحة لا أخلاقية مع فتاة قاصر الى غير ذلك من الأحداث ، فان الفضائح بالقنوات الرياضية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية الرياضية تخدم الاقتصاد الثقافي ، فهي في النهاية مشاهد وحوادث مثيرة من إنتاجها لأنها تحرص على الإستفاذة من كل شيء وتحويله إلى مصلحتها، وعلى جعل الرياضة دائما في مقدمة التغطيات الأخبارية الرسمية تهتم بأخبار المشاهير والحديث اليومي عنهم ، وتجعل الفضائح الرياضية جزءا من نظام انتاجها وليست مجرد حوادث عارضة مزعجة وغريبة.

1- ديفيد روي ،نفس المرجع ، ص 202.

5- الإعلام الرياضي المرئي و مشكلاته :

إن المتتبع لما ينشره الإعلام الرياضي المرئي في وقتنا الحاضر يجد صعوبة في معرفة ما إذا كان الإعلام يسهم في إيجاد الحلول السليمة للمشاكل التي تواجه الرياضة، أوأنه يعمل على تعميمها، أويقتصر على مجرد التعريف ،من خلال هذا الطرح بامكاننا الإشارة بعض مشاكل الإعلام وهي كالآتي :

أ - الإفتقار للإرشاد التربوي :

وهذا يتضح في تجاهل الإعلام الرياضي المرئي لواجبه الأساسي، فيما يتعلق بالترشيد والتوجيه والتركيز على القيم التربوية، فيما تنشره عن الرياضة عموما والذي يعاني نقصا مذهلا ، ذلك أن دور الإعلام الرياضي التلفزيوني لا يقتصر على نقل الأخبار ووصف الأحداث الرياضية بل يشتمل أيضا على إسداد التوجيهات الرامية لتنمية السمات الإجتماعية والأخلاقية المرغوب فيها، هذا الإفتقار في وسائل الإعلام قد يفرغ الرياضة من مضمونها ويجعلها كأنها نشاط حركي يهدف إلى تقوية البدن وليس التربية عن طريق النشاط البدني.

ب - التجاهل والخضوع :

كثيرا ما يخضع الإعلام الرياضي التلفزيوني إلى كثير من الإنحرافات السلوكية التي تحدث في الملاعب ، فتعتمد إلى عدم التصدي لها بقوة كافية وتعزف عن نقلها ودراستها بغية إيجاد الحلول لها، فتشير إليها إشارة عابرة وربما نتجاهلها في بعض الأحيان لأسباب تتعلق بالسمعة والكرامة أوبالوطنية أوما يشبه ذلك، اعتقادا بأن إبراز هذه الإنحرافات والأخطاء يؤدي إلى غضب البعض كما يؤدي للتشكيك في قيمته الرياضية بصفة عامة [1] وأيضا نشر التعصب بين الجمهور ،الأمر الذي يعرف تصاعدا خطيرا في الآونة الأخيرة الذي له خلفيات خطيرة بتصرفات عدوانية حيث يؤدي إلى مشادات بين جماهير الأندية أواللاعبين اثناء ، وان ابرز المشاكل والمعوقات تكمن في ضعف الثقافة البدنية العامة

1- عيسى الهادي، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي ، رسالة ماجستير نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية المدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3 ، 2008،ص 19.

للمواطنين وتركيزهم على نوع واحد من أنواع الرياضات وترك الأنواع الأخرى وقلة خبرة الإعلاميين بأنواع الفعاليات الرياضية ودور الجمهور السلبي في الوسط الرياضي ودكتاتورية طرح المواضيع في قسم من وسائل الإعلام المرئية الرياضية .

6-أهداف وخصائص الثقافة الرياضية :

6-1مفهوم الثقافة الرياضية :

هي مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية التي تنصب في خلق الأفضل والأحسن من السلوك والأفكار والأعراف الثقافية يستند أليها نشاط الفرد في المجالات المختلفة أوفي المجتمعات المختلفة. وعرفها محمد حسن علاوي بأنها " هي مجموعة من القيم المعرفية الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية[1] ويعرفها عبد الرحمن عدس على أنها " هي المجموع الكلي للطرق التي يفكر بها مجموعة من الناس ويشعرون ويتصرفون لحل مشاكل الحياة في بيئتهم[2]، وتعرف أيضا بأنها " مجموعة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز مجتمعاً بعينه وأنها تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة والإنتاج الاقتصادي كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان النظم والقيم والتقاليد والمعتقدات[3].

ويذكر صالح محمد عن (تايلور , 1924 م) أنها تعني الثقافة بمفهومها وهي "ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والخلق والقانون والتقاليد والعرف والعادات وكل ما يكتسبه الإنسان [4] ،ويتفق (لينتون ولوي وكر وبر) بأن الثقافة "تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أي كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان عن الحياة الاجتماعية عند بقية الحيوانات أي

1-محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، القاهرة ،دار الفكر العربي ،1998 ،ص120.

2- عبد الرحمن عدس ، علم النفس التربوي (نظرة عامة) ،وط1، عمان ،دار الفكر ،1999،ص103.

3- مجلة البحوث الإعلامية العدد المزدوج 24/23كلية الإعلام، السنة التاسعة ،2001 ،ص178.

4-صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1998، ص133.

كل ما يكتسبه الفرد من الأفراد الآخرين خلال حياتهم الراهنة ومن سيرهم وإعمالهم التي تهبط إليه عبر الزمن وكل ما يضيفه الفرد إلى هذا التراث الاجتماعي[1]، وتستمد هذه التعريفات مقوماتها من الارتباط الوثيق بين الثقافة والمجتمع فلا وجود للثقافة بدون مجتمع إنساني ولا وجود لهذا المجتمع بدون ثقافة ما.

وتعرف الثقافة بشكل عام بما يمتلكه الفرد من تقدير سليم مظاهر الحياة كافة الذي من شأنه التقدم بفكرة من اجل تمتعه بالأشياء والأفراد والأحداث التي تتكون منها البيئة المحلية والعالمية وأنشطة التربية الرياضية بمختلف صورها إنما هي في الحقيقة ثقافة , فتقدير الأداء البدني الراقي من قبل الآخرين ثقافة , والتعبير الإبداعي في الرقص الشعبي المعاصر وربط ذلك بالرموز التاريخية والحضارية لمختلف دول العالم ثقافة , ومفهوم وتقدير الجسم الإنساني من الناحية الجمالية والبيولوجية ثقافة والتربية الرياضية لها ثقافتها الخاصة بها[2]. يتعين على الفرد الرياضي ممارسا" ومشاهدا" أن يفهم ويستوعب قدرا" ملائما" من الثقافة الرياضية فهناك أمور وموضوعات للثقافة الرياضية لها دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين وكذلك نشر الوعي وحجب السلوك الغير مرغوب به من جهة أخرى.

وبالتالي فالثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والترويحية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه وواقعه، إن ما سبق ذكره لا يجري بشكل عفوي وإنما بشكل مبرمج سواء في المدارس أوالكليات أوعن طريق التلفزيون والصحف والراديووالسينما أوالمهرجانات والهدف منها كلها هوتربية المواطن ثقافيا[3]

1- صالح محمد علي ،مرجع سابق ،ص133 – 134.

2-حسين احمد الشافعي، التربية الرياضية وقانون البيئة، ط1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001، ص76-77.

3-غسان محمد صادق ، مبادئ التربية والتربية الرياضية،بغداد, دار الحكمة للطباعة والنشر،1990،ص20-21.

،ويعرف الشافعي الثقافة الرياضية بأنها "هي الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءا منها[1].

2-6 أهداف وخصائص الثقافة الرياضية:

وللثقافة الرياضية دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات. وتربية الفرد جسميا ونفسيا وسلوكيا وفكريا. ، بالإضافة اكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية،أنها ذات اثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً , ذكوراً وإناثاً.[2]

ومن بين خصائص الثقافة الرياضية فانها تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، كما أنها تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية .

7-أهمية الثقافة الرياضية والمجتمع:

قد يظهر لدينا بطل رياضي قادر على تحقيق مراكز عالمية ،وقد تكون موهبته وحدها هي التي حققت له ذلك ،لكن أن يكون لدينا جيل رياضي كامل به نخبة قادرة على تحقيق البطولات العالمية،فذلك ما لا يمكن حدوثه أبدا عن طريق المجهودات الفردية ،إنما يتطلب ذلك وفرة مادية وتخطيطا جيدا وقبلهما ثقافة رياضية.

إن وجود ثقافة رياضية بين المجتمع هوما يجعلنا ندرك أهمية ممارستها ونقبل عليها ونشجع الآخرين على ممارستها ،وأن نعمل على التخلص من الشوائب التي علقت بها مثل تلازمها مع المنشطات والتعصب الجماهيري الذي قتل روح الرياضة في نفوس ممارسيها ومشجعيها .

1-حسين احمد الشافعي، مرجع سابق ،ص76.

2-غسان محمد صادق . مرجع سابق ،ص110 .

فالثقافة الرياضية هي التي توضح لنا أن كثيرا من الأمراض التي نعاني منها يمكن الوقاية منها بممارسة الرياضة وأن ممارسة الرياضة تؤدي إلى تأخر ظهور أعراض الشيخوخة ،ومثلما يؤدي تجاهل الرياضية إلى ظهور العديد من الأمراض الصحية فإن ذلك التجاهل يساهم في ظهور بعض الأعراض الاجتماعية الخطيرة ،أبرزها انتشار المخدرات وتفشي الاكتئاب وكثرة شرب السجائر لاسيما من هم في سن المراهقة ،فالشباب قوة وطاقة إن لم يفرغ تلك الطاقة فيما يفيده وينميه بدنيا وعضليا وذهنيا فربما فيما يدمّر المجتمع ويدمّر نفسه ،فيقوم الشباب بهدم المجتمع بدلا من أن يكون أداة بناء .

إن ممارسة الرياضية تحقق راحة وسعادة نفسية لممارسيها ،كما أن تحقيق الفوز في البطولات يشعر المرء بالفخر والقدرة على الإنجاز وتحقيق البطولات ما ينعكس إيجابا على المجتمع ككل ،وهوما نحتاج إليه ،نحتاج أن نفجّر الطاقات الكامنة فينا ،أن نوجهها فيما يفيدنا أفرادا ومجتمعات.

7-1-مجالات الثقافة الرياضية:

7-1-1المجال المعرفي(المعرفة الرياضية): هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد وتشمل معرفة قواعد وقوانين وخطط الألعاب التي تخص المجال الرياضي .

7-1-2المجال الاجتماعي:

هوتنشئة الأفراد وتثقيفهم رياضيا وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً ورياضياً فضلا عن تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحوالرياضة.

7-1-3 المجال التربوي:

إعداد الفرد وتقويم سلوكه جسدياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً وفنياً واكتسابه الخصائص والسمات البيولوجية والأخلاقية والاجتماعية والفنية والعلمية والاقتصادية عن طريق الرياضة .[1]

1-عثمان محمود شحاذة، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى، 2009 ،ص256.

4-1-7 المجال الصحي:

قدرة الفرد على الاهتمام بسلامة جسمه والعناية به وإشباع حاجاته العضوية وتحقيق حالة -من الاتزان بين الوظائف الجسمية المختلفة تشعره بالصحة والسلامة الجسمية .

2-7- تأثير الثقافة الرياضية على الرياضي:

هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع قد تقوم بتنشئة الإفراد وتثقيفهم رياضيا بتلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحوالرياضة ومن هذه المؤسسات المنزل والمدرسة ومؤسسات الرياضية كالأندية ومراكز الشباب والساحات الشعبية وغيرها ،ومن مميزات الثقافة الرياضية قدرتها على الوصول إلى قطاع ينتمي الى الجمهور وهذا يمثل وجه من الوجوه الايجابية للثقافة الرياضية ،وهذا يتيح الفرصة للاعبين من أجل التنافس الشريف وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم الرياضية بشكل جيد.

3-7-أنواع الثقافة الرياضية بالنسبة للاعب :

تنقسم الثقافة التي يحتاج إليها اللاعب الى نوعين الأول فني ،والآخر سلوكي النوع الأول مرتبط بأداء اللاعب خططيا وذهنيا ،وهويتطلب أن يكون اللاعب في أقصى درجات التركيز. أما الثقافة السلوكية فإنها تفرض على اللاعب عدم الاستهانة بالمنافس مهما كان مستواه متواضعا ،وعدم التعالي على الكرة عند الفوز بعدد وافر من الأهداف ، وعدم المبالغة في الفرح عند الانتصار حتى لا يكون له مردود سلبي على الفريق المهزوم ، وعدم الاعتراض على الحكم مهما كان حجم الخطأ الذي ارتكبه ،لأن الدخول في صدام معه مرفوض أخلاقيا وسلوكيا وهوما نحاول دراسته في عملنا هذا .

فالثقافة غائبة عن أغلب المنتخبات العربية بسبب أن الجهاز الفني المسؤول عن اللعبة بشقيه الفني والإداري يفتقد حدا كبيرا من هذه المنظومة الثقافية ولأن فاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب جدا أن يقتنع اللاعب بأشياء أومقومات غير متوافرة ،فكيف يلتزم اللاعب بقرارات الحكم ويحترمها وهويجد

مدربه يمارس نفس هذه التجاوزات ،وربما بشكل أعنف ،فاللاعب يجد من يبرر له هذا الخطأ،ويسانده ويحميه.

وما يؤكده المختصين في الرياضة بأن محيط اللاعب هوالذي يدفعه إلى الخروج من هذا الإطار،ولن تنفع المحاضرات والندوات ،فعندما يجد اللاعب أن المسئول في النادي ومدربه وإدارته يحثونه على الالتزام ويتوعدونه بالعقوبات ،فانه في هذه اللحظات سيدرك أن الثقافة بكل أنواعها ليست كلمات مثل إحالة بعض اللاعبين على المجالس التأديبية لإرتكابهم بعض الأخطاء والهفوات ومعاقبتهم بخصم مبالغ مالية من رواتبهم الشهرية التي يتقاضونها وهذا ما هومتفق عليه في بنود العقد واحترام النظام الداخلي للمؤسسة أوالنادي ،ولكن وجود واقع حيث نجد مثلا المدرب هوموطن الداء ومصدر الدواء ،والعبء الأكبر يقع على عاتق مدرب الناشئين ،لأنه يتسلم عجينة لينة سهلة التشكيل ،وعلى أن يسير باقي المدربين على نهجه ،ويجب أن يسير جنبا الى جنب مع النواحي الفنية وبالتالي فأهمية دور المدرب في غرس الثقافة الرياضية عند اللاعبين لا تعني انه المسئول الأوحد ،لان عناصر اللعبة منظومة متكاملة لكي يتحقق الهدف ،وفي هذه المنظومة هناك أيضا الإعلام الذي يلعب دور كبير في عملية ترسيخ الثقافة الايجابية ،إذ انه يستطيع أن يضيق الخناق تماما على اللاعب الذي يتجاوز حدوده ويتدخل مثلا في مهام أخرى أويساوم المدربين في بعض المقابلات أوإلى غير ذلك من هذا القبيل .

8- العلاقة بين الإعلام الرياضي والثقافة الرياضية:

8-1 الإعلام الرياضي ودوره في نشر الثقافة الرياضية:

يقصد بالإعلام الرياضي عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين الأفراد وتنمية الوعي

الرياضي بينهم ،كما يعد بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية والإعلام الرياضي يقرب الفروق بين الأفراد عن

طريق نشر الخبرات وتعديل السلوك بين الصغار والكبار بما يتلاءم والعادات والتقاليد الرياضية السليمة ونشر الثقافة الرياضية.

ظهر دور الإعلام الرياضي بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ،ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها الفكرية تخصص القنوات الإذاعية والصحف لرفع مستوى الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي بين الأفراد وتعريفهم بأهمية ودور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة كما يستخدم الإعلام الرياضي في تعريف العالم الخارجي بحضارة الشعوب لما يعكسه من مقياس للرقي.

ففي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي في تعريف أفراد المجتمع بما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع، وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار وللإعلام الرياضي الكثير ميزات ومن أبرزها:

-الاختيار:

فالإعلام الرياضي يختار الجمهور الذي يرغب الوصول إليه فهذا برنامج عبر محطة الراديوموجه إلى جمهور فريق كرة القدم ،وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة ،وهذا برنامج تلفزيوني موجه لجمهور كرة اليد ،وهكذا ....

-الجماهير :

فالإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية ومخاطبة قطاعات كثيرة من الجماهير.

- **الاهتمام بكل قطاعات المجتمع**: فالإعلام الرياضي يهتم بكل القطاعات حتى الصغيرة العدد كالبرامج الرياضية للمعوقين وهكذا.

- **الإعلام الرياضي مرآة للفلسفة وصورة المجتمع** : يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها لسبب تفاعل القائم بينه وبين المجتمع ،فهولا يتعارض من خلال ما يقدمه من رسائل إعلاميه رياضية مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع .

تعد الثقافة الرياضية كظاهرة اجتماعية واسعة النطاق تسهم في البناء الإنساني والحضاري وتحتل مركزا أساسيا في الخطط المحلية والوطنية والدولية وترتبط ارتباطا بمخططات التنمية الإقتصادية والإجتماعية لمعظم دول العالم، حيث تتصل جذورها بحياة الأفراد ممارسة ومشاهدة وهواية وثقافة، وفي العصر الحديث الذي أصبحت الرياضة فيه مظهرا حضاريا وثقافيا للمجتمع ، وأن المراحل القديمة التي مرت بها الرياضة جعلتها جزءا من حياة الإنسان وثقافته حتى أصبحت نظاما معترفا به ومستقرا، فهي مؤسسة ثقافية ناقلة لثقافة المجتمع.

ونستنتج أن الأمم في الوقت الحاضر ترى أن التقدم في المجال الرياضي من أهم عناصر تفوقها الحضاري ، لذلك نرى أ كثيرا من الدول تحاول جاهدة وحتى الدول الصغيرة منها أن تصنع لنفسها مكانا في المنافسات الرياضية الدولية بأنواعها كافة ، لكي تثبت للآخرين بأنها دول متحضرة[1]، ، وفي الوقت الحاضر نجد الثقافة الرياضية هي بوابة النجاح لكل رياضي يسعى لأن يكون لاعبا كبيرا هذه الثقافة ليست ثقافة معلومات وإنما هي الثقافة التنظيمية التي ترسم ملامح النادي وشخصيته وتؤسس لسلوك رياضي متحضر به كافة منسوبي النادي بما في ذلك الجماهير التي تحضر الى الملعب لنجد أن ثقافة كرة القدم وثقافة الحوار الإجتماعي يلتقيان في نقاط كثيرة، بالرغم من أن كرة القدم لها طابعها الخاص، ألا وهوالطابع التنافسي الذي يسيطر على اللعبة ويخضعها لأنظمة تحكم نتائجها،

1- فتحي البخاري ،مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة،رسالة ماجستير في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،معهد التربية البدنية والرياضية،جامعة مستغانم،2012-2013 .ص 51 .

لكنها تبقى مجالا خصبا لتذكية روح التعايش والسلم الإجتماعي بين الشعوب، وشكلا من أشكال الحوار بين الثقافات والشعوب ويحتاج إليها اللاعب حتى في حياته الشخصية.

فقد حقق كأس العالم ما لم تحققه السياسة، فقد اجتمع ملايين البشر في لقاءات رائعة جدا بمختلف أشكالهم وألوانهم وانتماءاتهم العرقية والدينية واللغوية ، فكان اللقاء رائعا وتعارفا فيما بينهم وإطلاعا على ثقافتهم بأسلوب التشجيع الفلكلوري الذي تقدمه وطريقة ملابستهم وألوان أعلام بلدانهم.. أشياء لا يمكن أن تقدم إلا عبر كرة القدم ويجب ألا تقتصر الثقافة العامة والمعرفة الواسعة على اللاعبين والجهازين الفني والإداري للنادي أوالمنتخب، بل تتعدى ذلك وتعم الحركة الثقافية لتصل إلى كل المنظومة التي تعمل في حقل كرة القدم، بل في الرياضة عامة . وبالتالي باستطاعتنا القول بأن الرياضة فن تربوي، وهي جسر محبة بين شعوب العالم، بها تسقط أوراق الخلافات، وبها تتقارب القلوب متى ما تمتع من يمارسها ويشرف عليها بقدر من تلك الثقافة الرياضية.

2-8 دور الإعلام الرياضي في تنمية ثقافة اللاعب :

إن التربية الرياضية في جوهرها عملية تشكيل اجتماعي للفرد ومساعدته على استثمار قدراته وإمكاناته، كما أنها عملية تعديل لسلوك الإنسان بقصد التنمية الشاملة للفرد إلى أقصى حد ممكن من النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية، ونظرا للأهمية التي لعبها الإعلام الرياضي كأداة من أدوات التثقيف للجمهور [1] الرياضي خاصة اللاعبين باعتبارهم أكثر مشاهدة للعالم الرياضي ، حيث تعمل القنوات الفضائية الرياضية على بث القيم الإجتماعية والتربوية الحميدة من خلال ما تقدمه من برامج عبر الفضائيات الرياضية تساعد على تنمية الفرد ثقافيا وصحيا كذلك من خلال الحث المستمر على أهمية الأنشطة الرياضية وتعريف اللاعبين بأهم الصفات المثالية التي أن تتوفر في اللاعب المثالي وأهداف البطولات التي تشجع التنافس الشريف وعلى التعاون والمحبة والسلام حسب

1- خالد زيدود ، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،العدد الرابع .2013 ،ص 341.

ما صرح لنا به أحد المبحوثين من اللاعبين في **المقابلة رقم (10) "....خطرات تكون تتفرج في مقابلة في كرة القدم و تشوف واحد التصرفات من طرف بعض اللاعبين تعرف بانهم يمتلكون شخصية قوية و لهم ثقافة رياضية فور من خلال ما يقومون به في الميدان مثل تقديم قميص الى مناصر معاق .." (أحيانا و أنت تشاهد في مقابلة لكرة القدم و ترى بعض التصرفات من طرف بعض اللاعبين تدرك جليا بأنهم يمتلكون شخصية قوية و لهم ثقافة رياضية ذات مستوى عالي من خلال ما يقومون به داخل الملاعب مثل تقديم قميص الى مناصر معوق)** ، وبالتالي فان دور الإعلام الرياضي يظهر على المستوى الخارجي من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات .

وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي بصفة عامة في ضرورة إحاطة الأفراد في المجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال [1] ، هذا فضلا عن زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى وهذا بدوره يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هوجديد في المجال الرياضي والتجاوب معه والدور الفعال والإيجابي للإعلام الرياضي عبر القنوات الرياضية في نشر الثقافة الرياضية في المجال الإجتماعي بين اللاعبين من خلال غرس أفكار وقيم وأنماط معينة من السلوك الرياضي لديهم، وابراز أهمية الرياضة في الفضائيات على الجانب الصحي والبدني والإجتماعي والتربوي والثقافي للفرد وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم خلال المحافل الدولية والعالمية وزرع محبة الوطن في نفوسهم خاصة بعد انتشار أجهزة التقاط القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية وهوما أكده لنا نفس المبحوث من اللاعبين خلال مقابلتنا معه حين قال " ... الرياضة تعلمنا منها روح التضامن وتبادل المشاعر بين اللاعبين وحتى الجمهور ... لأن مين كملنا البطولة وتحصلنا على

1- خالد زيدود ، مرجع سابق ،ص 341 .

المرتبة الثانية وحققنا نتائج مليحه والله صدقني الجمهور دارنا واحد المبادرة مكناش نتوقعها ، دارونا حفل من عندهم كرموا فيه اللاعبين والطاقم الفني والإداري والله يلى كبر فينا هذا الجاست ...."وبالتالي فاننا نستنتج بأن مثل كذا مبادرات لم تأتي من العدم وإنما هي نتاج العلاقة التي تربط الإعلام الرياضي بالفاعل الرياضي سواء كان ممارسا للرياضة مثل اللاعب أوالمدرب أومشاهدا مثل الجمهور الرياضي وعليه كل فاعل رياضي من المؤكد أنه يقضي جل وقت فراغه أمام الشاشة لمتابعة البرامج والأحداث الرياضية المختلفة التي تعرضها القنوات الرياضية الفضائية أويتصفحها في مجلات وجرائد رياضية ، والتي عادةً ما تركز عليه هوالبطولات والأحداث ذات المتابعة الجماهيرية العريضة مثل ومباريات كاس العالم لكرة القدم والدوريات المحلية في مختلف الدول الى جانب حصص وبرامج ثقافية وتاريخية رياضية، لهذا فهي تتمتع بشعبية مشاهدة كبيرة بين أوساط اللاعبين من خلال ما تبثه من أحداث رياضية حاضرة في الدورات الأولمبية والبطولات العالمية المنقولة مباشرة على الهواء.

المبحث الثالث : علاقة الإعلام الرياضي بظاهرة الاحتراف الرياضي .

أصبح الاحتراف الرياضي فكراً وتطبيقاً له ضوابط وشروط ولوائح وضعت من أجل النهوض بالرياضة والرياضيين، فهويعني تفرغ الرياضي، سواء كان لاعباً أومدرباً أويحترف أي مهنة من أنواع الرياضات المختلفة، ويحرص على الاستفادة من منظومة الاحتراف، وتطوير نفسه فنياً ومعنوياً ومادياً. وتطبيق الاحتراف على المستوى الدولي والمحلي له إيجابيات كثيرة، تعود على الرياضة والرياضيين عامة، وكرة القدم بشكل خاص - اللعبة الأولى في جميع أرجاء العالم - بالنفع مادياً ومعنوياً، وتكون سبباً في الارتقاء بالأداء والإبداع لدى اللاعبين، وتحقيق الإنجازات والبطولات والنجومية والشهرة في الملاعب الرياضية،فالاحتراف الرياضي يعتمد على عدة مبادىء أساسية ولازمة للنجاح، أولها الرغبة الصادقة في الاحتراف ثم الولاء الرياضى للجهة المحترف بها ويبدوذلك في المصداقية والإخلاص في الأداء والسلوكيات الحميدة ويضاف لكل ذلك الرغبة الشخصية والطموح

دائما لبذل المزيد من الجهد للتطوير والتأهيل الذاتي والاستفادة من كافة وسائل التعليم والتدريب والتقنيات والتكنلوجيا الحديثة لتحقيق التميز في الأداء.

ترتبط هذه المبادىء بقاعدتين أساسيتين لضمان النجاح فى الاحتراف الرياضي وهما التفرغ التام للمهمة والدور الذي يقوم به الفرد المحترف ضمن المنظومة أوالمؤسسة الرياضية، ففي مجال كرة القدم لهاتين القاعدتين أهمية كبرى وارتباط وثيق بأسس الاحتراف الرياضي وعلاقته بالإعلام الرياضي لما لها من تأثير على تحقيق الأهداف والنتائج الرياضية المرجوة في المنافسات المختلفة وما سيعود على المؤسسة الرياضية من فوائد معنوية ومادية وتسويقية وشهرة في المجتمع.

1-العلاقة بين الرياضة والإعلام الرياضي :

إن العلاقة بين الرياضة والإعلام الرياضي بجميع أنواعه هي انجح العلاقات ذلك من خلال تزايد الاعتماد المتبادل بين كلتا المؤسستين في شكل تبادل مكثف وباهظ التكاليف التي يتمثل في نفقات الحصول على حقوق العرض للرياضة مقابل قيام التلفزيون بتقديم محتوى معين واجتذابهم، فان مشجعي الرياضة والصحفيون المتخصصون في أخبار الرياضة غالبا ما يتحسرون على أن كل شيئ في الرياضة أصبح خاضعا لمصالح الإعلام وخاصة المرئي منه، فهويضع أفضل المباريات وأهمها في النهاية ، وليس في البداية . وهذا الأمر يضايق المراهنين الذين يدفعون الأموال.

وقد كان من التصرفات المهنية المعتادة للقائمين على شؤون الرياضة إحداث توازن بين ما يرضي المراهنين وما يرضي الإعلام التلفزيوني، ولكن جميع الأحداث الرياضية يجب أن تراعي التوازن بين احتياجات الرياضة الخالصة وضرورات التجارة . فبدون التجارة لن يكون احتراف، حيث أثبت التلفاز تفوقه من خلال بثه والنقل الفوري للأحداث الرياضية في لحظة وقوعها أوبعد وقوعها بوقت قصير فالكثير من البطولات والسباقات تنقلها محطات التلفزيون من خلال "البث الحي" الذي يعني نقل صورة الحدث في لحظة وقوعها إلى المتلقي وبسرعة تساوي سرعة الضوء حيث أصبح من المعتاد

للمشاهدين في الوقت الحاضر مشاهدة الأرقام القياسية تتهاوى ساعة وقوعها، فضلا على امتلاكه القدرة على الإحتفاض بمواده لتكون أرشيفا شاملا للفعاليات الرياضية المختلفة [1]، فمثلما تسربت تقاليد الرياضة التلفزيونية الى نسيج البرامج التلفزيونية الدائمة التغير ، نجد أن البرامج التلفزيونية التي تقدم الأحداث الرياضية على الهواء مباشرة قد بدأت تؤثر على الأنواع الأخرى من البرامج وبدأت بعض عناصرها تتسرب الى البرامج في سعيها الدائم نحوجذب المزيد من المشاهدين من الفاعلين الرياضيين مثل اللاعبين، ان مجموعات المشاهدين غير المترابطة التي تتكون وتتغير بشكل مستمر في إطار المنظومة الثقافية لوسائل الإعلام الرياضية والذين يطلق عليهم "الجمهور يجب الحفاظ عليهم وجذبهم لأطول فترة ممكنة، ونظرا للطلبات الملحة لحاملي الأسهم فانه لا يمكن أن يترك شيئ للصدفة ولا يمكن أن تعتمد أي شاشة مقدمة على جاذبيتها الخاصة فقط ،ولقد ساهم الإعلام بقدر كبير في التأثير على رياضة الكرة بصفة خاصة والرياضات الأخرى بصفة عامة، وساعد الأولى على تألقها من بين مختلف الرياضات فجعلها الرياضة الأولى عبر شاشاته، واهتم الإعلام الرياضي بجميع الفاعلين للعبة من اللاعبين والجمهور وحتى المسيرين لكونهم الركيزة لأي فريق طموح، كما أن فوزه أوانهزامه يرجع إلى طبيعة التأثر الحاصل بينهما، فقد يؤثر عليهم من عدة جوانب [2] كالجانب الأخلاقي يتفق رجال الإعلام على أن للإعلام الرياضي بشتى أصنافه دور هام في ترسيخ المبادئ العامة وحمايتها من أي تيارات جارفة، ولها الفضل في التوعية والإرشاد، فهذا الجهاز يعتبر بمثابة القائد الذي يقود المجتمع إلى المعركة الحياتية، ومنه تتضح الرؤية في أن سلوك وحضارة أي مجتمع مرهون بالدور الذي تلعبه هذه الوسائل في التوجيه والتثقيف، وما يجري فيها من شؤون، وما يطرأ عليها من تغيرات وتعقيدات وتصورات ، تقدم للجماهير ثقافة الحياة إذ تحسن استعمالها واستخدامها وتعمل على رفع مستوى

1- عمار الطاهر ،التغطية الإخبارية للأخبار الرياضية في القناة العراقية الفضائية،مجلة الباحث الإعلامي ،العدد 6-7 ،2006 ،ص 135.

2- أديب خضور ،الإعلام الرياضي،الأسكندرية ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،1989، ص 104.

ثقافة المجتمع [1] فالإعلام الرياضي وسيلة لها دور فعال ومؤثر جدا فهي تحقيق أهداف التربية الرياضية وكذلك تحقيق مهامه التي تتلخص في التنشئة الإجتماعية والترفيهية والتوجيه والتعليم للفرد في جميع مراحله العمرية . إن دور التربية الرياضية وهوتنشئة الفرد تنشئة متكاملة من جميع الجوانب، ويتم هذا عن طريق إتباع ما يوجه له من برامج رياضية هادفة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية والتي هي هدف التربية العامة والتي هي تخدم بدورها سياسة الدولة في تنشئة مواطن صالح للوطن والمجتمع.

2-العلاقة بين الإعلام الرياضي وثقافة اللاعب :

بما أن الإعلام المرئي وخاصة قسمه الرياضي يعتبر من أهم وسائل الإعلام بالنسبة للاعب لما يتميز به من خصائص في مقدمتها أنه وسيلة سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والمتحركة، ولا تتطلب مشاهدته استعدادات سابقة، فمن أهدافه التي يسعى دائما إلى تحقيقها هي توجيه إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا [2]، وكمثال عن ذلك ما نجده يبث في قنواتنا الرياضية في برامج من القسم الرياضي تحث على بعض السلوكات الرياضية التي يتقبلها المجتمع الجزائري كنبذ العنف في الملاعب وتراه يحث دائما عن الإبتعاد عن السلوكات المشينة والسير نحوثقافة الإحتراف الرياضي الى غير ذلك من المواضيع ، الهذف من ذلك هوتنمية السلوكات العقلية لدى هذه الفئة من الفاعلين الرياضيين، وتنشيط المدركات وتنمية معلوماته ، فهوإذا يلعب دورا كبيرا في تدريب ذاكرتهم وقوة إشباعهم، لما للبرامج الرياضية من أهمية كبيرة في هذا المجال ، ودورها الكبير في تثقيفهم وإمدادهم بالمعلومات والقيم ، ولكن باستطاعتنا القول هنا بأن مثل كذا إعلام مزال يعاني من العديد من العوائق والمشاكل ، كون البرامج كلها مقدمة حول موضوع كرة القدم لا غير،

1-راجحي صابر ،تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية ثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة بسكرة .2011-2012 ،ص 32

2- نفس المرجع.ص 32 .

ما يجعل الرياضة تقتصر على هذا المجال مقارنة بالرياضات الأخرى والتي بدورها هي الأخرى تمكن من اكتساب معارف وثقافات أخرى لرياضات مختلفة مثل لاعب يمارس رياضة معينة ويهوى مشاهدة رياضة أخرى على غرار لاعب التنس والمصنف الأول عالميا **"رفايال نادال"** الذي يعتبر المناصر الوفي لفريق ريال مدريد الإسباني وتتبعه لمجمل مبارياته والعكس صحيح بالنسبة للاعبين آخرين ،فتأثير الإعلام الرياضي يكمن في التأثير على اللاعب من الجانب المعرفي والسلوكي وذلك بإعطائه معلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة وتغير أوتخلق له صور وتمثلات ذهنية عن الأحداث أوالمواقف أوالأشخاص، كما أنه ينجح في تحقيق متعة المشاهد واشباع رغبته في متابعة الطولات العالمية " كأس العالم كرة القدم" "رابطة أبطال اوروبا " ،"كأس إفريقيا " ... الخ ، ويبقى الإعلام الرياضي من أدوات التثقيف للجمهور الرياضي لأنه يجيب على الكثير من الأسئلة ويعمل على تبادل الثقافات عبر اللقاءات والمقابلات الكروية الخاصة بالبطولات السالفة الذكر التي أصبحت حديث العام، كما يساعد بقدر كبير على التأثير على رياضة كرة القدم لدى نوادينا بصفة خاصة والرياضات الأخرى بصفة عامة.

فالإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانات يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات كشخصية الإنسان وخبرته في بيئته الإجتماعية والرياضية وتشكيله الثقافي، ويوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بتغيير المعرفة الرياضية حسب الإتجاه الذي يريده سواء ضد ما هوقائم ومناهض له أومع ما هوقائم وداعم له. أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة وأصبحت الحياة الرياضية جزءا لا يتجزأ من الحياة الثقافية للاعب وأصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد الفكري والتربوي والفني والثقافي، وتعتبر هذه الثقافة البدنية جزءا متمما لكل ثقافة حقيقية للفرد عموما وممارس الرياضة خصوصا .

3-الإستراتيجية الإعلامية في المجال الرياضي :

ان الإستراتيجية الإعلامية في المجال الرياضي لابد وأن تساير الإستراتيجية الإعلامية للدولة التي تتناول جميع المجالات التي تكون منظومة المجتمع وذلك باعتبار أن التربية لبدنية والرياضية هما نظام فرعي داخل اطار منظومة عامة التي تكون الكيان الشامل للمجتمع .

وبالتالي فان التربية البدنية والرياضية يتأثران بالنظم التربوية والإقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع ،كما أن الإرتقاء بخدمتها وأوبالعائد التنموي منهما يتأثر بأوضاع هذه النظم في المجتمع ، ومنه تظهر العلاقة المتبادلة بين نظام التربية البدنية والرياضية ونظم المجتمع الأخرى وهوما نتحدث عنه في هذا العنصر حول العلاقة بين استراتيجية الدولة العامة وتلك الموضوعة لنظام التربية البدنية والذي يعتبر نظام فرعي داخل نظام تربوي تعليمي ،حيث تتنوع الاستراتيجيات في مجال الإعلام بصفة عامة والإعلام الرياضي بصفة خاصة حيث يتطلب ذلك إستراتيجية تهدف الى توسيع وتطوير مثل هذه البرامج الإعلامية بتحديد السياسة الإعلامية ونوعية البرامج والفقرات الإعلامية التي يتطلبها الجمهور بصفة عامة ،لكن هذه الإسترتيجية لا تكون إلا باختيارها للكفاءات للعمل في هذا المجال من الإعلام من أجل تطوير برامج وفقرات وكذا أساليب التقديم الإعلامي لهذه المادة الإعلامية ،حسب تصريح أحد المسيرين **مقابلة رقم (02) " ... قبل أن نطبق نظام الاحتراف الرياضي كان من الواجب أن يكون هناك إعلام رياضي محترف توكل اليه مهمة نشر ثقافة هذا النظام لأن ليس من المعقول أن نطبق الإحتراف الرياضي في بطولتنا و إعلامنا هاوي..."**. فمن خلال هذا التصريح نقول بان للإحتراف الرياضي أهداف لابد أن تتوافق مع أهداف واستراتيجة الإعلام الرياضي في بعض المجالات :

أ- المجال الإجتماعي :

في هذا المجال تظهر مهمة رجل الإعلام الرياضي المحترف الذي يعمل على الربط بين الجمهور الرياضي والمجتمع الرياضي من خلال نقله للأحداث الرياضية ،حيث يوفر لهم المعارف التاريخية والتقنية حول الإحتراف الرياضي ،كما يتوجب عليه أن يكون محققا وكاتبا مؤلفا ومرشدا لذلك في هذا المجال ،بحيث يكون مدافعا عن الرياضة في سياستها ووثقافتها ومقيمتها مبينا في ذلك كل الممارسات الغير لائقة والغير أخلاقية بالرياضة بصفة عامة والإحتراف الرياضي في كرة القدم بصفة خاصة وهنا تكمن الوظيفة الإجتماعية التي يجب على الإعلامي الرياضي أن يحترف بها .

ب - المجال الإقتصادي :

إن الهدف الاقتصادي الأسمى في الرياضة يتجلى لنا بوضوح في المنافسات الكبيرة التي أصبحت تسيل لعاب الكثير من أصحاب رؤوس الأموال والأسهم كمجال للإستثمار والربح السريع ،أما إعلاميا فقد يعمل هذا الأخير على استمرار صدور وسائل الإعلام التي تعد الأنشطة الرياضية مادتها الحيوية وبالتالي فديمومة صدورها تعني ديمومة صدور مناصب شغل في هذا المجال الرياضي إلا أن الجانب الإقتصادي في مجال الإعلام الرياضي يتطلب انتاج وخدمات تزود وتخدم المجال الإجتماعي ،كما أن هناك تمويا لهذه الإستراتيجة الإعلامية من طرف هيئات ومنظمات دولية [1].

ج- المجال السياسي :

تعمل جل وسائل الإعلام جاهدة لخدمة أنظمة الحكم في بلدانها وبما أن الرياضة تعتبر عاملا إجتماعيا يسعى الى تحريك الجمهور وخاصة الشبابي منه وذلك لبعث في نفوسه روح التنافس ،أصبحت الأنظمة السياسية تعمل على استغلال هذه الوسائل الإعلامية الرياضية لتحقيق أغراض سياسية من خلال الأنشطة الرياضية طبعا ،وهذا يندرج ضمن الاحترافية في الإعلام .

1- أديب خضور ، مرجع سابق ،ص 64 .

3-1-تأثير وسائل الإعلام الرياضي في ظاهرة الإحتراف الرياضي :

3-1-1 تأثير وسائل الإعلام الرياضي في المجتمع :

الحديث عن تأثير وسائل الإعلام في المجتمع يستوجب بعض التوضيحات المنهجية حتى يتسنى فهم الموضوع فهما ملائما ،وتتعلق هذه التوضيحات بمصطلح التأثير في حد ذاته ،الذي لا ينبغي أن يفهم هنا من جانيه السلبي فقط وإنما جانبه الإيجابي أيضا .

وبالتالي فتأثير وسائل الإعلام الرياضي ينبغي أن ينظر اليه من جانب العلاقة الجدلية الموجودة بين هذه الوسائل والعمليات الإجتماعية الأخرى لأن هذه الوسائل لا تشتغل من العدم وإنما داخل ومن خلال بنيات سياسية وأقتصادي وأجتماعية وثقافية سائدة في المجتمع كما ذكرنا سالفا ،وبالتالي في علاقة تفاعلية علاقة تأثير وتأثر ، مركزين في هذا الجانب على نقطة حساسة وفعالة تتعلق بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته ألا وهي تلك المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام في بعض الأنظمة الإجتماعية مثل النظام التربوي من خلال الرياضة المدرسية والنظام الأسري من خلال الرقابة الأبوية للأبناء في مشاهدتهم للقنواة ، الى جانب علاقة وسائل الإعلام بظاهرة العنف الذي يعتبر مصدر قلق وانشغال المسؤولين في هذا المجال.

3-1-2 تأثير وسائل الإعلام الرياضي في المدرسة :

أصبح الحديث في الآونة الأخيرة عن تأثير وسائل الإعلام التي تكاد تنحصر في مدى تأثير الإعلام المرئي المتمثل في التلفزيون لما له من مكانة رئيسية لدى الأسر ، حيث كشفت عدة أبحاث صورة هذا التأثير وانعكاساته ، بسبب الساعات الطويلة التي يقضونها أمام التلفاز مقارنة بنشاطهم الفكري والرياضي الآخر ، فالأفراد يتأثرون في تنشئتهم فيتعلمون سلوكيات ممثل ما نراه الآن من خلال تسريحات الشعر واللباس واللغة الى غير ذلك من هذا القبيل لأنهم يقبلون وبنسبة مرتفعة ويفضلون البرامج الترفيهية .

ففي ظل غياب الرقابة قد تزيل وسائل الإعلام بصفة عامة ووسائل الإعلام الرياضي على وجه الخصوص تلك الحدود القائمة بين ثقافة الصغار وثقافة الكبار وبالتالي يدخل الصغار عالم الكبار قبل الأوان بدون توفر الحماية ، فالجدلية هنا هي دائما جدلية تأثير وتأثر ،فظاهرة الإحتراف الرياضي لسيت هي تلك السلوكيات والتقليد الأعمى الذي نراه لدى بعض اللاعبين من خلال ما يبثه اعلامنا وإنما هومنظومة قائمة بذاتها لها قوانينها وتنظيماتها ومفهومها.

3-1-3 تأثير وسائل الإعلام الرياضي في النظام الأسري :

تأثير وسائل الإعلام الرياضي في الأسرة يتوقف على عدة متغيرات الدخل والتعليم والسن الى غير ذلك من المتغيرات ، فالنظرية التي مفادها دخل ضعيف ومستوى تعليمي محدود بالنسبة للأسر تقضي وقت طويل أمام التلفزيون على عكس الأسر الأخرى التي لها دخل مرتفع ومستوى تعليمي عال لا تشاهد التلفزيون لمدة أطول ، أصبحت هذه النظرية لا تتطابق مع واقعنا الأسري اليوم نظرا للتغيرات الحاصلة في مجتمعنا ،لأن وسائل الإعلام اليوم أصبح لها تأثير مباشر من خلال البرامج التي تبثها وتصهر لتوصيلها داخل الأسرة و هو ما نجده في قول أحد المبحوثين من اللاعبين في المقابلة رقم (15) " **أصبحت العائلة بأكملها تشاهد الأخبار الرياضية و البرامج و الحصص التي تبث حول الرياضة عموما مثل الاخبار الرياضية الأوروبية بالإضافة الى تتبعهم للبطولة الوطنية و أخبارها كون إبنهم يمارس كرة القدم و بالخصوص مشاهدتهم للفريق الذي ألعب فيه ....**" ،فالإحتراف الرياضي أصبح اليوم داخل كل أسرة قبل يذهب اليه الفرد في ميدانه أم فضاءه الرياضي .

3-1-4 تأثير الإعلام الرياضي على الرياضيين :

لقد ساعد الإعلام الرياضي على تألق رياضة كرة القدم عن باقي الرياضات الأخرى من خلال شاشاته ،حيث اهتم بجميع الفاعلين الرياضيين لهذه اللعبة من لاعبين وجمهور وحتى المسيرين

لكونهم الركيزة لأي فريق طموح ،كما أن فوزه أوانهزامه يرجع الى طبيعة التأثر الحاصل بينهما ،فقد يأثر عليهم من عدة جوانب [1].

أ- **الجانب الأخلاقي :**

يتفق رجال الأعمال على أن للإعلام الرياضي بكل أنواعه دور هام في ترسيخ المبادئ العامة وحمايتها من أي تيارات جارفة ، ولها الفضل في التوعية والإرشاد فهذا الجهاز يعد بمثابة القائد الذي يقود المجتمع الى المعركة الحياتية ، ومنها تتضح الرؤية في أن سلوك وحضارة أي مجتمع مرهون بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرياضي في التوجيه والتربية على حد قول أحد المبحوثين من اللاعبين مقابلة رقم (04) " **التربية والأخلاق هي أساس نجاح النادي و هو ما يأكده كل من المدرب و الطاقم التقني و الفني لكن مثل هذه الأشياء تكتسبها أولا من عائلتك وياتي في المرتبة الثانية الإعلام الذي لازم عليه أن يكون هو الأخر محترف** ..." وبالتالي فالدور الذي خول الى الإعلام الرياضي مقرون بمفهوم الإحترافية لأن ظاهرة الإحتراف الرياضي وتطبيقه على أرض الواقع يتطلب إحترافية الإعلام كذلك.

ب- الجانب التثقيفي :

هي ثقافة الحياة وما يحوم حولها من شئون ،وما يطرأ عليها من تغيرات وتعقيدات وتصورات وتمثلات ، فوسائل الإعلام بصفة عامة ووسائل الإعلام الرياضي على وجه الخصوص تقدم للجمهور ثقافة الحياة إذا حسن استعمالها واستخدامها واستعابها فهي تعمل على رفع مستوى ثقافة المجتمع عموما والمجتمع الرياضي بالخصوص .

1- أديب خضور : مرجع سابق .ص 104.

3-2-الإعلام الرياضي واحترافية الإدارة في الإعلام :

من المتفق عليه أن الإعلام الرياضي هوالمدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية وتقرب الفروق بين الأفراد عن طريق نشر الخبرات وتعديل السلوك بين الصغار والكبر بما يتلائم والعادات والتقاليد .

وفي ظل التقدم التكنولوجي الهائل برز للإعلام دور هام في زيادة الوعي الرياضي وتعريفهم بأهمية ودور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة ، واستخدام الإعلام الرياضي في تعريف العالم الخارجي بحضارة الشعوب لما يعكسه من مقياس للرقي .

وبين الحين والآخر تبرز فنون الإدارة في تقديم المادة الرياضية بأسلوب يضمن وصولها الى أقصى مدى وأكبر عدد من الجمهور ،الى هنا يبقى التساؤل مطروح أين نحن اليوم كالجزائريين من الإعلام الرياضي العربي والعالمي ؟.

3-3-الإعلام وتفعيل الإحتراف الرياضي داخل الأندية :

اندمجت وسائل الإعلام الرياضي في تطور المجتمعات البشرية وعلى وجه الخصوص الميدان الرياضي ،وأصبحت جزء لا يتجزء منه وصارت المعلومات الرياضية وتحليلاتها ذات أهمية لدى الوسط الرياضي الذي يتابع الأحداث الرياضية ،وبالتالي يمكننا القول بان الإعلام الرياضي يعد اليوم مدرسة تربوية له رسالة سامية في توجيه المجتمع وتثقيفه ،فهووسيلة ناجحة ومؤثرة محققة لكثير من الغايات متى استخدم استخداما سليما بكل فروعه ، ولكي ينهض الإعلام الرياضي ويكون ناجحا ويحقق رسالته وسط مجتمعه الرياضي من رؤساء وحكام ولاعبين وجمهور ومدربين ينبغي أن يكون هادفا تربويا في المحافل الرياضية ويكون قائم على الموضوعية والتوازن في تغطية الأحداث ، بعيد عن الميول الخاطئ ، وأن يقدر المجتمع الرياضي الإعلاميين ، ويعرف الإعلاميين أهمية دورهم في توجيه للسلبيات ويكون لديهم الثقافة الرياضية الصحيحة والنقد الهادف والحرص على اختيار الإعلامي الجيد ، والموضوع

المناسب ، والعمل على نشر ثقافة نظام الاحتراف من خلال حث الأندية على تفعيل هذه الثقافة داخلها بشرح القواعد والقوانين وكل ما يمت بصلة بهذا الأخير لتنمية الوعي داخلها . وعليه فإغفال إعلامنا عن هذا الدور كان سبب من بين الأسباب عن الوضعية الحالية التي هي عليها أنديتنا في مجال الإحتراف .

4- واقع الأندية الجزائرية ولاعبيها تجاه الإحتراف:

إرتفعت صرخات الأندية الجزائرية واللاعبين ،حيث أصبح النادي يصرخ من ضعف الإمكانيات المادية واللاعبون من تأخر مستحقاتهم المتعلقة خصوصا بعلاوات المباريات والرواتب الشهرية والتي تتفنن فيها الأندية وتفرض فيها السرية .

فالاحتراف المطبق في أنديتنا يحقق للاعب أرباحا وثروة طائلة ولكنه لا يضمن للنادي حقوقه ،فاللاعب قد يكون طالب أورجل أعمال أو... الخ بمعنى أن الكرة ليست مصدر رزقه الوحيد ،على العكس لما هومعروف عن الإحتراف الحقيقي في كل أنحاء العالم ،حيث نجد أن اللاعبين لا يعرفون سوى البند الخاص برواتبهم ولا يعنيهم في تمثلاتهم ما يجب تقديمه من جهد وتضحية ويرجع ذلك الى عدم دراسة الاحتراف دراسة كافية قبل تطبيقه على ارض الميدان ، ولذلك فالدراسة المتأنية للإحتراف تعمل على توضيح قواعده المنظمة له بالإضافة إلى حقوق وواجبات ومسؤوليات الكل أي كافة الأطراف من لاعبين وأندية وإتحادية وإعلام .

فمن خلال الإعلام يؤكد اللاعبون المحترفون بالخارج الفرق الشاسع بين الإحتراف بأوروبا وبعض البلدن العربية الأخرى و نظام الإحتراف بالجزائر ، وتجربة الإحتراف في الخارج مختلفة عنه في الجزائر، لنه بالجزائر كل ما يقوم به اللاعب هوالذهاب للتدريب والمشاركة في المباريات وهكذا ،بمعنى أن ارتباده بناديه هوتلك الساعات التي يقضيها في ناديه فقط ، أما الإحتراف بالخارج فهوالتزامات وتعليمات صارمه سواء في الخرج أوداخل الملعب ،فلا يكون هناك سهر بعد وقت محدد ، أي مخافة من طرف

اللاعب لذلك توقع عليه عقوبات بغرامة مالية ،حيث يبقى اللاعب دائما تحت مراقبة وأنظار القائمين على ادارته بالنادي وهذا عكس ما نجده في الأندية الجزائرية فنجد المدربين يدللون اللاعبين ويقبلون اعتذاراتهم عن حضور التدريب بدون تقديم أي سبب بالرغم من أنه لاعب يربطه عقد مع ناديه وهذا يختلف عن واقع ونظم الإحتراف بالخارج [1].

وعليه تبقى قوانين التنظيم والهيكلة غامضة فيما يخص تسيير كرة القدم الإحترافية ولهذا فقبل الخوض في كل ما له علاقة بالإحتراف في الفصل الموالي سوف نحاول الإشارة الى الغموض الذي تعيشه الكرة الجزائرية المحترفة .

5-الغموض في ظاهرة الإحتراف :

يمكننا وبصعوبة تصوّر لاعب المستوى العالي، الذي يتدرب مرتين في اليوم ويشارك مرتين في الأسبوع للمباريات، أن يكون له نشاط أكثر ويظهر بان الاحتراف يمكن أن يكون كحل متنقل لأنه يتطابق كتوضيح شرعي لدخول الأموال في عالم الرياضة، وهذا برفع لأي التباس أوغموض ويظهر الاحتراف كما يلي:

- له شكل مؤسسة تجارية ذات مهرجان رياضي يخضع لقوانين السوق.
- يظهر وكأنه مكيّف لمتطلبات الرياضة العالية المستوى.
- يمثل أمام أعين الجامعات المحلية التي تموله (النوادي) كوسيلة لاستبدال للحث على الممارسة الرياضية وكذلك أيضا كعملية تنشيط للحي.

1- حجيج مولود ،معوقات الإحتراف في كرة القدم الجزائرية ،رسالة ماجستير ،معهد التربية البدنية والرياضية ،الجزائر ،2007 ،ص50.51

لكن هذا النوع من النشاط الرياضي في بلدنا يعيش مجموعة من المشاكل والتناقضات الناتجة عن مجموعة من الظروف المترتبة بالبنية السياسية العامة للبلاد. فالنشاط الذي ذكرناه أعلاه بمكن تعزيزه، أوالسكوت عنه، وهذا حسب الظروف اوالآراء الشخصية [1]

6- المشاكل المالية في كرة القدم الإحترافية:

إن التحدث عن القيمة المالية في عالم الكرة الاحترافية يبقى أمرا غير سهلا وفي هذه المرحلة من تطوير كرة القدم الجزائرية حسب النصوص التشريعية للمنظمة الرياضية وظهور مصطلح الاحتراف، فقد تضاعفت أجور اللاعبين، لكن رغم هذا تعاني معظم الفرق الاحترافية مشاكل مالية خانقة، ويصعب إكمال الموسم الرياضي.

ولهذا ترى الأندية الرياضية أنه يلزم أن يكون الهدف الذي تسعى إليه من وراء التعاقد مع لاعب المحترف هوالربح المادي عند بيعه أوانتقاله أوالربح الفني الذي يفيد به المحترف بقية أفراد الفريق ولا يعد هذا هدفا جوهريا في حد ذاته لأنه والى حد الآن فان الأندية الرياضية تهدف الى نشر التربية الرياضية وما يتصل بها من نواحي إجتماعية وثقافية .واللاعب المحترف يلتزم لإعتباره عامل يتقاضى أجر ثابت من النادي الذي يعمل فيه وذلك مقابل القيام بنشاطه الرياضي[2].

6-1 رواتب اللاعبين الاحترافيين:

إنه أحد الأسباب الأساسية لتفسير العجز المالي للفرق الاحترافية ومن كرة القدم الاحترافية يمكننا إن نستخلص بان الرواتب ليست نفسها لمل اللاعبين، يوجد هناك سلم للرواتب حسب منصب اللعب في الفريق، والمهاجمين هم غالبا الأكثر تقاضيا للمرتبة.

1-زعبار سليم ،الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعب كرة القدم الاحترافية ، رسالة ماجستير ،معهد التربية البدنية والرياضية ،الجزائر ،2002 ،ص27.

2- حجيج مولود ،مرجع سابق ،ص 47.

6-2- مختلف الضرائب:

إذا رجعنا إلى الأمر 95-09 فإننا لا نجد جانبا يتحدث عن الضرائب رغم أن الأمر يقرر بان هذه الممارسة الرياضية الاحترافية لها الطابع التجاري.

6-3 المداخيل والوسائل:

تبقى مصادر دخل الفرق الاحترافية غير كافية، ويظهر بان مصاريفها أكثر من مداخيلها، ويبقى أحد الأعمدة الهامة لتمويل الفريق الاحترافي وخاصة إذا كانت نتائجه جيدة، ورغم المساعدات التي يقدم السبونسور ومداخيل الفريق من الملاعب وحقوق التسجيل التلفزيوني ومساعدات الجماعات المحلية تبقى هذه الأموال عرضت الاستنزاف أثناء التنقل واللاعب في الميادين الغير خاصة بالفريق الاحترافي (دفع حقوق اللعب في الملعب الآخر) مصاريف الإيواء، حقوق الدفع للفدرالية.[1]

7- الإطار القانوني للمجتمع الاحترافي :

إن كل المشاكل التي يطرأ إليها تعود إلى الغموض الموجودة على مستوى القوانين التي يسير بها المجتمع الاحترافي بها بطولة القسم الاحترافي، والعودة إلى القانون أي أمر 95-09 لا يعطى أي وضوح عن الإطار القانوني لهذا المجتمع وعن كيفية تسيير لهذه البطولة، وظهر وكأن هذا المجتمع هيئة مستقلة داخل تنظيم قانوني لهيئة ومؤسسة لها شرعيتها القانونية.

إن هذا الغموض سمح لبعض رؤساء الكثير من النوادي الاحترافية بالسيطرة والنفوذ في عالم كرة القدم وخلق قوى ضاغطة لها قوتها ونفوذها في خلق التوازن أوعدم التوازن والاستقرار في الفيدرالية.

إن القوانين والمواد تبقى غامضة في ما يخص التسيير الداخلي، والقانون الداخلي لهذا التنظيم داخل الفدرالية لطرقة التسيير للبطولة الاحترافية، وللمجتمع الاحترافي كمؤسسة اقتصادية مستقلة ولها مجموعة من المؤسسات الصغيرة المرتبطة بهرمها العام يحقق له إنعاش أوخلق لأي مؤسسة (فريق)

1 -Abaci M'hamed ,Gestion du foot ball professionnel en Algerie, ELWatan N° 8398 ,06/05/2018.

إن هذه الوضعية أدت إلى تقهقر مستوى كرة القدم الجزائرية، وغياب الواقعية والعقلانية لدى مسيري الهياكل والهيئات الرياضية للفدرالية الجزائرية لكرة القدم، وهذا يدل على عدم تمكن الدولة الجزائرية بمراقبة الهيئات المكلفة بهذا القطاع، من فدرالية الرابطات والنوادي الاحترافية، من حيث الجانب المادي والإنساني، وهناك غياب للرقابة فيما يخص الأموال وهذا بغياب كذلك للضرائب فهذه اللامبالاة جعلت من كرة القدم عامة والاحترافية خاصة حقلا للبزنس.[1]

1-فوكرش زبيدة،التحول من النشاط الهاوي الى الإحتراف الرياضي وانعكاساته على مجال التسيير ،رسالة دكتوراه الطور الثالث(ل.م.د)،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الشلف ،2017،ص 62.61

خاتمة الفصل :

إننا اليوم أمام واقع لابد من الدخول فيه ولكن بحسابات دقيقة تعيش الواقع وتقدم النظريات العملية المدروسة المشفوعة بالعلم المتقدم خارج حسابات الحكومات وبعيدا عن تأثيراتها وقراراتها السياسية حتى تحفظ كرة القدم من تلك الأنظمة التي تريد أن تسير الواقع الكروي بحسب هواها وما تريده هي،واليوم نرى الهالة الإعلامية في كل العالم تواكب هذا الحدث الكروي وخصوصا ان الألعاب الأخرى كان لها النصيب نفسه، ولكن كرة القدم قد تكون لها الحصة الأوفر في هذا المجال،فالعقود الرسمية مع النجوم الكبار تأخذ الحيز الأكبر للإعلام الرياضي، حتى بات كل فرد من منطقتنا يتغنى بنجم وبما حصل عليه من الملايين.

الحديث عن الاحتراف ذوشجون في بلادنا التي بدأت تسابق الريح في الخروج من ذلك الواقع المظلم إلى الواقع المنير، وبالتالي بدأت في نفض الغبار المتراكم لسنوات عدة وبدء عهد جديد يسمى الاحتراف ولكن بفوارق كبيرة جدا مع الدول الأوروبية وحتى بعض الدول العربية . ومع ذلك، وفي الظهور المتأخر هناك أيضا حسابات وفوارق كبيرة بين هذه الدول الغنية بالنفط، وبالتالي تقدم النفيس والغالي من أجل الوصول ولوإلى نصف الطريق لدى أوروبا.

الدخول في عالم الاحتراف ليس بجرة قلم ولا بقرار من أهل السياسة ، وإنما لابد أن يأتي بحسب النقاط التي وضعتها الإتحاديات لكرة القدم ليتم تنفيذها نقطة نقطة وبوضوح تام حتى تستطيع أن تحصل على هذه الإتحاديات، وغير ذلك فليس من حظ أية دولة إذا لم يكن لديها البنية التحتية الصالحة والقوية أن تصل إلى ما وصل إليه أشقاؤها أولا وليس للدول الأوروبية.

هذه الدول المتأخرة عن ركب المحترفين بالشكل السليم تحتاج إلى عقول علمية تضع دراساتها وفق المنظور وبحسب الإمكانات المتاحة لكي تنتقل من وحل الهواية إلى عز الاحتراف.

ولابد أن تخطوالخطوات من الصفر ولا يجوز القفز من الحائط للدخول في هذا العالم والأبواب موجودة للدخول منها.

العقول العلمية إذا درست وفهمت ما يجب فهمه فهي قادرة على إيصال المعلومة إلى المهتمين والقائمين على الرياضة لكي يكون التحول بسلاسة تامة ومن دون مشكلات ولا معوقات تذكر.

والحكومات في هذه الدول لها إسهاماتها في مساعدة هذه العقول لوقامت بإيجاد البنية التحتية السليمة والقوية حتى تكون الأساسات قوية والانتقال لا يشوبه الضعف والوهن.

وهذا شرط أساسي في نجاح التجربة وغير ذلك سيكون الفشل الذريع لمن يريد أن يقفز فوق الحائط ليوصل نفسه بوهم غير مدرك للحقيقة إلى عالم الاحتراف الكبير.

الفصل الثالث

الاحتراف الرياضي في كرة القدم

مقدمة الفصل :

تولي الكثير من الدول اهتماما للممارسات الرياضية بمختلف أنواعها سواء التربوية، الترفيهية أوالتنافسية وتعتبر الرياضة التنافسية من الرياضات الأكثر اتصالا بالجانب الأيدلولوجي، بما فيه السياسة، الاقتصاد والاجتماع فهذه الممارسة أوالنشاط الرياضي، عبارة عن أسلوب مميز وموضوع على بنية ثقافية واجتماعية منسقة، فهذه الممارسة تستعمل من طرف الدول لإيصال القيم الثقافية والروحية. وكذلك بإعطاء القيمة للصدى الإعلامي الذي تثيره. وتستعمل هذه الرياضة كوعاء أوكركيزة من طرف رجال السياسة وأصحاب النفوذ للاستثمارات النامية، وتصدير التكنولوجية، والقيم والعادات الاجتماعية والدينية بواسطة الرياضة التنافسية ومن بين هذه الرياضات التنافسية كرة القدم والتي تعتبر من الرياضات التي فرضت نفسها على كافة الرياضات وتعتبر من أكثر الرياضات شعبية في العالم إذ بلغت من الشهرة حدا لم تبلغه الرياضات الأخرى فأصبحت تكتسي أهمية بالغة عند الشعوب على اختلاف أجناسهم.وقد مرت كرة القدم بعدة تطورات تاريخية من الناحية القانونية والتنظيمية وطريقة لعبها فقد أصبحت لها معاهد ومدارس متخصصة في دراستها .

المبحث الأول :كرة القدم، تاريخها، تنظيمها، تأسيسها

1-مفهوم كرة القدم:

كرة القدم لعبة جماعية تلعب بفريقين يتكون كل واحد من 11 لاعب من ضمنهم حارس المرمى ويشرف على تحكيم المباراة أربع حكام موزعين احدهم في وسط الميدان وحكمين مساعدين على الخطوط الجانبية وحكم رابع احتياط[1]وتلعب بكرة مستديرة مصنوعة من الجلد منفوخة فوق أرضية ملعب مستطيلة الشكل في نهاية كل طرف من طرفيها مرمى يحاول كل من الفريقين تسجيل اكبر عدد ممكن من الأهداف في مرمى خصمه ليكون هوالفائز ويتم تحريك الكرة بالإقدام ولا يسمح إلا لحارس المرمى بإمساك الكرة بيديه داخل منطقة الجزاء وتدوم المباراة 90 دقيقة أي 45 دقيقة في الشوط يتخللها وقت راحة يدوم 15 دقيقة وأي خرق لقوانين اللعبة فإنها تعرض لاعبي الفريق المخطئ للعقوبة.

2-تاريخ ظهور وانتشار لعبة كرة القدم:

لقد أطلق على كرة القدم أسماء وألقاب كثيرة في أزمنة مختلفة وأماكن متعددة حيث كان يسميها اليونان EPSKYROS وكان الرومان يلقبونها " هاربارستوم"[2]

لقد دارت في انجلترا منافسات تاريخية بين العلماء والمؤخرين كان الغرض منها وجود صورة واضحة عن لعبة كرة القدم , هل اللعبة ترجع إلى عصر معين أم أنها شائعة لا يمكن حصر ومعرفة بدايتها؟ [3] كما يذهب بعض المؤرخون لهذه اللعبة إلى القول أن كرة القدم وجدت في القرنين الثالث والرابع قبل

---

[1] -فيصل رشيد، عياش الدليمي ،لحمر عبد الحق. "كرة القدم" المدرسة العليا للأساتذة التربية البدنية والرياضية. مستغانم,1997 ص(01).

[2] -إبراهيم علام ، كاس لعالم لكرة القدم ، مصر ،دار القومية والنشر ،1960 (ص60).

[3] - محمد عبده صالح الوحش ،مفتي إبراهيم محمد، أساسيات كرة القدم ، مصر ، دار المعرفة ، بدون طبعة ، 1994, ص(08).

الميلاد كأسلوب تدريب عسكري في الصين وبالتحديد في الفترة ما بين 206ق.م وسنة 250 ق.م

وقد وردت في احد المصادر للتاريخ الصيني أنها تذكر باسم صيني تسوشو TCU TCHOUأي بمعنى(ركل الكرة) وكل ماعرف عنها أنها كانت تتألف من قائمين عظيمين ويزيد ارتفاعهما عن ثلاثين قدما مكسوة والهدف يوضع أمام الإمبراطور في الحفلات العامة[1] ويتبارى مهرة الجنود في ضرب الكرة لكي تمر من هذا الثقب , وكانت الكرة مصنوعة من الجلد المغطى بالشعر ولم تكن بالقوة والشدة التي عليها الآن وكان جزاء الفائز كمية من الفواكه والزهور والقبعات .وهناك في ايطاليا لعبة كرة القدم عرفت قديما باسم "كالشيو"(CALCIO) كانت تلعب في فلورنسا في ايطاليا مرتين في السنة الأولى في أول يوم احد من شهر مايووالثانية في اليوم الرابع والعشرين من يونيوبمناسبة عيد "سان جون SAN HON"في فلورنسا وكانت هذه الأيام بمناسبة العيد,وكانت المنافسة تقام بين

فريقين الأول ابيض باسم "بيات كي" والثاني باسم "روسي" ويضم كل فريق واحد وعشرون لاعبا يلعبون في "بياثرا" وكان المرمى عبارة عن عرض الملعب كله وكان اللعب خشنا والملعب مغطى كله بالرمل[2] ويجمع الكل على أن نشر كرة القدم كرياضة الشباب كانت في جزر بريطانيا حيث أخذت من واقع فكرة القومية التي بينت على هزيمة الدانمركيين الغزاة, والتنكيل برأس القائد الدانمركي[3] وبدأت الخلافات والمناوشات حول ملامح كرة القدم , إلى أن تم الاتفاق سنة 1830م على أن تكون هناك لعبتين ,الأولى باسم"تسوكو" والثانية باسم "رجبينو" بعدما أسس قانون كرة القدم الانجليزية يوم 26 اكتوبر1863 وعاد "جايلز" أستاذ في جامعة اوكسفورد وذكر احد شعراء الصين تحدث عن كرة القدم , ولكن اتضح بعد ذلك أن هذه اللعبة لم تذكر باسمها في الشعر , وإنما ترجمها الأستاذ بهذا الاسم ويقول : بان الكرة كانت مستديرة صنعت من ثمانية أجزاء من الجلد محشوة بالشعر ولم تعرف الكرة

[1] -مختار سالم، كرة القدم لعبة الملايين ، ط2، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف، 1998، ص12)

[2] -جميل نظيف،موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة، دار الكتب العلمية،ط1،بيروت،لبنان ،1993،ص342.

[3] -حسن عبد الجواد، كرة القدم ، ط7، بيروت،لبنان ، دار العلم للملايين ،1984،ص15 .

التي تحشى بالهواء إلا في سنة500 بعد الميلاد ,هذه الأفكار ناقشها الكثير من المؤرخين وذهب البريطانيون المؤرخون إلى القول أن كرة القدم من نبات أفكارهم واستدلوا على ذلك بواقعة تاريخية وهي أنهم لما قتلوا القائد الدانمركي الذي احتل بلادهم داسوا رأسه بأقدامهم كالكرة وصار هذا بعدا تقليديا قوميا على الثار والانتقام واستدلوا مع الوقت الأسس البشرية بالكرة واعتبروا هذا هوفجر ظهور اللعبة واكتشافها [1]. كانت بريطانيا البلد الأم لكرة القدم وانتشرت اللعبة عند جارتها ايرلندا وفي عام 1831م بدأت ايرلندا توفد فريقا منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ,وهكذا انتشرت اللعبة في الولايات المتحدة الأمريكية بحكم خبرة شباب أمريكا , وبحكم صلتهم ببريطانيا فتأثر بعضهم بما اتبعه شباب بريطانيا,وهكذا تم نقل هذه اللعبة عن طريق الشباب الانجليزي قبل ان ينشا القانون المنظم لها,فكانت آنذاك بعيدة عن أهدافها وبمرور الوقت تم وضع قانون وتشريعات, وتشكيلات إدارية وفنية لتضعها في أوضاعها الصحيحة.

3-تطور كرة القدم في العالم:

إن رياضة كرة القدم بلغت من الشهرة حدا لم تبلغه الألعاب الرياضية الأخرى واكتسبت شهرة كبيرة ظهرت في شدة الإقبال على ممارستها والتسابق على مشاهدة مبارياتها وقد مرت كرة القدم بتطورات عديدة وإذا رجعنا إلى تاريخ كرة القدم وجدناها تتسم بالارتجال ولا تقوم على أساس التهذيب أو الفن. وقد اتفق جميع الخبراء في المجال الرياضي والمؤرخين أن كرة القدم بدأت تمارس بين الجيوش الصينية منذ زمن بعيد وكانوا يعتبرونها مكملا لتدريباتهم العسكرية من حيث الهجوم والدفاع وكذلك الجيوش الرومانية بعد أن نقلها الشعب الانجليزي هناك[2] ولم تكن هناك قواعد قد وضعت ونظمت كما هو الحال الآن وكانت المباراة تقام بين بلدين أومدينتين ويحاول كل منهما أن يصل بالكرة إلى وسط البلدة الأخرى ليدخلها غازيا مستهزئا وكانت المباراة تستمر أياما وأسابيع وحتى لشهور حتى يصل احد

[1] -Kamel Lamoui, Football Technique Jeux, entrainement information, Alger , 1980,p18.

[2] -فيصل رشيد عياش الدليمي ،لحمر عبد الحق ،مرجع سابق،ص 02

الطرفين إلى هدفه , ووقعت حوادث كثيرة ذهب ضحيتها الكثير أثناء المباراة مما حمل بعض الإمبراطوريات على إصدار قرار يبين اللعب ,أما تاريخيا فان الباحثين يؤكدون أنها كانت تلعب في القرن الثالث والرابع قبل الميلاد بأسلوب تدريب عسكري في الصين في عام 250 قبل الميلاد وكانت تسمى Tsu Tchouبمعنى ركل الكرة[1] فيما يذهب مؤرخون إلى أن لعبة كرة القدم كانت باليابان وسميت "كيماري kumari"منذ 14 قرنا مضت وفي ايطاليا هناك لعبة قديمة باسم " كالتشيو Calcio" تلعب بمناسبة عيد "سان جون" ومن هذه المنافسات التاريخية يتأكد أن ليس هناك نقطة تصلح للاتفاق على نشرة كرة القدم بطريقة معينة يأخذ معالمها التاريخ, لكن المؤرخون البريطانيون ادعوا أن لعبة كرة القدم من أفكارهم وحدهم واستدلوا بذلك بواقعة تاريخية وهي غزوالدانمركيون للانجليز مابين سنة 1016 إلى سنة 1042 بعد الميلاد حيث قطع الانجليز رأس القائد الدانمركي وداسوه بأقدامهم واخذوا يضربونه بأقدامهم وصار هذا تقليدا [2], و هو ما اكده لنا أحد المبحوثين من اللاعبين في **المقابلة رقم (13) حين قال " ... حسب ثقافتي و المعلومات التي عندي أن كل البطولات الاوربية جيدة و ممتعة لكن عندما نتحدث عن البطولة الاقوى نجد البطولة الانجليزية ، لأن كرة القدم خلقت في انجلترا و تطورت بعدها في الدول المجاورة لها ..."** واعتبروا فجر ظهور اللعبة واكتشافها بين 1050-1075 بعد الميلاد ويكتبونها FOOT BALL ويقول المؤرخ "فنيتنرستين" أن طلاب المدارس عام 1175 في انجلترا كانوا ينطلقون إلى الحقول خارج المدينة يستمتعون بكرة القدم[3]، وقد تم توقيف كرة القدم رسميا عام 1314 من طرف الملك * ادوارد الثاني* وكان هؤلاء الملوك يعتمدون في ذلك إلى نص مادة عسكرية على أنها لعبة ناعمة لا تصلح للتدريب العسكري ومن شانها أن تضعف التدريب وعلى نص آخر هي أنها كثير من الضحايا والخسائر بين الناس وهؤلاء الملوك لم يظلموا كرة القدم التي نشاهدها اليوم ولم

[1] -المذكرة الرياضية، مجلة رياضية تصدر عن المركز الوطني للإعلام والوثائق الرياضية ، 1998 ،ص06

[2] -إبراهيم علام ،مرجع سابق، ص 32

[3] -مفتي إبراهيم محمد ، الجديد في الإعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم ، دار الفكر العربي عمان، الأردن، 1998 ،ص11.

تكن كرة القدم يحكمها قانون محترم وهيئات واعية ومثقفة, أما الظهور الرسمي فكان في لندن سنة 1863 تحت اسم جمعية كرة القدم.

إن كرة القدم في العالم تمثلها حلقة متجددة كل أربعة سنوات وحدث خارق للعادة, ويجذب إليه أنظار العالم وهي السيدة الكأس العالمية لكرة القدم, حيث تثير هذه الأخيرة تواتر حاد في الأشهر التي تسبق مبارياتها والتي تخفق لها القلوب وتحبس الأنفاس , فمنذ اليوم الذي عرفت فيه كرة القدم تنظيم منافسة على المستوى العالمي وهذه اللعبة تحتل الصدارة، وفكرة إقامة مسابقة كاس العالم لكرة القدم طرحت لأول مرة في عام 1904 م عقب تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم لكن هذه الفكرة قوبلت بمعارضة بعض الدول الأعضاء فعجز الاتحاد الدولي عن تنفيذها, وفي عام 1920 م اقترحت النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا على الاتحاد الدولي إقامة بطولة كروية للمحترفين لان الألعاب الاولمبية كانت مقتصرة على اللاعبين الهواة, وفي عام 1929 م طرح الموضوع مجددا من قبل سويسرا , المجر, ايطاليا , السويد والاورغواي فوافق الاتحاد الدولي وطلب من الارغواي تنظيم المسابقة الأولى عام 1930 م بمشاركة 13 منتخب 4 من أوربا و9 من أمريكا [1]

أما أول مقابلة جرت بين فرنسا والمكسيك انتهت ب(4-1) لفرنسا وكان شرف تسجيل أول هدف في المونديال من نصيب الفرنسي * لوصيان لوران* أما صاحب أول بطولة عالمية فهوالاورغواي على حساب الأرجنتين بنتيجة (4-2) هذه بعض التطورات التي مرت بها كرة القدم وهي كافية لإثبات أن كرة القدم قد تطورت من الخشونة والهمجية الى الفن ومن الجمود إلى الحركة والتكتيك وكانت من جميع الدول المحبة للسلام والرياضة والآن ظهرت كرة القدم بصورتها المشرفة.

4-تطور كرة القدم في الجزائر:

نظرا للظروف الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري تحت وطأة الاحتلال الفرنسي فان هذا اثر على بداية كرة القدم في الجزائر لان الاحتلال كان محتكرا لكل الميادين بما فيها ميدان الرياضة وعلى

[1] -حنفي محمود مختار، كرة القدم للناشئين ،القاهرة ،مصر ، دار الفكر العربي ،1997،ص23

الخصوص رياضة كرة القدم[1] والتي تعتبر من أول الرياضات في بلادنا وبهذا فان التاريخ الرسمي لكرة القدم في الجزائر يعود إلى عام 1962 مباشرة بعد الاستقلال حيث اكتسبت شعبية كبيرة لا نظير لها ويقسم المختصون تطور كرة القدم الجزائرية إلى ثلاث مراحل وهي:

1-4 المرحلة الأولى (1895- 1962): لقد كانت أول انطلاقة مع تأسيس رياضي جزائري سنة 1895، تحت اسم "طليعة الحياة في الهواء الكبير" وبعده تم ظهور الفرق الرسمية كمولودية الجزائر MCA في 07 اوت 1921والوانه الاخضر والاحمر ،غير ان هناك من يقول ان النادي الرياضي لقسنطينة CSC هواول نادي اسس قبل سنة 1921 في ظل غياب تاريخ لبدايته وبعدها تاسست فرق اخرى منها " غالي معسكر, الاتحادالاسلامي لوهران, الاتحاد الرياضي الاسلامي للبليدة والاتحاد الاسلامي للجزائر".

وظهرت الفرق لجمع الجزائريين لخلق تكتل لمواجهة الاستعمار وكانت كرة القدم وسيلة لزرع روح النضال والتضحية لرفض الاستعمار أوالهيمنة الإستعمارية الممارسة عن طريق وسيلة كرة القدم [2] وكان خير دليل على ذلك المقابلة التي جمعت مولودية الجزائر بفريق أورلي (سانت اوجين) بولوغين اليا التي على اثرها تم اعتقال الكثير من الجزائريين بسبب الاشتباكات العنيفة التي وقعت آنذاك في سنة 1956.

وفي سنة 1958 كون فريق جبهة التحرير الوطني الذي كان مشكلا من احسن اللاعبين الجزائريين امثال رشيد مخلوفي الذي كان يلعب انذاك في صفوف فريق "سانت اتيان" وكذا كرمالي وزوبا .....الخ وكان هذا الفريق يمثل الجزائر في مختلف المناسبات العربية منها اوالدولية.[3]

---

1 - Rafael Poli et Pau Dietschy , « le football africain entre immobilisme et extraversion »,in ,Politique africain n°102 , juin 2006,P 175.

2 - Driss Abassi (dir) , « le sport dans l'empire francais : instriment de domination coloniale ?. » nemuro thématique de la revue outre -Mer, revue d'Histoire , 2/2009,,n°364-365,paris, société française d'histoire d'outre mer .P5-15.

3- المذكرة الرياضية ، مرجع سابق ، ص 5.

2-4 المرحلة الثانية (1962-1970): بعد الاستقلال تم تأسيس الفدرالية الجزائرية لكرة القدم في يوم 21 أكتوبر 1962 المنتسبة الى الفيفا* [1] فأصبحت عضوا في الكاف* بالإضافة الى أنها تزامنت في 31 أكتوبر 1962مع تنظيم أول دورة كروية، وهذا بمناسبة تأسيس مجلس الرياضة تحت اشراف الدكتور "محند معوش" وشاركت في هذه الدورة ثلاثة أندية مغاربية : الوداد البيضاوي من المغرب, الترجي الرياضي من تونس، واتحاد طرابلس من ليبيا.

وتم تنظيم أول بطولة جهوية لكرة القدم خلال الموسم 1963/1962 توج بها فريق الاتحاد الرياضي الاسلامي للجزائر ونظمت أول كأس جمهورية سنة 1963وفاز بها " وفاق سطيف"، وكانت أول مقابلة للفريق الوطني سنة 1963، ضد المنتخب البلغاري انتهت لصالح الجزائر 2-1، وكانت أول انطلاقة للبطولة الوطنية في سبتمبر 1964، أول لقاء رسمي للفريق الوطني، وأول ميدالية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط 1975 وأول فوز لفريق مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976.[2]

3-4 المرحلة الثالثة (1978-الى يومنا هذا): في هذه المرحلة عرفت كرة القدم نوعا من التنظيم وهذا بإصدار أمر 81-77 المؤرخ في 10 أكتوبر 1976 الخاص بإصلاح الرياضي والاهتمام بإنشاء المنشآت الرياضية والمعاهدة التكوينية، وتغيير أسلوب التأطير ولقد عرفت كرة القدم الجزائرية في هذه المرحلة الكثير من الانتصارات وهذا بحصول المنتخب الوطني على الميدالية الذهبية في الألعاب الأفريقية عام 1978 التي أقيمت بالجزائر، حيث فاز المنتخب الوطني على نظيره النيجيري (1-0) في عام 1979 أحرز المنتخب الوطني على الميدالية البرونزية في ألعاب البحر المتوسط بيوغلافية، كما لعب المنتخب الوطني الأدوار النهائية في كأس أفريقيا بنيجيريا سنة 1980، ولعب الدور الربع النهائي في

---

1 -Pascal Boniface, Football et Mobilisation, Paris ,Editions Armand Colin, 2006,P 47 .

* الفيفا : الإتحاد الدولي لكرة القدم .

* الكاف : الإتحاد الإفريقي لكرة القدم .

2 - المذكرة الرياضية ،مرجع سابق ، ص 6.

الألعاب الأولمبية في موسكوثم تأهل الفريق الوطني إلى مونديال اسبانيا 1982. بالاضافة الى مونديال الميكسيك 1986 حيث كانت المشاركة مشرفة اذ تمكن المنتخب الوطني من الفوز على نظيره الالماني بنتيجة(2-1)، وفي سنة 1990 اول كأس افريقيا للجزائر بعد انتصاره على المنتخب النيجيري في اللقاء النهائي بنتيجة (1-0). كما كان للأندية بصمات في هذه المرحلة تتويج مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976 وفوز شبيبة القبائل بكأسين الإفريقيتين للأندية البطلة سنتي 1981 و1990 وكذلك بالكأس الممتازة 1983 وأحرز وفاق سطيف على كأس الأندية الأفريقية البطلة سنة 1988 والكأس الأفروأسياوية عام 1989[1]، ونشير ان كرة القدم الجزائرية عرفت تدهورا كبيرا بسلسلة متتالية من الانهزامات في الدورات التصفوية لكأس إفريقيا للأمم وكأس العالم منذ انهزام المنتخب الوطني في الدورة الثامنة عشرة لكأس إفريقيا للأمم بالسنغال أمام كوت ديفوار، ثم إقصاءه من تصفيات الدورة التاسعة عشر لكأس إفريقيا للأمم بتونس سنة 1994، ثم إقصاء الفريق الوطني من مونديال 1990 و1994 و1998 حتى 2006 على التوالي والإقصاء ثانية في الربع النهائي لكأس إفريقيا للأمم سنة 1996.وبهذا تعتبر هذه المرحلة الذهبية في تاريخ كرة القدم الجزائرية حسب العديد من المتتبعين والمختصين في عالم الكرة المستديرة ، كما صرح لنا **اللاعب الدولي لخضر بلومي اثناء قيامنا بمقابلات استطلاعية "...في ذلك الوقت لم يكن ما يسمى الان بالاحتراف في كرة القدم لكن هناك لاعبين كبار خلاو كرة القدم في الجزائر تكتسب هذه الاحترافية التي هي الان، و خير دليل ما فعلناه في كاس العالم باسبانيا مع الفريق الالماني خصوصا..."** حيث تمكنت الكرة الجزائرية من شق الطريق نحوفضاء الكرة الدولية وجسدت وجودها على مستوى المحافل الرياضـية العالمية ولعـل هذا ما تفسره مشاركة المنتخبات الجزائرية على اختلاف مشاركتها في المنافسات الجهوية والقارية وكذا الدولية.[2]

[1] -ب.رضوان، جريدة الهداف،العدد 226، 29مارس2003،ص 4 .

[2] -عيسى الهادي،كمال رعاش ،الإحتراف الرياضي في كرة القدم،دراسة مقارنة "مشروع الجزائر نموذج"،دار الكتاب الحديث ، بدون سنة ،ص 98.

5- أزمة الكرة الجزائرية :

عرفت كرة القدم الجزائرية تدهورا سلبيا اثر على سمعة المنتخب الوطني على الصعيد الدولي والقاري خاصة في الفترة الممتدة مابين 1991-2007 حيث ظهر المنتخب الوطني في نهائيات كاس إفريقيا سنة 1992 بالسنغال بمستوى متواضع والخروج بإقصاء من الدور الأول رغم التشكيلة اللامعة من اللاعبين, كما أقصي من الدورة الموالية من المشاركة في دورة تونس 1994 وكان السبب إداري نتيجة إدراج اللاعب "كاروف" في المقابلة ضد السنغال وهومعاقب من طرف الكاف بتاريخ 1993/01/10.

علاوة على ذلك خروج المنتخب الوطني من الدور الربع النهائي في دورة جنوب افريقيا سنة 1996, يليها المشاركة السلبية في دورة بوركينافاسوسنة 1998 تعتبر ماساة كبيرة حيث خرج المنتخب الوطني بثلاث انهزامات امام كل من: غينيا, بوركينافاسووالكامرون ويليها خروجه من الدور الاول في دورة غانا ونيجيريا سنة 2000 ثم تليها دورة 2002 التي اقيمت في الكامرون وكانت النتائج مثل سابقتها , وفي دورة تونس 2004 كان نصيب ابناء "رابح سعدان" و"بوعلام شارف" الاقصاء من الدور الربع نهائي امام منتخب المغرب بعدها اتت الصدمة الكبرى حيث اقصي المنتخب الوطني من المشاركة في دورة مصر ولم يتاهل الخضر للوصول الى نهائيات كاس العالم بكوريا واليابان سنة 2002 هذا بالاضافة الى عدم تأهله الى نهائيات كاس افريقيا في جانفي 2008 بغانا[1]،لكن بالرغم من هذا التدني في مستوى الفريق الوطني إلا أنه الأندية تحصلت بين الفترة والأخرى على تتويجات عربية وقارية مثل شبيبة القبائل سنة 1995 بكأس الكئوي الأفريقية وكئوس الإتحاد الإفريقية لسنة 2002،2001،2000 على التوالي ،كما كانت التتويجات بالكئوس العربية لكل من مولودية وهران ،وداد تلمسان ،ووفاق سطيف للكأس العربية للأندية البطلة سنة 2007 ،2008 بصيغتها الجديدة ،كما عرفت فيما بعد عودة قوية للمنتخب الوطني والتأهل الى كأس أفريقيا بأنغولا 2010 وكأس العالم بجنوب أفريقيا 2010 لأول مرة بعد 24 عام بعد فوزه على المنتخب المصري في ملحمة أم درمان في السودان ، وبعدها عرفت الكرة

[1]- عيسى الهادي ،كمال رعاش ،مرجع سابق، ص 99 .

الوطنية حراكا رياضيا أدى بها للتأهل بعدها الى كأس أفريقيا 2013 والى مونديال البرازيل 2014 والعودة الحقيقية للكرة الجزائرية ، ما اكده لنا احد المدربين **مقابلة رقم (01) "...بالرغم من التاريخ المتذبذب للكرة الجزائرية على المستوى الدولي و المحلي عبر التاريخ و بالرغم من تواجد ذلك المفهوم او الفكرة التي مفادها هذا محترف في الخارج و هذا لاعب محلي الا ان الكرة الجزائرية عرفت منحنى تصاعدي على المستوى الدولي و تراجعت على المستوى المحلي و ذلك لعدة اعتبارات..."**

6- التنظيم في كرة القدم الجزائرية:

لقد مرت كرة القدم الجزائرية بعدة مراحل لكي تصل إلى درجة التنظيم، وهذا لهدف التسيير والتأسيس العقلاني، شأنها شأن كل القطاعات ضمن التنمية الشاملة التي سلكتها البلاد وحسب الظروف السياسية والاقتصادية وكذلك تبعا للتغيرات التي عاشتها البلاد، وكان ذلك حسب القوانين والأسس الأيديولوجية للدولة الجزائرية، وظهر هذا من خلال اهتماما الدولة بقطاع الرياضة ويبرز هذا بالدعم المالي وإقامة المنشآت الرياضي، ووضع الأطر التنظيمية وآليات التسيير، ويتجلى هذا من خلال قانون الإصلاح الرياضي لعام 1976، قانون التنظيم الرياضي للتربية البدنية والرياضية لعام 1989 والأمر رقم 95-09-1995.

6-1 المرحلة الأولى (1962، 1975): في هذه المرحلة لم يكن تنظيم صارم واهتمام كبير بالقطاع الرياضي عامة وكرة القدم خاصة نظرا لإهتمام الدولة بقطاعات التنمية الأخرى مثل قطاع الصناعة والفلاحة ضمن سياسة المخططات التنموية[1]، في هذه الفترة كانت الرياضة الجزائرية عامة وكرة القدم خاصة، مسيرة ومنظمة حسب التشريع الفرنسي لعام ضمن القانون الفرنسي لعام 1901 الخاص بالجمعيات وتنظيم النشاطات البدنية والرياضية، وكان هناك عجز فادح في المنشآت الرياضية وعجز في التأطير وعدم الاستقرارية ومسيري النوادي وكذلك مداخل الفرق الرياضية، ضف إلى ذلك عائدات الملاعب ومداخل الاشتراكات لكن منذ عام 1971 إلى غاية 1975 ظهرت محاولات لشرح مخططات

[1]- عيسى الهادي ،كمال رعاش ، مرجع سابق ، ص 105.

آليات التنظيم التمويل الخاص بالنشاطات الرياضية، ولقد كان لنجاح تنظيم ألعاب البحر المتوسط بالجزائر سنة 1975 دافعا عاما لإدراك أهمية الممارسة الرياضية وتوفير الطاقات الهائلة من الإبداع في المجال الرياضي لدى الشبيبة الجزائرية ولقد كانت كل هذه الأسباب عائقا كبيرا أمام تطور الممارسة الرياضية، ودافعا كبيرا من أجل الإصلاح الرياضي.[1]

2-6 المرحلة الثانية (1976- 1988): لقد شهدت كرة القدم الجزائرية نوع من التنظيم والتسيير الحسن في هذه المرحلة لما عرفه قطاع الرياضة من تغيرات عميقة وجذرية، حيث ظهرت تنظيمات جديدة على غرار التنظيمات السابقة، ولقد ظهر هذا من خلال قانون الإصلاح الرياضي المتضمن في الأمر رقم 81-77 المؤرخ في 10 أكتوبر 1976، حيث ظهرت إلى الوجود الجمعيات الرياضية والنخبوية (A.S.P) والتي لها وظيفة تسيير وتنشيط الرياضة الممثلة في أندية النخبة، واما فيما يخص التمويل، كان عن طريق المؤسسات المعنية مباشرة والهيئات الاجتماعية من جهة أخرى، ويعطي هذا القانون للدولة الحث والواجب في تنظيم المنافسات الوطنية منها والدولية، وقد حدّد قانون التسيير المالي للرياضة من أجل توزيع مسؤولية التمويل في قطاع الرياضة يتقاسم مؤسسات الدولة بمختلف هياكلها أعباء الدعم المالي، وتعد الدول حسب هذا القانون الممول الرئيسي لقطاع الرياضة، حيث تسعى إلى تمويل مجالات التسيير والتنظيم الخاص بالمنافسات الرياضية، وتعمل على إنجاز المنشآت الرياضية كإقامة المركبات الرياضية والقاعات المتعددة الرياضات، وكذلك تتمتع بالقدرة على تكوين الإطارات وإنشاء المعاهدة الرياضية، أدراج الرياضة ضمن القطاعات التنموية الأخرى في عملية التمويل من ميزانيات الدولة، السنوية، والخاصة كما أن المؤسسات الاقتصادية تقوم بتمويل الجمعيات الرياضية المندمجة فيها إذ ينقسم هذا التمويل إلى قسمين أساسيين، الأول يكون من خزينة المؤسسة.

[1]- عيسى الهادي ،كمال رعاش ، مرجع سابق ، ص 106.

والثاني تقدمه الخدمات الاجتماعية، وهنا يظهر بصمات الطابع الاشتراكي للبلاد في عملية التسيير وهذا في إدراج وإدماج الفرق النخبوية ضمن مؤسسات وطنية سواء كانت اقتصادية أوإدارية وظيفتها التكفل بشتى المستلزمات والمتطلبات التي تحتاجها النوادي الرياضية.

وتجدر الإشارة إلى أنه صدرت تعليمة تحت رقم 65 مؤرخة بجوان 1979 تفرق بين نوعين من النفقات.

الأول تقوم بها المؤسسات وتشمل جميع الرياضيين وتغطية النفقات المتعلقة بالمهمات ونفقات لإنشاء هياكل محتملة.

الثانية تشمل علاوات الرياضيين، العتاد الرياضي، نفقات النقل...وهي موضوعية تحت تصرف وموافقة وزارة الشباب والرياضة وكذلك برزت ظاهرة إدماج النوادي الرياضية بالمؤسسات وتغير تسميتها ورموزها، وكانت هذه الفترة بمثابة المرحلة الحاسمة في تاريخ الرياضة الجزائرية وكرة القدم، وكانت النتائج جيدة على مستوى الفرق الوطنية بمختلف فئاته وكذلك الأندية النخبوية.

إن هذه الإصلاحات التي عرفتها الرياضة الجزائرية وكرة القدم خصوصا، كان هدفها هوالوصول إلى دعم وتمويل أحسن الفرق الوطنية وتوفير الإمكانيات والشروط الفنية والمالية اللازمة.

3-6 المرحلة الثالثة (1989 إلى يومنا هذا): إن التحولات السياسية والتغيرات الاقتصادية التي عرفتها البلاد جراء الظروف السياسية أدى إلى تغيير النهج الأيديولوجي من طرف الدولة الجزائرية، أي من النهج الاشتراكي إلى النهج اللبرالي بمعنى آخر التوجه نظام اقتصاد السوق، وبهذا بظهور فكرة الاستقلالية للمؤسسات،

إن التعديل الدستوري لسنة 1989 أحدث ثغرات جذرية في البنيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومس هذا التغيير قطاع الرياضة، حيث تم اصدار قانون المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية، في نص الأمر رقم 89-03 المؤرخ سنة 1989، الذي أراد أن يجعل من المنظومة الرياضية متألقة مع الأوضاع الجديدة، ومعناه عدم التقيد بالقانون السابق، والأيديولوجية الاشتراكية.

لقد جاء هذا القانون ليقضي على التناقض بين قانون استقلالية المؤسسات الذي يسمح بحرية التسيير والتمويل، وإذا كان قانون 1976 يلزم المؤسسة بتمويل رياضة النخبة، فإن قانون 1989 سمح بمشاركة الخواص والمتعاملين العموميين وهذا من خلال آليات الرعاية أوما يسمح بالسبونسورغ، حيث أصبحت النشاطات الرياضية ذات طابع تجاري ونص الأمر 89-03 استهدف بالتحديد تخفيف العبء المالي المترامي على كاهل الدولة[1]،لكن هذا القانون خلق هوة عميقة داخل الأندية، حيث تسبب في ظهور عجز مالي وهذا نتيجة انسحاب المؤسسات العمومية عن تمويل الأندية، وكان لهذا انعكاس سلبي على نتائج الأندية في المنافسات الوطنية والدولية ، حسب احد المسيريين

المقابلة رقم (03) "... قبل الاحتراف كانت الاندية تعاني ماليا لان الدولة كانت تساعدنا بمبلغ معتبر من ميزانيتها المخصصة للرياضة و بالاضافة كانو الفرق بزاف ، و على هذا الاساس لم تقدر بعض الفرق ان تستمر في مشوارها الكروي و سقطت الى الاقسام السفلى حتى انذثرت مثل فريق شباب المشرية الذي كنت تنشط فيه انت ..." .

كل هذه الظروف أدت إلى إصدار أمر جديد عنوان أمر 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995، وجاء هذا الأمر ليزيل بعض الغموض بالنسبة لمواد قانون 89-03. وكذلك الفصل بين الهيئات والحد من التدخل في الصلاحيات بمعنى تحديد صلاحية كل هيئة في قطاع التربية، فالوزارة ما هي إلا هيئة وصية، أما الاتحادية فهي هيئة مسيرة والتمويل في هذا الأمر ما هوإلا مساهمة لا غير، ويكون للخواص دور في عملية المشاركة لتطوير المنظومة الرياضية الوطنية، وسمح هذا بإعطاء صبغة احترافية لنوادي النخبة، وفي هذه الفترة عرفت كرة القدم الجزائرية عدة أزمات من جانب عدم الاستقرار لهيئات التنظيمية والتسييرية وأيضا من جانب الأداء.

7-ظهور الاحتراف في كرة القدم: أصبح الاحتراف رسميا وقانونيا منذ عام 1885 حيث يعتبر ذلك العام بداية لمرحلة من أهم مراحل كرة القدم حيث تم الاعتراف به ولم يأت ذلك إلا بعد مرحلة طويلة من التطور والاعتراض فاللعبة التي كانت بمثابة ترويج بالنسبة للقلة في الجامعات والمدارس ويطلق

[1]- عيسى الهادي،كمال رعاش ،مرجع سابق، ص 108

عليها في انجلترا اسم "لعبة الجنتلمان" أي السيد المهذب لأنها كانت تمارس في بيئة رفيعة المستوى الثقافي والاجتماعي، وأصبحت لعبة القاعدة العريضة من الشعب والجماهير وخاصة العمال وأعضاء الأندية الرياضية، كما ارتبط الاحتراف في كرة القدم ارتباطا عميقا بالأوضاع الاقتصادية في بريطانيا.

وكان أول محترف في تاريخ كرة القدم هو"جيمس لانج" الاسكتلندي والذي انظم إلى فريق "شيفيلند" الانجليزي عام 1876 وكانوا يضعون له أجرة في حذاءه سرا بعد المباريات، وكان الاحتراف أمرا غير رسميا قبل عام 1885، وكانت طبقة الأرستقراطيين النبلاء يعتبرون الاحتراف من الأعمال الخاصة بالطبقات الأدنى في المستوى[1] واستمر الاحتراف المقنع في مجال كرة القدم حقبة من الزمان ولكن بدأت الشكاوى تنهال على اتحاد كرة القدم الانجليزي، وكان من الصعب على لجان التحقيق إثبات استخدام بعض الأندية للاعبين المحترفين ببساطة، لأن تلك الأندية كانت تحتفظ بسجلين، سجل يقدم للمفتشين وسجل سري فيه بيانات بالمكفآت التي تدفع للمحترفين سرا بوضع النقود في أحديتهم.

وفي نوفمبر 1883 قد ثبت لاتحاد كرة القدم الانجليزي أن نادي "اكرينجتون" في مسابقة كأس انجلترا وواصل وواصل النادي المهزوم الذي اشتكى وهونادي "باراك رود" اللعب في مسابقة الكأس.

ثم جاء أشجع رجل في تاريخ الصراع بين الهواية والاحتراف وهو"الميجور ويليام سوديل" مدير فريق "بريستون نورث أند" فبعد تعادل نادي "ابيتون بارك" (1/1) مع نادي بريستون في فيفري 1883 قدم نادي "ابيتون" شكوى لاتحاد كرة القدم، وجاء في الشكوى أن فريق بريستون يضم لاعبين محترفين سرا مما يخالف لوائح بطولة كأس انجلترا وهي البطولة الرسمية المنظمة الوحيدة في ذلك الوقت.[2]

وأمام لجنة التحقيق أعلن سوديل بكل شجاعة أدبية أن جميع لاعبيه من المحترفين فتقرر إيقاف أندية "بريستون" و"بيرتيلى" عن الاشتراك في مسابقة كأس انجلترا لثبوت تهمة شنيعة على لاعبيها وهي "تهمة الاحتراف" وبدأت حملة ضد اتحاد كرة القدم الانجليزي عندما طالب كل الأندية بتقديم بيانات

[1] -علاء صادق، الرياضة والاحتراف، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص26.

[2] - نفس المرجع ، ص28.

وافية عن مصدر رزق ووظائف جميع اللاعبين للتأكد من أنهم هواة وذلك عندما تبين وجود لاعبين محترفين في أندية إنجليزية وكان هذا يخالف لوائح بطولة كأس انجلترا.[1]

وعندما وافق الاتحاد الانجليزي على السماح باحتراف اللاعبين لم يتوقف أنصار الهواية على تضييق الخناق على المحترفين، فقد نص السماح بشرعية الاحتراف على أن يعيش اللاعب المحترف على ستة أميال من ناديه على الأكثر لمد عامين قبل أن يجوز له تمثيل ناديه في بطولة كأس انجلترا وجاء الرد على ذلك القرار المتعسف من شركات الغاز والكهرباء والفحم الانجليزية بالاعتراف بحق العمال للاعبين لكرة القدم في الحصول على إجازات بمرتب كامل وكانت أول إجازة مدفوعة بالكامل في تاريخ كرة القدم للاعب المحترف.[2]

7-1كيفية مواجهة متطلبات اللاعبين محترفين:

وقعت الأندية في أزمة مالية وهي كيفية تدبير أجور أسبوعية منتظمة للاعبيها المحترفين فالاحتراف هوتنظيم لحياة اللاعبين المحترفين وضمان لمورد رزقهم لوظيفتهم وهي ممارسة كرة القدم، وجاء الحل من خلال اقتراح ايجابي من اسكتلندي هاجر من الشمال على الجنوب في مدينة منجهام الانجليزية في إقامة مسابقة جديدة تتضمن مباريات كثيرة وبالتالي دخلا منتظما للأندية تستطيع به مواجهة النفقات الجديدة المتصاعدة وهي أجور المحترفين ومكافآت الفوز والتعادل، إقامة وصيانة أرضيات الملاعب وبناء مدرجات لأعداد المشاهدين المتصاعدة، وذلك كان الهدف الأساسي من إقامة دوري كرة القدم وكان عام 1888م، يشهد أول دوري في كرة القدم في العالم.[3]

حيث تطلب الاحتراف وبطولة الدوري الجديدة المزيد من التنظيم المتقن وفنون الإدارة الدقيقة خاصة وأن الأندية المحترفة تحولت إلى شركات مساهمة ومدى ومؤسسات اقتصادية تطرح أسهمها في

[1] - علاء صادق ، مرجع سابق ، ص13.

[2] - نفس المرجع ، ص14.

[3] -عادل شريف ، قصة كرة القدم، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988، ص27.

السوق، ومن ثم نشأت الحاجة إلى الاهتمام بمستوى فريق النادي لأن اقتصاديات النادي ترتكز على سمعة فريقه ومستواه النظام والالتزام بالنادي.

7-2أثر الاحتراف على كرة القدم:

ظهور الاحتراف كان له الأثر الايجابي على كرة القدم تنظيميا وإداريا وشعبية ومع مرور الأعوام أصبح المحترف المنبوذ سابقا نجما محبوبا ومع ظهور الاحتراف أدى إلى تفرغ المحترفين لوظيفتهم وهي كرة القدم، فارتفع مستوى الأداء وجذب الملايين إلى الملاعب قبل ظهور الإذاعة والتلفزيون ومع بدء أول دوري منظم لكرة القدم تصاعد عدد الأندية في بريطانيا إلى أرقام كبيرة فبعد بدء الدوري الانجليزي باثني عشر (12) ناديا في 1888م بدأ دوري ايرلندي في عام 1890م ودوري اسكتلندي في عام 1891م ونظم بعد ذلك الدوري الأوربي.[1]

7 - 3 تطور حقوق اللاعب المحترف:

كانت حقوق اللعب المحترف قليلة أوضائعة في كل بلاد العالم حتى منتصف الخمسينات، ولم يكن له الحق في تقرير مصيره، ولا يحق الانتقال من نادي إلى آخر إلا بموافقة ناديه، ولا يمكن اللعب للنادي الدي يريد الانتقال اليه مهما دفع هذا النادي وحتي في حالة انتهاء عقد مع ناديه يصبح إجباريا إذا رغب النادي في ذلك.[2]

وكان اللعب المحترف يباع كسلعة يتحكم فيها رؤساء الأندية الذين كانوا دائما من الأثرياء وكانوا يلتقون دائما ببعضهم حيث كانوا يتفقون على خفض أسعار اللاعبين لتقل مصروفاتهم على أنديتهم، وهذا الاتفاق غير عادل فيه ظلم واقع على اللاعبين المحترفين غير قادرين على المطالبة بحقوقهم في ظل التعسف الإداري.

[1] - عادل شريف ،مرجع سابق ، ص41.

[2] -عبد الحميد عثمان الحنفي ، عقد احتراف لاعب كرة القدم ،الكويت ، كلية الحقوق ، 1995، ص18.

وفي نهاية الخمسينيات والستينات تحسنت الأوضاع كثيرا في أوروبا وأمريكا مع الاحتفاظ لأصحاب الأندية بسلطتهم في التصرف في حرية اللاعبين وظل ظلم اللاعب المحترف حتى عام 1976، عندما أعلن اللاعبون المحترفون الثورة على ظلم أصحاب الأندية وأقاموا الكثير من الدعاوى القضائية ضدهم في المحاكم والتي اتخذت موقفا ايجابيا لصالح اللاعبين وأقرت عدة قوانين لأصحاب الأندية وكذا تعديل قانون انتقال اللاعبين من أندية إلى أخرى مؤكدة على حرية اللاعب المحترف في الحصول على حريته كاملة في وقت معين بعدما يقضي الفترةالمقررة له مع ناديه وكان هذا التغيير السر الحقيقي وراء الزيادة الرهيبة في أسعار اللاعبين لاسيما في كرة القدم، السلة، الهوكي، البيسبول، وكرة القدم الأمريكية وبمرور الوقت بدأ تكوين روابط اللاعبين المحترفين والتي زادت من قوة اللاعب وواجهت تحكم رؤساء الأندية بشجاعة، مما أثر على ايجابيات لصالح اللاعبين المحترفين[1]

4-7 تطور مكانة الرياضي المحترف:

مرت مكانة الرياضي المحترف تطور يعكس مدى الاحترام الذي كانت تلقاه الرياضة عامة والاحتراف خاصة، فقد كان الرياضي المحترف في العصور البدائية محلا للاحترام والتقدير من جانب الناس وكانوا ينظرون إليه على أنه بطل الأبطال إلا أنه في العصور الوسطى تغيرت النظرة، فقد هبطت قيمة الرياضي المحترف وأصبح التقليل من شأنه يحل محل الاحترام والتقدير، بل كان ينظر الى احتراف الرياضية على أنه مهنة له وقد شاطر الممثلون الرياضيين المصير نفسه بالتقليل من قيمته الشخصية واعتبارهم عند عامة الناس.

وفي القرن التاسع عشر عكست ظروف التطور التي مر بها احتراف الرياضة وخاصة رياضة كرة القدم في انجلترا الحالة التي آلت إليها هذه الرياضة في العصور الوسطى مع تعثر وانحدار حيث ساهمت الرياضة مساهمة هامشية في تلك في وقت واحد غير أن الحقبة من الزمن والسبب في ذلك هوبروز رياضة الهواة، التي كانت تمارس بواسطة الطبقات الأرستقراطية والطبقات الاجتماعية الدنيا الأمر ما

[1] - عبد الحميد عثمان الحنفي ،مرجع سابق، ص23.

لبث أن تبدل في القرن العشرين وذلك نتيجة للتغيرات التي اهتز لها المجتمع البريطاني، فقد ظهرت تنظيمات مهنية في جميع فروع الألعاب الرياضية وكانت ذات هدف تجاري، واسترد الاحتراف مكانته المتميزة وأصبح الناس ينظرون إلى الرياضي المحترف في الأنشطة المختلفة نظرة حب واحترام وتقدير [1].

8-كرة القدم المحترفة الجزائرية لا تؤدي وظائفها التعددية التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية:

إن كرة القدم المحترفة الجزائرية لا تفي بجميع مهامها المتنوعة ولا تقدم أي مثال للسكان. وبعيدًا عن الملاحظات المتكررة ألف مرة ، فهي رياضة فقدت تلك التجمعات الطائفية و وطابعها المعتاد في الإحتفالات الشعبية. لقد اختفت ثقافة "الغناء" و "السخرية" و "الفرح الاجتماعي" ، التي منحت الإنسان الفرصة ليصبح طفلاً في بعض اللحظات[2] ،فكرة القدم الجزائرية الإحترافية، " كظاهرة اجتماعية شاملة"[3]، كما قال كبار علماء الاجتماع ، اليوم تسير من قبل أشخاص ليس لهم علاقة بالرياضة أو بالأحرى في ضبابية ، تفكير منطوي على نفسه، لديهم حساسية من المواهب والأخلاق و الجماليات والتقدم ،أشخاص فعلوا كل شيء لمطاردة النشطاء الحقيقيين في عروض كرة القدم الجميلة ، والرجال المميزين ، المرموقين والمشهورين ، الكاشفين للثقافة كرة القدم التي تحمل في طياتها حيوية رائعة على الاطلاق، أشخاص لهم الجرأة دائما لكي يكون ضد الآخرين، والذين تمكنوا من إنهاء عظمة هذه الرياضة الأكثر شعبية وأكثر سهولة في الاستخدام، ، أشخاص تعنتوا في أخطائهم التي تحكم اليوم كرة القدم للمحترفين الجزائرية كفضاء خاصة بهم، إمارة أو خلافة. و صانعي لسياسة ، من أجل تأكيد سلطتهم بشكل أفضل ، و هو ما اكده احد المبحوثين من المسيريين **مقابلة رقم (04) "...يوجد في الرياضة خاصة كرة القدم الجزائرية بعض الاشخاص هم نفسهم يتداولون على المناصب الرياضية سواءا في الاتحاديات او في النوادي حتى اصبحوا مشهورين و داروا مكانة في**

[1] -علاء صادق، مرجع سابق، ص12.

[2] - Huizinga Johan , Op cite.

[3] - Belkacem Lalaoui, l'Instauration du Professionnalisme dans le Football Algérien,le Soir d'Algerie du 15/01/2018.

الوسط الكروي في مدنهم و كانهم من دونهم كرة القدم لا تسير بعدم تواجدهم ...". السؤال الجوهري المستمد من كل ما سبق ،هو ما المشكلة اليوم في كرة القدم الجزائرية المحترفة؟ لماذا تكافح أنديتنا للتكيف مع التغيير والقواعد الجديدة المفروضة لتحسين قدرتها التنافسية؟ لماذا يحملوا معهم الكثير من الفساد والعنف؟ ما هي الأسباب التي تفسر مثل هذا الانحدار؟ وكيف يمكن ترك هذه الحالة من الرداءة ، التي أصبحت طبيعة ثانية؟ لأن جميع الانعكاسات التي تم القيام بها حتى يومنا هذا ، يبدو أنها كلها تؤدي إلى إجابات موجزة و محسومة ، بعض الفاعلين الرياضيين يجمعون على القول بأنه إطلاقه وأشراف على كرة القدم الإحترافية الجزائرية هي من الوهم ، وهي تبدأ من الحقائق التي لم تتحقق أي شروط خاصة في المجتمع الجزائري بشكل عام والحركة الرياضية الوطنية على وجه الخصوص، لإطلاق 32 نادي كرة القدم للمحترفين دفعة واحدة، وذلك، دون مراعاة شروط المنفعة لمثل هذا المشروع العملاق . وهم يعتبرون أنه من بين الأندية التي أصبحت محترفة ، لم يكن ينبغي لمعظمها أن تعرف مثل هذا الوضع ، لا سيما بسبب عدم كفاية نموذج التمويل الفعال[1]. هذه النتيجة أكثر إثارة للقلق ، لأنها تميل إلى تكرارها في قطاع الرياضات الأخرى. ولذلك ، من المهم حقا أن نتساءل عن خصوصيات وعموميات في الطريقة التي تم إطلاق هذا المشروع، لمثل هذه النسخة المتطرفة أو حتى الغير واقعية من كرة القدم الإحترافية. هذه طريقة للنهج على ما يبدو معارضة للواقع الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمع الجزائري.

المبحث الثاني: الفرق بين الهواية والاحتراف.

1- الرياضة وارتباطها بالاحتراف:

تعد الرياضة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تهتم بها معظم الدول فمعظم الدراسات التي تناولت الرياضة كانت تنظر إليها على أنها مجرد تدريبات جسدية الذي تهدف إلى تنمية البدينة

[1] -Belkacem Lalaoui, Op Cite.

والروحية والنفسية ولم ينظر إليها على أنها وسيلة للكسب أوعلى أنها مهنة أوحرفة يمتهنها الإنسان كمصدر للرزق، ومن ذلك التعريف جاء في القاموس الفرنسي "لاروس"فقد جاء فيه أن الرياضة مجموعة تدريبات جسدية تؤدي في شكل فردي أوجماعي، وتهدف إلى الترويح عن النفس أومجرد اللعب أوالمنافسة وتمارس من خلال قواعد معينة تعرف بقواعد اللعبة ومن يمارسها لا يهدف من ورائها إلى تحقيق غرض نفعي مباشر[1].

والحقيقة أن هذه التعريفات وإن كانت تصدق على بعض الرياضيين وبصفة خاصة الهواة، فهي لا تصدق على جميع الرياضيين فهناك فئة من المحترفين الذين يسعون دائما إلى الحصول على ثمن لعبهم وانتصارهم وجهدهم فالمقابل الذي يسعي إليه الرياضي المحترف قد أصبح سمة تميز معظم الأنشطة الرياضية في الوقت الحاضر وعلى هذا فقد اتجه الفقه الفرنسي الحديث إلى تعريف الرياضة بأنها نشاط ترويجي يهدف إلى تنمية القدرات البدنية ويعد في آن واحد لعبا وعملا يخضع الرياضي في ممارسته للوائح والأنظمة الخاصة ويمكن أن يتحول إلى نشاط حر ويمتاز هذا التعريف بأنه ينظر إلى الرياضة نظرة حديثة تتماشى مع الواقع الموجود بالفعل في المجال الرياضي فلم تعد الرياضة فقط مجرد لعبة وتسلية كما صرح به Huizinga Johan ، بل أصبحت بمثابة عمل يقوم به الرياضي لحساب النادي أوالجهة التي يلعب باسمها .

2-تغيير مفهوم الهواية في الرياضة :

إن تزايد إن التزايد المطر في المشاركة الرياضية في عدد كبير من الدول والرواج والدعاية التي اكتسبهما الرياضيون العظام كانت من أهم عوامل تغير مفهوم الهواية وتحوله تدريجيا إلى الاحتراف مع أنه تقليديا لم يكن من المعتاد أن يتلقى الرياضيون أي مقابل مادي من أجل إبراز قدراتهم ومواهبهم الرياضية ولقد أظهرت الرياضة المعاصرة ميلا نحوالاحتراف وذلك في سعيها الدؤوب نحوالامتياز وتوطيد الأركان مهنة شأنها شأن سائر المهن.

[1] - علاء صادق ، مرجع سابق ، ص47.

وتشير ويست West عام 1987م إلى تغير مفهوم الهواية في الرياضة وأسباب ذلك وهي تعتقد أن هناك اعتبار أهمهما أن يوضع في الحسبان وهوأن الزمن قد تغير فعندما ظهرت الألعاب الأولمبية (القديمة) في بلد الإغريق لم تكن فترة التمثيل الدولي قد وجدت أوعلى الأقل كانت مهدها كما أشار إلى أنه من المحتمل أن تكون أهم الأسباب التي أدت لتغيير مفهوم الهواية تلك التي أثرت في صورة الأمم مشيرة إلى ما حدث بين الرياضي الأمريكي جيس أويتر "JESS OWENS " وبين الزعيم النازي هتلر في أولمبياد 1936م في برلين حيث إعتبر الأمريكيون فوز "اويتر" بالميدالية الذهبية بمنزلة رفع للمكانة الاجتماعية الدولية لهم، ولقد تزايد هذا التأثير الضاغط في دفع عجلة الاحتراف والتفرغ للرياضة مادامت هيبة الدولة مرهونة بأداء رياضييها في المحافل الدولية والولمبية.[1]

3-ماهية الهواية والاحتراف:

أهم الموضوعات التي اهتمت بها الدورات الأولمبية الحديثة هوموضوع الهواية والاحتراف في الألعاب الأولمبية لدرجة أن دي كوبرتان أفرد لهذا الموضوع فصلا خاصا في كتابة التاريخ عن عبث الألعاب الأولمبية وكذلك كان نفس الموضوع ضمن جدول أعمال المقررة في المؤتمر الذي لعبث في الدورات الأولمبية الحديثة.[2]

والميزان الدقيق للأندية في المجال الرياضي هوإتاحة الفرصة للمشتركين في المسابقات الرياضية لكي يشتركوا وهم يخضعون جميعا لظروف واحدة غير الفراغ دون مميز بمعنى أن لا يتخذها أحدهم صناعة أوحرفة يعيش منها ثم يأتي ليقابل فردا آخر في مسابقة رياضية يمارسها من أجل الترفيه وتمضية أوقات السعي إلى أي مكاسب مادية.

هذا الخلاف الجوهري في حياة المتنافسين يتبعه خلاف في الاستعداد الرياضي والتوجيه في روح المناضلة من أجل الفوز فالمحترف يسعى إلى الفوز من أجل زيادة المكسب المادي المتوقع، وأخطر ما في

[1] - أمين ساعاتي، الدورات الأولمبية (ماضبا حاضرا ومستقبلا)، القاهرة ،دار الفكر العربي ، 2001،ص 48.
[2] - نفس المرجع . ص 51.

الهواية والاحتراف هوالجمع بينهما من باب التحايل والكسب المادي المستتر بما يحمل المشروع الرياضي جهدا في الإظهار كل وضع على حقيقته حتى تتوفر في المسابقات وفي البيئة الرياضية.

والاحتراف يعني في أبسط صورة ان يقوم الفرد بالعمل لاعبا أوالعمل بطلا أوالعمل مدربا أومساعدا للمدرب ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقود أوشروط يتم الاتفاق عليها مسبقا أي الاتجار والتعيش من ممارسة الرياضة [1]

بينما الهواية تعني في أبسط صورها ممارسة الأنشطة الرياضية دون انتظار أي مكاسب مادية أومعنوية وبذلك يتضح أن للرياضة وجهين الاحتراف والهواية، فالاحتراف هواللائحة التي يمارس من خلالها شخصا نشاطا رياضيا معنويا ليعود عليه بفائدة خاصة وتكون تلك الفائدة مادية في أغلب الحالات، ويرتبط الاحتراف دائما بالثراء ولذلك ينتشر الاحتراف في الدول الأوروبية والأمريكية .

بينما تقتصر الهواية على ممارسة الشخص للرياضة دون حصوله على أي ربح فاللاعب الهاوى هوالذي يشترك في أداء المباريات ضمن البرنامج التدريبي للنادي دون أن يتقاضى أجرا على عمله سوى المصروفات الضرورية اللازمة لتنقلاته أوإقامته وبدون أن يتقاضى أي شيء غير ذلك [2]

1-3 التعريف الأولمبي للهواية والاحتراف:

في يناير سنة 1983م، وبعد أن تسرب الاحتراف إلى الألعاب الأولمبية واعترف رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بالاحتراف وأعضاؤها وأصبح الاحتراف متغلغلا في كل ما هواولمبي والسماح للمحترفين بالمشاركة في الأولمبياد بل اعتبروهم أبطال أولمبياد 1993 في برشلونة وكذلك أبطالا للأولمبياد 1996 في أتلانتا، وكذلك أبطالا لأولمبياد 2000 في سيدني.

فقد نص قانون اللجنة الأولمبية الدولية في المادة رقم (26) على ما يلي:

[1] - كمال درويش، أشرف عبد العز. المنضمات الرياضية الأهلية (المفهوم، التاريخ، التطور، التنظيم)، القاهرة ، كلية التربية البدنية والرياضية للبنين،جامعة حلوان. ،2000، ص50.

[2] - نفس المرجع ، ص51.

اللاعب الهاوى هومن يشترك وكان دائما يشترك في اللعبة لمجرد التسلية دون كسب مادي من أي نوع واللاعب لا يكسب هذه الصفة:

- إ ذ لم يكن له عمل آمن به حاضره ومستقبله.
- إذ لم كان يستولى على فائدة مادية نظير اشتراكه في الرياضة.
- إذا انحرف عن قوانين الاتحادات الدولية المختصة عن التفسيرات الرسمية لهذه المادة (26).

كما تقرر في مؤتمر اللجنة الأولمبية الدولية المنعقدة في أستكهولم عام 1947ما يلي:الهاوي هوالشخص الذي تكون له صلة دائمة بالرياضة لغرض المتعة البدنية والعقلية والاجتماعية التي ينالها منها والذي تكون الرياضة بالنسبة له مجرد ترويج وليس لكسب مادي من أي نوع سواء كان مباشر أوغير مباشر. واللاعب المحترف هواللاعب الذي يتخذ من الرياضة التي يمارسها مهنة أساسية له يعيش من دخلها وتفرض عليه قيود في تأدية واجبه ولا يسمح له بمزاولة أي مهنة أخرى بجانبها.[1]

2-3 فلسفة الألعاب الأولمبية وعلاقتها بالاحتراف:

في 20 نوفمبر 1893م وفي أحد مدرجات السوربون الفرنسية حيث كان يحتفلون بالذكرى الخامسة لتأسيس الاتحاد الرياضي الفرنسي ألقيت عدة كلمات وأبحاث عن الألعاب الرياضية قديمها وحديثها وكان حديث "بيير دي كوبرتان" عن الألعاب الأولمبية عند الإغريق وضرورة بثها من جديد كانت فكرة تحمس لها بعض الحاضرين فناصروها وعارضها البعض الآخر في عناد.[2]

وقد وقفت الفكرة عند حد التفكير العميق في عصب التنفيذ ومر شتاء 1893 في نقاش الفكرة ودراستها ومن ثم كان تصميم دي كوبرتان أن يدعوإلى مؤتمر دولي لتدعيم مشروعه فانتظر الفرصة السانحة التي وجدها في مؤتمر 1983 والذي كان قد خصص لبحث الهواية والاحتراف في المحيط

1- السعيد مزروعة ،الرياضة بين الواقع والإحتراف ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية ،العدد 2010/07 ،ص 15.

2 -حسن أحمد الشافعي، التشريعات في التربية البدنية والرياضية،دار الوفاء، الطبعة الأولى، مصر، 2004، ص 34.

الرياضي، وفي غضون هذا المؤتمر الذي مثل فيه فرناس استطاع ان يروج لمشروعه وان يجذب إليه عددا من مندوبي الأمم الأخرى وأن يفوز بأعوان آخرين مؤيدين له، فقد ضل "دي كوبرتان" يكافح ويفسح الطريق أمام رسالته إلى أن وفق سنة 1894 إلى أن ينظم جدول أعمال المؤتمر الدولي موضوع إقامة الدورات الأولمبية وحدد هذا المؤتمر أيام (16-24) يونيو1894 بمدرج السوربون تحت رئاسة "البارون ديك وسل" من الشيوخ وكان سفير فرنسا في برلين فوزيرا للخارجية وكان للمؤتمر ثمانية وكلاء يمثلون (انجلترا، أمريكا، السويد، المجر) وقد قسمن أعمال المؤتمر إلى قسمين هما:[1]

القسم الأول لدراسة الهواية والاحتراف والثاني لدراسة الألعاب الأولمبية . وقد تحددت أهداف الحركة الأولمبية الحديثة فيما يؤدي إلى تنمية صفات بدنية وخلقية عالية، وإلى دعم روح التفاهم والصداقة بين جميع أبناء البشر والمساواة فيما بينهم ليقوم بينهم تعاون لبناء عامل أفضل تسوده المحبة والسلام والتفاهم، وفي اجتماع عقد في باريس حضره خمسة وسبعون عضوإقامة أول دورة عام 1896، وكادا المشروع يفشل لولا الدعم المادي لمليونير مصري من أصل يوناني مقيم بمدينة الإسكندرية.[2]

3-3 تطبيق نظام الاحتراف "فلسفة الاحتراف":

تستخدم أمريكا الرياضة كدعاية للمشروعات التجارية وتحقيق الرابح من طريقها أي استغلال الرياضة من أجل المكسب المادي. فتطبيق نظام الاحتراف جعل من الرياضة ظاهرة من ظواهر الحياة الاجتماعية لا ترتبط بالثقافة فقط، ولكن بالاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية أيضا.

ظاهرة الاحتراف تعتبر مظهرا طبيعيا للأسلوب الأمريكي المادي، فاللاعب لا يستطيع أن يحقق مستوى معيشة لائق عن طريق استثمار واجب الرياضة. وبالرغم من اهتمام أمريكا بالاحتراف إلا أنها تهتم بالهواية أيضا للعمل على توسيع القاعدة الممارسة للنشاط الرياضي ولاختيار العناصر الممتازة والزج بها

1-مزروعة السعيد ، مرجع سابق ،ص 16.

2 -أمين أنور الخوالي ،أصول التربية البدنية والرياضية(المدخل-التاريخ-الفلسفة) ،القاهرة ، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 2001، ص284.

للاحتراف وحتى تكون على قدم المساواة مع الدول الاشتراكية والنامية لتحقيق سياستها الرأسمالية من خلال الهواية. فالرياضة في أمريكا أصبحت واقعا حقيقيا لكل فرد، ونحن نرى أن ذلك لا يدل إلى على الإهتمام بالقاعدة العريضة التي تتمثل في النشء وهي أساس لأي تطور وتقدم للرياضة وخاصة على مستوى البطولة الدولية العالمية [1].

أما فلسفة التربية البدنية والألعاب الرياضية في أثينا كانت تقوم على تنمية جميع الجوانب للأفراد(العقلية، الاجتماعية، البدنية)في تناسق تام. [2]

وتعد الرياضة في أثينا واسبرطة أحد النماذج بالدراسة التي تعبر عن علاقة نمط المشاركة العامة في الرياضة بالنموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي. [3]

4-3 مفهوم الهواية :

تهدف الهواية إلى الاشتراك في الرياضة من أجل الرياضة من أجل الرياضة وقضاء الوقت بطريقة صحيحة وفي الاحتراف يتم ذلك من أجل المكاسب المادية، فهي لا تهدف إلى المكاسب المادية بينما الاحتراف يتم من أجل الوصول إلى المكاسب المادية ولوكانت الأساليب غير تربوية.

وبالتالي في الهواية يكون الاشتراك في المسابقات الرسمية وفق برامج الاتحادات واللجان الأولمبية بينما الاشتراك في مسابقات الاحتراف يتوقف على المسابقات ذات الدخل الأعلى وفي الأوقات التي تناسب الجهة المتعاقدة. [4]

يستطيع الرياضي الهاوي أن يتمتع بإجازته وفق ميوله ورغباته بينما يرتبط المحترف ببرامج تدريبية طويلة المدى وتكون إجازته وفق ما يناسب برامج التدريب وبرنامج المسابقات الرسمية. أي تقصير في

[1] -حسن أحمد الشافعي ،المسؤولية في المنافسات الرياضية(المحلية والدولية)،مصر،منشأة المعارف،1998،ص 79-80

[2] -تشارلز لزبيوتشر،أسس التربية البدنية،ترجمة حسن معوض،كمال صالح عبدو،القاهرة ،مكتبة الأنجلوا مصرية، 1964، ص333.

[3] -أمين أنور الخولي، مرجع سابق ،ص225.

[4] -حسن أحمد الشافعي، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية، منشأة المعارف، مصر، 1985، ص63.

أداء الواجبات خلال التدريب أوخلال المسابقات للهاوي يتم تناوله بالبحث والدراسة ومعرفة أسبابه حتى لا تكرر مستقلا بينما التقصير في أداء خلال التدريب أوخلال المسابقات للمحترف تقابله الجهة المتعاقدة بخصم مبالغ من استحقاقاته المحترف.

الأموال التي يتقاضاها الهاوي لا ترتبط أي مكاسب مادية لشخصه ولا تزيد في مواجهة مصاريف الانتقال والملابس وفق العائد المادي من العمل أما الأموال التي يتقاضاها المحترف فإنها ترتبط بمكاسبه المادية في مقابل اشتراكه في التدريب والمباريات وتعرضه للأخطار[1]،أثبتت بعض البحوث العلمية التي أجريت في المجال الرياضي كان من أسباب المنشطات الرياضية بما يضمن له التعاقد على أجر أعلى.

عند إصابة الهاوي يكون علاجه على نفقة اللجنة الأولمبية التي يتبعها هذا الهاوي كما تقوم بعض الاتحاديات الرياضية الأولمبية بإجراء التأمين على الأبطال ضد الحوادث أوالإصابات عند اشتراكهم في البطولات الرسمية،أما عن إصابة المحترف فيتوقف علاجه أوالتأمين عليه ضد الإصابات أوالحوادث على النصوص الواردة في التعاقد وهل تضمن الجهة المتعاقدة للعلاج أويتحمل الفرد نفسه.

تحافظ القوانين الدولية لرياضات الهواة على سلامة الرياضي وعدم استمراره في المباريات فور إصابته وأحيانا تكون هذه القوانين أكثر صرامة لحماية الرياضي بتوفير مدة معينة للراحة الإجبارية قد تصل في بعض الألعاب إلى عام راحة كامل بينما تتوقف فترات الراحة وتوفير الأمن والسلامة للمحترف على نصوص التعاقد وحق استغلال الأداء لصالح الجهة المتعاقدة، توقيع العقوبات على الرياضي في مجال الهواية يخضع للتحقيق ودراسة كل الملابسات المرتبطة بالمخالفات مع إعطاء الحق للهاوي للدفاع عن نفسه ونقض القرار الصادر بالعقوبة أما توقيع العقوبات على الرياضي المحترف فإنه يخضع للشروط المادية والغرامات ما لم تكن أكثر صعوبة في نصوص التعاقد [2].

1 -Richard Mandel , The Nazi Olympics. New york .1971 . p38

2 -حسن أحمد الشافعي، مرجع سابق، ص64

وتنتهي صفة الهواية للاعب في حالة توقيعه عقد محررة القيمة والفترة الزمنية ولا يعتبر اللاعب محترفا في حالة تقاضيه بدلات انتقال ورعاية صحية وملبس وتأمين وعند حصوله على مقابل مادي نظير التوقيع وراتب شهري فذلك ينقله من الهواية إلى الاحتراف [1]

4-كيف انتقلت الرياضة من الهواية إلى الاحتراف:

منذ عرف الإنسان الرياضة وبدأ التنافس والمسابقات دخل الاحتراف الرياضة بل مئات السنين من دخوله الهواية وكان مقابل الاحتراف متباينا عبر السنوات والطريف أن أولى جوائز الاحتراف في التاريخ كانت أغلاها على الإطلاق ففي الأيام الأولى للإنسان كانت مباريات المصارعة تنتهي بإعلان الفائز الذي يبقى على قيد الحياة بينما يلقى المهزوم حتفه على الفور.وبعد هذا حدثت ثورة اللاعبين السود ضد التمييز عنصري، إقامة الدورة الأولمبية في برلين سنة 1933[2] ،وكان غرض هتلر هو استغلال دور الرعاية النازية وانتقال الرياضة من الهواية إلى الاحتراف. [3]

وفي عهد الفراعنة كانت المسابقات الرياضية هي أساس اختيار الحاكم ولا يزال مونا على جدران الكثير من المعابد وعلى جدران هرم سقارة حكاية كبرى مسابقات الرياضية الفرعونية واسمها شوط القربان، وهوسباق للعدولمسافات طويلة ويقام في عيد "الحب سد" ويتولى الفائز في السباق حكم البلاد [4]، وتحولت الرياضة مع التطورات الحديثة إلى ظاهرة اجتماعية كبيرة وأحد المحركات الاقتصادية في العالم المتقدم بعدما طغى المال على الرياضة وانتقلت من الهواية إلى الاحتراف الذي يدر على أصحابه الملاين.

---

[1] -عبد الحميد عثمان الحنفي، عقد احتراف كرة القدم، الكويت، كلية الحقوق، 1995، ص13.

2 -Richard Mandel:Ibid,P62.

[3] -حسن احمد الشافعي، مرجع سابق،ص 44.

[4] -اسماعيل حامد عثمان، التحديات التي تواجه الدورات الأولمبية في القرن الحادي والعشرين ،القاهرة ، دار الفكر العربي، 1996، ص41

وفي عام 1925 اصطبغت كرة القدم والبيسبول بالصبغة التجارية ولما تدخلت المصالح والأعمال التجارية في مجالات الرياضة صنعت منها مشاريع عظيمة ولقد تضاعفت هذه المشاريع بشكل كبير في جموعة لدول غرب أوروبا وأمريكا خلال السنوات الماضية، ولقد كان الاحتراف في الرياضة واحد من الأمثلة الصارخة في هذا الصدد وأصبح يقدم عائدا استثماريا ضخما.[1]

فالخبير الاقتصاد الفرنسي "جان فرانسوا" قد أكد أن الرياضة أصبح رقم أعمالها العالمي يقدر بـ400 مليار دولار أمريكي ،من بينها 4.3 مليار دولار لكرة القدم وحدها، وبذلك أصبحت الرياضة نشاطا اقتصاديا شأنه في ذلك شأن بقية القطاعات الأخرى الشيء الذي يفسر التخلي عن المبادئ الأولمبية والسماح باشتراك اللاعبين المحترفين وإعادة تنظيم هذا المجال حول قيم تجارية جديدة.

ولم يكن هذا التوسع المالي ليكبر لولا التقدم في وسائل الإعلام التي عرفت طفرة وقوية مع انتشار البث عبر الأقمار الصناعية حيث أصبح التلفزيون مستهلكا كبيرا للعروض الرياضية وتبذير أموالا كثيرة،وفي عام 1986م فتح الباب أمام اللاعبين المحترفين في الدورات الأولمبية، وفي عام 1988 ظهر التسويق الرياضي مما فتح المجال أمام شركات تجارية كبرى للدخول إلى عامل الرياضة كرعاة.

وبعدما سمح في جميع أنواع الرياضات بالاحتراف وأصبحت الشركات الراعية موضع مزايدات من طرف المحطات التلفزيونية العالمية، حيث نجد أن محطة " N.P.C " دفعت مبلغا وقدره 793 مليون دولار لتضمن نقل الألعاب الأولمبية في دورة سيدني بأستراليا[2] ،كما أدت عائدات الرعاية الناجمة عن النقل التلفزيوني إلى ارتفاع كبير في عائدات الرياضيين كما، أن سوق المستلزمات الرياضية يروج له أبطال أمثال نجوم كرة القدم رونالدينيو، ورونالدو ودافيد بيكام الانجليزي ونجم السلة الأمريكي مايكل جوردن وغيرهم من نجوم كرة القدم وغيرها من الرياضات التي بلغت أسهمها التجارية مبالغ

[1] - اسماعيل حامد عثمان ، التحديات التي تواجه الدورات الأولمبية في القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص44.

[2] - إسماعيل حامد عثمان ،سلسلة الثقافة الرياضية الهواية والإحتراف، القاهرة ، العدد الخامس،كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة حلوان،1991، ص41.

خيالية في البورصات كأي شركات إنتاجية وأصبحت الأموال تتدفق على النجوم من كل جهة وذلك الوضع أدى إلى إصابة الرياضة وأصحابها بعدة تأثيرات قد تكون قاضية على الرياضة في المستقبل كالفساد المالي والعنف وظهور مافيا الرياضة وتناول المنشطات.[1]

5-واقع الاحتراف الجزائري على المستوي الداخلي والخارجي في كرة القدم:

كلمة الاحتراف يجب ان ينظر إليها بأفق واسعة يشمل كافة عناصر اللعبة بدءا من اللاعب بمراحله السنية المختلفة، إضافة إلى الحكم والمدرب وإداري الفريق والأجهزة المساعدة والجهاز الإداري لاتحاد كرة القدم والملعب والقائمين على إعداده وتجهيزه وبالتالي يمكن التطرق إلى سلوكيات الجماهير وما سوف تعكسه سياسة الاحتراف على سلوكياته داخل الملعب وخارجه.

كما أن اللاعبين المحترفين في الوقت الحالي مروا بمراحل عدة وبمفاهيم مختلفة للاحتراف ولكن ما يجب لأن ينبغي على اللاعب المحترف أن يبدأ أسلوب الاحتراف وروح الاحتراف من المدرسة والنادي، فيجب أن تكون له ضوابط تجاه النظام والالتزام، ومعرفة حقوقه وواجباته ودرايته باللوائح والقوانين، مع إلمام بنظم التغذية والصحة العامة وزيادة جرعة الثقافة الرياضية لديه.[2] حسب احد المبحوثين من المدربين **المقابلة رقم (03) "...داخل النادي هناك نوع من الانضباط ، لابد على اللاعب احترام النظام الداخلي في جميع المجالات ، و بدورنا نقدم له الاضافة على المستوى الثقافي او التدريبي لاننا في بطولة محترفة و بالتالي نكسبه تلك الثقافة الاحترافية التي تجعله مميز داخل النادي و معروف في البطولة فاذا نجح في اكتسابها ربما قد يذهب بعيدا و يكون مستقبله في الخارج مثل سليماني و سوداني و بونجاح ..."** وبعد تطوير فكرة الاحتراف الداخلي فإن الانطلاقة نحوالاحتراف الخارجي ستكون سهلة ومطابقة للوائح الاتحاد الدولي وتحفظ حق الأندية في تعويضها

[1] - إسماعيل حامد عثمان ،سلسلة الثقافة الرياضية الهواية والإحتراف ،مرجع سابق، ص46.

[2] -أمين أنور الخولي: أسامة راتب، جمال الشافعي، إبراهيم خليفة، دائرة المعارف الرياضية وعلوم التربية البدنية، مصر ، دار الفكر العربي ، 2004 ص673.

عن اللاعب المتنقل منه تفتح الأفاق لأجيال جديدة من الناشئين للاحتراف الخارجي للكشف عن قدراتهم والزيادة في الرفع من مستواهم .

وفي هذه الحالة لا يضيع حق النادي الذي شارك في إعداد اللاعب بل له الحق في تحديد قيمة اللاعب طبقا لمستواه وسنه وثقافته الكروية وكذلك يجب التنسيق بين النادي واللاعب وجهة الانتقال الجديدة لضمان حقوق النادي الأصلي بالتنسيق مع الاتحاد الدولي[1].

رغم مرور عدة سنوات على بداية التجربة الجزائرية في الاحتراف الخارجي ما زال التواجد الجزائري في الخارج محدودا إدا ما قورن بمثيله من الدول الإفريقية فرغم نجاح بعض التجارب الفردية القليلة أصبح التواجد الخارجي محل جدل كبير وخاصة أن الحديث عن هؤلاء المحترفين يتقدم كل الأحاديث عند أي تجمع للمنتخب الوطني.

وحتى الأن لم يستفيد من الاحتراف الخارجي في المنتخب الوطني وذلك يرجع إلى أن عددهم بالخارج ليس بالعدد الكافي والذي يتيح الفرصة لاختيار الجديد، ويرجع ذلك إلى فشل نظام الاحتراف السائد والمطبق في نوادينا والذي يسمح لهم ويعطيهم الفرصة للاحتراف في الخارج لتطوير إمكانياتهم والرفع من مستواهم، لذا نجد أنصار كل شعوب العالم متجهة نحوالبطولة الاسبانية والانجليزية التي تضم عدد هائل من اللاعبين الممتازين والمشهورين.

فإن الاحتراف في أوروبا هوأساس الذي تعتمد عليه المنتخبات الأوروبية في تنمية مسارات لاعبيها مما يرفع المستوى للمنتخبات كما، نجد السبب الرئيسي في التطور الذي شهده كرة القدم الإفريقية في الفترة الأخيرة وهواحتراف لاعبيها بأوروبا مما جعلها قوة تخشاها أفضل فرق العالم حيث بلغ عدد الأفارقة المحترفين في الأندية الأوروبية 766 لاعبا منهم ما يفوق عن 50 لاعبا من السنغال ومثلهم من الكامرون [2].

[1] -محمد عبد العزيز، طريقي للاحتراف في كرة القدم، مصر ، دار الفاروق ، 2005، ص50.

[2] - المرجع نفسه ، ص37.

ومن بين كل هذا العدد تملك الجزائر من 10 إلى 15 لاعبا محترفا بالخيار، ولذا يشير بعض الخبراء بأن ذلك يرجع إلى عدم وجود مناخ احترافي حقيقي. كما أن بعض اللاعبين الجزائريين يخافون خوض تجارب الاحتراف الخارجي بعكس اللاعب الإفريقي وعامل الارتباط الأسري المرتبط به اللاعب الجزائري وأيضا مغالاة الأندية في أسعار اللاعبين فالأندية الأوروبية تسعى للتعاقد مع اللاعب الذي لا يكلفها الكثير من المال وهوما يجدونه في اللاعب الإفريقي.

ولذا فإن حل مشكلة الاحتراف الخارجي لن يكون إلا بوضع أساس علمية سليمة ومع وجود احتراف جيد في تربية النشء على أسلوب ونمط حياة الاحتراف الحقيقية مع فتح باب الاحتراف الخارجي لهم بدون التقيين والمغالاة في القيمة المادية من الأندية باعتباره هدفا قومي مع ضرورة تغيير الفكر والمنظومة الكروية بأكملها بحيث يقود كرة القدم أصحاب فكر احترافي كامل بمعايير ولوائح ثابتة ولن نرى لاعبين جزائريين في أقوى الأندية إلا بتطبيق الاحتراف بمعناه الحقيقي.[1]

كما يشير بعض اللاعبين الجزائريين بفرنسا أن في الجزائر المفاهيم الاحترافية بين الاتحادية والنادي واللاعب الجزائري المحترف غالطة ولا يطبق منها إلا ما يحفظ حقوق اللاعب المادية لدى النادي الذي يلعب له، ولكن حق النادي من اللاعب الذي أصبح أشبه بالموظف بالنادي تتطلب التزاما من اللاعب المحترف يجب الحفاظ عليها، أما اللاعب الجزائري نجده يذهب للتدريب ثم يتجه بعد ذلك إلى أعماله الخاصة وحياته مليئة بالتناقضات وسهر الليل ونوم النهار كما أن اللاعب الجزائري لا يهتم بالصحة العامة أوبنظام التغدية والراحة الاجبارية والراحة تعني الاسترخاء وكثيرا ما أن يحصل عليه بواسطة الاسترخاء المناسب أثناء ساعات التدريب.[2]

[1] -كمال درويش ،أشرف عبد العز،مرجع سابق ،ص 113.

[2] -مهند حسين البشتاوي، أحمد محمود إسماعيل ، فسيولوجية التدريب البدني، الأردن ، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2006، ص 333.

وكما هومعروف لأنه يوجد فرق كبير بين حياة اللاعب المحترف الجزائري مقارنة بحياة اللاعب المحترف في الدول الأوروبية فيوم اللاعب المحترف يبدأ من الساعة السادسة صباحا وينتهي في الحادية عشر مساءا واليوم مقسم بين التدريب والراحة والحياة الخاصة بعكس أسلوب حياة اللاعب الجزائري.

6-الاحتراف في كرة القدم عربيا:

يعتبر الاحتراف في الأنشطة الرياضية مطلبا أصبح حيويا بين متطلبات القرن الحديث في الدول العربية ولا يمكن أن تكون هناك توجهات كاملة لجميع الدول العربية للاهتمام بالاحتراف يمكن ان نضع لعملية الاحتراف بعض المتجهات التي توصلت إليها التجربة العربية.

فالاحتراف مهم جدا في بعض الدول العربية ويجب أن تسعى لنظام احتراف يتفق مع ظروفها ويسير طبقا للمتجهات العالمية ونجد ان بعض الدول العربية لا يناسبها نظام الاحتراف نهائيا (وعلى رأسها الجزائر) فإن رصيدها من الانجازات الرياضية على المستويات المختلفة مازال غائبا من غير المنطقي وغير المقبول وطنيا أوعربيا أن تصرف مبالغ طائلة في كرة القدم فقط على حساب الألعاب الرياضية الأخرى،لأن الاحتراف في لعبة واحدة يضر بباقي اللعب [1] ، إذ أن المطلوب والمقبول عربيا أن تضع خططا لتحقيق المستويات الرفيعة في أكثر من لعبة، وبعد تحقيق ذلك تبدأ في تنظيم الاحتراف لان الاحتراف إذ لم يسبقه قاعدة وطنية من براعم والنشء يحترفون المستوى الرفيع.

الالتزام بالأنظمة العالمية والدولية للاتحاديات المختلفة فيما يخص الاحتراف لأن مخالفة هذه الأنظمة العالمية يعرض الاحتراف الوطني في المجال الرياضي للتدهور وعدم تحقيق الأهداف المرجوة.التأكيد على تفرغ اللاعبين وعدم ارتباطهم بأية أعمال وظيفية كل أوبعض الوقت، فالاحتراف يتطلب تفرغا كاملا مهما كان ارتباط المحترف بالعمل أوالدراسة في بعض الوقت، حيث ثبت في التجربتين السعودية والمصرية أن عدم تفرغ اللاعبين للاحتراف في الداخل يؤخر تقدم مستواهم كما أن تحقيق التزامهم

[1] -كمال درويش، أشرف عبد العز، مرجع سابق، ص 115.

تجاه أعمالهم أودراستهم كثيرة إما يكون على حساب التفرغ للاحتراف بينما ثبت أن احتراف معظم اللاعبين المصريين والجزائريين والمغاربة والتونسيين في خارج أوطانهم حقق لهم نجاحات كبيرة لأنهم يتفرغون تفرغا كاملا من خلال احترافهم في الخارج، بل أن بعضهم يحصلون على جنسية الدول التي يحترفون فيها ويلعبون باسم المنتجات الوطنية لها [1] ، الاستفادة من تجارب الدول الأوروبية التي أدت الاحتراف قبل بعض الدول العربية لفترة طويلة ومنها على سبيل المثال فرنسا وايطاليا وألمانيا وأيضا يجب الاستفادة من تجارب المزج والخلط بين الاحتراف والهواية كما، هوقائم في سويسرا أوهولندا وبلجيكا والدنمارك والسويد في كرة القدم ، إتاحة الفرصة في الأندية فهي التي تشارك في الأنشطة الدولية ومن على كافة المستويات وبما فيها الأنشطة القارية والدولية والاحتراف في هذه الأندية يرفع مستوى لاعبيها كنتيجة لوجود بعض العناصر الأجنبية ثم يمكن للمنتخبات الوطنية أن يرتفع مستواها ومعظم أعضائها من لاعبي الأندية كما أن الاحتراف الخارجي سيلهم في ارتفاع مستوى المنتجات الوطنية لأن عقود الاحتراف في العالم تحثهم عضوية المحترفين لمنتخباتهم الوطنية ، وبعد ذلك يكون الاحتراف هوالطريق الذي تختاره الكرة العربية للارتقاء نحوالعالمية على مستوى المنتخبات والأندية وذلك طبقا لآراء الخبراء والنقاد في المسار العرب وبعد دخول النظام ظهر أضراره أكثر من فوائده وذلك ليس خطأ في النظام الذي تطبقه كدول العالم وتنجح فيه ولكن سارت الأندية العربية الخاطئ للاحتراف[2] ، فلم تتعامل الأندية مع اللعبة على أنها عمل له قواعد ومتطلبات وأسس وإنها أصبحت تدلل اللاعبين بجانب عدم الالتزام وعدم تفرغهم للعبة وذلك أدى إلى ترجع النتائج.[3]

[1] - كمال درويش، أشرف عبد العزيز،مرجع سابق ، ص146.

[2] - نفس مرجع ، ص147.

[3] -عبد الحميد، عثمان الحنفي، مرجع سابق، ص73.

1-6أثر الاحتراف على المنتخبات العربية: حتى الأن لم يقدم اللاعب العربي المحترف في الأندية الأوروبية البرهان على أنه أصبح ضمن اللاعبين الذين يمكن الاعتماد عليهم بشكل كلى وبالطبع هناك لاعبون أثبتوا كفاءة عالية وهم القليل من الكثير، ولكن نجد أنه رغم الوفرة من اللاعبين الذين خرجوا سعيا وراء اللعب للأندية الأوروبية لم يحدث هذا التطور الملموس والذي كان من المقدر لأن يحدث خلال مثل هذه العمليات الاحترافية، بل إننا نرى هبوط المستويات في الدول العربية جراء هذا الاحتراف علما أن بعض اللاعبين المحترفين بالخارج في المنتخبات الوطنية إلى هبوط المستوى والخروج من بطولات كثيرة.

وهذا ليس في الاحتراف الخارجي ولكن العيب أن الإصلاح الكروي في البلاد العربية لا بد أن يمر أولا من خلال المسابقات المحلية وطرق تنظيمها وتفعيلها بهدف إنجاحها وظهور لاعبين محليين ذومستوى مرتفع يمكن الاعتماد عليهم في تمثيل المنتخب الوطني وأيضا لتوسيع قاعدة الاحتراف الخارجي لرفع المستوى [1] ، لذلك نجد على سبيل المثال أيضا المنافسة العربية بالنسبة لمسابقات الأندية الإفريقية الثلاث وهي كأس الأندية الإفريقية نجدها سهلة إذا قورنت ذلك مثلا بالمشاركة العربية في بطولة الأمم الإفريقية حيث نجد أن هناك صعوبات كبيرة تواجه المنتخبات العربية أمام نظيرتها الإفريقية .

والسبب الأول في ذلك أن اللاعب الجيد في الكرة الإفريقية غير موجود في ناديه بينما نجد أن المنتخبات الإفريقية تملك لاعبين أفارقة على مستوى مرتفع من الاحتراف الخارجي وبجميع الأندية الأوروبية.[2]

ومن هنا تأتي الصعوبات في مواجهة المنتخبات الإفريقية لذلك سيبقى هناك نظرة شائكة بالنسبة للاحتراف العربي في الأندية الأوروبية خصوصا مع هبوط مستوى المنتخبات العربية الإفريقية.

[1] -كمال درويش، أشرف عبد العزيز، مرجع سابق ، ص117.

[2] - نفس المرجع ، ص118.

7-مشاكل الاحتراف في كرة القدم الجزائرية:

مشاكل كرة القدم الجزائرية لا تنتهي بسبب اللوائح التشريعية والتي لا تتماشى مع متطلبات العصر الحديث والتحولات العالمية في الرياضة في ظل تطبيق الاحتراف حيث تعددت الإخفاقات التي ألمت بكرة القدم خلال الآونة الأخيرة وكان أعظمها فشل الجزائر في التأهل إلى كأس إفريقيا سنة 2006 بمصر حين أقصيت من منافسات إقصائيات كأس إفريقيا والتي تكبد الهزيمة بملعب 5 جويلية (3-1) أمام الغابون وكذا خروج منتخب الآمال من بطولة إفريقيا كذلك وعدم تأهل المنتخب الأولمبي في التصفيات المؤهلة لدورة أثينا الماضية وخروج المنتخب الوطني في الدور الثاني للبطولة الإفريقية بتونس سنة 2004 حين أقصى من طرف الفريق المغربي ب(3-1) وأخيرا عدم تأهل لمثيل الجزائر في كأس العالم بألمانيا 2006 التي أحرز فيها الفريق الايطالي التاج العالمي حيث هزم الفريق الفرنسي بضربات الترجيح. حتى أصبحت كرة القدم محل انتقاد مع إثارة الرأي العام باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى في الجزائر والعالم لذا أصبح من الواجب عمل دراسة علمية لهذه الحالة من تدهور المستوى الإداري والفني للعبة، ولذلك يجب أن يكون من خلال متخصصين أكاديميين للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذا المستوى وتصحيح مسار الكرة ويتطلب كذلك العناية التامة بالنوادي الجزائرية بفكرة الاحتراف لأن النوادي تعطي دعما ودفعا حقيقيا للوصول إلى منتخب وطني يمكن الاعتماد عليه خلال البطولات الإفريقية وكذلك العالمية وبالعمل وفق اللوائح والتشريعات المساعدة في النهوض فيرى بعض الخبراء أن أسباب الإخفاقات المتلاحقة لمستوى كرة القدم الجزائرية يرجع إلى تدليل اللاعبين وتركيزهم على جمع الأموال والاحتراف بالخارج مع افتقار معظم اللاعبين من الحيل للمهارات الفنية والبدنية ومع القصور في الثقافة الكروية والوعي الرياضي كما [1] تطرق (ميشال هيدالغو) المدرب الأسبق للمنتخب الفرنسي وكذا المدير الفني السابق للفيدرالية الفرنسية لكرة القدم في منتدى حول كرة القدم

[1] -الهداف، العدد279 ، 01/02/ 2007 ، ص 04.

الجزائرية والذي مؤخرا بالجزائر الذي نظمته جريدة الهداف وLE BUTEUR تحت موضوع "إعادة هيكلة الكرة الجزائرية.

لكن الوضعية الحالية التي يعيشها النشاط الرياضي بصفة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص في الجزائر هي نتاج لعدة أسباب تتأرجح بين جميع الفاعلين الرياضيين والممثلة في غموض مفهوم الإحتراف لدى اللاعبين والمسيرين وحتى لدى بعض الأشخاص على مستوى الإتحادية الجزائرية لكرة القدم بالإضافة الى القيمة المالية في عالم الكرة الإحترافية الذي يبقى بالأمر الغير سهل في ظل تضاعف أجور اللاعبين مقارنة بالمشاكل المالية ومصادر التمويل التي تعاني منها الفرق الإحترافية حسب تصريح أحد المبحوثين من المسيرين في فريق الساورة **مقابلة رقم (01) " ... كاين مشاكل كبيرة بصح بالممارسة و الخدمة رانا نحوسو نتأقلموا معاها و نعالج أمورنا على حساب الأموال اللي عندنا و المداخيل .."**

(هناك عدة مشاكل لكن بالممارسة و العمل نحاول أن نتجاوز الأمر و نتغلب عليه على حسب الأموال المتواجدة لدينا و المداخيل)،

هذا يعني بأن الفرق المحترفة الجزائرية لازلت تصارع وتبدل قصارى جهدها من أجل التأقلم مع تطبيق الاحتراف.

المبحث الثالث : الاحتراف الرياضي .

1- الاحتراف من الناحية القانونية:

يعرف البعض الاحتراف بأنه "توجه النشاط بشكل رئيسي وبصفة معتادة إلى القيام بعمل معين بقصد ربح " ويعرفه آخرون بأنه "مباشرة نشاط يتخذ وسيلة لتعيش صاحبها ولتشبع حاجاته" ويتبين من هذين التعريفين أن الاحتراف في معناه العام يعني ممارسة الشخص لنشاطه على أنه حرفة وذلك بأن

يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد تعتمد عليه كوسيلة للعيش ويتبين من ذلك أن الاحتراف بالمعنى القانوني يستلزم توفر عنصرين:

الأول: أن يباشر الشخص نشاطه بصفة منتظمة ومستمرة.

الثاني: أن يعيد العائد الذي يحصل عليه من هذا النشاط مصدر الرزق الرئيسي.[1]

2- العناصر المكونة للاحتراف الرياضي:

إن الاحتراف الرياضي شأنه شأن أي مهنة من المهن أوأي نشاط آخر سواء كان تجاريا أوصناعيا حيث يستلزم ذلك أن يتخذ اللاعب من ممارسة النشاط الرياضي مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائدا ماديا يعتمد عليه كوسيلة للكسب والعيش[2] ،لذلك فعملية الاحتراف يجب أن يكون لها أركان أساسية تتمثل في النادي واللاعب وعقد بينهم متفق عليه، ولكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هومصدر الرزق الرئيسي للاعب بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

2-1الانتظام والاستمرار في كرة القدم:

يشترط في لاعب كرة القدم المحترف أن يتخذ من لعبة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة أي يكرس كل وقته وبطريقة منتظمة ودورية لممارسة هذه اللعبة ومن ثم لا يتوافر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف ، فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف السعودي تنص على أنه "يلزم اللاعب المحترف أن يكون متفرغا للعب في ناديه" كما تنص الفقرة الثالثة من المادة الأولى من لائحة الاحتراف الفرنسية على أنه يلزم لاعتبار اللاعب محترفا أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنته الأساسية.

[1] -كمال درويش، أشرف عبد العز، مرجع سابق، ص58.

[2] -أمين الخوالى، أسامة راتب، جمال الشافعي، إبراهيم خليفة، مرجع سابق، ص743.

وإذا كانت المادة 26 من النظام الأساسي للجنة الأولمبية الدولية تعرف الرياضي الهاوي بأنه "الذي يمارس الرياضة كنشاط غير رئيسي " وأن اللاعب المحترف هوالوجه الأخر المخالف للاعب الهاوي ولذا فإن اللاعب المحترف هوالذي يمارس الرياضة على أنها حرفته الأساسية ومن ثم يمارسها بانتظام واستمرار.

2-2 لعبة كرة القدم هي مصدر رزق للاعب المحترف :

لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته للعبة كرة القدم هومصدر رزقه الرئيسي ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته [1] ، و هو ما اكده احد المبحوثين من اللاعبين **مقابلة رقم (01) "...الحمد لله الفريق الذي العب فيه يقوم بمنحي منحة الامضاء بالاصافة الى منح المباريات حسب اهمية كل مبارات هذا يعني اننا نتقاضى اموال و لكن هذا لا يمنعني من مزاولة نشاط خارج الرياضة لان اللعب سياتي يوم و يكبر و يعتزل الرياضة في الاخير يوفر لنفسه نشاطاته يقتات منها لسد حاجياته ..."**

والقول بأن اللاعب المحترف يعتمد وبصفة أساسية في معيشته على ما يتقاضاه من أجر هوأمر ثابت ومحقق في جميع رياضات الاحتراف وخاصة إذا ما لاحظنا أن المبالغ المالية التي يحصل عليها اللاعب من احترافه هي دائما مبالغ مرتفعة أي تكفيه وتكفي أسرته وتزيد فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك بدل مسكن سنويا وبدل مواصلات هذا بالإضافة إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة وأيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج للاعب والكشف الطبي والدوري الإلزامي على الملاعب ، يحصل اللاعب على نسبة معين من الانتقال وذلك في حالة انتقاله من ناديه إلى نادي آخر ومجموع هذه المبالغ يكفي بما لا يدع مجالا للشك بأن يكون مصدر رزق رئيسي ومصدر الرزق الوحيد في الغالب وهذا ما أكده الفقيه الفرنسي (توسيل) ذهب إلى

[1] -أمين الخوالى، أسامة راتب، جمال الشافعي، إبراهيم خليفة، مرجع سابق، ص 775.

أنه "لايشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد بل يكفي أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشته [1]

3-2 وجود عقد احتراف بين اللاعبين والنادي الرياضي:

لاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أوالمنافسات الرسمية التي ينضمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخص له بذلك من الاتحاد الرياضي والحصول على هذا الترخيص يستلزم أن يكون اللاعب مقيدا إلا إذا كان اللاعب قد أبرم معها عقد إحتراف كلاعب محترف في أحد الأندية المرخصة بممارسة الاحتراف وهذه الأخيرة لا تسمح بقيد اللاعب في قائمة اللاعبين المحترفين.[2]

وعلى هذا فإنه لاعتبار اللاعب محترفا أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هوالعنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي ولهذا نجد أن جميع لوائح الاحتراف التي تنظم احتراف لعبة كرة القدم تنص صراحة على ضرورة وجود عقدا بين اللاعب وأحد الأندية وذلك يتضح في المادة الثالثة من لائحة الاحتراف السعودي "اللاعب المحترف هواللاعب الذي يتقاضي لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية بموجب عقد محدد بينه وبين النادي".

ولإبراز أهمية وجود عقد الاحتراف ذهب جانب من الفقه الفرنسي إلى تعريف لاعب كرة القدم المحترف بأنه اللاعب الذي يبرم عقد احتراف مع أحد الأندية الممارسة للاحتراف،وترجع أهمية هذا العقد إلى أنه يساعد على تحديد الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين (النادي واللاعب).

3-الالتزامات والواجبات الناتجة عن عقد الاحتراف:

الآثار الناجمة عن عقد عمل لاعب كرة القدم المحترف هي ما يتولد عن عقد من واجبات والتزامات بالنسبة إلى كل من الطرفين "النادي الرياضي واللاعب المحترف"والحقوق التي تترتب عنه لأحد طرفيه وهي الوقت نفسه التزامات على الطرف الآخر[3].

---

[1] -لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم، القيم المعدلة والخاصة بشؤون انتقالات اللاعبين، سويسرا، 2005/07/01.

[2] - عبد الحميد عثمان حامد، مرجع سابق، ص11.

[3] - نفس المرجع ، ص17.

3-1إلتزامات اللاعب المحترف :

لاعب كرة القدم المحترف باعتباره عاملا لدى النادي يخضع لالتزامات نفسها التي يخضع لها غيره من الموظفين كما يمكن توضيح تلك الالتزامات فيما يلي:

- لاعب كرة القدم المحترف شأنه شأن باقي العمال يلتزم أساسا بأداء العمل المتفق عليه، أي المشاركة في التدريبات والمباريات والمسابقات التي يتم إخطاره بها من قبل النادي المتعاقد معه.
- يلتزم اللاعب أن يقوم بالعمل المكلف به بنفسه فلا ينيب عنه غيره في أداءه.
- يجب على اللاعب المحترف المتفرغ لأداء العمل المنوط به فلا يرتبط بأي عمل مع أية جهة أخرى كما لا يجوز له بدون موافقة خطية من النادي أن يشارك بأي أنشطة رياضية.
- يجب على اللاعب الامتثال لكل ما يصدر إليه من أوامر أوتعليقات خاصة بتنفيذ العمل سواء كانت صادرة من الجهاز الإداري للفريق أومن الجهاز الفني سواء صدرت هذه التعليمات عند التدريب أوأثناء سير المباراة فهويلتزم بالخطط التي يضعها مدرب الفريق قبل بدأ المباراة أوالتعديلات التي يضعها أثناء سير المباراة.
- يلتزم اللاعب بالمحافظة على ممتلكات النادي وأمواله وجميع ما يسلم إليه وفي حالة الإضرار بها أوعدم ردها أوفقدها يكون مسئولا عن التعويض النادي عن قيمتها.[1]
- كذلك يلتزم اللاعب بموجب السرية فلا يجوز له إطلاع الآخرين وبصفة خاصة الفريق المنافس على التشكيل أوعلى الخطة المنتهجة التي وضعها المدرب للمباراة وبصفة عامة يحضر على اللاعب الإدلال بأية معلومات من شأنها الإضرار بالنادي الذي يلعب لحسابه.[2]

[1] -أمين الخوالي، أسامة راتب، جمال الشافعي، إبراهيم خليفة، مرجع سابق، ص743.

[2] -كمال درويش، محمد صبحي حسنين، موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد، المجلد الثالث، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004، ص235.

ويتبين من ذلك الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتق اللاعب المحترف وما يتفرغ عنه من التزامات يتشابه مع الالتزام الرئيسي الذي يخضع له من العمال.

2-3 الالتزامات الخاصة التي تفرضها طبيعة النشاط الرياضي على لاعب كرة القدم المحترف:

تفرض طبيعة الأداء الرياضي الذي يقوم به اللاعب المحترف مجموعة من الالتزامات على اللاعب لينفرد بها عن غيره من العمال ومنها مايلي:

- يلتزم بالمحافظة على صحته وعدم تعريضها للخطر فاللاعب يقر عند توقيعه على عقد الاحتراف بخلوه من الأمراض والإصابات التي تحول دون تنفيذه بنود فاللاعب المحترف يجب أن يكون لائقا من الناحيتين البدنية والصحية.
- يلتزم اللاعب بضرورة إخبار النادي عن أي إصابة بمرض يمنعه من اللعب وأداء واجباته إذا استمر المرض لفترة طويلة فعليه تقديم شهادة مرضية بذلك وأن يتقدم للفحوصات الطبية التي يطلبها النادي منه
- الالتزام بإتباع نظام غدائي معين فاللاعب المحترف لا يتناول إلا الأغذية التي يقرها المشرف الغذائي وفي المواعيد المقررة للوجبات الغذائية
- الالتزام بالمواعيد التي يحددها النادي للنوم والراحة والتدريب ويتحدد ذلك وفقا لطبيعة المباراة أوالبطولة التي يشارك فيها النادي سواء الوطنية أوالد ولية.
- يلتزم اللاعب بالإقامة في المكان الذي يحدده له النادي فلا يسافر خارج مقر النادي إلى بعد الحصول على موافقة خطية لذلك
- يلتزم اللاعب بعدم الإدلاء بأي بيانات أوأحاديث للصحافة أوأجهزة الإعلام إلا بإذن مسبق من مسؤولي النادي وعلى ألا تضر تصريحاته أوأحاديثه بمصالح النادي.
- يلتزم اللاعب المحترف بالمشاركة في المباريات والمسابقات سواء الوطنية أوالقارية اوالدولية وهذا الالتزام يعد الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتقه ولا يوجد أدنى شك في أن الالتزام هومن

الناحية القانونية التزام ببذل عناية وليس التزام بتحقيق نتيجة، وانتظام الراتب الشهري يجبر اللاعب المحترف على أن يلبي فورا الاستدعاء من ناديه وأن يتبع التعليمات اللازمة طبقا للائحة وأي غياب غير مصرح به أويعتبر مقبول يدخل في الأوضاع الأنظمة الداخلية للنادي المادة(33) من لائحة الاحتراف للاعب الفرنسي في كرة القدم [1].

كما تتضح العناصر الأساسية التي يحتاجها اللاعب المحترف والتي تلزمه ببنود عقد مع ناديه وهي:

"الحماية" حيث يحتاج اللاعب إلى حماية عندما يؤدي ما عليه من التزامات وواجبات وذلك مقابل الحصول على حقوقه طبقا للعقد المتفق عليه.

"التوعية" معظم اللاعبين لا يعرفون تفاصيل لوائح الانتقالات لذا يجب أن يكون لتوعية اللاعبين عامل عام لمعرفة تفاصيل لوائح وعقود احترافهم.

"الرعاية" خاصة الرعاية الاجتماعية والطبية فيجب تأمين مستقبل اللاعبين المحترفين بإجراء كل الإجراءات الخاصة بالتأمين.

ولوائح الاحتراف تفرض على اللاعب التزامات خاصة قد تصل إلى الحد بالمساس بالحياة الخاصة للاعب المحترف الأمر الذي يؤدي إلى تقييد حريتهم كما يقع على عاتقه عدم أي تصرف من شأنه المساس بسمعته الرياضية أوالأخلاقية أوبحالته الصحية وهذه من المسؤوليات التي ينفرد بها اللاعب المحترف. [2]

3-3 إلتزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف:

يلتزم النادي التعاقد مع اللاعب بوصفه صاحب عمل بالالتزام الرئيسي الذي يلتزم به جميع الأعمال وهودفع الأجر أما الالتزامات الأخرى فهي التزامات ثانوية ناتجة عن الاتفاق بين الطـــرفين والمنصـوص

[1] -لائحة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، FFF، للاعبي كرة القدم، فرنسا، 2000.

[2] -عبد الحميد عثمان الحنفي، مرجع سابق، ص17-18.

عليها في لوائح الاتحاد واللوائح الداخلية للأندية وفي بنود عقود الاحتراف.[1]

3-3-1الالتزام الرئيسي "دفع الأجر للاعب":

يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقع على النادي هوالذي يحقق اللاعب المحترف الغاية الأساسية التي يسعى إليها والهدف من احترافه هوالحصول على مصدر رزق ثابت حيث نجد أن لوائح الاحتراف وكذلك نماذج العقود تنص دائما على الأجر بل وتتطلب أن يكون محددا دقيقا ومن ذلك المادة (5) من لائحة احتراف اللاعب السعودي قد نص على أن يلتزم النادي بدفع راتب شهري لا يقل عن سنة كحد أدنى وذلك إلى جانب الالتزامات الأخرى.[2]

كما نصت المادة (26) من لائحة الاحتراف الفرنسي للاعبين المحترفين على كل نادي يجب أن يحترم المكافآت والمرتبات ويجب أن ترسل من النادي إلى اللاعبين وفقا للعقد المبرم بينهم حتى أخر يوم في نهاية الشهر المحدد في العقد.

كما نصت المادة(26) في الفترة (4) في حالة عدم تسديد النادي لراتب اللاعب المحترف لمدة خمسة أيام فإن اللاعب يرفع الخلاف إلى المجلس المختص بالقضاء العمالي التابع للجنة الوطنية لكرة القدم.

كما يلتزم النادي بأن يدفع للاعب أجره في الزمان والمكان اللذين يحددهما العقد ودفع الأجر في الميعاد المتفق عليه، لأن ذلك يشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللاعب المحترف.[3]

3-3-2 التزامات النادي الثانوية للاعب المحترف:

إلى جانب التزام النادي بدفع الأجر فهناك ثمة التزامات أخرى ثانوية تقع عاتقه ومنها:

- ✓ هوالمسؤول عن إدارة الاحتراف في كرة القدم داخله طبقا للوائح الموضوعة من قبل الاتحاد الرياضي لكرة القدم.

[1] - عبد الحميد عثمان الحنفي، مرجع سابق ، ص21.

[2] -لائحة احتراف لاعبي كرة، بالمملكة السعودية، (1999-2000)

[3] -لائحة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، FFF ، للاعبي كرة القدم المحترفين، فرنسا، 2000.

- ✓ يلزم النادي فور إبرام عقد الاحتراف بأن يطلب من الاتحاد الرياضي تسجيل اللاعب كأحد لاعبي النادي المحترفين
- ✓ يلتزم بكل ما يساعد اللاعب المحترف على رفع من مستواه مثل: أدوات وأجهزة وملاعب رياضية.

ملاعب تدريب.

أدوات بديلة مساعدة في التدرب.

صالات لرفع الكفاءة البدنية ومجهزة (على أعلى مستوى).

مدربين أكفاء على أعلى مستوى

إداريين مختصين وأجهزة طبية ونفسية.[1]

- ✓ يلتزم النادي بتوفير الغذاء والمسكن المناسب للاعب إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة وأي فحوص طبية دورية على اللاعب وكذلك عمل تأمين صحي للعلاج العادي والكشف الدوري الإلزامي والتأمين ضد الإصابة داخل الملعب وحتى حالة العجز والوفاة.

ففي المادة (27) من اللائحة الفرنسية للاحتراف تشير إلى القانون يجبر النوادي على أن تهتم بالتأمين الاجتماعي من أجل احتياجات العمل والحوادث والأمراض التي تحدث للاعبين.

- ✓ كما يلتزم النادي الرياضي بعمل سجلات خاصة لكل لاعب محترف يسجل بها كل من:

1. الحالة الصحية ونتيجة التحليلات والفحوصات الطبية المستمرة على اللاعب.
2. الحالة البدنية التي يتمتع بها اللاعب وتسجيل مستواه خلال فترات زمنية محددة.
3. الجزاءات والعقوبات والخصومات التي تقع على اللاعب.
4. الحالة الانضباطية في تنفيذ البرنامج التطبيقي الموضوع للاعب المحترف والذي يشمل التدريبات والمباريات والحضور والانصراف والنوم والاستيقاظ وتناول الغذاء.

وكذا يجب على النادي أن يوفر للاعب المحترف في كرة القدم نسخا من:

[1] -حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، (المحلية والدولية)، مرجع سابق، ص106.

1) أنظمة ولوائح النادي الرياضي.

2) أنظمة ولوائح الاحتراف للاتحاد الرياضي لكرة القدم.

3) صورة من عقود التأمين المطبقة على اللاعب.

3-4 خصوصية الاحتراف الرياضي من التزامات وواجبات:

الاحتراف هوطموح كل رياضي في العالم واللاعب الهاوي يريد أن يصبح محترفا وطموح اللاعب المحترف زيادة مكاسبه والحصول على شهرة واسعة ليرفع من سعره وراتبه وقدر مكافأته والمال هوالهدى الذي يسعى إليه كل لاعب محترف وفي وسبيله يرمي المحترف وراء ظهره كل الجوانب الرياضية الاخرى بداية بالمتعة ومرورا بالقيم ونهاية بالروح الرياضية، ويهدف الى زيادة أرباحه،وهوالأمر الذي دفع معارضي الاحتراف بأنه كان سببا في تغيير طبيعة الرياضة وجعل المال صاحب الكلمة العليا كما أنه حول الانسان الى سلعة تباع وتشترى بسعر معين للأغنى بغض النظر عن جنسيته أودياانته السلعة أودولة السلعة والمشترى ،لكن أنصار الاحتراف وهم الأكثر حاليا يؤكدون على أن اقبال الجماهير تزداد على مسابقات المحترفين وان مستوى مسابقات المحترفين أعلى جدا من الهواة [1].

كما أن الاحتراف الرياضي له أساسية يجب على الابن المحترف الالتزام بها ،لكي يرفع من مستواه، حيث أن حياة اللاعب المحترف يتفرغ تفرغا كاملا للعبة كمهنة أساسية والتي مصدر رزقه الوحيد،ولذا فنجد المحترف الناجح يلتزم بأسلوب خاص في الاخلاص والصبر والعزيمة في تدريباته وحرمانه من ملذات كثيرة يتمتع بها الهاوي ،ومنها التفرغ لحياته الاجتماعية وممارسة اللعبة في وقت فراغه، كما يجب على المحترف أن يتمتع بالقيم الأخلاقية والروح الرياضية لأنه وأصبح مثلا أعلى للكثير من المشاهدين له في جميع أنحاء العالم[2].

---

[1]- كمال رعاش . عيسى الهادي ، مرجع سابق ،ص 38 .

[2] -أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل ،التاريخ ، الفلسفة) ،ط3،القاهرة ،دار الفكر العربي ، 2001، ص 104.

4- الاحتراف في كرة القدم (نظام كامل):

من خلال العرض السابق للوازم وشروط ومتطلبات والتزامات الاحتراف يتضح أن الاحتراف لا يعني فقط قواعد ولوائح لانتقالات اللاعبين بين الأندية لأنها وسائل تنفيذية فقط فالاحتراف يعني بأنه كامل ومتكامل من عدة متغيرات تعمل على تغيير المفاهيم من أجل تطبيقه بنجاح

ولذا يجب قبل أن تطبق الاحتراف يجب ان ندرس أشياء عديدة كمتطلبات أولا ولا ننظر إلى معناه فقط فنحن أخذنا من الدول الأوروبية المسمى فقط ولم نأخذ وندرس مضمونه ولذا وصلنا إلى ما نحن عليه الأن من مشاكل وصعوبات تحوم على الكرة الجزائرية وما وصلت إليه في الآونة الأخيرة كان يجب أن نمهد التربة لغرسه داخل المجتمع الرياضي من مفاهيم ومتغيرات مع دراسة نظم الاحتراف في الدول العربية للوقوف على أفضل نموذج يلاءم الرياضة الجزائرية ونعد العدة بالنهوض بالاحتراف في كرة القدم على المسار الصحيح تحت إشراف المختصين مع المتابعة المستمرة والتعديل للوائح التشريعية طبقا للمستجدات الحديثة على نظم الاحتراف،ولذا يجب دراسة الاحتراف كامل كنظام بمتغيرات مع تحليل المشكلات والمعوقات التي تؤثر فيه بطرق علمية والعمل على حلها.

كما أن العنصر البشري في مجال الرياضي هوالمادة الخام والتي تتمثل في الأفراد والمستويات الرياضية المختلفة والمستهدف تدريبهم وتنميتهم إلى جانب الكوادر الإدارية والتدريبية القائمة على إتمام عمليات التدريب الرياضي: (المدرب، حكم، مشرف، مدرس ،إداري) كما تعتبر الإمكانيات المادية والمختلفة في الصالات والكفاءة في الأداء والأجهزة والملاعب والمكافآت هي من أهم عناصر المخلات إتمام العمليات للوصول إلى الهدف وهوتحقيق مستوى معين من الرياضي ذوالمستوى العالي.

5- متطلبات أساسية لتطبيق الاحتراف الرياضي:

5-1 تطبيق الاحتراف يعني تشريعا رياضيا جديد:

نظام الاحتراف في كرة القدم يطبق وفقا لأنظمة شريعة دولية من خلال الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA) ولا تتدخل الدول فيه وفي الوقت نفسه نجد أنه يطبق بدون شرعية حيث نجد تضاربا بين متغيرات ومتطلبات نظام الاحتراف مع النظام التشريعي الرياضي للدولة إذن فكيف يطبق احتراف في ظل إجراءات حكومية وأين التشريع الذي يحمى حقوق الأندية والتي نعجز عن حماية حقوقها بالرغم من أننا نريد أن نطبق ونتحدث عن صناعة كرة القدم فبدون هذا التشريع ستجد الأندية صعوبات في تطبيق الاحتراف بنجاح ولذلك يجب وضع إستراتيجية تشريعية جديدة تواكب التطورات الرياضية العالمية.[1]

5-2 أهمية ارتباط التشريع بالمتغيرات الحديثة في الرياضة :

لم يعد قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة ولوائح الهيئات التشريعية تتناسب مع المفاهيم والمتغيرات الرياضية فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف،فلم تعد القيود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من اللجنة أولمبية واتحادات وأندية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ولا تواكب التحولات العالمية في الرياضة والتي فرضت نفسها في ظل تواجد الاحتراف ولا يمكن إخفاؤها ومنها (اقتصاديات الرياضة، والتسويق والاستثمار والرعاية والخصخصة والعولمة الراضية وصناعة الرياضة) وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير المفاهيم حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر ولا تنفصل عن التطور الرياضي.[2]

---

[1] -نبيه العلقماني ،محمد فضل الله،التشريعات والقوانين، نظرة تكاملية ،القاهرة ، مركز الكاتب للنشر ، 2004، ص26.

[2] - نفس المرجع، ص 33.

6 -مكانة كرة القدم من قرارات الدولة في ظل الإحتراف :

إن المسائل الجوهرية المشروعة ، التي نشأت بعد استخدام طريقة النهج هذه لإضفاء الطابع الاحترافي على كرة القدم ، تكشف بشكل واف عن المعرفة التجريبية والغير كاملة لقادة الاتحاد الجزائري لكرة القدم ، من جهة ، والغياب التام للسلطة العامة في إدارة ومراقبة هذا المشروع ، من ناحية أخرى. بدا أن هؤلاء القادة يتجاهلون ، المتطلبات الأساسية لكرة القدم المحترفة من حيث البنية التحتية الرياضية، مصادر التمويل ، مراكز تدريب للاعبين الشباب الموهوبين ، أدوات القياس والتحكم والتنظيم لحماية وتصحيح مجموعة من أوجه عدم المساواة الناجمة عن التشغيل التلقائي لنشاط كرة القدم المحترفة ...إلخ ، من بين كل هذه الملاحظات تأتي مسألة دور الدولة ، التي تحمل التفرد والمسؤولية عن القرارات في جميع المجالات ، في اختيار هذه الطريقة في نهج تطوير كرة القدم المحترفة في الجزائر. لأنه ، من نواح عديدة ، يمكن ملاحظة أن الأسلوب الذي تم تنفيذه من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم لإقامة الاحتراف قد أدى إلى تركيب بذيء لثراء مالي مزيف في بعض النوادي و العوز في الآخرين. وتبين أن هذا الوضع قد خلق فئتين من أندية كرة القدم للمحترفين: "الفقيرة" و "الغنية"، "العادي" و "الغير عادية"، "الأقل" و "العليا" و "القوي" ، "البروليتاريا" و "البرجوازية" ... إلخ[1] . وبهذه الطريقة شارك صانعو السياسة في السياسة الرياضية ، عن طريق التراخي ، في تثبيت أوجه عدم مساواة غير عادلة بين النوادي المختلفة ، وهذا يعني أنها انتقلت إلى غير المبرر ، وغير لائق. كل المؤشرات تدل على أن الدولة الحاكمة فشلت في اتخاذ قرارات لتحديد مكانها في تطوير كرة القدم الرياضية، من أجل تكييفها مع الواقع الرياضي المعيش والتأكد من أن مبدأ التضامن بين كرة قدم الهواة وكرة القدم المحترفة. ومنه نعتقد ، أن الدولة لا تستطيع أن تمارس دورها في أداء كرة القدم المحترفة و لم تتحمل مسؤوليتها في الحكم والتعليم والوصاية. بسبب عدم الفاعلية ، و السماح لبطولة كرة القدم المحترفة بالازدهار ، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى إضعاف المجتمع كله. نتيجة

[1] - Belkacem Lalaoui, Op Cite ,P 15.

لذلك ، جعل نفسه مذنبا (وهذا يعني متواطئا) من فشل الاحتراف في رياضة كرة القدم، ولإثارة هذا ، فإن دور الدولة في محاولة تصحيح الآثار الظالمة الناجمة عن عدم المساواة التي تسود اليوم في نوادي كرة القدم المحترفة ، هو في الأساس محاولة إعادة النظر في نموذج التنمية . كرة القدم الاحترافية الحالية ، والتي يثبت أنها غير ذات صلة ومثمرة ومتكاملة. لفهم هذه المسألة بشكل أفضل ، قد نضطر للنظر في كيفية عمل النادي الجزائري المحترف اليوم .

لأنه بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات على تأسيسه ، يدرك الفرد أن نادي كرة القدم المحترف لم يُنظر إليه بعد على أنه شكل من أشكال ثقافة التميز ، التي أصبحت معممة. لم يتم التفكير بعد في صورة شركة النادي ، خاضعة لالتزام النتائج ، والتي يجب أن تتحرك بشكل حتمي نحو الكمال والمنافسة والأداء.

7- كرة القدم الاحترافية "ثقافة نادي" واسعة النطاق :

إن نادي كرة القدم المحترف ، كأداة للابتكار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، لا يمكن أن يتطور إلا في مجتمع من المنافسة المعممة ، والمرموقة ، والنضج والعمل بأعراف وطني ، أيضا ، من الخطأ الاعتقاد أنه يمكن للفرد بناء نادي كرة قدم محترف من مجرد القدرة المالية ، بقدر ما هو جوهري. حتى في مجتمع " كلما كان هناك المزيد من المال ، كلما كان ذلك أكثر ذكاءً "[1]، من الواضح أن الأموال لا يمكنها في حد ذاتها بناء ثقافة نادي كرة قدم احترافي مبتكرة وناجحة. نادي يتجاوز بكثير ضيق هذا الإنجاز الرياضي. إنه فوق كل شيء ، مثل أي شركة ، يكشف عن نموذج التنظيم والأداء الذي تحاول مجموعة من الناس تقديم أنفسهم لتحقيق مشروع جماعي مشترك ، لإظهار جهودهم نحو التميز و بالتالي يثبت نفسه من خلال أداء استثنائي حتى من قبل درجة من النبالة. يتحقق شعار النادي المحترف نتيجة جهود الرجال والعمل على تحسين مجتمعهم ، وتقديم القيم التعليمية للشباب ، وتطوير الاتجاهات التعاونية والمساعدة الذاتية ، وخلق التماسك مع القيم المركزية المشتركة ، لخلق

[1] - Belkacem Lalaoui, Op Cite ,15 .

الاحترام المتبادل من خلال مراعاة القواعد والقوانين المشتركة ، لإثبات الأخلاق والثقة المتبادلة ، لتعزيز روح المنافسة ، لاكتساب القدرة على صنع القرار والعمل الجماعي من أجل إعطاء شكل ملموس للتضامن الرياضي والاجتماعي ...إلخ . لتحقيق كل هذه الأهداف ، يجب أن تكون المواطنة و وطنية القادة راسية بشكل يومي داخل الأندية و تسليط الضوء على الدور التربوي للأندية كرة القدم الإحترافية تجاه المجتمع المدني ، و نوعية التزام القادة في المجالات التعليمية والثقافية والاقتصادية. لسوء الحظ ، تبدو الأندية الجزائرية المحترفة لكرة القدم وكأنها نوادي لا تنتج إلا الصدامات (الفوضى، الغش ، الخداع ، المنشطات ، العنف ، إلخ) ، الشذوذ (حل الرابطة الاجتماعية) ،أنها تؤدي إلى تسطيح جميع القيم ، وبالتالي إلى الانحرافات و فشل قادة كرة القدم المحترفة الجزائرية في تحويل نادي كرة القدم المحترف إلى "فخر جماعي" إلى "ثقافة نادي حقيقية. وبعبارة أخرى ، في مجال تجارب ملموسة لتعزيز المنافسة والأداء والتميز لإنشاء "روح المبادرة في النادي هذا الفشل التعليمي يضع ممارسة كرة القدم المحترفة الجزائرية تبدو اليوم في كممارسة السيرك الروماني الضارة و العنيفة، ، من خلال الأجور التي يرونها ، وفي واقع سلوكهم ، مثل المرتزقة الحقيقيين، وبالفعل فإن نادي كرة القدم الجزائري المحترف من خلال جذب تدفقات كبيرة من المال ، أصبح مرتعا للرذيلة والغش والفساد ، حيث يفترض أن يحصل الجميع على "هبة صغيرة". ويأتي هذا الشكل من أشكال الفساد في شكلين رئيسيين ، وهما إصلاح التلاعب (الرشوة من أسفل) وأعمال الفساد في المستويات العليا من الحكومة (الفساد من الأعلى)،نكتشف إذن ، أن كرة القدم الجزائرية المحترفة ، غير الخاضعة للقيود والمنحرفة ، تحمل وصمة المجتمع الذي يظهر فيه.

خاتمة الفصل :

مع هذه التطورات الحديثة تحولت الرياضة إلى ظاهرة اجتماعية بعدما أن طغى عليها المال والنفوذ وتحولها من ممارسة كهواية إلى ما يسمى بالاحتراف والذي يجلب على أصحابه أموالا طائلة وبذلك يمكن اعتبار أن الرياضة أصبحت نشاطا اقتصاديا شأنه شأن باقي القطاعات الأخرى،نتساءل عن حالة كرة القدم المحترفة في أندية الدوري الاول المحترف ، لأن ثماني سنوات بعد دخول الاحترافية حيز التنفيذ ، لم نكتسب بعد ثقافة كرة القدم ،إنهم يقضون طوال العام في الحديث عن رواتب اللاعبين و توجيه أصابع الاتهام الى وسائل للدولة، لكن في الواقع ، عندما نتحدث عن الاحتراف ، يجب أن نشير بالضرورة إلى الاقتصاد وإلى حق المجتمعات، واليوم تغرق غالبية أندية كرة القدم في حالة شبه مفلسة وتعتمد بدرجة أكبر على إعانات الدولة أكثر من مساهميها وآليات السوقو هو ما نلحظه من خلال الفريق الوطني دائمًا يتكون من لاعبين مدربين ومتطوّرين في الخارج ، في هذه الظروف ما الاحتراف الذي نتحدث عنه اليوم؟

هذا يثير قلقًا كبيرًا اليوم بشأن مستقبل كرة القدم المحترفة في الجزائر ، لأن كرة القدم الاحترافية هي الاقتصاد بروح المؤسسات و احتلالها مكان أساسي في الإقتصاد الوطني كما يدعو هذا الأخير إلى دمج المستثمرين من القطاع الخاص المحلي والأجنبي. يشكل هذا تحديًا حقيقيًا للاتحاد الجزائري لكرة القدم .(FAF) من هذه المشكلة ، من الواضح أننا نحاول إلقاء بعض الضوء.

ويمكن القول بأن للاحتراف ايجابيات وسلبيات وتكمن ايجابياته في التطور السريع للرياضة وجلبها للعديد من الأشخاص لممارستها وإتباعها وأما السلبيات أنها تعرض الرياضة إلى فقدان أدبياتها ومبادئها وهذا ما يتضح من خلال المنافسات حيث الرياضيون أصبح يلجئون إلى استعمال مختلف الطرق والوسائل كتعاطي المنشطات والعقاقير المحرمة دوليا .....، وذلك من أجل تحقيق نتيجة ما دامت أن النتائج تساعدهم على فرض أنفسهم.

الفصل الرابع

الأنـدية والثقـافة الرياضـية

مقدمة الفصل :

الأندية الرياضية لم يتسع عملها في ممارسة الرياضة فحسب بل بلغ تأثيرها في تهيئة الشباب وإعدادهم ثقافيا واجتماعيا ونفسيا، أما من ناحية الرياضة فهي تعتبر العمود الفقري للاعب الذي يشترك في البطولات الرياضية التي تقيمها مختلف الاتحادات العالمية.

ولم تتسع رقعة النشاط الرياضي وممارسته على صعيد الاحتراف والهواية فحسب بل تطلب ذلك أموالا لتغطية نفقات أنشطة النادي، إلى أن أصبح النادي الرياضي في الكثير من الدول المتقدمة كشركة أومؤسسة ذات أسهم، تحتوي على إطارات وإداريين مختلفي الاختصاصات، كما نرى في كثير من الأحيان أن بعض الأندية الجزائرية تفتقد إلى بعض قواعد الأعمال التنظيمية والإدارية لاتخاذ معالمها ومواقفها، ، والعكس في بعض الأندية التي حذت حذوها نحوالأمام بفعل التنظيم الإداري ووضوح مهام القائمين فيها وهوما سوف نعلق عليه في هذا الفصل التحليلي والتفسيري المتضمن علاقة النادي الرياضي بالثقافة الرياضية الإحترافية .

المبحث الأول : الأندية الرياضية .

1- النادي الجزائري لكرة القدم :

الأندية الرياضية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه التكوين الرياضي في أي دولة من دول العالم وأي تنظيم رياضي لا يمكن أن يجني ثماره، إلا إذا نظمت الأندية الرياضية بصورة سليمة تمكنها من تأدية رسالتها الرياضية على أكمل وجه،كما يعد هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وكذلك تهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل فراغ الأعضاء[1] ، وبالتالي فهوجمعية رياضية، ثقافية، سياسية، سياحية أين يعقد اجتماع للكلام ،للعب، للقراءة[2]،فالنادي الرياضي هيئة رياضية لها شخصية اعتبارية مستقلة وتعتبر من الهيئات الخاصة ذات النفع العام، ويتكون من عدد لا يقل عن خمسين عضوا من الأشخاص الطبيعيين الذين لا يستهدفون الكسب المادي[3] ، منصوص عليها بموجب القانون 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990[4].

النادي الجزائري لكرة القدم جمعية تعنى بالاهتمام بالنشاط الرياضي ،وتسيير وتنظيم الرياضة في إطار الترقية الخلقية ،وكذا تطوير لمستوى وجعله يتلاءم مع مستلزمات وتطلعات الجماهير الرياضية، وقد

1 - عصام بدوي ، موسوعة الادارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية ، مصر ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2004،ص 414 .

2 -Larousse : dictionnaire de français, Imprimé en France, Edition,2001,p76 .

3 - حسن أحمد الشافعي،التشريعات في التربية البدنية والرياضية، الاسكندرية مصر ، دار الوفاء الجزء الأول الطبعة الأولى،2004 ، ص 191 .

4 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: القانون 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990،المتعلق بالجمعيات (الجريدة الرسمية رقم 53 الصادرة بتاريخ 05 ديسمبر1990)

تأسس أول نادي رسمي لكرة القدم بتاريخ 07 أوت1921م، والمتمثل في عميد الأندية "مولودية الجزائر"مع العلم أن هناك من يقول أن النادي الرياضي لقسنطينة هوالذي تأسس قبل 1921م.

2- الإطار القانوني للنادي:

النادي الجزائري لكرة القدم هوجمعية منصوص عليها بموجب القانون رقم : 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 م المتعلق بالجمعيات , وبموجب الأمر رقم : 95-09 المؤرخ في 23 فيفري 1995 م المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها , وخاصة المواد 17-18 منه بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 96-01 المؤرخ في 05 جانفي1996 م المتضمن تعيين أعضاء الحكومة وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 118/90 المؤرخ في 30 أفريل1990 م المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 90-284 المؤرخ في 22 ديسمبر 1990 م الذي يحدد صلاحيات وزير الشباب والرياضة ,وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 247/94 المؤرخ في 10 أوت 1994 م الذي يحدد صلاحيات وزير الداخلية والجماعية المحلية والبيئة والإصلاح الإداري[1].

3 - هيكلة النوادي الرياضية حسب المشرع الجزائري :

تكامل الأنشطة الرياضية والمصالح الاجتماعية والاقتصادية أدى بها إلى الارتقاء، ولأن قيام الأندية الرياضية يعتمد على دعائم اقتصادية مثل الميزانيات المالية والأدوات والتجهيزات وغيرها من العوامل، فضلا عن ذلك تزايد عدد ممارسي النشاط البدني الرياضي ما أدى بالمشرع الجزائري الى البحث المستمر في هذا المجال وتغطية الفجوات المشهودة سابقا في شأن الأندية الرياضية ما تجسد في استمرار تعديل وإصدار القوانين وآخرها قانون الرياضة 2004المؤطر لنوع الأندية والراسم لحظوظها المالية من ميزانية الدولة والدعم الخاص. فنجد في الفصل السادس من القانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة في مادته 42. والتي تشير إلى النوادي الرياضية كونها هيئات تمارس مهنة

[1] -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : وزارة الشباب والرياضة،وزارة الداخلية، قرار وزاري مؤرخ في 04 يونيو1996

تربوية وتكوينية للشباب عن طريق تطوير برامج رياضية وبمشاركتها في ترقية الروح الرياضية والوقاية من العنف ومحاربته، وتخضع لمراقبة الرابطة والاتحادية الرياضية المنظمة إليها، فلقد صنف هذا الأمر النوادي الرياضية تصنيف أولي يتمثل في نوادي متعددة الرياضيات وأخرى ذات رياضة واحدة .

أ- نوادي رياضية هاوية :

ويشار إليها حسب المادة 43 من قانون 2004: هوجمعية رياضية ذات نشاط غير مربح، يسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات وكذا قانونه الأساسي[1].

وتحد المهام في النادي الرياضي الهاوي كما ينظم عن طريق قانونه الأساسي النموذجي الذي تعده الاتحادية الرياضية الوطنية ويوافق عليه الوزير المكلف بالرياضة.

ب-نوادي رياضية شبه محترفة :

أتت بها المادة 44 من الأمر04-10والتي نصت أن النادي الرياضي شبه محترف يمثل جمعية رياضية، يكون جزء من النشاطات المتعلقة بهدفها، ذوطابع تجاري. لا سيما تنظيم التظاهرات الرياضية المدفوعة الأجر ودفع أجر بعض من لاعبيها ومؤطريها. ويعتمد النادي الرياضي شبه المحترف قانونا أساسيا لا سيما تنظيمه وشروط تعيين أعضاء أجهزته المسيرة ومسؤولياتهم وكيفية مراقبتهم. وتحدد كيفيات تطبيق هذه المادة والقانون الأساسي النموذجي للنادي الرياضي شبه المحترف عن طريق التنظيم.

ج- النوادي الرياضية المحترفة :

ضمن المادة 22 من قانون 89-03 سمح المشرع بالجمعية الرياضة بالتفاوض وإبرام عقود مع كل المنظمات، المؤسسات أوالجماعات العمومية من أجل ضمان ودعم الممارسات الرياضية، أما من خلال المادة 23 من نفس القانون فقد شرع إنشاء مؤسسات ذات طابع تجاري وأهداف رياضية، أوفي صيغة

[1] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الأمر 04-10 المادة 42 43.

هياكل أخرى، هذا ما إذا تطلب كثرة وتنوع النشاطات طرق تنظيم وتسيير ليست بنفس سيم عمل الجمعية إلا أنه لم يأتي تخصيص في صيغة الاحتراف إلا في الأمر95-09 في مادته 20 والتي تصرح بالآتي:" تعد نوادي رياضية محترفة، النوادي التي تؤسس مهامها على نشاط رياضي دائم بواسطة حصص متنوعة الطبيعة يوفرها أشخاص طبيعيون أومعنويون يكون هدفها تحقيق نتائج رياضية مقابل أجرة."[1]

وبهذا قد خضع إنشاء وتأسيس النوادي الرياضية المحترفة إلى الأحكام المقررة في التشريع الساري مفعولها الخاص ب:" الشركات التجارية[2] ."

وحزم الأمر في شأن النادي الرياضي المحترف وفق الأمر04-10 في المادة 46 الذي يشير إلى إمكانية تحليه أواتخاذه أحد أشكال الشركات التجارية. مثل أن يكون شركة وحيدة الشخص EURL أوشركة ذات مسؤولية محدودةSARL ، أوشركة رياضية ذات أسهم SSPA .وفي هذا السياق تخضع هذه المؤسسات إذا ما اتخذت أحد هذه الصيغ المذكورة، إلى أحكام القانون التجاري وكذا قوانينها الخاصة بها. هنا يتضح لنا أن النادي الرياضي المحترف أصبح يعد مؤسسة اقتصادية يمكن التعامل معها بنفس شأن باقي المؤسسات الاقتصادية ،وبحكم النادي الرياضي المحترف يشكل وحدة مؤسساتية تجمع بين مختلف عوامل الإنتاج من مدخلات، كالإشراف والمعدات والتجهيزات واليد العاملة لتندمج في دائرة إنتاج بهدف تحقيق مردود رياضي يتمثل في النتائج الرياضية التي تنعكس مباشرة على تحصيل الربح المادي أوبالأحرى موازاة مع ذلك تحقيق قيمة مضافة.

.فبالرغم من بعض التناقضات، يعتبر الحل الأمثل للاستمرار كما أشار إليه الباحث كلودمارشال: " الاحتراف هوعالم صغير رياضي، ثقافي، اقتصادي واجتماعي[3] "حيث من خلال هذا حدد الأبعاد من

[1] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : الأمر 95-09 المادة 20 .

[2] -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الأمر 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989، المادة 20

[3] - Credoisif Jaques ,LA dynamique de l 'équipe ,1985, Edition Chiron , paris, P 01.

وراء الاحتراف في النشاط البدني الرياضي ومن وراء كل هذا يتجسد سبب اتجاهنا نحوالتطرق والحديث عن الأندية الرياضية المحترفة كونها تقوم على سياسات تمويل مشروعة وسلك إداري فاعل في تسيير وتطوير نشاطها، وفق منهج موضوعي لدراسة الحقائق ومعالجة مجراها الواقعي .

3-1 مشروع النادي :

إن القوانين الأساسية للنادي تشكل السند الشرعي لعقد كل شخص منخرط والقانون الداخلي للنادي يدل على الشكل الخاص لعمل الجمعية بتطبيق هذه القوانين الأساسية، فنجد هذه القوانين غير كافية في خلق نشاط ،فما هي إلا سوابق ولا يمكن الاستغناء عن السوابق في العمل الذي يأتي من طرف المسيرين والمؤطرين المنتخبين، فعليهم حقا تأسيس مشروع النادي الذي يمكن تعريفه كوسيلة نظرية التي تسمح بالنشاط.

3-2 أهداف النادي:

يعتبر النادي مؤسسة رياضية تهدف إلى المساهمة بدور إيجابي في التنمية الرياضية والاجتماعية لأفراد المجتمع في إطار احتياجات ورغبات أعضائه ومما يؤدي إلى تحقيق فلسفة الدولة، ويتزايد اهتمام الدول المتحضرة بشغل وقت الفراغ وينعكس ذلك على ما تقدمه هذه الدول المتحضرة بشغل وقت الفراغ ومن خدمات وخاصة في المجال الرياضي وذلك بهدف استثمار هذا الوقت فيما يعود على الفرد بالفائدة والنفع.

ويهدف النادي طبقا للوائح المنظمة إلى تكوين شخصية المواطن بصورة مكتملة من النواحي الاجتماعية والنفسية والفكرية والروحية عن طريق الأنشطة الرياضية والاجتماعية وتيسير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء حسب تصريح اللاعب **مقابلة رقم (09) " عندما تأتي للنادي في الوهلة الأولى تعرف بأن له طقوس خاصة به و بالتالي تجد نفسك أمام وضعية تلزمك لكي تتعلم هذه الطقوس و الدخول و الإندماج داخل المجموعة و تعلم كل صغيرة و كبيرة بالإضافة الى إكتسابك أشياء**

تجعلك تتحسن من جميع الجوانب ..." ، فبالتالي يخول للنادي أن يتخذ كافة الوسائل لتحقيق هذه الأهداف ومن ذلك نجد أن مهمة النادي لا تنحصر في تكوين الفرق الرياضية أو تشجيع النشاط الاجتماعي فقط بل تتعداها الى أهمية تمتع العضو بالنشاط الرياضي والذي هو ضمن أهدافه الأساسية ، ويتضح دور النادي في تحقيق الهدف من النشاط الرياضي عن طريق نشر وتوسيع قاعدة الممارسين للأنشطة الرياضية ولا يأتي ذلك إلا عن طريق الإدارة الرشيدة التي تعمل على تحديد الأهداف وتحقيقها باستخدام الجهد البشري والاستعانة بالموارد المالية المتاحة ويتم هذا من خلال عناصرها المختلفة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة حسب تصريح أحد المسيرين **المقابلة رقم (04) : " حنا فالنادي نتاعنا فوق الدراهم عندنا كفاءات بيهم الكلوب راه واقف ويحقق فالنتائج و زيد على دلك بعضهم متكونين من قدماء اللاعبين و لهم خبرة في المجال الرياضي بصفة عامة و البطولة الوطنية لكرة القدم بصفة خاصة .. ".**

(بالإضافة للأموال يوجد في النادي كفاءات هي التي تقف وراء السير الحسن للفريق و تحقيق النتائج لأن جلهم من قدماء اللاعبين في الفريق و لهم خبرة في المجال الرياضي بصفة عامة و كرة القدم الجزائرية بصفة خاصة). فمن خلال عنصر التخطيط يتم وضع الخطط المختلفة لكافة الأنشطة الرياضية ترويحية وتعويضية كانت أوتنافسي، كذلك عنصر التنظيم الذي يوضح الهيكل التنظيمي والأعمال المختلفة لإداري النادي، كما لعنصر التوجيه والرقابة من أهمية قصوى في خلق الحوافز وتنشيط همم الأعضاء لممارسة النشاط الرياضي ثم تقيم العمل ومعرفة العوامل المعوقة لخطة الأنشطة أوعدم تحقيقها الكامل للأهداف الموضوعة [1]، ومن خلال الشكل المقابل توضح فيه أهداف النادي.

[1] - إبراهيم محمود عبد المقصود، حسن أحمد الشافعين، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، التنظيم في مجال الرياضة، الإسكندرية، دار الوفاء ط1، 2003، صفحة 127.

الشكل رقم 04: يوضح أهداف النادي

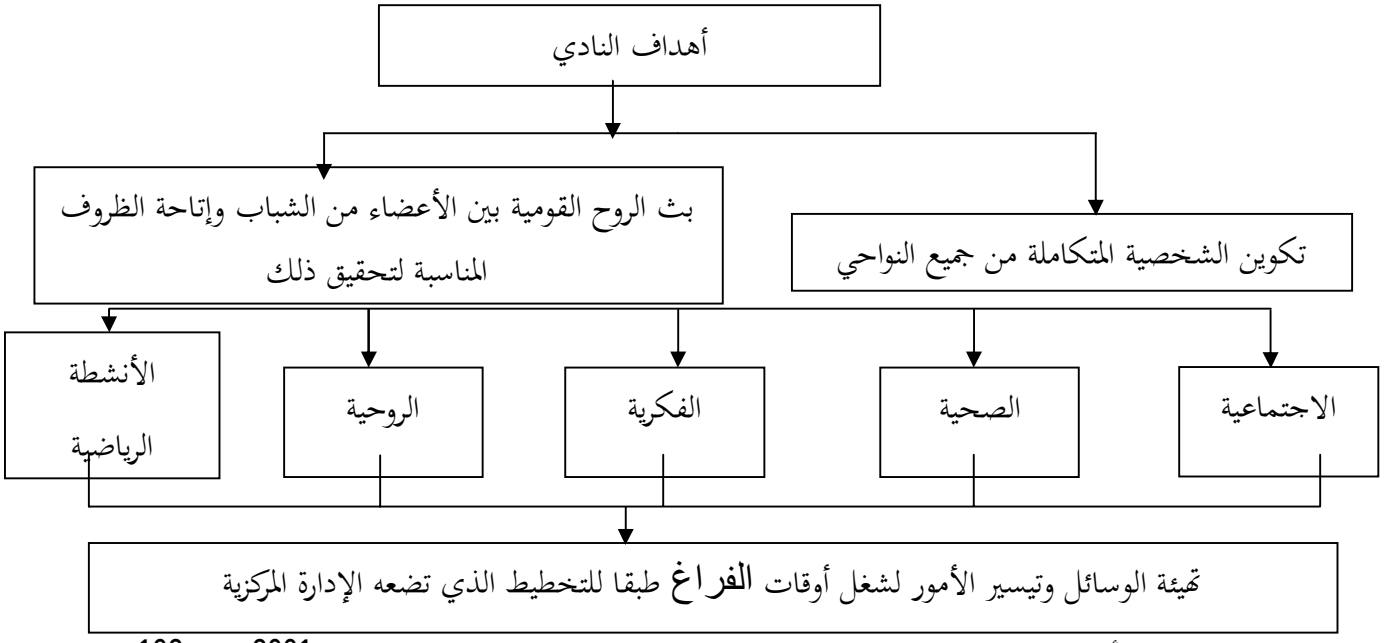

المصدر: حسن أحمد الشافعي: الخصخصة الإدارية والقانونية، الإسكندرية، مطبعة الشعاع، 2001 ، ص 192.

4- دور النادي الرياضي ومهامه لخدمة الجمهور المحلي:

اذا كان الدخول في الحلقة الاقتصادية يمثل بالنسبة للرياضة حدث هذه السنوات الأخيرة فان الدور المنوط لها يأخد الحيز الأكبر من هذا الحدث كون النشاطات الرياضية التي يقوم بها النادي الرياضي لكرة القدم هي مسجلة في الإطار البلدي كتجهيزات رياضية، منخرطين، مشجعين للنادي، جمهور رياضي، لكنها في المقابل سجل تاريخي أكثر منه مادي لأن النادي مذكرة يدون فيها كل صغيرة وكبيرة تنسب لهذا النادي وعليه سنحاول فيما يلي تحديد مختلف أدوار النادي الرياضي في المجال التربوي الاجتماعي والثقافي.

4-1 الدور التربوي للنادي الرياضي:

إن ممارسة رياضة كرة القدم تساهم في تربية الشبان الأطفال والمراهقين وبالخصوص حينما يستفيد النادي بتأطير بيداغوجي ذوكفاءة عالية.

ومن بين المفاهيم المعروفة(المتقبلة بسهولة عندنا مقارنة بالدول الأخرى) نذكر تكوين الطبع والشخصية، تطوير الوظائف التنفسية الكبرى والوعائية الدموية، تعلم الحياة في الجماعة، التنشئة الاجتماعية والتحضير لتسلية الحياة الكهلية.

نحن لسنا بصدد مدح الممارسات الرياضية على مستوى نادي كرة القدم لأنها أيضا يمكن أن تكون مرادفة لبعض السلبيات كالعنف، الغش واستهلاك المنشطات.

دور التأطير البيداغوجي في هذه الحالة أن يكون جازما وقاطعا اتجاه هذه الانحرافات حسب تصريح أحد اللاعبين **المقابلة (17) " شوف خويا الأمور في الرياضة تغيرت وأصبحت التربية قبل ممارسة الرياضة و بالتالي واش الفائدة من ممارستها و أنت غير متخلق لأننا عندما نرى لاعبين كبار ناجحين في حياتهم الرياضية تأكد ملح بلي غادي تلقاه متربي وعندما تلقى اللاعب متربي تأكد كذلك أنك غادي تلقى الفريق ناجح... ".**

(أنظر أخي بأن هناك أشياء في الرياضة تغيرت حيث أصبحت التربية قبل ممارسة الرياضة و بالتالي ما الفائدة من ممارستها و أنت غير متخلق لأننا عندما نرى لاعبين كبار ناجحين في حياتهم الرياضية نتأكد جيدا أننا سوف نجده متخلق و عندما تجد اللاعب متخلق من دون شك و تأكد أنك سوف تجد فريق ناجح .."

إذن ممارسة رياضة كرة القدم تحمل معها الايجابيات والسلبيات وعلى المربين الرياضيين العمل بطريقة صارمة تجعلهم يتفادون هذه الانحرافات التي تعيق سمعة النادي.

فإلى جانب المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى، فإن النادي الكروي مطالب هو أيضا بالقيام بدوره التربوي، لأن هذا الدور قبل كل شيء يعتبر مهمة كريمة وسامية، فمساهمة النادي الرياضي بتأطيره التقني والبيداغوجي وفي إطاره الجمعوي يمثل مكسبا كبيرا ومساندة معتبرة بالنسبة لأولياء الممارسين

الرياضيين،هذا feed back من شأنه أن يوطد التواصل بين مؤسستين في التنشئة الإجتماعية، مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة (النادي).

وأخيرا وزيادة على هذه الوظيفة التربوية التي تساهم في التكوين الأولي والبدائي للاعب فإن النادي يسعى أيضا إلى التكوين المتواصل، فهويلعب دور منشط التكوين الدائم، بالسماح سواء للشباب أوالكهول للقيام بتكوينات الحكام، المنشطين الرياضيين أوالمدربين.

فبفضل إدخال بعض هؤلاء الأعضاء إلى حيز "المعرفة" ذات الطابع الخاص والتي تتطلب التحكم في تقنيات المعرفة النادي الكروي إذن يفوق الوظيفة التقليدية البسيطة للتربية الرياضية ليدخل في الوظيفة التربوية الدائمة ومهمة تكوين الرجال[1]

2-4 الدور الاجتماعي للنادي الرياضي:

يمنح مجموعة النشاطات الرياضية ذات الأوقات الطويلة والخارجة عن الأوقات الدراسية، فالنادي يمثل نقطة استقبال لعدد كبير من الأطفال والمراهقين الشبان، وخاصة أن بعض الأولياء ليس باستطاعتهم الاحتفاظ والحرص عليهم بسبب الاجبارات المهنية والعائلية.

إن النوادي الرياضية لكرة القدم تتمتع بتجهيزات رياضية ومحلية مقدمة لها من طرف المجموعات المحلية، لكن لاستخدام هذه المنشات في المنظور "التوظيف الكامل" فإنها تلعب دور هياكل استقبالية وتقدم مهمة اجتماعية قيمة ولا يمكن استنكارها.

وباعتبارها لعبة كرة القدم، الرياضة الأكثر شعبية في العالم، فلها لغة كونية: نجري ونلعب كرة القدم بنفس الطريقة في إنجلترا، الصين وأمريكا. اختلاف الثقافات والعروق الاجتماعية لا يؤثر عل ممارسة كرة القدم، بل بالعكس فهويثري أساليب اللعب والتبادلات الثقافية والاجتماعية بين اللاعبين

[1] -بقاح أكلي، دور وأهمية التسويق في عالم كرة القدم الاحترافية- حالة كرة القدم الجزائرية- رسالة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ، دفعة 2001 ، ص 70.

أوالبلدان، وبالتالي يساعد في عملية الإدماج الاجتماعي لهذا نجد عدة لاعبين كرة القدم ذوي جنسيات وثقافات مختلفة يلعبون في نفس النادي الرياضي .

ولكن مهما قدمت اللغة الموحدة لكرة القدم من تسهيلات في الاتصال والإدماج، وجب على الإدارات المختلفة للنادي الالتزام بالحضور الدائم والكفاءة العالية نظرا لخصوصية ذلك الجمهور (سواء اللاعبين أوالمشجعين المختلفين في الجنسيات والثقافات) وصعوبته في بعض الأحيان.

فعلا الإدماج الاجتماعي يتطلب المزيد من الوقت والمزيد من المنشآت الاستقبالية، وكذا عدد كبير ومتزايد من الفاعلين الناشطين (المدارس، المؤسسات، السلطات العمومية والجمعيات) ورغم هذا فان النادي الرياضي الكروي لا يزال يساهم في إنشاء هذه البناية، يعتبر بناء صعب ولكن مشوق[1].

3-4 الدور الثقافي للنادي:

تعد الرياضة بمثابة ثقافة تكمن في ابتكار للانفعال، للحركة، للصور، للتنشيط، لعلم الجمال ... وبالتالي فهي تشارك في إثراء تراث الإنسانية وعليه فرياضة كرة القدم هي الأخرى تعتبر ثقافة شعبية، ومبارياتها مساء كل يوم نهاية أسبوع أحسن تعبير على ذلك.

في هذا السياق نجد بأن معظم المظاهرات التي تعطي إيقاعا حيويا للحياة في مددنا وأريافنا ما هي إلا نتاجا للعمل والجهود المبذولة من طرف النوادي الرياضية، فهذه الأخيرة تعتبر خلايا للتنشيط، وأقطاب النشاط الاجتماعي والثقافي.

لاحظا بأن النشاطات الرياضية تساهم في التقدم الإنساني بقدر ما تساهمه النشاطات الذهنية الأخرى، ولوبطريقة مختلفة[2]. زيادة على هذا فهي تمس الأشخاص اللذين لم يستطيعوا التعبير أوممارسة النشاطات التقليدية الأخرى، فبالنسبة لهؤلاء الممارسة الرياضية تمثل خطا للتقدم، وفرصة لتحقيق مشاريعهم الفردية أوالجماعية.

[1] -بقاح أكلي، نفي ، مرجع سابق . ص 71

[2]- Berthaud G. Brohn J.M., Sport , Culture et Répression ,François Maspero, Paris, 1972,P 149 .

وبهذا فإن النادي الرياضي لكرة القدم هومكان للثقافة وله نفس التقديرات كالنادي المسرحي وكذلك العرض الرياضي الكروي له نفس الاهتمام كالحفل الموسيقي أونشاط ثقافي أخر.

إذن بدوره الثقافي، الاجتماعي، والتربوي، يقوم النادي الرياضي لكرة القدم بتنفيذ مهمة مثالية نستطيع مماثلتها بمهمة المصلحة العامة .[1]

5- الهياكل المنظمة والمسيرة للنادي الرياضي:

في الرياضة الجزائرية، يختلف التسيير على مستوى الأندية باختلاف وتفاوت مستوى الأندية، فطريقة التسيير إذن قد تركت لرؤساء الأندية، وذلك باختلاف أهداف وطموحات كل فريق وكذا مستوى كل واحد منهم.

يعتبر النادي الخلية الأساسية لكرة القدم، وتنظم هياكله ووظائفه كالأتي:

أ - الجمعية العامة

وتمثل الجهاز المداول للنادي الذي يجمع كل أعضاء النادي، إذ يتكون من الأعضاء التالية:

_ الأعضاء المؤسسين.

_ الأعضاء المشرفين.

_ أعضاء المكتب المالي للنادي.

_ أعضاء مكاتب الفروع الرياضية المتخصصة.

_ التأطير التقني.

_ التأطير الإداري المكلف بمهام التنظيم والتسيير.

_ التأطير الطبي الرياضي.

_ الأعضاء المنتخبين للرياضيين التابعين لكل فروع رياضي.

[1] -بقاح أكلي، مرجع سابق ص 72

_ المدير المنهجي للنادي.

_ المدير التقني للفرع الرياضي.

_ ممثلوالمنخرطين المنتخبين من قبل زملائهم.

وتكمن وظيفة هذه الجمعية في توجيه ومراقبة السياسة العامة للنادي. ومن خلالها تحدد الأهداف والانجازات وتسهل على تحقيقها وهذا طبقا للنصوص القانونية المعمول بها، كما تهتم أيضا بما يلي:

_ الموافقة على البرامج المقدمة لها من طرف مكتب النادي.

_ البث في التقرير الأدبي وحصائل أنشطته وتسييره المالي.

_ دراسة الطعون المقدمة

_ انتخاب الرئيس، أعضاء مكتب النادي وتجديده، لجنة قبول الترشيحات بمناسبة كل تجديد لأجهزة النادي.

ب - مكتب النادي

يسير النادي من طرف المكتب، إضافة إلى الرئيس والمدير المنهجي للنادي والرؤساء المنتخبين للفروع الرياضية، يتشكل المكتب من 5 الى 08 أعضاء منتخبين من طرف الجمعية العامة من ضمن أعضائها. فالمكتب هوالهيئة التنفيذية، إذ يضمن التسيير الإداري الفني والمالي للنادي وبموجب هذا فهومكلف بما يلي:

_ تسيير أملاك الدولة.

_ إعداد مشاريع برامج العمل السنوية أوالمتعددة السنوات للنوادي.

_ إعداد مشروع النظام الداخلي.

_ دراسة واقتراح العقوبات التأديبية في حق أي عضة من النوادي.

_ ضم النادي لمختلف الرابطات والإتحاديات الرياضية.

ج - الأمانة العامة

يكلف الأمين العام بكل المسائل الإدارية العامة ويتولى في الإطار هذا ما يلي:

- تحرير مشاريع محاضر المداولات وتدوينها في سجل المداولات.
- ضبط قائمة المنخرطين.
- ضبط قائمة الرياضيين الممارسين.
- ضبط قائمة كل المؤطرين.
- معالجة البريد وتسيير الأرشيف.

د- اللجان المختصة

- تقوم هذه اللجان بمساعدة المكتب في تحقيق نشاطات برنامجه، إذ يتوفر النادي في إطار تطبيق برنامجه على:
- فروع رياضية متخصصة.
- تأطيرر رياضي طبي وتقني.
- لجان متخصصة عند الإقتضاء وأهمها:

اللجنة الطبية ولجنة الموارد المالية والرعاية ولجنة التوجيه التقني والتنمية الرياضية ،لجنة التأديب ولجنة نشاطات الأنصار والروح الرياضية والمبادرات الثقافية والترفيهية بالإضافة الى لجنة خاصة بالعلاقات الخارجية والإعلام والإتصال ، فكل لجنة من شأنها أن تساهم في تحقيق أهداف النادي، وتكلف الفروع المتخصصة بتنظيم وتنشيط وتطوير الممارسات الرياضية في مختلف الفروع الرياضية المفتوحة في النادي، وتقوم أيضا بتنظيم وتنسيق نشاطات المنخرطين[1].

[1] -عصام بروي، موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، مصر ،دارالفكرالعربي،الطبعة الأولى، 2001، ص 416 -417.

6- تطور نوادي كرة القدم في الجزائر:

تعرف رياضة كرة القدم على أنها لعبة جماعية، يتكيف معها كل أفراد ومستويات المجتمع حيث تمارس من طرف جميع الناس، فهي من الألعاب التي ظهرت قبل التاريخ ومرت بعدة مراحل تطورت عبرها، حتى وصلت إلى ما هي عليهويرجع ظهورها إلى حوالي خمس مئة سنة قبل الميلاد[1].

وكانت تمارس عشوائيا قبل أن تصبح نشاط منظم يقام في هيئات معينة وتقام منافساتها بين فريقين في ملاعب رسمية ووقت محدد،وفي كل الأحوال هي أول الرياضيات الغنية عن التعريف كونها الأكثر شعبية عبر كل أمم العالم، كما تعد عنصر هام فاعل في المجتمع بما يكتسبه من أبعاد اجتماعية، ثقافية واقتصادية ومتفاعل فيه وترتقي وتزدهر وفق ما تحظى به من اهتمام في المجتمع الجزائري .

1-8 مرحلة التقهقر والركود: 1962-1975:

في هذه الفترة شوهد ركود وانحطاط بسبب الظرف الاجتماعي والاقتصادي المنهك بعد الاستعمار والذي تسبب في عدم إعطاء أهمية للقطاع الرياضي.

2-8 مرحلة النهوض: 1976-1989:

عاود النشاط في هذه الفترة بروزه بصفة محدودة، وذلك في ظل نظام تسوده الاشتراكية وقد سن قانون خاص بتنظيم الرياضة في أكتوبر 1976وجاء مفاده تشييد المركبات والمنشآت الرياضية، حينها اتخذت الأندية الرياضية طابع المؤسسات العمومية وتحت رعاية مؤسسات اقتصادية عمومية هي الأخرى وخلالها عرفت أندية كرة القدم نوعا من التألق وتأهل للمونديال عرف في 1982 مع الوجود الدائم للمشاكل التي تحدد توسعه.

[1] - محمد مصطفى، تاريخ التربية البدنية والرياضية، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة، 1999، ص 25.

3-8 مرحلة الإصلاح: 1989 -1995:

أشهر ما يميز هاته الفترة ظهور قانون 89-03 الذي جاء لإعادة تنظيم الرياضة وهيكلة مؤسساتها وتحديد الدعم المالي للأندية، وحظها من الأموال العامة للدولة، رغم كل هذه التغييرات فإن النشاط عرف تراجعا مستمرا في مستوياته .

4-8 مرحلة التجديد: 1995-2003:

بداية هذه المرحلة ظهر أمر 95-09 الذي جاء ليدخل تعديلات بالسماح وولوج للقطاع الخاص في ميدان الهيئات الرياضية، لكن يتم ذلك في حدود معينة وتحت إشراف وزارة الشبيبة والرياضة، أي اكتفت الدولة بالمساهمة المالية للقطاع الخاص لا غير. رغم تلك المستجدات بقيت الأندية الرياضية ضعيفة والرياضة الوطنية تعاني انحطاط في النطاق القاري والعالمي.

5-8 مرحلة التغيير: 2004 إلى يومنا:

برز قانون 2004 نتيجة تدهور الأوضاع وبغية تطويرها والنهوض بالهيئات الرياضية إلى الساحة الدولية، وتم هذا بنص مواد جديدة مصححة لقانون 95-09 وأشار ضمن نصوصه إلى: ضرورة اكتساب الأندية المحترفة شكل الشركات التجارية – شركة مساهمة أوشركة ذات الشخص الواحد. وقد تم إخضاعها للقانون التجاري بصفتها أصبحت تتحلى السمة التجارية التي تضع هدفا أساسيا هوالربح المادي، وما تزال الأندية والتجمعات الرياضية تعمل بالقانون ذاته لعدم ٍ مواصلة تجديد القوانين في نفس المجال، إلا أنه يمكننا وصف هاته المؤسسات بالسائرة إلى التنمية حيث تشهد تطورا طفيفا، بعدما زودت بالدعم المادي وضرورة الإشراف العلمي من طرف المكونين المتخرجين من سلك التعليم العالي كالمدربين المتخصصين والمسيرين .هذا خلاف لما عاشته هذه المؤسسات من أوضاع سابقا[1].

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية: قانون 04-10 المادة 42.

المبحث الثاني: النادي الرياضي كمؤسسة اقتصادية

الأندية الرياضية هيئات اجتماعية بصفتها، تنشأ عن تجمع فئة من الأشخاص لممارسة النشاط البدني الرياضي، في المقابل تمثل هيئات اقتصادية كونها أصبحت ذات هدف تجاري ومادي، وبالخصوص الأندية المحترفة منها حيث تقوم عن إدماج موارد مادية وأخرى بشرية، هذا ما يمنحها الطابع الاقتصادي للمؤسسة.

نجد للأندية الرياضية في الدول المتقدمة نفس شأن باقي المؤسسات ضمن الجهاز الاقتصادي للدولة وعلى مختلف المستويات كجهاز التمويل والتموين، وجهاز التأمين حيث كلما ازدهر نشاط تلك المؤسسات الرياضية بالاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة والطاقات البشرية، ساهم ذلك في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني.

هكذا يمكننا توضيح المكانة والقسم الذي تشغله الأندية الرياضية في الجهاز الاقتصادي للدولة. لأنها ذات نفقات غير محدودة ومتزايدة، مقابل ذلك تواجه احتياجات وجب توفير موارد لتغطيتها .

وإذا كان الاستثمار في المؤسسة الرياضية يهدف إلى خلق قيمة مضافة، فيجدر بنا إدراك أن الاستثمار لإنعاش الموارد البشرية وترقيتها بهدف الرفع من الإنتاج وتحقيق الأهداف المرجوة[1].

وهي أشمل من أهداف باقي المؤسسات، فهي تشمل على أهداف اجتماعية منها التربية والقضاء على الآفات. وأهداف أخرى اقتصادية كتحقيق المردود المادي والتحرك ضمن باقي عناصر الجهاز الاقتصادي للدولة.

وفق ذلك أكد الباحثون على أهمية المؤسسة الرياضية التي تعتبر جزء فاعل في الدورة الاقتصادية، لتغطية التكاليف مثلا أثناء تأدية العمل بها، كما تمنح أجور للمؤسسين الذين يعتبرون أعوان

[1] -سمير عبد الحميد، إدارة الهيئات الرياضية ، الإسكندرية ، دار المعارف للطباعة والنشر، 1999، ص 13

اقتصاديين وبدورهم يمثلون عملاء في شركات ومؤسسات اقتصادية التي تعرض للبيع سلع وخدمات حيث تسهم في تمويلها[1].

1- ظهور الاحتراف في الأندية الرياضية لكرة القدم من أجل تحقيق الربح المادي :

كان أول ظهور للاحتراف الرسمي والقانوني سنة 1885، حيث بداية من هذا التاريخ مرت رياضة كرة القدم إلى عصر جديد من التطور والاحتراف في الممارسة. هذا عكس ما عاشته سابقا من طابع الممارسة القليلة المرتبطة ببيئة يسودها المستوى الاجتماعي والثقافي الرفيع، حيث سميت آنذاك بلعبة "الجنتل مان" . لهذا الغرض يرتبط الاحتراف مباشرة بالوضع المادي أوالاقتصادي عامة، حيث ظهرت متغيرات عدة كفيلة بتشجيع ظهور الاحتراف كسن حقوق المحترفين وكذا برامج وطرق التسويق واستثمار اللاعبين المحترفين وتوفير أحدث الوسائل التقنية لأعمال الأندية الرياضية المحترفة. وخاصة بعد ظهور الرعاية والتأمين على اللاعبين المحترفين، وظهور المنشطات وما إلى غير ذلك من متغيرات مرتبطة بالاحتراف الرياضي[2].

أما عن أول ظهور للاحتراف لكرة القدم فكان بإنجلترا، وأول محترف لكرة القدم "جيمس لانج" الاسكتلندي الأصل سنة 1876 حيث كان يتلقى مقابلا ماليا كأجرة توضع خفية في حذائه إلى أن أصبح ذلك رسميا[3].

وباتت البيانات تسجل في دفاتر رسمية لمكافآت اللاعبين وعينت مراسيم قانونية ووجدت عقود لمواجهة متطلبات اللاعبين، حيث يتلقون أجور تشكل مصدر رزقهم المادي. كما أن شكل المردود في حد ذاته تطور باستمرار من حيث المورد، من مرحلة غلب فيها الإيراد الناتج من عوائد المنافسات

[1] - Gougou J.J , Jean François NYS , Sport et Développement Économique Régional, Edition Dalloz, France 1986, P 231

[2] - علاء صادق، الرياضة والاحتراف، مرجع سابق، ص 26 .

[3] - كمال درويش، أشرف عبد المعز، المنظمات الرياضية الأهلية-المفهوم، التاريخ، التطور والتنظيم، القاهرة - كلية التربية البدنية والرياضية للبنين، جامعة حلوان، 2000، ص 37 .

والمباريات ومكافآت الفوز وصيانة الميادين الرياضية وبنائها، إلى مرحلة جديدة جعل فيها الاحتراف هدف دوافعه الأساسية التحصيل المادي عملا بالتنظيم المحكم والإدارة الفعالة حيث تحولت الأندية إلى مؤسسات اقتصادية متنوعة كشركات المساهمة، وأروجها تستثمر أموالها في أسواق رؤوس الأموال الدولية وأعطيت الأهمية البالغة للكسب المادي، فجعل النشاط الرياضي حرفة ومهنة تمارس لتحقيق العائد.

أما عن التعاريف الحديثة للاحتراف فتشير إلى أنه قيام الفرد بالنشاط إما الفني التدريبي أوالإداري أوالممارسة لتحقيق الدخل. كما تقرر في مؤتمر اللجنة الأولمبية الدولية المنعقدة في "ستوكهولم" سنة 1947 أن اللاعب المحترف هواللاعب الذي يتخذ من الرياضة التي يمارسها مهنة أساسية يعيش من دخلها، وتفرض عليه قيود في تأدية واجباته، مقابل ذلك لا يتسنى له ممارسة أي مهنة أخرى إلى جانبها.

2- واقع الاحتراف في الأندية الرياضية الجزائرية :

رغم مرور زمن على بداية التجربة الجزائرية في مجال الاحتراف ونجاح بعض التجارب المتعلقة بهذه الظاهرة، إلا أنه لازالت وضعية الاحتراف في الميدان الجزائري محلية وضعيفة نوعا ما ولا سيما على نطاق الساحة الرياضية الدولية مقارنة وبقية الدول الإفريقية، حيث لا يزال التواجد الجزائري لأندية كرة القدم خصوصا في الاحتراف الخارجي ضعيف حسب تصريح أحد المسيرين **المقابلة (05): "حنا الحمد لله الفريق قديم في الكرة القدم وجديد في مجال الإحتراف رنا محقين أهدافنا على مستوى البطولة وراها عندنا طموحات للقدام باش نبينو الكرة الجزائرية خارج الوطن و نافسوا فرق حققت نتائج على مستوى القارة الإفريقية ....".**

(الحمد لله الفريق قديم في كرة القدم و جديد في مجال الإحتراف و بالتالي فالأهداف التي سطرت أصبحت تتحقق شيئا فشيئا و خاصة في البطولة الوطنية كما لنا طموحات أمامنا نسعى لتحقيقها لكي نبين و نمثل الكرة الجزائرية خرج الوطن أحسن تمثيل و ننافس ما حققته بعض

فرق البطولة على المستوى القاري). ومحل جدل العديد من المختصين، بحيث نرى إلى يومنا لم نستفد من هذا المجال ولم يحظى بشعبية كبيرة، ومن هؤلاء الباحثين في هذا الإشكال من يرى سبب ذلك التمسك بالنجاحات الماضية وعدم الاهتمام بالتنمية المستدامة في القطاع الرياضي .

إذن هذه من بين مسببات انحطاط وفشل الاحتراف الجزائري، إلى جانب ذلك عدم رسكلة المعارف الفنية وتشتت وتباين الإمكانيات المادية كذلك التي من شأنها الارتقاء بالمستوى الرياضي عامة.

ويجب الإدلاء بتوفر بعض المهارات واللاعبين المحترفين بالجزائر، إلا أنها لا توظف محليا وبالتالي يتم استغلالها في الأندية الأجنبية، يعود ذلك لعدم توفر الظروف الميسرة لعملهم ، في المقابل نجد سبب آخر هوعدم توجه المشرفين الفنيين للخوض في تجربة الاحتراف الدولية، حيث يمكننا حتى تحديد عدد المحترفين بالعشرة أوالعشرين.

وفي هذا السياق وجب إلقاء الضوء على هذا الجانب من النشاط لحل المشاكل وإزاحة عراقيل الاحتراف، بوضع مبادئ وأسس علمية موائمة للنظم الدولية، ويجب انتشار فكر احترافي وتربية النشء على أسلوب حياة الاحتراف[1].

مع ضرورة تغيير الفكر والمنظومة الكروية بأكملها، بحيث ينسب إلى أصحاب الثقافة الاحترافية التي تعمل باللوائح والمعايير الثابتة. وسوف لن يتسنى لنا رؤية الأندية الجزائرية تحتل المناصب العليا إلا بتطبيق الاحتراف بمعاينة متعمقة لمفهومه الشامل.

وكما هوبارز تتباين ظروف الأندية المحترفة المحلية والأجنبية في مجال الموارد المتوفرة والإدارة الممارسة فيها، إضافة إلى غياب المفهوم الصحيح لماهية ظاهرة الاحتراف في الأندية. ومن هذه الإختلافات نذكر التالية :

[1] -كمال درويش، السعيداني خليل السعيداني،الاحتراف في كرة القدم ،الطبعة الأولى، القاهرة ،مركز الكتاب للنشر، 2006،ص 113.

_ عدم الالتزام بالنصوص القانونية في إبرام العقود في غالبها.

_ عدم وجود نظام دقيق للثوابت والعقاب والفجوات الكبيرة في التشريع الخاص بالمجال الرياضي ضمن القوانين الجزائرية .

_ غياب المستوى الفني والخبرة للتدريب العلمي للرقي بالمهارات

_غياب التحفيز وتشجيع اللاعبين للتفرغ إلى هذه الممارسة فقط والتي تمثل أول شروط الاحتراف.

_عدم إشراف لجنة إدارية فنية، ومتخصصة حيث أن أغلب مسيري هذه المؤسسات ليس لديهم تكوين في الإدارة الرياضية.

_ضف إلى ذلك قلة حجم الإمكانات المادية وضعف الميزانيات .

_عدم وجود أنظمة قانونية واقتصادية مدروسة تتطرق إلى إطار التسويق والاستثمار والدعم في هذه الهيئات الرياضية .

فالمشاكل تتعدد وتظهر باستمرار في جميع الاتجاهات، كالتأمين والمنشآت وغيرها، ما يجعل الأندية الجزائرية تبحث في مشاكل الهيكلة والبناء، عوض تنميتها والوصول بها إلى أعلى المستويات الفنية والمادية. ولهذا تشهد غياب كبير في الساحة الدولية للقصور في الاهتمام بنظم الاحتراف خاصة .

3- الإستثمار في الأندية الرياضية :

إن الاستثمار في المؤسسات الرياضية هوتوظيف رأس المال من خلال المؤسسات الرياضية عن طريق الأنشطة المختلفة , وما يتيح تبادل المنفعة بين المستثمرين لاستثمار أموالهم وبين المؤسسات الرياضية المختلفة لاستثمار إمكاناتهم المادية والبشرية اللازمة للانشطة الرياضية (اللاعب -الإداري – الجمهور).

ما يمكن أن نستخلصه هوالقول بأن الاستثمار في مجال الرياضة أصبح يحتل مكانة في صدارة الاستثمارات في العالم وبالأخص المتقدم، نتيجة لما يدره من أموال ضخمة، تجعل العجز المالي آخر اهتمامات الأندية والمؤسسات الرياضية المختلفة، بالإضافة إلى مساهمته في الدخل القومي، فنتيجة

للتسيير العلمي في هذا المجال أصبح الاستثمار القاعدة المتبعة في هذه البلدان، في حين أن النظرة التقليدية عن الرياضة في دول العالم الثالث ما زالت هي السائدة.

ما وجدناه في نوادينا هوذلك النقص الفادح في مجال الإستثمار سواءا من النادي نفسه أومن الشركات والمؤسسات التجارية التي تساهم في تمويل الفريق الرياضي كما وجدنا عزوف الشركات الكبرى عن امتلاك النوادي الرياضية الجزائرية كون هذه الأخيرة تعيش الغموض والفوضى بالإضافة الى العقلية المتحجرة وسوء التسيير الموجودة داخل هذه النوادي،على حد قول أحد المسيرين في **المقابلة (06) " ... رانا نعانوا وخص لي يحكم ليكيب يكون عنده الشكارة ... وكاين رجال أعمال كبار ما عندهمش ثقافة رياضية باش يعاونو و يساهمو لأنهم يجهلو و يخافو...".**

(نحن نعاني و لابد لمن يترأس فريق أن يكون لديه أموال طائلة ...كما أنه يوجد رجال أعمال كبار ليس لا يمتلكون ثقافة رياضية و يجهلوها و بالتالي هم لا يساعدون الفريق ...) إذا نستنتج هنا بأن الإستثمار في النادي الرياضي هومنظومة للقرارات الاستراتيجية بتشغيل أصول الأندية الرياضية (الماية والمالية والبشرية) بهدف المحافظة عليها وتنميتها وفقا للأيدلوجية السائدة وفي ظل درجة مخاطرة محسوبة لتحقيق عوائد مستقبلية مناسبة تساعدها على تحقيق الأهداف الرياضية والإقتصادية والإجتماعية.

كما نعتبر النادي الاستثماري على أنه تجميع للخدمات الرياضية والاجتماعية والتجارية تختلف من حيث التكوين عن الأندية الأهلية وتقدم هذه الخدمات بهدف الربح المادي ,كذلك هوعبارة عن شركة مساهمة تنشأ بين عدد من الأفراد المساهمين لكل منهم حصة ,وتهدف هذه الشركة إلى الاستثمار في المجال الرياضي .

4-أهمية ومجالات التسويق الرياضي داخل النادي الرياضي :

4-1أهمية التسويق الرياضي داخل النادي الرياضي :

إذا قمنا بتوضيح أهمية التسويق الرياضي نجد أنه يسعى إلى الارتقاء بمستوى الأنشطة الرياضية ومجالات التربية البدنية والرياضية والتعليم، والتدريب والإدارة والترويح وجذب اهتمام الجمهور نحوممارسة الرياضة مع توضيح قيمتها للإنسان، وتعزيزها وتدعيمها إلى أن تصبح أسلوب حياة وهوما لم نلحظه داخل نوادينا، إلى جانب ما يمكن أن يتحقق من ربح وعائد مادي .

فعدم فهم التسويق الرياضي وأهميته في نوادينا يؤكد ضرورة تواجده. كذلك عدم وجود جهاز إداري للتسويق بالمؤسسات الرياضية. وعدم وجود متخصصين بالتسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية المختلفة يؤكد أهميته .

4-2- مجالات التسويق الرياضي :

إن التسويق الرياضي كغيره من أنواع التسويق الأخرى وهولا يقل أهمية عنها كونه يشمل جوانب فردية وجماعية، ومجالاته أوسع بكثير، وتتمثل مصادر التمويل في الرياضة بما يأتي:

-الترخيص باستخدام العلامات والشعارات على المنتجات ووسائل الخدمات.

- الإعلان على ملابس وأدوات اللاعبين.

- الإعلان على المنشآت الرياضية.

-استثمار المرافق والخدمات في الهيئات الرياضية.

- عائدات تذاكر الدخول للمباريات والمناسبات الرياضية.

- الإعانات والتبرعات والهبات

- .عائدات انتقال اللاعبين.

- اشتراكات الأعضاء ومساهمات الأعضاء.

- استثمار حقوق الدعاية والإعلان.

- حقوق البث الإذاعي والتلفزيوني للأنشطة والمناسبات الرياضية.

- الإعلان في المطبوعات والنشرات والبرامج الخاصة بالأنشطة الرياضية.

-تسويق اللاعبين، حيث أصبح الاحتراف عنصرا أساسيا لدى الأندية.

- تسويق تكنولوجيا المعدات الرياضية وهومجال من أخصب المجالات التي تحوز على كثير من الهيئات لاستخدام التكنولوجيا للمعدات الرياضية.

5- عوامل وأهداف وفوائد المباريات الرياضية :

لابد من توافر العديد من العوامل التي تساهم في إقامة المباريات الرياضية بالصورة المطلوبة

5-1 المنشآت الرياضية :

وهذا من أهم العوامل بل يعد العامل الرئيسي في إقامة المباريات الرياضية فلا نتصور إقامتها بدون وجود منشآت رياضية ملائمة لإقامة النشاط الرياضي المحدد بها، كما أن التصميم الهندسي والتجهيزات الفنية تختلف من منشأة إلى أخرى ويخضع ذلك لطبيعة النشاط الرياضي الذي يمارس فيها, فالمنشأة المخصصة لإقامة مباريات لكرة القدم تختلف عن المنشأة المخصصة لإقامة بطولة كرة المضرب وهكذا .

وفي الوقت الحاضر أصبحت دول العالم تتنافس في إقامة أحدث وأفضل المنشآت الرياضية حتى تفوز دون غيرها برعاية مباريات رياضية عالمية أوإقليمية حيث تحقق لها رواجا رياضيا وإعلاميا وإقتصاديا, وتستعين الدول بالتقنيات الحديثة والإبتكارات الهندسية والمعمارية التي من خلال يتحقق الجمال والرونق للمنشأة الرياضية وكذلك السعة الكافية للجمهور الذي يشاهد تلك المباريات في المنشأة الرياضية .

وتحرص الدول على وضع أفضل التجهيزات الرياضية في منشآتها حتى تتيح للرياضيين القيام بالتدريبات وممارسة النشاط الرياضي, ولكي توفر كافة سبل الراحة والرفاهية لمشاهدي هذه المباريات عند إقامتها أوفي فترات الراحة بين أشواطها وهوما وجدناه لدى ملاعبنا الرياضية لكن ليس بالمستوى الذي يرقى الى الإحتراف فمعظم ملاعبنا معشوشبة طبيعيا وبها مدرجات اسمنتية لا تحتوي على كراسي مرقمة عكس ما نجده في الدول المتقدمة أين يشتري المتفرج تذكرة فيها رقم مكان الجلوس و.. . الى غير ذلك من هذا القبيل ،هذا المثال يعد واحد من بين العشرات الأمثلة التي نجدها في ملاعبنا.

وفي هذا السياق يعد موقع المنشأة الرياضية عاملا رئيسيا لنجاحها في استقطابها للمباريات الرياضية . وفي المدن الحديثة تحرص العديد من الدول على إختيار الموقع الذي يسهل الوصول إليه ويبعد عن مناطق الإزدحام السكاني وتتعدد الطرق الموصلة له بقصد جذب الجمهور لمشاهدة تلك المباريات المقامة بها, والجمهور قد يحجم عن الذهاب لمشاهدة المباريات عند إقامتها في منشآت رياضية تقع في منطقة مزدحمة أويصعب الوصول لها حيث إن غالبية الدول تعاني من الكثافة المرورية والسكانية، سواء من الميقمين بها أوالوافدين إليها لمشاهدة هذه المباريات.

2-5 الخبرة الإدارية والتنظيمية :

تضم المباريات الرياضية من الفرق الرياضية والوفود الرسمية والجماهير المصاحبة لها ووجود جمهور المشاهدين وحضور الشخصيات إليها واستضافة وإقامة وتنقل هذا الجمع في المواعيد المحددة، سواء من لحظة وصولها إلى الدولة التي تقام بها المباريات أوإحدى المدن بداخلها، يتطلب قدرا كبيرا من توافر الخبرة الإدارية ووالتنظيمية للقائمين على أمر هذه المباريات حتى يكتب لها النجاح.

وكثيرا ما سمعنا عن وجود العيوب التنظيمية عند قيام إحدى الدول أوالاتحادات الرياضية بتنظيم إحدى المباريات، سواء عدم الدقة في إقامة المباريات في المواعيد المحددة لها، أوعدم وجود مقاعد تسع جمهور الحاضرين، أوعدم توافر الخدمات الحيوية والمهمة بأماكن الإقامة، أوتعذر توفير الحافلات

لنقل الفرق الرياضية والوفود المصاحبة لها، أوعدم وجود المرشدين الأكفاء لمصاحبة هذه الفرق أثناء تنقلاتها , هذا يسيء إلى سمعة الدولة ومكانتها بعد التطور الهائل في وسائل الإعلام والفضائيات والتي أصبحت تنقل كل صغيرة وكبيرة وتستضيف العديد من الخبراء والمحللين للنقد وإعداد الرأي حول النواحي الإدارية والتنظيمية لأية بطولة رياضية تقام بأي مكان بالعالم.

3-5 المورد المالي:

إقامة المباريات الرياضية تتطلب توافر المصدر الكافي للإنفاق على متطلباتها بما يكفل نجاحها وظهورها بالصورة المطلوبة خاصة إذا كانت المباراة تضم فرقا رياضية من دول مختلفة، أوفي إحدى المناسبات الرياضية الكبرى مثل بطولة كأس العالم لكرة القدم أوبطولة أخرى .

إن استضافة الفرق لمدة زمنية بمناسبة إقامة إحدى المباريات الرياضية يتطلب توفير المكان لإقامتها وملاعب للتدريب عليها ومطاعم وحافلات لتنقلاتها، كل ذلك سيتعذر توفير وبالصورة الجيدة إلا حين يتوافر المورد المالي الكافي.

ولعل عدم توافر هذه الموارد لدى بعض الدول يجعلها في كثير من الأحيان عاجزة عن إقامة أواستضافة إحدى المباريات الرياضية سواء الإقليمية أوالدولية برغم الفوائد الجمة التي ستعود عليها في حال تمكنها من إقامة هذه المباريات.

وعلى ذلك بدأ الفكر الرياضي المعاصر بعقد الاتفاقيات مع بعض محطات التليفزيون والفضائيات للحصول على حق نقل المباريات نظير دفع مقابل مالي يمكن استغلاله في تنظيم المباريات وفي الإنفاق المالي على مستلزماتها[1].

[1] -عيد محمد فتحي، المرجع السابق ، ص32.

4-5 الاستقرار الأمني:

في العصر الحديث نشهد في الكثير من الدول العديد من الحوادث الأمنية والأعمال الإرهابية والحروب الأهلية لاسيما بالقارة الإفريقية والتي تعد بمثابة حجر عثرة في سبيل إقامة المباريات الرياضية.

إن الدول والاتحادات الرياضية المنظمة لهذه المباريات تحرص على سلامة رياضيها ووفودها وجمهورها المشارك، وعند علمها بوجود أية أحداث تعكر الصفوالأمني بموقع إقامة المباريات الرياضية أوبالقرب منه فإنها تحجم عن المشاركة بها. وهذا الأمر يؤدي إلى خسائر جسيمة، سواء بصورة مباشرة على الدول التي تعتزم إقامة هذه المباريات أوترغب في تنظيمها ولكنها تعجز عن ذلك بسب الظروف الأمنية وبصورة غير مباشرة نتيجة المكاسب المادية والإعلامية والرياضية التي كانت ستعود عليها في حالة تنظيمها لهذه المباريات[1]

6- ملاعب رياضية تأخذ أهميتها من نوع النشـاط الذي يمـارس بها :

تختلف الملاعب الرياضية باختلاف الأنشطة التي تمارس فيها, ومعنى ذلك أن الملاعب الرياضية تتنوع بحسب نوع الرياضة التي تمارس في هذا الملعب أوذاك, كما أن الملاعب الرياضية تختلف أهميتها حسب نوع الرياضة التي تمارس فيها[2] , فأهمية ملعب رياضي تختلف عن أهمية قاعة مخصصة للسباحة وهكذا.

وأكثر الملاعب الرياضية أهمية هي ملاعب كرة القدم, وذلك أن لعبة كرة القدم تعرفها جميع المجتمعات وتتنافس فيها فرقها داخليا أوخارجيا مع فرق من دول أخرى, ولذلك يشمل جمهور هذه اللعبة كافة شرائح المجتمع وفئاته لكون لعبة كرة القدم هي اللعبة الشعبية في العالم .

[1]- عيد محمد فتحي، المرجع السابق ، ص33-34.

[2] -Maxime Travert , L'envers du stade ,le football,la cité et l'ecole , L'harmattan .Paris.2002.P 136.

ويتكون ملعب كرة القدم من ساحة اللعب ومن المضمار والمدرجات والمرافق, ويختلف الملعب عما إذا كان ملعبا كبيرا أوملعبا صغيرا [1]

6-1أعمال الشغب :

تواجد أعداد كبيرة من الجمهور من مختلف الفئات والثقافات والأهواء والميول الرياضية في موقع واحد كثيرا ما يصاحبه حدوث مشاحنات كلامية أوتوتر عصبي لأي موقف طارئ قد يؤدي في النهاية إلى حدوث شغب بين أفراد الجمهور أوبينهم وبين القائمين على أعمال التنظيم داخل المنشأة، سواء كانوا من المدنيين أومن أفراد الشرطة. وقد شهدت المنشآت الرياضية في مختلف الأوقات والأماكن الكثير من أحداث الشغب والتي وقوع ضحايا ومصابين. بالرغم من حرص الأجهزة الشرطية والأخرى المعاونة لها على توفير كافة السبل والاحتياطات الوقائية لمنع وقوع أعمال الشغب إلا أن الموضوع أصبح يشكل هاجسا كبيرا للأمن، وتتطلب أعمال مكافحة الشغب إلى تخطيطا أمنيا دقيقا لمنع وقوعها أوالسيطرة عليها حيث إن الشغب يبدأ قبل المباراة الرياضية وأثناءها وبعده مما يعني وجود فترة زمنية كبيرة وفي أماكن متعددة خلاف المنشأة الرياضية مما يجعل تعامل الإدارة الأمنية معها برؤية شاملة يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق تواجد أمني طوال فترة الفعاليات للحيلولة دون وقوع شغب أوالسيطرة الفورية عليه بالتدخل الأمني عند وقوعه. وقد تؤدي أعمال الشغب إلى إفساد الكثير من المباريات والأضرار بسمعة بعض الدول حول قدرتها على تنظيم المباريات وتأمينها بالشكل المطلوب.

6-2التعدي على الحكام واللاعبين :

لوجود الهوس الرياضي الذي أصبح يشكل خطرا أمنيا, إضافة إلى العداء الشديد من بعض الأفراد نحوبعض اللاعبين في الرياضات الجماعية زيادة على ذلك الكراهية التي يحملها البعض تجاه حكام

[1] - البطاينة نجيب، نماذج عملية لأمن الملاعب الرياضية ،الندوة العلمية ،أمن الملاعب الرياضية24-1421/3/26 هـ أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض المملكة العربية السعودية، 2000، ص129.

المباريات, مما قد يتحول في لحظة ما إلى فعل إجرامي من خلال التعدي على الحكام أوأحد اللاعبين قد يودي بحياته أويتعرضون إلى إصابات وجروح بليغة, وكم مرة قام فيها المشجعون بالتعدي على الحكام والفرق واللاعبين , وغيرها من التعديات في ملاعبنا، كما قد يصل لبعض اللاعبين رسائل تهديد مجهولة مما يجعلهم في ترقب وخوف ويستعينون بحراسة أمنية لهم بصفة دائمة مما يضيف عبئا على أجهزة الأمن عند إقامة المباريات الرياضية

7- النوادي الرياضية وعلاقتها بالأجهزة الرياضية:

الأندية الرياضية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه التكوين الرياضي في أي دولة من دول العالم وأي تنظيم رياضي لا يمكن أن يجني ثماره إلا إذا نظمت الأندية الرياضية بصورة سليمة تمكنها من أن تؤدي رسالتها الرياضية والتربوية على أكمل وجه، فالنادي الرياضي قد حدد مفهومه بالقانون الخاص بالشباب والرياضة بأنه هوهيئة تكونها جماعة من الأفراد تهدف إلى تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من النواحي الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية وبث الروح الوطنية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مواهبهم وكذلك تهيئة الوسائل وتسيير السبل لشغل أوقات الفراغ للأعضاء وذلك بالتخطيط الذي تضعه الإدارة المركزية.[1]

فقد أصبح النادي في عصرنا الحديث الذي نعيش فيه رسالة أعمق عليه تحقيقها وهدف أكبر يجب أن يصل إليه، فهوبمثابة مدرسة لها برامجها ونظمها تشترك مع مختلف أجهزة الدولة في تعليم النشئ ورعاية الشباب فالأندية الرياضية الحقة هي الوسيلة العلمية لتطبيق الفلسفة الرياضية الحديثة

[1] - حسن أحمد الشافعي، ابراهيم عبد المقصود، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، مرجع سابق، ص91.

المبنية على مبادي اجتماعية سليمة وفق أصول ونظريات تربوية نفسية، وهذا لا يتحقق إلا إذا رسمت سياسته وخططت برامجه.[1]

وباتباع الطرق العلمية والمناهج السليمة يستطيع النادي أن يجعل من شبابه شخصيات متزنة متكاملة مع المجتمع الذي نعيش فيه عن طريق النشاط الرياضي الحر المنظم الذي تحكمه شروط وقواعد أعضاءه على ابراز الكفاءة ولذلك فمن حق العضوعلى قادته توفير كل الوسائل لممارسة الأنشطة المختلفة وهوما أده Laurent Grun عندما قال "لا الهواية ولا الإحتراف تمنع الرياضة من أن تكون تربوية "[2]

المبحث الثالث : التنشئة والثقافة الرياضية.

تعتبر الثقافة كل ما يتعلم وينتقل من نشاط حركي وعادات وتقاليد واتجاهات ومعتقدات وقيم تنظم العلاقات بين الأفراد وأفكار وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع ،فهي إذا مكتسبة تأثر على تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة وبهذا فانها تحدد السلوك الإجتماعي للفرد والجماعة عن طريق التنشئة الإجتماعية[3]، وعليه فالثقافة الرياضية أوبالأحرى ثقافة الإحتراف الرياضي هي جزء لا يتجزء من الثقافة العامة فهي بدورها قد تأثر بشكل مباشر أوغير مباشر في سلوك اللاعب ويعود هذا التأثير من خلال مؤسسات إجتماعية وجماعات مختلفة التي ينتمي إليها هذا اللاعب خلال مراحل نموه .

[1] - عصام الدين محمد بدوي،كمال أميري، التطور العلمي لمفهوم الرياضة،عمان،دار الشباب للطباعة ،1992،ص222.

2 -Tayeb Rehail, Le Sport est-il éducatif, revue Insaniyat N° 34, octobre –décembre 2006,P 178.

[3] -خلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهر,"طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في مجالات التربية والنفس الرياضية ،نشأة المعارف ط1 الأسكندرية ،مصر 1996 م ،ص40.

تبقى هذه الثقافة واحدة من بين العوامل المؤثرة على ممارسة اللاعب للرياضة عموما وكرة القدم على وجه الخصوص محاولين قدر الإمكان التفصيل فيها وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها في هذا الفصل.

1-الأسرة وتأثيرها في اكتساب الثقافة الرياضية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تعنى باستمرار الحياة في حياة الإنسان وهي قاعدة لكل المؤسسات وهي تمثل تنظيم اجتماعي له أهدافه ووسائله وشروطه وقواعده التي تهذف الى تجديد المجتمع وترتيب النشاط الرياضي لأفراد هذا المجتمع بتحديد التربية الإجتماعية فيه [1] ،لهذا فهي تعد من أهم المؤسسات وأكثرها تأثيرا في ممارسة اللاعب للرياضة وتحبيبه لها وبالتالي فهي تأثر في سلوكه من خلال اهتمامها بنموه وتكوين شخصيته وتوجيه هذا السلوك نحواكتساب أبجديات الثقافة الرياضية

الأولى ،وهوما لمسناه في الإجابات المتباينة للاعبين خلال المقابلات التي أجريناها معهم بأن أسرهم ساهموا بشكل كبير في المستوى الذي هم عليه الآن في حياتهم الرياضية حسب تصريح أحدهم **مقابلة رقم (8) "دارنا كانو يخلونا نلعبو الرياضة في الصغر وفي نفس الوقت قراونا من تما كانت البداية نتاعنا فهذا المجال و زيادة على ذلك أنا من عائلة متكونة من خمسة أفراد منها ثلاثة أولاد كلنا نمارس الرياضة بصح كل واحد يمارس الرياضة الي يحبها و يتقنها ... "** .

(كانت عائلتنا تتركنا نمارس الرياضة منذ الصغر بموازاة مع مسارنا الدراسي ،فكانت بدايتنا في الرياضة و الخوض في هذا المجال و زيادة على ذلك أنا من عائلة متكونة من خمسة أفراد منها ثلاثة أولاد كلنا نمارس الرياضة لكن كل واحد منا يمارس رياضته المفضلة و التي يتقنها ... " .

[1] - خلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهر ، مرجع سابق ،ص41.

نستنتج من خلال هذا التصريح بان الأسرة هي المدرسة الإجتماعية الأولى التي تهيئ الأرضية للاعب لاكتساب تلك الثقافة الرياضية من خلال ممارسته لهذه الأخيرة وتربيته على دربها حتى تغرس فيه بعض الأشياء من خلالها يكون باستطاعته التأقلم مع جميع فضاءات الأندية الرياضية وباحترافية وهوما أكده الباحث عبد المجيد مروان حين قال "بأن الأسرة هي المدرسة الإجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل ويتعامل معها ويكتسب عن طريقها القيم والمعايير والإتجاهات وأنماط السلوك المختلفة"[1].

فالتنشئة الرياضية هي عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الإجتماعي وتهذف الى اكتساب اللاعب (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها كي تكسبها الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية .

وبالتالي فهي عبارة عن عملية هامة لنقل ثقافة الى اللاعبين لكي يتعلموا وحتى يكونوا لاعبين دوكفاءة اجتماعية خاصة ،لأننا افترضنا بأن النادي هومؤسسة اجتماعية تمارس فيها الأنشطة المختلفة من الرياضة فهي تعتبر جزء من النظام التعليمي الثقافي الكلي والذي تكمن وظيفته الأولى في تعلم المهارات والمعلومات لإكتساب اللياقة البدنية أما الثانية فهي تنمي العلاقات الإجتماعية والثقافية بين لاعبي النادي والنوادي الأخرى .

2-القيم الإجتماعية للمدرب واللاعب :

تقدم ثقافة الإحتراف الرياضي داخل النوادي فرصا أفضل لنموالقيم الإجتماعية المقبولة ،بحيث ينمواللاعب من خلال قيم الجماعة (الفريق) وعن طريق تفاعل اجتماعي ثري تدفعه اليه ظروف المباريات، حيث يستخدم اللاعب مهاراته الفردية وكل قدراته فيعتاد التعاون ويتعلم التفاهم وهوما

[1] -مروان عبد المجيد ابراهيم ،اياد عبد الكريم العزاوي،علم الإجتماع التربوي الرياضي ، عمان،دار سراج للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ، 2002،ص29.

لاحظناه في بعض مباريات الفريق حين يكون لاعب في وضعية جيدة ويمرر له زميله الكرة لإحراز هذف هنا يؤثر على نفسه لأن مصلحة الفريق فوق أي مصلحة شخصية لأي لاعب كان ،حسب تصريح أحدهم من اللاعبين " تعلمنا بزاف صوالح من الإحتراف كيما الأنانية والجوار يحب يبان هاذ الصوالح راحو... لأن قادر تأثر عليك فالفريق والمدرب يخليك في دكة البدلاء وما تزيدش تلعب". فثقافة الإحتراف تكسب اللاعب قيمة التماسك والمشاركة والإنتماء كما أنها تتيح كذلك لنموالعلاقات الإجتماعية الطيبة كالصداقة والعشرة والألفة الإجتماعية وتجعله يتقبل دوره في الفريق وتعلمه قواعد اللعب والإنضباط الإجتماعي والإمتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييره[1].لأن قيم النادي والفريق من قيم المجتمع .

3- القيم والجماعة الرياضية :

الجماعة كقيمة توضح بأن الفريق أوالنادي الرياضي يعتبر جماعة أولية يمكن أن تكون دائمة نسبيا ويمكن أن تكون تشكيلية بشكل مؤقت واللاعب في الفريق هوجزء منه أي من الجماعة الأولية وهوجزء من المجتمع الرياضي ككل أي الجماعة القانونية ،وبالتالي تعتمد هذه الجماعة على ديمومة العلاقة بين أفراد الجماعة أي بين اللاعبين والتي تحددها القوانين التربوية فهي إذا تتصف بالرسمية لأنها تتبع خطوات منظمة من أجل تسطير والوصول الى أهدافها ،هكذا حال النادي الرياضي المدروس الذي وجدناه يرتكز في مخططاته على العمل على تناسق هذه الجماعة فيما بينها في اطار تربوي يعتمد على تطبيق واتباع برامج معينة وتقديم الأفضل في المجال القيمي لأن للجماعة التربوية نوع خاص حيث تتميز بخصائص بإمكانها احداث التغيير والتأثير المباشر على سلوك الأفراد اواللاعبين .

[1] - مفتي إبراهيم ، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة الى المراهقة ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،1996،ص50.

4-ديناميكية وسلوك الفريق :

إن أهم ميزة يتميز بها الفريق هي أنها جماعة ديناميكية في حركة دائمة وتغير مستمر لأنها وبكل بساطة ذلك التكتيك الذي يحاول المزاوجة بين اللاعبين والمجموعة فيما يتعلق بالمسائل والممارسات ،هذه الأخيرة هي التي تمكننا من فهم ذلك السلوك (سلوك المجموعة).فما يمكن ملاحظته وتحليله هنا هوأن إختيار اللاعب قد يتسم بالبساطة بينما إختيار المجموعة أوالجماعة يتطلب التصدي لبعض القوى التي لابد من التحكم فيها بمعنى إذا أخدنا بعوامل اللاعب العضوداخل الجماعة نجده يختلف عن غيره من اللاعبين داخل الجماعة ،وبالتالي قد ينضم اليها وله اهتماماته وتوقعاته وطموحاته واتجاهاته ومعتقداته ويحاول من خلال كل هذا أن يطبق على الجماعة ماهومعتاذ تطبيقه على نفسه من ثقافته هو،أما ثقافة الجماعة والتي نقصد بها ثقافة الإحتراف داخل الجماعة قد تأثر بشكل مباشر أوغير مباشر في اللاعب وقد تجعله ينضم وهومحمل بتلك القوى ويكون انضمامه لرغبة فردية أومكاسب شخصية ينبغي تحقيقها من خلال الجماعة ،كما قد يكون لديه تصور عن الدور الذي يتمنى القيام به في الجماعة يخالف تماما الدور المناسب له فيها[1].

فكلما استمر بقاء الجماعة مدة من الزمن ،جد أن كل فرد في الجماعة يصبه له دوره ويصبح للجماعة تكوين هرمي وهذا أمر طبيعي تحتمه طبيعة الفروق بين الأفراد ،إذ يتكيف كل أفراد الجماعة من حيث الخبرات والمهارات والقدرات فإذا ما أدرك كل عضوفي الجماعة إمكانياته أوإمكانيةغيره أصبح كل فرد يعرف توقع الآخر ويتم التفاعل على هذا الأساس[2].

[1] -محمد الحسن العلاوي ، سيكولوجية الجماعات الرياضية ، القاهرة ،مركز الكتاب للنشر ،1998، ص30.

[2] -نفس المرجع ، ص30.

5-الشعور بالانتماء الى الفريق :

تعتبر حاجة اللاعب والمدرب الى الانتماء من الحاجيات النفسية الأساسية، حيث يشعران بحاجتهما الى أن ينتميان إلى أسرة رياضية داخل جماعة الفريق، فاذا ما شعرا بانتمائهما الى الجماعة أدى بهما هذا الى القيام بما يجب عليه نحوها مما يعطيهما سعادة لشعورهما بالقدرة على بدل الجهد من أجلها. هذا الشعور بالانتماء يعد من بين العوامل التي تساعد اللاعبين والمدربين على تقوية الجماعة وتؤدي الى تماسكها كونها تشبع حاجيات اللاعب والمدرب الفردية لأن هذه الجماعة تتسم بالجاذبية حسب تصريح أحد المدربين في **المقابلة رقم (2) "بالنسبة لنا مكان العمل هو الفضاء المناسب أين يكون بمقدورنا تقديم الإضافة بحكم الخبرة التي إكتسبناها في مجال التدريب في فرق أخرى من نفس البطولة الى جانب كوننا نسعى لتقديم الأفضل و تحقيق جملة الأهذاف يسطرها النادي في مساره الكروي ...** " فما لاحظناه واستنتجناه من تصريحه هوأن العامل هذا الذي يكمن في الشعور بالإنتماء يعتبر وسيلة لإكتساب مكانة طيبة وسط هذه البيئة أونتيجة للإنضمام بثقافة مزدوجة إما رغبة في الحصول على مكاسب مادية أكبر أوالشعور بالأمن والطمأنينة.

لكن في الواقع ليس من الضروري أن يتفق جميع أفراد الجماعة في القضايا التي تهم الجماعة أوالأهداف التي تسعى اليها ،وبهذا يرون أن تصدع الجماعة أمر يوجد بدوره في تكوين الجماعة نفسها[1]،فالفريق الذي يجد أفراده الحرية في التعبير عن غضبهم وأراءهم هوالفريق الذي يشعر أعضاءه فعلاأنه الفريق الأنسب اليهم ويغيرون عليه بالرغم من تواجد تصدعات والتي تعد بسيطة بالنسبه لهم والتي بدورها تنقسم الى موجات عدوانية بين اللاعبين والمدربين فالهروب منها قد يؤدي الى اختلال في التنظيم العام ،فثقافة الحرية في التعبيروالحوار هذه هي جزء لا يتجزء من ثقافة الإحتراف الرياضي

[1] -محمود السيد ابوالنبيل ، علم النفس الإجتماعي ،ج2،القاهرة ، دار النهضةالعربية،1985،ص214.

لابد على النوادي الرياضية الجزائرية أن تتضمنها من أجل السيطرة والمحافظة على الجوالرياضي بعيد عن كل التصدعات والتي قد تستمر للأبد .

5-1شخصية المدرب وصفاته:

كثيرا ما نسمع أن قوه الفريق تكمن في شخصية مدربه وعمله المستمر والفعال فوق أرضية الملعب وخارجه كما يجب على المدرب أن يكون على دراية شاملة لكل الأشياء التي تسبب له ردود افعال متشددة أوبالأحرى العقد النفسية التي تؤثر بالسلب على معنويات ونتائج الفريق إذ هومرغم على اكتساب معارف سيكولوجية دقيقة تساعده على تصفية وتطهير الحالة النفسية ،وكذا الجوالنفسي للفريق[1].

ما نلاحظه هنا هوتأثير بعض الخصائص على شخصية المدرب التي ترتكز على الشجاعة والثقة بالنفس والكفاءة كلها قد تتأثر بشكل مباشر أوغير مباشر إن لم تتسم هذه الصفات بصفات الإحترافية والشخصية المحترفة ،فانعدام المداومه وتطبيق البرنامج السنوي والمبادره الشخصية في إيجاد الحلول والمثابرة في العمل الفردي والقلق وعدم اتخاد القرارات الصائبة والمناسبة كلها صفات وجدناها لدى بعض المدربين واختفى بعضها الأخر لأنها صفات مكتسبة تنتج من إرادة المدرب نفسه وتصميمه فثقافته هي أحد الشروط الأساسية لبناء شخصيته تجاه اللاعبين وفرضها عليهم بطريقة محببة بعيدة عن كل تعسف ودكتاتورية كالتأكد من حضور اللاعبين في الوقت المناسب وظهورهم بالملابس الرياضية كاملة ونظيفة وفتح ذلك الحوار الديموقراطي مع اللاعبين، فالتحلي بهذه الثقافة الرياضية الاحترافية نجدها تنعدم لدى بعض المدربين كون نشاط المدرب يقتصر على التدريب وفقط وما يعكس الصورة الحقيقية للمدرب في البطولة الجزائرية اليوم مقارنة بالبطولات الأخرى لأننا نجد فيها نشاط المدرب لا يقتصر على هذا بل يتعداه الى نشاط بيداغوجي أكثر منه تمارين تقنية وتكتيكية .

[1] -عقيل عبد الله رشيد، الكرة الطائرة التكتيك والتكتيك الفردي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،مطبعة الجامعة ، 1981، ص04.

فالعلاقة التفاعلية بين شخصية المدرب والثقافة الإحترافية أي بتأثير وتأثر قد تحدد نموذج هذا الأخير على حد قول "أوجليفيتوتكر" أن هناك نقاط تشابه بين المدرب وفريقه ،فالمدرب غالبا ما يختار الأفراد الذين يملكون صفات تتطابق وصفاته ،بحيث يرى فيهم سمات شخصيته، فمثلا المدرب العدواني يحب اللاعبين الذين لديهم نوع من العدوانية ،وحسب "هاندري" فإن اللاعبين لهم نفس الأراء حول المدرب النموذجي ،بمعنى وجوب توفره على نفس الصفات الموجودة عند أفراد الفريق[1].

5-2دور المدرب في الجماعة :

إن الدور المنوط للمدرب ينبع من الثقافة التي يتميز بها هذا الأخير والمجسدة في الميدان من خلال تعليم المهارات الحديثة وتسيير وتوزيع التدريب بطريقة علمية وخلق جواجتماعي يساهم بشكل كبير في الحد من النزاعات وكل ما يعرقل السير الحسن للفريق، فثقافة الإحتراف الرياضي تكسب المدرب هذه الميزة وتجعله يقوم بدور أساسي ومهم داخل جماعة الفريق في ظل غياب وانعدام مختصيين إجتماعيين ونفسانيين في فرق البطولة الوطنية المحترفة الجزائرية وعليه نجد أن المدرب يقوم بدور صعب تجاه الجماعة في الحفاظ على توحيد اللاعبين وتكوين فريق متماسك لهذا نجد المدرب يفرض مراقبة للعلاقات داخل الفريق وملاحظته أثناء التعامل مع اللاعبين والإداريين لبعض القيم المستثرة التي لا تظهر للعامة من الناس إلا بدقة الملاحظة والتركيز ونوع من الإحترافية وعلى هذا الأساس يتنوع ويتعدد دور المدرب داخل الفريق .

فاذا اعتبرنا المدرب كاداري فهوالمسؤول الأول عن تطوير لاعبيه وفريقه وذلك من خلال وضع استراتيجية وتخطيط محكمين يطور وينمي من من خلالهما الجوانب التكتيكية والتقنية للفريق باستخدام المعرفة العلمية التدريبية في تشكيل اللعب والمستوى الفني للفريق وهوما وجدناه في تحليل المقابلات التي أجريناها مع المدربين .لكن ما نعيبه ولم نلمسه في شخصه هوثقافة المدرب الإعلامي

[1] - عقيل عبد الله رشيد ،المرجع سابق،ص42.

والمدرب المنظم والمدرب المعلم والمربي حيث يكون المدرب إعلاميا بشكل خاص ويقود ويدير الفريق بمستوى عالي بعيد عن كل الصفات الغير لائقة بمستوى كرة القدم مثل الأنانية والذاتية فموضوعية المدرب تجعله يتجاوز ذلك المفهوم الضيق لشخصه ودوره بحيث يكون مسؤول على النواحي التقنية والتكتيكية وفقط وإنما يسهر ويلح على تربية اللاعبين أيضا ويعمل على تطوير النواحي الخلقية والتصرفات الجيدة ويعمل على صقل الحب الجماعي بينهم[1].

فقيادة أي فريق ليس بالأمر الهين لابد له من ثقافة واحترافية مهنية قد يسبب عدم اختيار الفريق الجيد ردود فعل قوية من طرف اللاعبين ومن شأنه يتسبب في تنافر بين أعضاءه ويمتد الى الإدارة نفسها ويخلق فوضى داخل فضاء الفريق بشكل خاص والنادي بشكل عام .

3-5شخصية اللاعب وسلوكاته :

إن قدرة الفرد في الاندماج لفريق ما لا يثمر إلا في ظل تضافر جملة من العوامل بحيث تجعله يقبل على التدريبات بطريقة منتظمة ويستجيب بالإيجاب لما تتطلبه العلاقات بين اللاعبين، حيث تعتبر هذه العوامل مجموعة من السلوكات يتسم بها اللاعب في فضاءه الرياضي الذي هوفيه مثل روح قبول الأخرين وغياب الغيرة والحسد بالإضافة الى التفاهم والإنسجام مع المدرب كلها صفات ومعايير لابد أن تتوفر لدى اللاعب كقيمة مكتسبة وثابتة من شأنها ضمان الاستمراريةفي الفريق.

فاللاعب ذوالمستوى العالي يعرف ويعيش فترات النجاح والفشل بفضل طبيعة نشاطه أثناء التدريبات والمنافسات ،بحيث يقوم ببذل جهد كبير من جميع الجوانب بالمقابل قد تظهر بالموازاة لهذا سلوكات وردود أفعال بصورة طبيعية منها ما يؤثر بالإيجاب ومنها ما يؤثر بالسلب على نشاطات اللاعب على حد قول أحد اللاعبين **مقابلة رقم 16 " ... أحيانا ماتقدرش تتحكم في روحك وترياجي و ما تعرف واش**

[1] -محمد حسن زكي محمد ، أسس العمل في مهنة التدريب ،مصر ،منشأ المعارف الأسكندرية، 1981، ص15.

راك الدير و قد تقوم بشيئ خارج عن الروح و أبجديات كرة القدم بصح من دون وعي و لكن مين تكمل المقابلة عاد تولي لعقلك و تقول واش كنت ندير ... "

(أحيانا لا تستطيع أن تتحكم في نفسك و تفكر و لا تدري ماذا تفعل **و قد تقوم بشيئ خارج عن الروح و أبجديات كرة القدم لكن دون وعي و عندما تنتهي المقابلة و تسترجع لياقتك و تهدئ حينها تقول ماذا كنت أفعل ... "**

وبالتالي نستنتج بان اللاعب الذي يلعب في المستوى العالي بإمكانه أن يصدر ردود أفعال تأثر على مشواره الفردي كلاعب وعلى جماعته أوفريقه ،فاللعب هنا لا يكفي مقارنة بانعدام ثقافة رياضية وليست أي رياضية بل محترفة وقيمية خاضعة لمعايير دولية وعالمية ولذلك من الضروري أن يعرف اللاعب والمدرب ويعي جيدا ردود فعله التي من الممكن ولوجها أثناء حالات الفوز أوالإخفاق، كي يصبح هذا السلوك عنصر ذوتأثير إيجابي لتحفيز نشاطات اللاعب في المستقبل[1].

4-5 رياضة المستويات العالية وتأثيرها على تكوين شخصية اللاعب :

يعتبر التدريب الرياضي إطار وفضاء جيد للتأثير فيه على مكونات شخصية الرياضيين وإرشادها ،فهناك علاقة وطيدة بين التدريب الرياضي والمباريات هذا من جانب وبين شخصية الرياضي من جانب آخر ،ولا يحتمل توتر العمل الدؤوب والجهد الكثيف أثناء التدريب ،إن اللاعب يمكنه التجاوز الذاتي والتغلب على الخصوم وإختبار أقصى الحدود في الإمكانيات الإنسانية ويعمل بشكل مستمر ومنتظم وتحت الإشراف المباشر للمدرب في تكوين شخصيته [2]، فما لاحظناه خلال تدريبات اللاعبين أثناء معاينتنا للميدان هي تلك القطيعة في مساهمة ومشاركة اللاعب في وضع برنامج التدريب أي طريقة التدريب بالكفاءة ويعني هذا إخراج تلك الطاقة الفكرية والثقافية للاعب واستغلالها لأن عملية إعداد اللاعب ذومستوى عالي لا تكون بالسهوله التي يتصورها البعض من الناس والرياضيين لأنها لا تجري

[1] - Alderman R B , Manuel du Sport de Psychologie, Paris , Ed Vigot, 1983,P133.

[2] - Thomas R , Personnalité et Pratique Sportive, Paris ,Ed vigot, 1982 , P58 .

دون اضطرابات وصعوبات يواجهها اللاعب أثناء عملية إعداده وذلك كما ذكرنا سالفا بسبب سلوكات مختلفة تنجم عنه في لحظات مختلفة يعيشها اللاعب في فضاءه التدريبي وفي حياته الخاصة وبالتالي فمن الصعب افتراض أن المدرب ينجح دائما في التقييم الموضوعي والواقعي لحالة اللاعب نفسه ،وعليه توجد علاقة ثنائية بين اللاعب والمدرب حيث يوفر اللاعب للمدرب معلومات باستمرار .لكن بالمقابل هناك حالات نفسية يعيشها اللاعب ينتج عنها ممارسات ذاتية طيلة اشراك اللاعب بالمباريات ناجمة عن جهد مبذول وكثيف للتغلب على الخصم والضفر بالنتيجة والفوز كل هذه العوامل لها تأثير على تكوين شخصية اللاعب إن لم يتحصن بثقافة رياضية احترافية تتطلب قدرة نفسية وبدنية جيدة من جهة وثقافية من جهة أخرى وذلك بالتأقلم مع برنامج التدريب المسطر في مخطط النشاط السنوي مع تربية الوظائف الفكرية والإدارية .

6-نادي كرة القدم المحترف- الارتباط و تحديد الهوية :

نادي كرة القدم المحترف هو المكان الذي يجب على الفرد أن يتصرف فيه وطنيًا ومدنيًا من أجل الصالح العام أكثر من أي مؤسسة أخرى ، يركز نادي كرة القدم المحترف دائمًا على شعور قوي بالوطنية وهذا هو تحديد الهوية والارتباط بالنادي ، ويتم تصويره دائمًا كرمز للالتزام المحلي لكل من مجتمع معين ومتميز ، مكان تحديد الهوية للأبطال الرياضيين أي الرجال الذين يتمتعون بشجاعة وجدارة فائقتين ، يقود نادي كرة القدم المحترفة نموذجًا للعمل في متناول الجميع ، ويمكن للجميع أن أن يتملكه لسوء الحظ ، نلاحظ أن الالتزام الوطني للحفاظ على نموذج العمل هذا قد تآكل مع ظهور الإحترافية ،والنوادي المحترفة الجزائرية لكرة القدم تواجه الآن وضع أبوي جديد من الحكم حيث اختفت الوطنية ، وبالفعل فبمجرد أن تراجعت الأندية المحترفة لكرة القدم في الجزائر ، ولأسباب مختلفة ، شهدت قيمها الرياضية انخفاضا في قيمتها ، كما أن الأعراف الوطنية التي كانت عليها تحريكها لم تنقص شيئا ، هذه هي الأندية التي تخلصت من مهمتها الوطنية اليوم ، ففي أندية كرة

القدم الجزائرية المحترفة نتحدث فقط عن المال و نقل اللاعبين،و لفهم رهانات هذا النقاش حول مفهوم الوطنية القديمة التي لا تزال تناقش فمن الضروري أن نميز بين نوعين من الحكم الذي ينطوي على علاقات أشكال مختلفة للمجتمع، الحكم "الأبوي" والحكم "الوطني". هذان نوعان من الحكم مبنيان على مبدأين متميزين للسلطة ، على نوعين من العمل في الإنسان، "العمل القسري" و "العمل الحر". في حين يشجع الحكم "أبوي" المواطنين إلى العمل، وبالتالي تقييد على التصرف بشكل سلبي، والحكم "وطني" يسعى هو قبل كل شيء لتحقيق تحررها من العمل الحر حتى يتمكن من تحقيق مساهمة لا غنى عنها في سير المجتمع. لا يترك الحكم "الأبوي" مجالًا كبيرًا للمبادرة والابتكار والتغيير وهو يهيئ لأنواع معينة من الاتصال والعمل والتبادل ، وهي مقيدة ومحدودة عموما ، فقيرة ومستبدة. يمارس أسلوب الحكم هذا في معظم أندية كرة القدم الجزائرية المحترفة ، مما يحد من التعبير عن الخصائص البدنية والتقنية والتكتيكية للرياضيين ، وكذلك يقلل من قوتهم الإبداعية من حيث الصور والتمثيلات والعواطف ،على النقيض من الحكم "الأبوي" يسمح الحكم الوطني بتأسيس مواقف جماعية للمسؤولية والأخلاقيات داخل النادي، إنه يدفع القادة والموظفين التقنيين إلى الشعور بالمسؤولية الأخلاقية عن أفعالهم، الأسباب التي تجعل غالبية أندية كرة القدم المحترفة تمارس الحكم الأبوي هي ما نسميه عادة "السياسة" هذه هي الأندية التي تعمل بالإعانات العامة ، وبالتالي فهي في حالة من الاعتماد والوصاية. الاتحاد الجزائرى لكرة القدم نفسه لم يتحرر تماما من الدولة البطريركية، لم يترك أقلية تمكنها من تهيئة الظروف اللازمة لظهور حكم "وطني" في أندية كرة القدم المحترفة. لا تستطيع الدولة من جانبها ان تملأ العجز المالي لأندية كرة القدم المحترفة في الإفلاس أن تستوفي شروط إمكانية هذا الوطنية داخل الأندية ، أي لا على حد سواء "حب الوطن" و "حب قوانينه."

7-الشخصية وعلاقتها بالأداء الرياضي :

إن التفوق في الرياضة مرهون الى حد كبير بمدى توافق السمات الشخصية للاعب بطبيعة المتطلبات والخصائص النفسية المميزة لنوع الرياضة مثل التنس فهي رياضة فردية تعتمد أساسا على الأداء الفردي ،ولا تعطي الأهمية الكبيرة لتضافر الجهد أوالتعاون مع الأخرين عكس الرياضات الجماعية مثل كرة القدم ،فالقائمون على تدريب مختلف الفرق يضعون في الحسبان جملة من العوامل من أجل ارتفاع مستوى فرقهم وتتمثل هذه الأخيرة في عوامل نفسية واجتماعية وما لها من تأثير في كفاءة اللاعب ،فما لوحظ خلال مقابلاتنا مع اللاعبين اكتشفنا بان عدم حل مشاكل اللاعبين الشخصية والعناية الصحية والغذائية وعدم غرس روح بعض العادات النافعة مثل الروح الجماعية وتجنب الأنانية والفردية من شأنه أن يعيق الاستفادة من مميزات كل لاعب وقدرته الى الوصول الى أعلى المستويات ،وعلى هذا الأساس بإمكاننا أن نبين مدى العلاقة الوطيدة بين شخصية اللاعب وأداءه الرياضي في ظل الإطار المنطقي لثقافة الاحتراف الرياضي وخير مثال على ذلك ما وجدناه في الوسط الرياضي لفريق الساورة(بشار) ،خلال تتبعنا لمجمل مبارياته حيث تتوزع المسؤوليات مع نهاية كل مباراة بين اللاعبين ودرجة تحملها ،فالمسؤولية الفردية في الرياضة الفردية عكس المسؤولية في الرياضة الجماعية وعليه سوف يكون بمقدورنا ان نميز بين سمات الشخصية فالأولى تتسم بالسيطرة وتحمل المسؤولية والثانية تتسم بالإنبساطية والاجتماعية وهي ميزة نجدها مرتفعة في الرياضات الجماعية مثل كرة القدم .

7-1-ثقافة المدرب واللاعب في تطوير العلاقة الإجتماعية :

تلعب ثقافة المدرب واللاعب دورا أساسيا في تطوير العلاقة الإجتماعية لأن الوصول الى أي نتيجة في أي رياضة من الرياضات وبالخصوص كرة القدم يتطلب اتباع علاقة اجتماعية مبنية على استراتيجية تعليمية وثقافية محترفة ،فالمدرب مثلا ينبغي أن يتصف بصفة المدرب الديموقراطي لكي يكون

بمقدوره واستطاعته خلق اليات ايجابية ،ولابد أن يتمتع هذا المدرب بقدرة على إدارة الغير أي بالنظر اليهم كعنصر بشري إنساني في مجموعته واحترام ذواته وهذا ما اكتشفناه في مقابلاتنا الميدانية من خلال تساؤلنا حول علاقة المدرب بالوضعية الإجتماعية للاعب والذي يكاد ينعدم لدى بعض مدربينا في البطولة الوطنية لإهتمام المدرب الزائد بالجانب التقني والتدريبي على الجانب الإجتماعي والإنساني إلا في الحالات الناذرة والقليلة ،وعلى هذا الأساس فالإحتراف الرياضي بجميع آلياته ووسائله له فضل كبير في تزويد المدرب بهذه الخاصية لأن من المهم جدا أن يهيئ المدرب البيئة النفسية والإجتماعية لأعضاء الفريق وأن لا تقتصر ثقافته على تطوير القدرات البدنية والمهارية فحسب[1].

وفي ذات السياق فالمدرب تربطه علاقة وطيدة بلاعبيه وهذه العلاقة مرتبطة جد الإرتباط بقائد فريقه لأن القيادة تعتبر تخطيط ،فاختيار قائد الفريق يتطلب معايير عكس ما وجدناه في الفريق المدروس والذي يعتمد بالإساس على الأقدمية في الفريق فهذا المنطق لا يعكس كفاءة وثقافة اللاعب الذي نحن بصدد دراسته لأن هذا الأخير يلعب دور توجيهي وتربوي أكثر منه رياضي بمعنى لابد أن يكون قائد الفريق أخصائي إجتماعي ونفساني إن صح القول وذلك بتوظيف سلوكه القيادي لمصلحة الجماعة لأنه الحارس والرقيب الأول على سلامة التماسك والتكامل الاجتماعي داخل الفريق ،فالعلاقة هنا متعدية وبإمكاننا إسقاط النظرية الاجتماعية التي مفادها أن الأفراد في المجتمع الواحد يحتاجون الى بعضهم البعض وتربطهم أهداف عامة ،على هذا المجتمع الرياضي المحدود (الفريق) لأن اللاعب في حاجة الى ذلك وخلق علاقة اجتماعية وتطويرها وهذا لا يكون إلا بتوظيف سلوكه الاجتماعي الإيجابي كالمصداقية والصداقة والأخوة كلها قيم تساهم بشكل مباشر في رفع ثقافته الرياضية والدخول في الاحترافية.

[1] -أسامة كامل راتب ، علم الإجتماع الرياضي ،بغداد ،دار الفكر ، 1997، ص375.

8- ثقافة الإحتراف الرياضي بين الحتمية و الإستراتيجية :

نحاول هنا الحديث عن الثغرة الموجودة في الأندية وهي حاجتها إلى الاستقلال الذاتي و الإدارة و تمويل الشركات الرياضية من الأسهم (SSPA) ، ومنه إيجاد حلول دائمة للإدارة حول الإنتعاش الإقتصادي والمالي الذي يعتبر أنه مؤلم ومعقد،في حين نعتقد أن هذا الأخير يعتمد على سياسة جديدة للحكم وإدارة الأندية الرياضية المحترفة و تغيير العقلية القديمة في تسيير الإدارة بسياسة ريعية تحدد في الوقت نفسه المستقبل الاقتصادي للبلاد ، في وقت تمر فيه بأزمة اقتصادية ومالية شديدة بسبب الانخفاض الحاد في عائدات النفط ، بالإضافة الى اختفاء فيه اقتصاد كرة القدم تمامًا ، السماح للدولة أن تكرس كامل اهتمامها و استراتيجيتها للحفاظ على مصالح الخزانة العامة هذا من جانب و من جانب آخر و الاهتمام و تعزيز ، كرة القدم المحترفة - التي هي اليوم قلب حياة المجتمع وأيضا مركز عصبي للشباب - وهو دعم رئيسي للاستقرار الاجتماعي و الثقافة والتقدم ، ومن ناحية أخرى ، تطوير الاقتصاد الخاص لتعزيز إدارة الأندية ، المداخيل ، والمساهمة الشعبية و الأنصار في الاستثمار الرياضي داخل النادي ، وأخيرا لإنتاج لاعبين دو مستوى للمنتخب الوطني ، ونقل المواهب إلى الخارج.

في الواقع، تعيش الأندية الرياضية لكرة القدم المحترفة ممثلة في الشركات اليوم إخفاقات متتالية و أزمة اقتصادية حقيقية داخل رأسمالها الاجتماعي ، بسبب عدم التوافق بين الإدارة و الدولة حيث ظل دور مجالس الإدارة القائمة على المخزون محدودًا للغاية في مفهوم اقتصاد السوق طالما أنها لا تزال تستفيد من رأفة الدولة من خلال الدعم و المساعدات ، وهذا لا يساهم في تطوير الأنشطة الاقتصادية والتجارية، و ضمان عائدات مستقرة و مستدامة ، و كل هذا نتائجه تظهر بوضوح في ممارسات للإدارة الاشتراكية و جودة المديرين ، في حين أن الكثير منهم لا يتفقه بالفعل لقواعد الإدارة أو الاقتصاد أو الرياضة أو التنظيم أو قانون الأعمال ، أين لا يمكن تحقيق مكاسب في الإنتاجية أو القيمة الاقتصادية ، بالإضافة الى أن رواتب اللاعبين والمدربين قد انفجرت. كما تمكن عدد قليل جداً

من اللاعبين المحليين من الظهور في المنتخب الوطني الذي ظل يتألف من أكثر من 95٪ من اللاعبين المدربين والمتفوقين في الأندية في الخارج. وفي النهاية ، دافع الضرائب هو الذي يدفع في غياب ثقافة الملكية هذه في اقتصاد .SSPA وهكذا ، نلاحظ أن كتلة الأجور هي أول شحنة من الشركات الرياضية التي تمثل ما يصل إلى 80٪ من ميزانية التشغيل ، وهي نسبة مرتفعة جدًا مقارنة بالنوادي المحترفة الأوروبية التي تعمل مع الرواتب (الرواتب ، الضرائب ، الرسوم المدفوعة) في المتوسط بين 45 و 64 ٪ من الميزانية التي تتراوح بين 40 و 45 ٪ تمثل الأجور. حالة لا يتم فيها توجيه الأموال أو الأصول الرياضية بعد أو استخدامها بروح المبادرة ، خاصة في عملية التنويع الاقتصادي في الأنشطة خارج الرياضة لخلق وتطوير الاقتصاد الرياضي. وليس كافياً ضخ أموال ضخمة كل عام من قبل الدولة في الأندية للنجاح في إضفاء الطابع الإحترافي عليها. لأن المال دون معرفة و ثقافة و غياب إدارة منظمة جيدة ، وهياكل وأفراد دو قيمة (الطاقة ، والاستخبارات ، والكفاءة الإدارية ، والنزاهة ، والشخصية القوية) لا تؤدي بالاحترافية إلى أي مكان ، في ذات السياق ، أصبحت الرياضة قطاعًا اقتصاديًا بحد ذاته ، تمثل كرة القدم البعد الرئيسي للنشاط الاقتصادي لنوادي كرة القدم المحترفة، ووفقاً للإحصاءات ، فإن اقتصاد كرة القدم في فرنسا يولد حوالي 6 مليار يورو ، و 26،000 وظيفة ، ومساهمات ضريبية وشبه متدنية تصل إلى 1.54 مليار يورو سنوياً بينما لدينا مسألة الأعباء الإجتماعية أكثر بكثير من الضرائب هي أحد عوائق استدامة الأندية[1].

إنه لقلق كبير لرؤية جميع النوادي تلعب من أجل المال، على وجه الخصوص فكيف يمكن للمرء أن يتوقع الاحتراف مع النوادي دون ريادة الأعمال والمستأجرين الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المحدد منذ ثماني سنوات أي التمويل الذاتي لبناء اقتصاد رياضي؟

1 - Abaci M'hamed, Economie du sport en algerie, El Watan N° ,30 /09/ 2018,P 16.

1-8 استخدام إسهامات الدولة لم يعد ممكنا:

وستدعم هذه الإعانات في الوقت نفسه آليات دعم رأس المال ، من بين أمور أخرى ، الضمانات الائتمانية مع البنوك ، والمشاركة في الأسهم مع إعادة بيع الأسهم ، والمساهمات الرأسمالية ، والقروض المتوسطة والطويلة الأجل ... لنقول أننا لا نتصرف أبدًا مع الأموال المفقودة في الواقع ، يهيمن التفكير الرياضي والسياسة على روح ريادة الأعمال عندما نعلم أن النوادي المحترفة بقيت تدار وفقا لأسلوب الإدارة العامة للهواة التي لا تزال راسخا في العقلية الوطنية لأن هذه الأخيرة مازالت تعتمد على هياكل الدولة و دعمها و تجعل إضفاء ثقافة الإحتراف على كرة القدم في الجزائر أمرًا مختلفًا ومعقدًا.

كانت أهداف تطبيق نظام الإحتراف هي بناء اقتصاد رياضي ورفع مستوى اللعب والأداء لأنديتنا ، وإنشاء مدارس تدريب للشباب ، وإزالة البيروقراطية من إدارة الأندية ، و إبعاد و تسييس كرة القدم المحترفة ، ونقل المواهب إلى على الصعيد الدولي ، مساهمة المدخرات (الأموال الخاصة) في الاستثمار الإنتاجي.

في عام 2010 ، فرضت الدولة الاحتراف من خلال تقديم إعانات ضخمة في شكل ريع في كرة القدم. بهذف إنشاء شركات ذات طابع صناعي وتجاري تحت اللواء القانوني للحق التجاري (SPA) شركة مساهمة)، لكن يبدو أن الإصلاح المذكور كان بعيداً عن الإجابة على أسئلة تمويل وإدارة أندية كرة القدم المحترفة في الجزائر ، في مواجهة المخاطر المتزايدة لوضع إدارة رديء الجودة يثقل صلابة والاستقرار المالي للشركات الرياضية .(SSPA)

أصبحت الرياضة قطاعًا اقتصاديًا بحد ذاته. تمثل كرة القدم فيه البعد الأساسي و تفرض على النوادي الرياضية المحترفة نفس القواعد المالية والاجتماعية والإدارية من طرف المديرية الوطنية للمراقبة وإدارة النوادي الاحترافية (DNCG) و لكن الواقع الاقتصادي والمالي لهذه الأندية مختلف. هنا بامكاننا القول ، في الواقع ، أنه لم يتغير شيء بين كرة القدم الهواة والمحترفة ، حيث يمكن تلخيص

الخطاب الرياضي والبيئي بكلمتين : "كرة القدم" و "المال" دون القيام بمهام لفائدة المصلحة العامة لتعزيز جاذبية الرياضة للجمهور والمستثمرين . وتجدر الإشارة أيضًا إلى استمرار سوء إدارة النوادي ، بسبب المساهمين الغير أكفاء و منافسين لرفع من قوتهم الاقتصادية والمالية في هذا مجال ، حيث أنهم لا يزالون غائبين عن أي ديناميكية استثمارية و الإنفتاح رأس المال الاجتماعي و إلى الأولوية الاقتصادية أين النجاح الرياضي (الألقاب والجوائز) أصبحت ضمن الرهانات المالية الكبيرة، وهكذا فإدارة النوادي المحترفة ، منذ ظهور الاحتراف ظلت هيكليا عاجزة بالإضافة الى الديون المتزايد مع صندوق الضمان الاجتماعي (CNAS) تمثل حوالي 400 مليار سنتيم من الأزمنة التي يتعين على الأندية دفع اشتراكاتها في الضمان الاجتماعي بموجب المرسوم التنفيذي الصادر في 1 يونيو 2016 ، والذي يحدد قاعدة مساهمة الضمان الاجتماعي من راتب ثابت شهري. 27 مليون سنتيم 15 مرات من (SNMG) على الرغم من رواتب اللاعبين والمدربين الفلكية. هذه هي الحالة التي يكون فيها كبار التنفيذيين الذين درسوا في الجامعة والذين تبلغ تكلفتهم مليارات الدولارات لشركاتهم أو إلى البلاد بالكاد تتجاوز 150،000 / DA شهر (15 مليون سنتيم) ، حتى العمال والمتقاعدين لا يمكنهم تحمل نفقات هذه الميزة لأن مساهماتهم الاجتماعية والضريبية يتم خصمها عند المصدر على أساس أجورهم الحقيقية[1].

2-8 القيمة الاقتصادية في روح الشركة وثقافتها :

نحن لا نفهم هذا التناقض ، نحن الذين نمارس مهنة كرة القدم المحترفة ، لا تلتزم أنديتنا بعد بتطبيق قواعد التنظيم الإداري وقانون الشركات. ونتيجة لذلك ، حيث أنها لا تستطيع الاعتماد اليوم على شبكة من الأنشطة الاقتصادية أو التجارية التي يحتمل أن تحسن بشكل كبير الاستقلالية المالية و الربحية SSPA ، فإن هذا هو الشاغل الرئيسي للمساهمين أو المستثمرين. من السهل إدارة النوادي الرياضية المحترفة التي من المفترض أن تكون شركات صناعية وتجارية مدعومة من الدولة ومقاطعات

[1] - Abaci M'hamed, Op Cite ,P16.

لا نهاية لها، ما هو صعب هو حجمها ، من خلال تطوير سياسات واستراتيجيات لخلق قيمة اقتصادية في روح الشركة وثقافتها ، لأننا لا نستطيع إدارة مجتمع صناعي وتجاري من منطق الاهتمام الاقتصادي من خلال الاستثمار في المعدات الرياضية وخلق القيمة الاقتصادية و تمكين تمويل الرياضة وتوزيع أرباح الأسهم على المساهمين، ثم تصميم نادي كرة قدم حديث كمؤسسة تجارية، يستند تطورها ومصادر التمويل إلى اقتصاد السوق. لذلك ، تهيئة الظروف للاستقلال المالي في المستقبل للأندية المحترفة عن طريق الدعوة إلى السوق المالية ، ومنه الافتتاح الجزئي لرأس المال من خلال إصدار الأسهم باللجوء إلى رأس المال الخاص ، أو رأس المال العام التجاري أو السلطات المحلية لتنويع المساهمين (المستثمرين الوطنيين والأجانب والمساهمين الشعبيين والشركات ...) وهي الآلية البسيطة لأي شركة مساهمة.

وهذا يعني أن السقوط في سهولة المال ليس السمة المميزة للإحتراف على حساب الاقتصاد الرياضي ، التكوين ، إنتاج لاعبين كبار للمنتخب الوطني ونقل اللاعبين على الصعيد الدولي هذا من بين الأسباب في أن أنديتنا سئمت من ضعفها التنظيمي والإداري ، فهي لا تملك رؤية لتطوير هياكل كرة القدم المحترفة الضرورية للحفاظ على التوازن مع هدف محدد لتحقيق الربح الاقتصادي والسعي. وراء القضية الرئيسية لآليات التمويل في إطار استقلالية إدارة النادي ، أي القدرة على الانخراط والتعاقد من خلال الهيئات المخولة بموجب النظام الأساسي لتعزيز صورة كرة القدم الوطنية.

للأسف، ألف مرة للأسف، تم الإستخفاف برتبة ملكة الرياضة في الجزائر ألا و هي كرة القدم ، حيث أصبحت أقل كفاءة بكثير وأقل جاذبية مما كان عليه كرة القدم للهواة في 1960الى 1980. نعم، التاريخ يبقي على هذه القصة الجميلة من جيل كرة القدم الجزائرية، مدة 36 عام (16 يونيو 1982) اسبانيا (البلد المضيف للعالم الكأس)، وهو تاريخ لا ينسى لكرة القدم الجزائرية، الجزائر تنفذ واحدة من أكبر المفاجآت في تاريخ كأس العالم بفوزه على ألمانيا(FRG) ، بهدفين لواحد . وفاز بكأس الأمم الأفريقية عام

1990، والفائز من كأس الأمم الآسيوية الأفريقية في عام 1991. وقد شاركت الجزائر في كأس العالم عامي 1982 و 1986 ، عندما كان يحق لأفريقيا فقط ممثلين اثنين. كان الفريق الوطني في الغالب مكونًا من لاعبين محليين تحت فترة وضع الهواة. تم تعزيزه من قبل ثلاثة أو أربعة محترفين يعملون في الخارج. بينما اليوم ، كما نعلم ، فإن المنتخب الوطني هو حقيقة اللاعبين المدربين والمتفائلين في الخارج.

في الواقع ، بعد ثماني (8) سنوات ، هذه الاحترافية الشهيرة في الجزائر تستفيد بشكل عام فقط من اللاعبين والمدربين بعيداً عن متطلبات كرة القدم المحترفة والنتيجة هي هنا، مع وجود استثناءات قليلة، فإن الوضع محفوف عواقب والمال يسيطر ريادة الأعمال في أنديتنا وسيطروا على حساب الاقتصاد و التفكير الرياضي الذي يأتي في الوسط بين الكرة والمال بالإضافة إلى الإفلاس المعمم، ومع ذلك _ من وجهة نظر قانون الشركات _ يجب أن نتذكر أن الإطار القانوني قابل للمقارنة تمامًا مع الشركات الخاصة والقطاعات الأخرى في الاقتصاد.

تعتبر النوادي الإحترافية شركات صناعية وتجارية تحت وضع الشركات المساهمة (SPA) وتتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية المالية والمحاسبية للعمل وفقا لأحكام القانون التجاري والقانون المدني من خلال أجهزتهم الاجتماعية المقدمة لهذا الغرض. وبالتالي هناك حاجة إلى تشخيص لتسليط الضوء على أوجه القصور والثغرات، وتعطل الاندية المحترفة في التطور و التنمية ونتيجة لذلك ، فإن هذه مسألة ذات أهمية كبرى من أجل إرساء أساسها القانوني من الناحية التجارية وإثبات وجودها الدائم في حياتهم الدائمة. بدلا من السياسات الحالية للدعم والمساعدة العامة ، لأن الأندية المحترفة ملزمة بالعمل وفقا لأحكام القانون التجاري والقانون المدني ، وفقا لمعايير الإدارة الشاملة من خلال أعضائهم المقدمة لهذا الغرض على وجه الخصوص ، هناك مجلس إدارة يتكون من المساهمين منتخبين من قبل الاجتماع العام لحملة الأسهم أو الاجتماع العام العادي للمساهمين ، الذين يختارون

رئيسًا ، وعادة ما يكون صاحب أكبر الأسهم في رأس المال. أسعار الفائدة. لا يمكن أن تتجاوز مدة ولايتهم 6 سنوات ، ويمكن إعادة انتخابهم من قبل الاجتماع العام للمساهمين.

يُمنح مجلس الإدارة السلطات الأكثر شمولاً من حيث الإدارة والإدارة والمراقبة لإدارة رؤوس أموال النادي والعمل في جميع الظروف نيابةً عن الشركة الرياضية. الاجتماع العام للمساهمين هو الأسمى في أي قرار استراتيجي لاعتماد سياسات واستراتيجيات الشركات من خلال تحسين المهارات الإدارية لمواجهة تحدي الإحترافية ، وبالتالي ، سياسة الرياضة في الجزائر.

3-8 الإحتراف الرياضي و ثقافة الرقابة :

إضفاء الإحترافية على الأندية الرياضية المحترفة مهملة بحيث لم يتم توفير هيكل دعم متخصص، وهي دائرة الرقابة الوطنية والإدارة (DNCG) هيكل من أجل هذف اساسي ألى و هو تثمين و تأطير مديونيتهم و استمراريتهم، الذي من المفترض أيضا تظمن تنظيم الإدارية الحقيقية للأندية بما في ذلك أساليب وقواعد تنفيذ الإحتراف و كذلك وضعهم إدارة للإمتثال القانوني. لهذا ، يجب على DNCG الجمع بين المتخصصين في المالية والمحاسبة ، والقانون الخاص ، والاقتصاد. وهذا من شأنه أن يحمي الإدارة من التسيير الإداري الخاطئ و القانوني التي قد تضر بحياة النادي (مديريها أو المساهمين أو المستثمرين). في هذه الحالة ، يُنصح بكتابة DG - P وليس "الرئيس التنفيذي والمدير العام ، الفصل المفترض للسلطات" ، لأن أدوار المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي يتم الخلط بين ما يمكن ملاحظته وقراءته في الصحافة. على سبيل المثال ، في بعض الأندية المحترفة ، هناك خلط للأدوار ، لا يتم فصلها بين ملكية وإدارة الشركة الرياضية من قبل الأسهم. في الواقع ، هناك فئتان مختلفتان تمامًا "P" .تعني رئيس مجلس الإدارة(actionnaire) ، الذي انتخب من قبل مجلس الإدارة، تعديل النظام الأساسي والدعاية القانونية، في حين يعني DG المدير العام لشركة (الموظف). يوجه الرئيس ويعطي المدير العام (المدير

الأعلى) صلاحيات الإدارة للعمل في جميع الظروف. تشمل واجبات مجلس الإدارة ، ولا سيما رئيسه ، تعيين الرئيس التنفيذي وتقييّمه ومكافأته على أساس عقد أو أهداف أداء من المقرر تحقيقها.

لهذا ، الحاجة إلى توحيد إدارة المحاسبة للأندية من خلال تطوير مخطط قطاعي للحسابات يسمح بجلب المزيد من الشفافية و الثقة في إدارة الأندية. يضاف إلى ذلك الحاجة إلى الإدارة المتكاملة والفعالة ، والتكامل الضروري لتقنيات الميزانية ، ونظام التحكم الداخلي في الإدارة ، والشفافية وتكاليف النشاط الرياضي والنشاط الاقتصادي. يجبرون أنفسهم في عملية التنوع الاقتصادي للأنشطة خارج الرياضة لخلق وتطوير الاقتصاد الرياضي ، بل هو أيضا اقتصاد بلد.

في الختام ، يمكننا القول أن العودة إلى التواصل والشفافية هي أفضل بديل في إدارة النوادي ، ومنه ، تحسين وضعهم ، سواء رياضي أو اقتصادي.

ومع ذلك ، يمكن ملاحظة أن التواصل لم يكن دائمًا منتظمًا في هذه المجتمعات ، خاصةً لإبقاء الإعلام دون أي استثناءات على علم بجميع أنشطة النادي ، للتعبير عن أنفسهم خلال المؤتمرات الصحفية. للبيانات الرسمية ، قم بنشر بيان ما قبل المباراة في اليوم السابق للمباراة ، وليس فقط الفريق الأول ، قبل وبعد المباريات وفي المناسبات الخاصة الأخرى مثل التطورات الجديدة في حياة النادي أو الشركة أو بيانات مهمة أو عمليات نقل ومشتريات جديدة للاعبين ، إلخ. كما يجب على قادة الأندية الرياضية المحترفة التأكد من الاستخدام الجيد للأموال العامة والتراخيص العامة الموضوعة تحت تصرفهم وإبلاغ المواطن عن وجهته.

إذن ، ما هي الشفافية التي لدينا من أجلSSPA ؟ إن عدم شفافية الحسابات الاجتماعية للشركات يعيق الإدارة الاقتصادية والمالية الجيدة للبلاد وكذلك مصداقية قادة الأندية، إن قادة الأندية الرياضية المحترفة يجب أن يضمنوا الاستخدام الملائم للمال العام وأن يبلغوا المواطن من جهته

بإعلان نتائج نهاية كل عام نتائج الإدارة والنتائج المحققة في ثلاث صحف يومية وطنية و محلية ، والتي تشكل التزامًا بالمصلحة العامة.

خاتمة الفصل :

لعبت الرياضة دورا في تحقيق التوازن الاجتماعي عن طريق التخفيف من حدة الصراع والتنافس الاجتماعي حيث قدمت للإنسانية مجالا شريفا وإطارا ساميا للمنافسة والصراع النظيف , ومن بين الرياضات الجماعية كرة القدم , التي تعتبر الأكثر شعبية في العالم , وذلك للدور الفعال الذي تلعبه في التخفيف من الأزمات النفسية للشعوب , وبعد مرورها بمختلف مراحلها التاريخية أصبحت لها مكانة مرموقة في السنوات الأخيرة كغيرها من الرياضات .

بحيث تعد أكثر الرياضات استقطابا للجمهور , عبر مختلف دول العالم , الشيء الذي أهلها إلى أن تكون لديها نوادي مختلفة , تقوم بمختلف المهام المفوضة لها من أجل المساهمة في تطويرها , وبذلك أنشأت العديد من الأندية ومراكز التكوين وبنيت المعاهد والمدارس والمرافق الرياضية، وذلك لتأطير اللاعبين والإطارات من أجل تحسين المستوى الفني والبدني للرياضة , وتوعية اللاعبين من أجل تفادي جميع السلوكيات العدوانية والعنيفة أثناء المنافسات الرياضية .

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

في ظل متغيرات الحياة نجد أن (الاحتراف) لابد منه لتطوير أي قطاع رياضي في العالم كونه النافذة الوحيدة التي يطل من خلالها اللاعب والمدرب والمؤسسة الرياضية بأكملها لإعطاء جودة للعمل وفق مرئيات عملية ترتبط بمعرفة آخرمستجدات العلوم الرياضية الحديثة ، وخصوصاً تطورات أساليب ونظم التدريب في كرةالقدم وأيضاً كيفية التعامل مع اللاعب كونه الغاية والهدف في آنٍ واحد ، ووضع خريطة طريق لكل العاملين في منظومة كرة القدم.

والاحتراف في الرياضة يعني الانضباط في السلوكيات المهنية والانصياع التام وتنفيذ بنود الاتفاق أوالعقد الاحترافي الموقع بين اللاعب أوالمدرب وبين النادي مما يستوجب على اللاعب أن يلتزم بالتدريب في الأوقات التي يحددها النادي إن كان في الفترة الصباحية أوالمسائية ، وأن يؤدي المباريات وفق مايطلبه المدرب واحتياجات الفريق ، وهذا المفهوم يحتاج إلى أن يتفهم ويمتلك اللاعب ثقافة الاحتراف الحقيقية ، فهي نبراس لكل لاعب حتى يعرف حقوقه وواجباته ، والتزاماته تجاه ناديه حسب شروط الاحتراف التي تضعها الاتحاديات.

ومثال لذلك فإن التدريب بنظام اليوم الكامل ، فالرياضي المتفرغ لممارسة كرة القدم عليه أن يتدرب مثلاً مايعادل أربع إلى ست ساعات يومياً ، إضافة إلى حصص التدريب المهارية والمحاضرات النظرية وجلسات المعالجة الطبية والنفسية ، واتباع نظام غذائي صارم وانضباط في السلوكيات والأخلاقيات ، وكذلك يجب أن يلم المحترف إلماما كاملا بما يترتب على مخالفته لهذه البرامج من العقوبات الموجودة في اللوائح والتي تطبق بحزم على الجميع ، وكل مخالفة لها عقوبة واضحة ، ولذلك لايعترض أي لاعب على العقوبة الموقعة عليه ، واللاعب المحترف يحتاج إلى دراسة بنود العقد الموقع بينه وبين ناديه دراسة مستفيضة ، وأن يفهم كل المفردات الواردة فيه والتركيزعلى معرفة المتطلبات الفنية والمتطلبات الأخرى هذا كله نجده

موضحا في المادة الثانية من الفصل الأول من الأحكام العامة لمشروع قانون الإحتراف الرياضي في الجزائر.

وهكذا فإن مفهوم الاحتراف الرياضي الصحيح ، كما تطبقه أوروبا في كرة القدم ، لأن الاحتراف الأوروبي يعتبر واحداً من أقوى مستويات الاحتراف الرياضي في العالم. وطبعا أشدها التزاماً بالشروط والعقود ، ولكني وبكل صراحة أستغربت كثيرا وأنا أقرأ حول الموضوع فشتان بين ما نحن عليه مقارنة بالإحتراف في البلدان الأخرى وخاصة الأوروبية.

وعلينا أن نتعلم معنى الاحتراف الحقيقي لكي نستطيع تطبيقه ، فأولى قواعد الاحتراف هي إيجاد لوائح شاملة وثابتة وواضحة تتوافر فيها شروط الاحتراف الحقيقية ووضع كل الخطوات الواجب اتباعها من أجل التطبيق الصحيح للاحتراف وإيجاد المرجعية القانونية للفصل في المنازعات التي تحدث نتيجة لقصور في اللوائح وعدم شموليتها أوعدم التزام أحد الأطراف بتطبيق مفردات اللائحة وبنود العقد الموقع بين الطرفين ، على أن تكون هذه اللوائح مستمدة من لوائح الفيفا ولوائحه المنظمة لانتقالات اللاعبين والاحتراف بصورة أشمل.

ومن الضروري أن تكون هذه اللوائح واضحة لاتتسم بالغموض ، حتى يمكن تطبيقها بسهولة ودون اجتهادات شخصية أوتفسيرات متعددة للوائح تجعل القرارات متضاربة ، فبالرغم من الغموض الذي يكتنف مستقبل الإحتراف في كرة القدم الجزائرية إلا اننا يجب أن ننوه الى أن تجارب الإحتراف في الدول التي إنتهجت هذا القانون واستطاعت الوصول لتنظيم قانوني شامل ، لم تصل الى هذه الدرجة إلا بعد مرور مراحل وفترات زمنية .فعلى سبيل المثال النموذج الفرنسي الذي وصل ألى ميثاق الإحتراف في كرة القدم في الموسم الرياضي 1994/1993 لم يأتي إلا بعد تطورات زمنية بدءا من 1932 عند بدء أندية الهواة الإستعانة باللاعبين في المباريات الرسمية .

فكرة القدم الجزائرية تعاني من عدة مشاكل تنظيمية خاصة بالاتحاديات والأندية ، إلا أن الولوج الى عالم الاحتراف أمر منطقي للإرتقاء وتطوير مستوى هذه الرياضة.

فمن أجل تطبيق مثالي منضبط للوائح واتباع الأنظمة يجب أن تسبقها خطوات وأولى هذه الخطوات هوبث ثقافة الاحتراف وعلينا أن نهتم بصناعة الناشئين منذ الصغر وهي صناعة كرة القدم الحقيقية ، وأن نجوم العالم بدأ تأهيلهم منذ صفوف الناشئين ، فبجانب إعداد الناشئ بطريقة علمية سواء في التدريب أواكتساب مهارات اللعب أوالتغذية أواللياقة البدنية يتم إدخال مفهوم الاحتراف في ذهنه وتطبيقه عملياً بضبط سلوكياته الرياضية بصرامة ودرجة عالية من الانضباط حتى يعتاد على ذلك في مراحل طفولته المبكرة ، وإدراج هذه المادة في المناهج الرياضية بالمدارس ،حيث نبدأ في تهيئة أبنائنا منذ الصغر في استيعاب المفهوم العام للاحتراف ، وأن نكثف من نشر ثقافة الاحتراف بعدة طرق أهمها هوأن تقدم محاضرات وندوات يحاضر ويشارك فيها مسؤولوالاحتراف وخبراء اللعبة في العالم ، لنقل مفاهيم كرة القدم الحديثة إلى صناع اللعبة لدينا سواء كانوا إداريين أولاعبين أوالمدربين والمعلمين في المدارس والجامعات.

ومن ضمن المفاهيم التي يجب أن ترسخ في أذهان نوادينا هوأن صناعة كرة قدم الحقيقية لايتم إلا بإدرك أهمية مفهوم الاستثمارالرياضي ، فالاستثمار يعطي القدرة على الإنفاق وبالتالي تطبيق الاحتراف الحقيقي الذي يؤدي إلى تطور اللعبة ، وأصبحت مفاهيم مثل الدعاية والتسويق والتمويل والبيع والشراء هي التي تنقل ناديا إلى قمة المجد أولاعبا إلى عالم الثراء والمال والشهرة.

وعلى الاتحادات والأندية أن تعمل أيضا بروح احترافية وتطبيق مفاهيم الاحتراف والاستثمار من أجل الحصول على مكاسب أكبر ونجاح أكبر ، وأن الفكرالاحترافي يجب أن يطغى على كل النواحي الأخرى التي تساعد في هذا التطوير باحتراف المسؤولين عن اللعبة ، فاللعبة لا تدار من قبل هواة متطوعين بل بخبراء محترفين للإدارة فيصبح كل شيء محسوبا ومدروسا ، ولا مجال للعشوائية وتدخل المصالح الشخصية

أوالجهل الرياضي الذي نلمسه في نوادينا ، لأن الجميع يجب أن يتفاعلوا مع متطلبات ثقافة الاحتراف الرياضي ، والتي لها مردود فعال في ازدهار ورقي العديد من اللاعبين بسبب حسن استثمار هذه المتطلبات، ومن أجل الانطلاق نحوتحقيق نتائج أفضل على الصعيد الفردي الذي يخص اللاعب والمؤسساتي الذي يخص الانتماء الجغرافي والفكري الذي عليه اللاعب فإنه لابد أن تكون هناك نقطة انطلاق أكاديمية لدراسة ثقافة الاحتراف وفقا للمعايير التي تتطلبها ، وأن يعمل في ذلك المختصون والمهتمون بثقافة الاحتراف ، ومتطلبات ثقافة الاحتراف التي تعتبر نوعاً من أنواع العمل والمراقبة والتقييم والاختيار ، والمقصود بثقافة الاحتراف تلك الظروف العامة التي تحيط وتسيطر وتديرعملية الاحتراف من أجل تطورهوالارتقاء به لتحقيق أهدافه وفق المنظورين العام والخاص .

ولابد للمحترف أن يتعمق في الثقافة الأخلاقية التي تفرض عليه واجبات تحدد المستوى الأخلاقي والالتزام والانضباط الأخلاقي والأدبي الذي يجب أن يكون عليه اللاعب عند تعامله مع الطرف الآخر ممثلاً في النواحي الإدارية التي تستوجب الإيفاء بمستلزمات العقد وأيضاً بالنواحي الاجتماعية والتربوية التي تفرضها أخلاقيات تعامله مع ناديه والعاملين فيه من إداريين ومدربين ولاعبين وجمهور بجانب ثقافة الاحتراف المهني ، وهي كلما يتعلق بالنواحي المتعلقة بالأداء الفني التي تستوجبها دافعية وعوامل نجاح اللاعب وتقديم المستوى المطلوب منه والمستوى الفني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الذهنية التي تمثل النواحي النفسية والعقلية والفكرية للاعب التي تتطلب حدوث توافق نفسي وتكيّف ذهني وهذا كله يدخل ويندرج ضمن اهتمام النوادي بعلم المناجمنت الرياضي الذي يلح على مايسمى رأس مال اللاعب .

وهناك أمر مهم جداً على المحترف التعامل معه بحذر واحترافية ألا وهوالتعامل مع الإعلام ، فاللاعب المحترف هوسفير رياضي وقد يكون سفيراً للنوايا الحسنة أوممثلاً لمنظمات إنسانية أوخيرية طوعية بل هويجب عليه أن يكون قدوة للصغار في كل خطوة يخطوها ، وخاصة فيما يقوله من حديث عبر وسائل الإعلام مما يفرض عليه عديدا من مستلزمات العمل بالطرق والأساليب الدبلوماسية من النواحي

الأخلاقية والتربوية وأسلوب التعامل مع الإعلام والجمهوروالفريق الخصم وأخذ الحيطة والحذر في كل تصريح أولقاء صحفي أوتلفزيوني ، وأن توزن هذه التصريحات بميزان دقيق لأهميتها ومدى قوة تأثيرها في كل الحالات ، وعلى جهات كثيرة أخرى خاصة الناشئين والصغار الذين يتأثرون بكل ما يقوله النجوم. وحيث إن لغة الحديث أصبحت شيئا مهما وضروريا لتسهيل عملية التخاطب وتلقي المعلومات والتوجيهات والأوامر الإدارية والفنية لابد أن يتمكن اللاعب من التخاطب بلغة ثانية على أقل تقدير كي تساعده على التعامل اليومي مع المجتمع أيضاً الذي يعيش فيه خاصة إنكان الاحتراف في أوروبا ، ولأن أهمية هذا الأمر لدى الأندية والمؤسسات الرياضية الكروية دفعت بالكثير منها على إرغام اللاعب وضمن شروط العقد على الدخول في دورات التعليم المستمر للغة البلد أولغة أخرى وعلى أساس أن فهم اللاعب لما هومطلوب منه سيساعده على تحقيق مستوى أعلى من الأداء والذي سينعكس إيجابياً على نتائج النادي.

وحتى تتضح الصورة بطريقة أكثر شمولية لابد أن يعي اللاعب تماماً معنى الاحتراف ، وأن الاحتراف يعني وصول اللاعب إلى مستوى عالٍ من الأداء العام (بمفاهيمه البدنية والمهارية والخططية والتكيّف النفسي) الذي يسمح له بالتفوق والمساعدة في تحقيق نتائج أفضل للنادي ، ولا يمكن لكلمة الاحتراف في حد ذاتها أن ترتبط بالمال فقط كونها دلالة وصفية على وصول الفرد إلى مستوى طيب من الإتقان في عمله أوصنعته ، وهذا الوصول يمكن أن يوصله إلى التميز الاقتصادي والاجتماعي ، ويُعتبر الاحتراف في جميع مجالات الحياة المفتاح الذي يمكننا أن نفتح بهِ أبواب النجاح والوصول إلى منصات التتويج والمنافسة في البطولات القارية والعالمية في كرة القدم لكون نظام الاحتراف من الأنظمة المتكاملة التي تعطي مرونة في العمل وآلية في التنفيذ وبعد أن أثبتت التجارب العالمية للبلدان التي سبقتنا والتي استطاعت أن تُطبق الاحتراف بشروطه واشتراطاته نجاح نهجها وتعبيد الطريق لها للوصول إلى التكامل الرياضي من جميع الأوجه الذي تتمثل في بناء شخصية وثقافة اللاعب الاحترافية التي تتكامل مع البنى التحتية والمنشآت

الرياضية ، والتي تندرج في اطار الديناميكية السوسيومجالية للمرافق الرياضة وكلما يحتاج إليه الرياضي في عملية الإعداد وما نراه اليوم في بناء مدن رياضية متخصصة في الألعاب الفردية والجماعية ساعدت بشكل آخر في هذا النجاح، لهذا نستنتج أنه من المغالطة المطالبة بتفعيل قانون الإحتراف في موسم أوثلاثة أوحتى عشرة مواسم لأن هذا النظام يحتاج لمدة زمنية كافية مع إرادة وعزيمة كبيرتين من أجل توفير متطلبات الإحتراف ومن ثم تطوير مستوى الرياضة ،فأغلب الأندية الجزائرية ليست لها القدرة المالية للتمويل الذاتي كما أن المنشآت الرياضية تبقى محدودة الهياكل والقدرات ولا ترقى لمستوى الاحتراف.

من جهة أخرى نرى بأن احتراف اللاعب يمر بعدة مراحل منها خلال مراحل عمراللاعب المبكرة وذلك لقناعة النادي بالإمكانيات المستقبلية التي عليها هذا اللاعب وهي نظرة يقف عليها العديد من المستشارين الفنيين والمراقبين العاملين في هذا المجال بالذات ، وعادة ما تكون أهداف العقد هنا استثمارية بنظرة تعتمد على تطوير مستوى اللاعب ومن ثم بيعه والاستفادة المادية من وراء هذا التطوير ، وهنا يزداد دور الأسرة في أهميته وهومتابعة هذا الأمر عن قرب واتخاذ القرارات التي تنصب في مصلحة الناشئ وتوفير الحماية القانونية له حتى لا يستغل نتيجة لجهله بالأمور القانونية وغيرها ، وأن يتم التفهم الكامل لهذه المرحلة من زمن الاحتراف والمراحل التي تليها، كما أن المرحلة الأهم في عمر اللاعب ،وهي حينما يبلغ العمر والمستوى الذي يؤهله ليصبح نجماً فيجب أخذ الحيطة التامة لأن في هذه المرحلة يكون اللاعب في مرحلة المراهقة والتي تتطلب الانضباط والانضباط الأخلاقي على وجه التحديد لأن الشاب يجد أمامه كل شيء المال والشهرة والمعجبين والمعجبات وكل الطرق ممهدة للانحراف وهوما حدث مع عدة لاعبين ومن بينهم اللاعب بلايلي لاعب اتحاد العاصمة الذي أخدته مراهقته المتأخرة الى الهاوية وعوقب بسنتين بعيد عن الملاعب والأمثلة كثيرة ومتنوعة وعليه فاللاعب عليه أن يمسك بزمام شهواته من كل المغريات التي تضر بصحته ، كل هذه الأشياء ساهمت وبشكل كبير في احتياج النوادي إلى قدرات اللاعب في مركز

معيّن، وهناك ما ظهر أخيراً نوعا جديدا من الاحتراف فرضه التطور المالي لبعض الدول سواءا جزائرية أوعربية أخرى يصاحبه تأخر كبير في مستوى لاعبيها وهوذات الأمر الذي يدفعها إلى الاستعانة باللاعبين (العالميين كبار السن) بهدف استفادة لاعبيها من خبرة ومهارة هؤلاء اللاعبين.

وبالتالي لابد من الانتباه إلى أن هنالك احترافا إيجابيا وهوالذي يعمل على تطوير اللاعب بشكل علمي متخصص ويعمل على تصعيد مستواه الفني وفهمه الخططي كونه يتعامل مع مستويات محترفة من المدربين وتحت رعاية مؤسسات كروية تعمل باحترافية في التنظيم والإدارة ، والاحتراف السلبي الذي يعمل على استنزاف واستغلال قدرات اللاعب بغية تحقيق نتائج على مستوى المنافسة فقط وعادة ما يكون مستوى اللاعب المحترف أفضل نسبيا في هذه الحالة من بقية اللاعبين ، وتكمن الخطورة هنا في أن اللاعب المحترف لن يجد مؤشراً على إبداعه وتطوره باستثناء المنافسة التي يشارك فيها.

بعد أن أصبحت كرة القدم صنعة بدخول عالم الاستثمار في رياضة كرة القدم وبعض الرياضات الأخرى أصبح هناك دوافع أخرى للاحتراف وواحد من أهداف اللاعبين هوتحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية حتى تتوافر لهم كل المعطيات التي تساعدهم على إتقان مهنتهم وتقديم المستويات التي ترضي طموحهم وتحقق النتائج لناديهم عن طريق تطوير مهاراتهم الفردية وتوسيع أفق إدراكهم الكروي ،مما يدفع بهم للاستمرار والمواصلة في عالم الاحتراف.

والآن وبعد كل ما قدمناه في موضوعنا نأمل أن نكون قد قدمنا صورة توضح الملامح العامة للاحتراف ، وعلينا أن نستعرض جميعنا سلوكيات الجهات ذات الاختصاص في هذا المجال في رياضتنا ، ونحن نرى حتى هذه اللحظة هناك عملاً معقولاً إلى حد ما حسب مفاهيمنا وإمكانياتنا المادية والبشرية على الرغم من أننا تأخرنا كثيراً في تطبيق عملية الاحتراف إذا ما لاحظنا بأن أول دولة طبقت نظام الاحتراف في العالم كانت بريطانيا في عام 1885، وحتى يستوي الأمر ونتعمق في هذا العمل بالصورة الاحترافية الحقيقية

هنالك عناصر أخرى لها أهميتها ويجب العمل في وسطها بل وفي داخلها من خلال برامج مكثفة توضع لهذا الغرض وهذه الجهات هي: الأسر- المجتمع – المدارس – الجامعات.

وهذه الجهات يجب أن يتم التركيز حول نشر ثقافة الاحتراف فيها لأن اللاعب الجزائري على وجه الخصوص واللاعب العربي عموما حينما يحترف كرة القدم في بلده تواجهه صعوبات كثيرة أهمها عدم فهم أسرته أومجتمعه الصغير أومجتمعه الكبير أوإدارات المدارس أوالجامعات التي يدرس فيها أوينتمي إليها لمعنى الاحتراف ودرجات الانضباط فيه ، لأن الاحتراف لهذه المهنة لم يزل غيرمعروف ولا مفهوم وهنا تقع على عاتق الإعلام المرئي والمقروء والمسموع مسؤولية تولى مهمة التعريف بالاحتراف وثقافته بالتنسيق مع الاتحادات ولجانه المختصة والنادي وهي كثيرة مثل الاستعانة بخبراء وأستاذة ومحاضرين في هذا المجال لإلقاء محاضرات تشرح واجبات كل طرف من هذه الأطراف، يجب أن تعقد جلسات استماع ومحاورة مع أسر اللاعبين وإطلاعهم بدورهم المنوط بهم.

إجراء مقابلات وحوارات تلفزيونية وإذاعية وصحفية مع المختصين لبيان أهمية مشاركة هذه الجهات في دعم اللاعب معنوياً ومساعدته في انضباط سلوكياته وتصرفاته كمحترف...إلخ وهناك أشياء كثيرة لايسع المجال لذكرها ولكن علينا أن نقتنع بأهمية الاحتراف ودوره في تطوير المستوى العام للعبة وبالتالي فتح الباب أمام فرقنا ومنتخباتنا للمنافسة في المنافسات القارية والدولية وحتى نطبقه بالطرق الصحيحة علينا أن ننشر ثقافة الاحتراف ، وهوما نتمناه لكرة القدم الجزائرية لأن بالرغم من المشاكل التي تعانيها،إلا أن خيار دخول عالم الإحتراف أكثر من ضروري وبذلك فهويحتاج الى تضافر جهود جميع الفاعلين في المنظومة الرياضية الخاصة بكرة القدم من أجل الإرتقاء بمستواها .

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- العجيلي عصمان سركز،عياد سعيد أمطير،البحث العلمي أساليبه و تقنياته، ليبيا، دار الكتب الوطنية ،2002.

2- أمين ساعاتي، الدورات الأولمبية (ماضيا حاضرا ومستقبلا)، القاهرة ،دار الفكر العربي، 2001.

3- أمين أنور الخوالي،أصول التربية البدنية والرياضية(المدخل-التاريخ-الفلسفة)،القاهرة،دار الفكر العربي ط3 ،2001.

4- إبراهيم علام ، كأس العالم لكرة القدم، مصر، دار القومية و النشر، 1960.

5- أحمد بن نعمان ، هذه هي الثقافة ، برج الكيفان ، دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع ،1996.

6- أديب خضور ،الإعلام الرياضي،الأسكندرية ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،1989، ص 104.

7- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية (المدخل-التاريخ-الفلسفة)، القاهرة،دار الفكر العربي ، ط3 ، 2001.

8- أمين أنور الخولي ، أسامة راتب، جمال الشافعي ، ابراهيم الخليفة ، دائرة المعارف الرياضية و علوم التربية البدنية، مصر، دار الفكر العربي ، 2004 .

9- إسماعيل حامد عثمان ، سلسلة الثقافة الرياضية الهواية و الاحتراف، العدد الخامس،القاهرة ، كلية التربية الرياضية للبنين،جامعة حلوان ،1991.

10- إبراهيم محمود عبد المقصود، حسن أحمد الشافعي، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية والتنظيم في مجال الرياضة، الإسكندرية، دار الوفاء ط1، 2003 .

11- أسامة كامل راتب ، علم الإجتماع الرياضي ، بغداد ، دار الفكر، 1997.

12- إسماعيل حامد عثمان،التحديات التي تواجه الدورات الاولمبية في القرن الحادي و العشرين ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1996 .

13- برونوفسكي ج ، ارتقاء الإنسان،ترجمة موفق ستخاشير و مراجعة زهير الكرمي ،الكويت ، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، 1998.

14- ديفيد روي، الرياضة و الثقافة و الإعلام الثالوث الصعب، ترجمة هدى فؤاد، ، ط1،القاهرة،مجموعة النيل العربية، 2002.

15- تشارلز بيوتشر، أسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض، كمال صالح عبدو ،القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية ، 1964.

16- جميل نظيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،1993.

17- حسن أحمد الشافعي، التشريعات في التربية البدنية والرياضية، مصر، دار الوفاء، الطبعة الأولى، 2004.

18- حنفي محمود مختار، كرة القدم للناشئين ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، 2008.

19- حسن عبد الجواد، كرة القدم ، ط7 ،بيروت ، لبنان، دار العلم للملايين ، 1984.

20- حسن أحمد الشافعي ،سوزان أحمد علي مرسي ، ميدان البحث العلمي ، الأسكندرية ،منشأ المعارف ،د ط ، ،1999.

21- حسين احمد الشافعي، التربية الرياضية وقانون البيئة ، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1 ، 2001 .

22- حسين عبد الحميد رشوان، الثقافة (دراسة في علم الإجتماع الثقافي) ،الأسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2006 .

23- حسين مؤنس ،الحضارة (دراسة في أصول و عوامل قيامها و تطورها)، ط2 ، عالم المعرفة . الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، 1978 .

24- حامد خالد، المدخل الى علم الإجتماع ، الجزائر، جسور للنشر و التوزيع ، 2008 .

25- حسن احمد الشافعي ، التنظيم الدولي للعلاقات الرياضية ، مصر، منشاة المعارف ،1985.

26- حسن احمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية (المحلية و الدولية) ، مصر ، منشاة المعارف ، 1998.

27- حسين فهيم ،قصة الأنثروبولوجيا(فصول في تاريخ علم الإنسان)، الكويت ،عالم المعرفة، ،المجلس الوطني للثقافة و الفنونوالأداب،1990 ص 133.

28- حسن احمد الشافعي ، التشريعات في التربية البدنية و الرياضية ، مصر، دار الوفاء،الطبعة الأولى ،2004.

29- حسن عبد الوهاب ، كرة القدم ، بيروت ، دار المعلمين ،1998.

30- حسن أحمد الشافعي ،الخصخصة الإدارية والقانونية ،الإسكندرية، مطبعة الشعاع ، 2001.

31- حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي ، ميدان البحث العلمي ، الأسكندرية ،منشأ المعارف ،د ط ،1999.

32- خلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهر ، طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في مجالات التربية و النفس الرياضية ، الأسكندرية ،نشأة المعارف ط1 ،1996.

33- خير الدين عويس ،عصام الهلالي ، الاجتماع الرياضي ، القاهرة ،دار الفكر العربي ،1997.

34- خير الدين علي عويس،عطا حسن عبد الرحيم،العالم الرياضي،ط1،القاهرة،مركز الكتاب للنشر ، 1991، ص191.

35- دلال ملحسن أستيتية ، التغير الإجتماعي و الثقافي ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر، 2004.

36- رشيد فرحات و آخرون، موسوعة كنوز المعرفة الرياضية ، بيروت ،لبنان،دار النظير عبور، ط2، 1999.

37- دينس كوش ، مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية ، ترجمة منير السعيداني،مراجعة الطاهر لبيب، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،2007.

38- سامي الصفار وآخرون :"كرة القدم" ،ج1،الموصل ،دار الكتاب للطباعة و النشر،1987.

39- سامية محمد جابر، علم الإجتماع المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1989 .

40- صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1998.

41- طلعت ابراهيم لطفي ، مدخل الى علم الإجتماع ، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،2008.

42- علاء صادق، الرياضة والاحتراف، دار المعارف، القاهرة، 1998.

43- عادل شريف، قصة كرة القدم، القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

44- عبد الحميد عثمان الحنفي،عقد احتراف لاعب كرة القدم، الكويت، كلية الحقوق، 1995.

45- عبد الرحمن عدس ، علم النفس التربوي (نظرة عامة) ،عمان، دار الفكر ط1، 1999.

46- عبد الوهاب جعفر ، البنيوية في الأنثروبولوجيا و موقف سارتز منها ،دط ،دار المعارف، دب،1989.

47- عبد الله عبد الغني غانم ، قراءات و تطبيقات في طرق البحث الأنثروبولوجي ، الأسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .2004.

48- علي السليمي ،السلوك الإنساني في الإدارة ، النجالة، مكتبة غريب ،(د.س.ع) .

49- عصام بدوي ، موسوعة الادارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية، مصر ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ، 2001 .

50- عصام الدين محمد بدوي، كمال أميري، التطور العلمي لمفهوم الرياضة، عمان،دار الشباب للطباعة 1992.

51- عيسى الهادي، كمال رعاش، الاحتراف الرياضي في كرة القدم، دراسة مقارنة ،مشروع الجزائر (نموذجاً) ، القاهرة،مصر ، دار الكتاب الحديث، 2012.

52- عبد الرحمن عدس ، علم النفس التربوي (نظرة عامة) ،وط1، عمان ،دار الفكر ،1999.

53- عقيل عبد الله رشيد، الكرة الطائرة التكتيك و التكتيك الفردي، بغداد، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،مطبعة جامعة، 1981.

54- غسان محمد صادق ، مبادئ التربية والتربية الرياضية،بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،1990.

55- غريب سيد أحمد و أخرون، علم الإجتماع الإتصال و الإعلام ، الأزاريطية، دار المعرفة الجامعية.2004.

56- فيصل رشيد ، عياش الدليمي ، لحمر عبد الحق، كرة القدم ، مستغانم ، المدرسة العليا للأساتذة التربية البدنية و الرياضية،1997.

57- فاروق أحمد مصطفى ، محمد عباس أبراهيم ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، الأزاريطية ، دار المعرفة الجامعية .2005.

58- فهمي سليم الغزاوي و آخرون ، المدخل الى علم الإجتماع ، الأردن ، الشروق،ط2، 2000.

59- كمال درويش، محمد صبحي حسنين، موسوعة متجهات ادارة الرياضة في مطلع القرن الجديد،القاهرة ،المجلد الثالث،دار الفكر العربي ،2004.

60- كمال درويش، اشرف عبد العز،المنظمات الرياضية الاهلية (المفهوم لتاريخ ,التطور , التنظيم) ،القاهرة،كلية التربية البدنية و الرياضية للبنين، جامعة حلوان،2000.

61- كمال درويش، السعيداني خليل السعيداني، الاحتراف في كرة القدم، القاهرة ،الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، 2006.

62- مالك بن نبي ،ميلاد مجتمع ،الجزائر ،دار الفكر ،1986.

63- مالك بن نبي ،مشكلة الثقافة (مشكلة حضارة)،ترجمة عبد الصبور شاهين ،دمشق ، دار الفكر ،2000.

64- محمد شفيق، البحث العلمي ، الأسس-الإعداد ، الأسكندرية ، مكتب الجامعي الحديث ،ط1 ،2004.

65- مفتي إبراهيم محمد ، الجديد في الإعداد المهاري و الخططي للاعب كرة القدم، الأردن، دار الفكر العربي عمان،1998.

66- محمد عبده صالح الوحش ، مفتي إبراهيم محمد ، أساسيات كرة القدم ، مصر ، دار المعرفة، ، 1994.

67- محمد حسن زكي محمد ، أسس العمل في مهنة التدريب ،مصر ،منشأ المعارف الأسكندرية، 1981.

68- مختار سالم ، كرة القدم لعبة الملايين ، بيروت ، لبنان ، مكتبة المعارف،ط1998،2.

69- محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية،2003.

70- محمد الحمامي ،الإعلام التربوي في مجالات الرياضة و إستثمار الفراغ،ط1،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر 2006.

71- محمد فتحي عوض الله، الإنسان و الثروات المعدنية، الكويت ،عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ،1980.

72- محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1998.

73- محمد حسن غامدي ، الثقافة و المجتمع (الأنثروبولوجيا الثقافية و البحث الميداني)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1989 .

74- محمد الجوهري ، سعاد عثمان ، دراسات في الأنثروبولوجيا الحضرية ، الأزاريطة ، دار المعرفة الجامعية ،1991.

75-محمد حسن غامري ، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة (علم الإنسان)، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.س.ن).

76- محمود حسن إسماعيل ،مناهج البحث في إعلام الطفل ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 1996 .

77- محمد الجوهري ، الأنثروبولوجيا (أسس نظرية و تطبيقات علمية)، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية،1997.

78- محمد الجوهري و أخرون ، الأنثروبولوجيا الإجتماعية (قضايا الموضوع و المنهج)، القاهرة ، دار النصر للتوزيع و النشر ،2003 .

79- محمد عبد العزيز، طريقي الاحتراف في كرة القدم ، مصر، دار الفاروق،2005.

80- مهند حسين البشتاوي ، أحمد محمود اسماعيل ، فسيولوجية التدريب البدني، الأردن ، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى ،2006.

81- موفق مجيد المولى ، الإعداد الوظيفي في كرة القدم، عمان ، دار الفكر، ط1 ، 1999.

82- محمد مصطفى، تاريخ التربية البدنية والرياضية، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة، 1999.

83- سمير عبد الحميد ، إدارة الهيئات الرياضية، الإسكندرية ، دار المعارف للطباعة والنشر، 1999.

84- البطاينة نجيب، نماذج عملية لأمن الملاعب الرياضية ، الندوة العلمية ، أمن الملاعب الرياضية 24-1421/3/26 هـ أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض المملكة العربية السعودية ، 2000.

85- مروان عبد المجيد ابراهيم ،اياد عبد الكريم العزاوي،علم الإجتماع التربوي الرياضي ، عمان ، دار سراج للدعاية و الإعلان و النشر و التوزيع ،2002.

86- مفتي إبراهيم ، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة الى المراهقة ،القاهرة ، دار الفكر العربي ،1996.

87- محمد الحسن العلاوي ، سيكولوجية الجماعات الرياضية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، 1998.

88- محمد عباس ابراهيم، الثقافات الفرعية (دراسة انثروبولوجية الجماعات)،الأزاريطة،دار المعرفة الجامعية . 2001.

89- محمود السيد ابو النبيل،علم النفس الإجتماعي، ج2،القاهرة،دار النهضةالعربية ،1985.

90- مايكل كارذيرس ،لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة (الثقافة البشرية: نشأتها وتنوعها)،ترجمة شوقي جلال،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ،1998.

91- محمد حسن زكي محمد ، أسس العمل في مهنة التدريب ، مصر ،منشأ المعارف ، 1981.

92- محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، القاهرة ،دار الفكر العربي ،1998 .

93- مروان عبد المجيد ابراهيم ، طرق و مناهج البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية ، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة ،ط 1 ،2002.

94- مروان عبد المجيد ابراهيم ،اياد عبد الكريم العزاوي،علم الإجتماع التربوي الرياضي ، عمان،دار سراج للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ، 2002.

95- نبيه العلقماني ،محمد فضل الله ، التشريعات و القوانين،نظرة تكاملية، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، 2004.

96- ناصر تابث ، أضواء على الدراسة الميدانية،ط 1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح ،1984.

97- ياسين فضل ياسين ،الإعلام الرياضي ،طبعة مزيدة ،الأردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع 2015.

98- صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1998.

المجلات باللغة العربية:

1- محمد منير عبد الهادي، كلود سيباي، "الاستهلاك الرياضي كمدخل لبناء الإستراتيجيات التسويقية في المؤسسات الناشطة في السوق الرياضية"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد03، 2013.

2- برمبرجيه كريستيان ، مبارة كرة القدم ،مجلة متون عصرية في العلوم الإجتماعية ،العدد 2001/2 ، CEDEJ ،القاهرة .ص 174.

3- مزروعة السعيد ،الرياضة بين الواقع و الإحتراف ،مجلة كلية الآداب و العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،العدد 2010/07 .

4- مجلة البحوث الإعلامية العدد المزدوج 24/23كلية الإعلام , السنة التاسعة , 2001 .

5- خالد زيدود ، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك << مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية>> ،العدد الرابع .2013 .

6- عمار الطاهر ،التغطية الإخبارية للأخبار الرياضية في القناة العراقية الفضائية،<<مجلة الباحث الإعلامي>> ،العدد 6-7 ،2006.

7- عابد بن جليد ،ملعب كرة القدم ،مكان للتعايش الإجتماعي ،للتعبير و لإدماج شباب ضاحية مدينة وهران،مجلة إنسانيات ،العدد 34 أكتوبر-ديسمبر 2006 .

8- المذكرة الرياضية، <<مجلة رياضية تصدر عن المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية>>، ,1998.

9- مجلة الحوادث: العدد118 , 23 ماي 1986, الجزائر.

10- مجلة الحوادث,العدد109,الصادرة في 23 افريل 2000,الجزائر.

أعمال جامعية بالعربية:

1- بلوني عبد الحليم، "تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010 –دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية-"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03، 2011/2010.

2- بقاح أكلي: دور و أهمية التسويق في عالم كرة القدم الاحترافية- حالة كرة القدم الجزائرية- رسالة ماجستير ،معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ، 2001.

3- حجيج مولود ."معوقات الإحتراف في كرة القدم الجزائرية".رسالة ماجستير.معهد التربية البدنية و الرياضية .الجزائر.2006.

4- راجحي صابر ،تأثير الإعلام الرياضي المرئي في تنمية ثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية و الرياضية ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة بسكرة .2011.2012.

5- رعاش كمال ."الإحتراف الرياضي و مدى فاعليته في الإرتقاء بمستوى كرة القدم " .رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضة .معهد التربية و الرياضة –سيدي عيد الله-جامعة جزائر.2009.

6- زعبار سليم ،الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعب كرة القدم الاحترافية ، رسالة ماجستير ،معهد التربية البدنية و الرياضية ،الجزائر ،2002.

7- طايبي رتيبة ،الصراع الثقافي و تأثيره على هوية الشباب في المجتمع الجزائري،.رسالة دكتوراه، معهد علم الإجتماع،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر،2008/2007.

8- عثمان محمود شحاذة، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى، 2009.

9- عيسى الهادي، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي ، رسالة ماجستير نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية، معهد التربية المدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2008.

10- فوكرش زبيدة،التحول من النشاط الهاوي الى الإحتراف الرياضي و انعكاساته عل مجال التسيير ،رسالة دكتوراه الطور الثالث(ل.م.د)،معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، الشلف ،2017.

11- فتحي البخاري ،مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة ،رسالة الماجستير في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،معهد التربية البدنية و الرياضية ،جامعة مستغانم .2012-2013.

12- ليلى حمود ،الثقافة و النسق التواصلي المصور (محاولة لفهم الأطر الجديدية للثقافة،رسالة ماجستير(غير منشورة)معهد علم الإجتماع،كلية العلوم الإنسانية،جامعة الجزائر،2000 / 2001

13- مبروك براهيمي، "دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا"، أطروحة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، جامعة الجزائر03، 2013/2012.

جرائد و مراسيم باللغة العربية:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطبية الشعبية، القانون 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990،المتعلق بالجمعيات (الجريدة الرسمية رقم 53 الصادرة بتاريخ 05 ديسمبر1990).

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة الشباب والرياضة،وزارة الداخلية، قرار وزاري مؤرخ في 04 يونيو 1996.

3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،الأمر 04-10 المادة 42 43.

4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الأمر 95-09 المادة 20 .

5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر 89-03 ، المادة 20.

6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، قانون 04-10 المادة 42 .

7- السعيد خباطو، مقابلة صحفية*,جريدة الشباك,العدد206,03 أوت 1997.

8- ب.رضوان، "جريدة الهداف"،العدد226, 29مارس2003.

9- جريدة الرأي،العدد 20, جانفي 2002.

10-جريدة الكرة، لمحة تاريخية لكرة القدم، 14 أكتوبر 2004.

11-جريدة الهداف،العدد279,السنة السابعة،2007/02/01.

12-محمد منصوري، "الكرة الجزائرية فوز مستحق"،جريدة الشباك،العدد26,26 نوفمبر1993،الجزائر.

13-لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم المعدلة و الخاصة بشؤون انتقالات اللاعبين,سويسرا 2005/07/01.

14-لائحة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم,FFF, للاعبي كرة القدم المحترفين,فرنسا, 2000.

15-لائحة احتراف لاعبي كرة القدم بالمملكة العربية السعودية,1999-2000.

المجلات الإلكترونية

1-زكي الميلاد ، الثقافة و الأنثروبولوجيا ، قراءة في نظرية الأنثوبولوجيين، مجلة الكلمة ،العدد 44 . الأربعاء 8 اغسطس ، 2004 ، حمل من :http://www.kalema.net/v1/?rpt=547&art .

مطبوعات إلكترونية.

1-ديورانت ويل،قصة الحضارة ،ترجمة محي الدين صابر ،الجزء 1، حمل من :

http.//al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php ?file=004956.pdf.

2-طارق عبد الرؤوف عامر ، أصول التربية (الإجتماعية– الثقافية –الإقتصادية) ، 2008 ،حمل من:www.aoacademy.org/.../osol_tarbiyah_by_dr_tariq_abdel_raaof_1609008

القواميس و المعاجم بالفرنسية:

1-Larousse : dictionnaire de francais, imprimé en France, edition,2001.

مراجع باللغة الفرنسية:

1-Alderman R B , Manuel du Sport de Psychologie , Paris, Ed Vigot ,1983.Laramé A, Vallée B , la recherche en Communication , Elément de méthodologie . Québec , Ed presse de l'université , .2001.

2-Bouet Michel, Signification du Sport , éd, l'Harmattan , Coll, Espaces et temps du sport ,Paris,1995.

3-Berthaud G, Brohn J M , Sport , Culture et Répression, François maspero ,paris , 1972

4- Bourdieu Pierre , Comment Peut-on être Sportif ?, (1978,HISPA), in Questions de Sociologie , Minuit, Paris, 1980 . PP173-195.

5- Credoisif J , la dynamique de l 'équipe , Edition chiron , Paris ,1985 .

6- Caillois Roger , Les jeux et les hommes, Paris, Gallimard, 1967.

7-Defrance Jacques, Sociologie du sport , éd, La Découverte ,Coll. Repèrs , Paris ,2003. 4ème éd.

8-Gougou J J , Jean François NYS , Sport et développement économique régional, Edition Dalloz, France 1986.

9-Gien Hamid:Almanche du sport Algerien ,edition Anep ,Rouiba ,1990.

10-Huizinga Johan, homo ludens , Paris, Gallimard, 1938.

11-James lull , culture in the communication age ,london and new york , routledge .taylo & prauois group , 2001.

12-Kamel Lamoui, Football Technique Jeux, entrainement information, Alger, 1980.

13-Laure P, Falcoz M , Sociologie , l'essentiel en sciences du sport , Ellipses Edition marketing , S.A ,2004 .

14-Maxime Travert , L'envers du stade, le football ,la cité et l'ecole, Paris, l'harmattan,2002.

15-Marcel.Mauss. Essai sur le don :forme et raison de l'échange dans les sociétés archaïque,in :Sociologie et Anthropologie ,éd. Presse Universitaire de France. Collection Quadrige. Paris.1968.(4 éd).

16-Nobert Elias, Dunning E, Sport et civilisation , la violence maitrisée , Ed Fayard , Paris ,1986 .

17-Nobert.Elias ,Quest for Excitement , Sport and Leisure in the Civilizing Process . Ox ford , Ed.Black well ,1986.

18-Pascal Boniface, Football et Mobilisation, Paris ,Editions Armand Colin, 2006,P 47 .

19-Pociello Christian , les Cultures Sportives :Pratiques ,Représentations et Mythes Sportifs , éd . Puf . coll . Pratique Corporelles, paris.1995.p287.

20-Richard Mandel :Thenaziolympics ,new York,1971.

21-Russel W , Belk John F. Sherry .Research in consumer behavior consumer culture » theory .editors S.D.E

22-Thomas R , Personnalité et pratique sportive, paris , Ed vigot , 1982 .

مجلات باللغة الفرنسية :

1- Callède Jean Paul ,*La Sociologie Française et le Sport* ,la Revue pour l'Histoire du CNRS,N°26/2010

2- Colinet Cécile, *Le Sport dans la Sociologie Française*, l'année sociologique, 2002/2 vol 52, P269-295.

3- Driss Abassi (dir), « le sport dans l'empire francais : instrument de domination coloniale ?. » nemuro thématique de la revue outre -Mer, revue d'Histoire , 2/2009,,n°364-365,.P5-15.

4- Deferance Jacques ,*regards sur la sociologie du sport* ,in savoir/agin ,N°15,2011/1,P 59-66.

5- Parlebas Pierre , *Eléments de Sociologie du Sport* ,Revue Française de Sociologie ,N°28-3,1987,P547-550.

6- Rehail Tayeb, *Le Sport est-il éducatif ?* Carpentier florence, publication de l'université de Rouen,2004 in ,revue Insaniyat N° 34 ,octobre –décembre 2006,P 178.

7- Rafael Poli et Pau Dietschy , *le football africain entre immobilisme et extraversion* , in , Politique africain n°102 , juin 2006,P 175.

أعمال جامعية باللغة الفرنسية :

1- Rehail Tayeb .football institutionnel et identités juvéniles.cas du khroub-constantine- ,thèse de doctorat ,faculté des sciences sociales ,université d'oran .2013/2014.

جرائد باللغة الفرنسية:

1- Abaci M'hamed ,Gestion du foot ball professionnel en Algerie, ELWatan , 06/05/2018.

2- Abaci M'hamed ,Economie du Sport en Algerie, ELWatan , 30/09/2018.

3- Belkacem Lalaoui, l'Instauration du Professionnalisme dans le Football Algérien,le Soir d'Algerie du 15/01/2018.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران2

مقـابلة

موضوع رسالة دكتوراه حول

ثقافة الإحتراف الرياضي في الجزائر

كرة القدم نموذجا

أخي الرياضي ،تحية طيبة ، تهدف هذه المقابلة إلى الحصول على معطيات سوسيو رياضية حول موضوع ثقافة الإحتراف الرياضي داخل النوادي الجزائرية في القسم المحترف ،و التي تخص عينة تتكون من مسيريكم و مدربيكم و لاعبيكم ،فبتعاونك مع الباحث بإجابتك الصريحة على أسئلة المقابلة ستساعدنا في الوصول إلى نتائج علمية تعود فائدتها على البحث العلمي عموما ،حيث لا تستعمل هذه المعطيات إلا لهذا الغرض .

تقبل من الباحث تقديره و احترامه .

مقابلة خاصة بالمسيرين

1- هل لنوادي كرة القدم الجزائرية المحترفة إدارة تسهر على تسييرها؟

2- هل لمسيري النوادي مِؤهلات و كفاءات في مجال تسيير كرة القدم الاحترافية ؟

3- كيف تنظرون إلى طرق التسيير الحالية داخل نوادي كرة القدم الجزائرية ؟

4- هل المسير يكتسب ثقافة حول الاحترافية في كرة القدم ؟

5- هل تعتمدون في تسيير فريقكم على نموذج النصوص القانونية المنصوص عليه بالنسبة لفرق كرة القدم الاحترافية ؟

6- ما السياسة المنتهجة من طرف مسيري النوادي المحترفة لتوظيف أحسن لاعبين كرة القدم ؟

7- هل للفرق الرياضية مراكز خاص بتكوين اللاعبين ؟

8- هل هناك علاقة عمل بين المسير و المكون من الناحية الإدارية و البيداغوجية و المالية ؟

9- ماهي الصعوبات التي تجدونها في تسيير فريق محترف ؟ إدارية أو مالية أو أخرى

10- كيف أسستم فريقكم الرياضي؟

11- هل للنادي خلية إعلام و إتصال تهتم بالفريق ؟

12- كيف هي علاقاتكم مع وسائل الإعلام ؟

13- هل لديكم إستراتيجية في تسيير عقود اللاعبين؟

14- هل تتابعون اللاعبين من الناحية الرياضية والصحية أو أخرى؟

15- هل تعرف إستراتيجية استثمار الفرق الرياضية تكوين اللاعبين الشباب؟

16- 16-هل يقوم فريقكم بتكوين و إنتاج لاعبين من المستوى العالي؟

17- هل لفرق كرة القدم الجزائرية موارد مالية هامة؟

18- هل لفرق كرة القدم الجزائرية فائدة من حقوق البث التلفزيوني و إيرادات الملعب؟

19- هل تعتبر فرق كرة القدم شركات اقتصادية؟

20- ماهي الموارد المالية التي يعتمد عليها فريقكم إعانات دولة أم الرعاية أم تحويل اللاعبين أم حقوق البث أم إرادات التذاكر أم سبونسور؟

21- ماهي أهمية والأهداف المحققة في تكوينكم للاعبين ؟ هل هي رياضية أم مالية أم أخرى.

22- هل تحتفظون باللاعبين القدماء وتستغلون خبراتهم في فريقكم من ناحية التأطير أو العمل الإداري أو التكوين .....؟

23- هل لدى فريقكم سياسة استثمار خاصة بتكوين لاعبين شباب؟

مقابلة خاصة بالمدربين

1- هل الإمكانيات المتاحة من أجل تحضير اللاعبين كافية و مستعملة بفعالية ؟

2- أين كان توظيف اللاعبين قبل إدماجهم في مراكز التكوين هل على مستوى الأحياء أو المؤسسات المدرسية أو أخرى؟

3- ما هي العقبات التي تواجه لاعبي كرة القدم ؟وهل هي إدارية أم عائلية أم أخرى؟

4- هل هناك تنسيق بين المسير و المكون في المجال الإداري و البيداغوجي أو المالي و أخرى ؟

5- هل يتماشى نظام تكوين اللاعبين الشباب مع مستلزمات الاحتراف؟ وضح

6- ما رأيك في نظام الإحتراف الرياضي في الجزائر؟

7- هل يكتسب المدرب ثقافة تجعله يشرف على فريق محترف؟

8- هل النادي ينتج لاعبين ذو نوعية؟

9- ما هي المواصفات التي تجعل اللاعب ينجح في مشواره الرياضي الاحترافي ؟

10- ماهي خصوصيات المشوار الرياضي الاحترافي؟

11- أين تكمن أسباب نهاية المشوار الرياضي الاحترافي؟هل هي في السن أم الإصابة أم نهاية الموسم أم قانون أم أخرى.

12- هل يلعب الفريق دور فعال في توطيد العلاقة بين المدرب و المسير و اللاعب؟

13- هل إقحام لاعبين جدد يجلب ثروة للفريق؟

14- ما نوع الثروة مالية أم معنوية؟

15- ماهي المواصفات الأساسية التي نجدها في اللاعب المحترف؟

16- هل يشكلون عائلات اللاعبين مشاكل وضغوطات بالنسبة لكم خلال فترة التكوين؟

مقابلة خاصة باللاعبين

1- في اي سن تم تسجيلكم في النادي؟

2- هل الإمكانيات المسخرة في تحضير اللاعبين كافية؟ وهل هي مستعملة بفعالية؟

3- ماهي المواصفات التي نجدها لدى اللاعب المحترف؟

4- هل يكون ناديكم لاعبين من نوعية عالية؟

5- هل يوجد برنامج خاص للتدريب و التربية في ناديكم؟

6- ما هي خصوصيات مسار اللاعب المحترف ؟

7- ما أسباب نهاية مسار اللاعب المحترف؟ السن _نهاية الموسم_الإصابة _أخرى

8- ما هي الأشياء التي تجلب انتباهك في مشوار اللاعب المحترف ؟ الشهرة _النتائج و الانتصارات_المال _أخرى

9- هل فكرت يوما و أن تكون لاعب كرة قدم محترف؟

10- هل نوعية لاعبين كرة القدم لهم نفس الحقوق و الإيجابيات ؟

11- ماهي الأشياء التي اكتسبتها من ممارستك لكرة القدم ؟

12- هل تحب كرة القدم كمهنة أم هواية؟

13- هل تساعدك كرة القدم في التكفل بعائلتك ؟

14- هل يعتبر ناديك عائلتك الثانية بالنسبة لك؟

15- ما هي الدوافع التي تجعلك تتدرب جيدا؟هل هي الترفيه _الدافعية_النجاح_كونك محترف_أخرى.

16- هل وضع مراكز للتكوين في كرة القدم يعتبر الحل الأمثل لإنتاج لاعبين محترفين ؟

17- هل يوجد تنسيق بين المسير و المؤطر و اللاعب من الناحية الإدارية و البيداغوجية و المالية ؟

18- هل تم استقدامك أم ترقيتك للنادي؟ وكيف؟لوحدك أوعن طريق وكيل أعمالك أم مسير_أخرى.

19- ما هو الدافع الذي يجعلك تحترم هذه القرارات ؟ هل هو مالي أم ثقافة رياضية أم أخرى.

20- هل توجد إستراتيجية استثمار تتعلق باللاعب داخل لنادي ؟

جدول معطيات المقابلات الميدانية للاعبين

اللاعب	السن	مركز اللعب	المستوى التعليمي أو المهني	الجنسية
01	21 سنة	حارس مرمى	ثانوي	جزائرية
02	35 سنة	حارس مرمى	متوسط	جزائرية
03	33 سنة	حارس مرمى	متوسط	جزائرية
04	22 سنة	مدافع	متوسط	كاميرونية
05	27 سنة	مدافع	متوسط	جزائرية
06	24 سنة	وسط ميدان	ابتدائي	جزائرية
07	29 سنة	وسط ميدان	جامعي	جزائرية
08	26 سنة	وسط ميدان	متوسط	جزائرية
09	25 سنة	مهاجم	ثانوي	ليبيا
10	27 سنة	مهاجم	متوسط	جزائرية
11	22 سنة	وسط ميدان	متوسط	جزائرية
12	32 سنة	مدافع	ثانوي	جزائرية
13	23 سنة	مهاجم	ثانوي	جزائري
14	27 سنة	مهاجم	ابتدائي	جزائرية
15	25 سنة	مدافع	ابتدائي	جزائرية
16	29 سنة	وسط ميدان	ثانوي	جزائرية
17	28 سنة	مهاجم	متوسط	جزائرية
18	34 سنة	مهاجم	ثانوي	جزائرية
19	26 سنة	مدافع	جامعي	جزائرية
20	33 سنة	مهاجم	جامعي	جزائرية

جدول معطيات المقابلات الميدانية للمدربين و المسيرين

مدرب	السن	مركز تدريب	الصنف	الكفاءة	الجنسية
01	45 سنة	مدرب الحراس	الفريق الأول	تقني سامي في الرياضة	جزائرية
02	51 سنة	مدرب الفريق	الفريق الأول	مستشار في الرياضة – دبلوم جامعي – مدرب درجة ثالثة –إجازة الكاف "أ"	جزائرية
03	49 سنة	مساعد مدرب	الفريق الأول	مستشار في الرياضة – دبلوم جامعي –	جزائرية
04	43سنة	مدرب	الفريق الرديف	تقني سامي في الرياضة	جزائرية
05	39 سنة	مدرب الحراس	الفريق الرديف	تقني سامي في الرياضة	جزائرية

مسير	السن	الوظيفة داخل النادي	الكفاءة	الجنسية
01	سنة	رئيس النادي	رجل أعمال (مقاولاتية)	جزائرية
02	41 سنة	مكلف بالإعلام	مراسل صحفي	جزائرية
03	49 سنة	رئيس مجلس الإدارة	تقني سامي في الرياضة(لاعب قديم في الفريق)	جزائرية
04	46 سنة	مكلف بالتجهيزات و العتاد	متقاعد متصرف إداري	جزائرية
05	سنة	مكلف بالتنظيم و المنازعات	شهادة حقوق	جزائرية

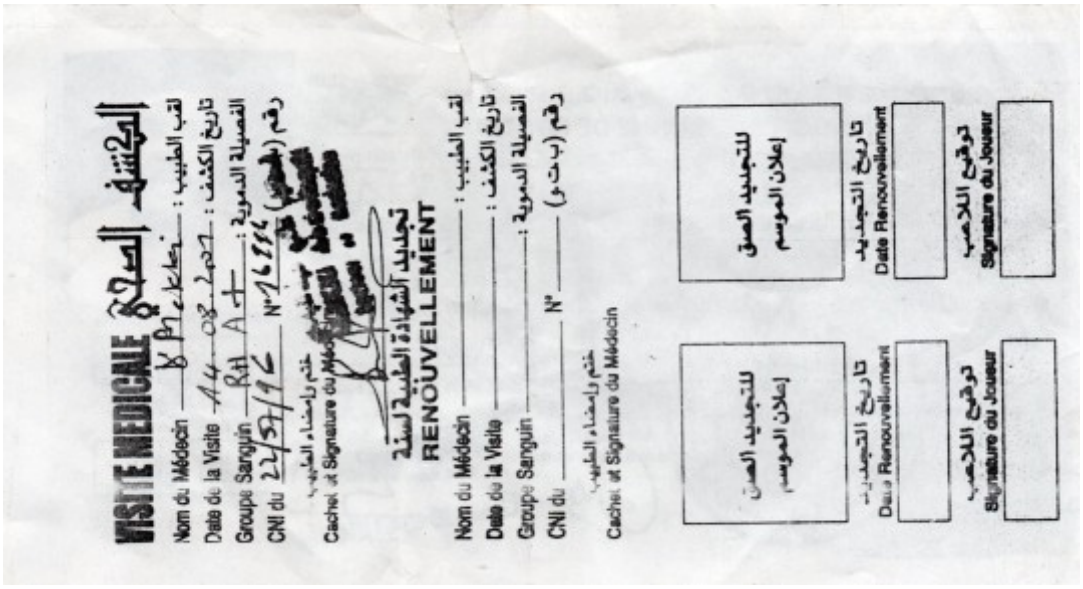

رخصة تمثل ممارسة الباحث لكرة القدم في القسم الوطني الثاني.

صور رقم (1): صور داخل و خارج الميدان مع بعض اللاعبين الدوليين أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية حول الاحتراف.

(بلومي لخضر _ علي مصابيح _ مزور عرفات)

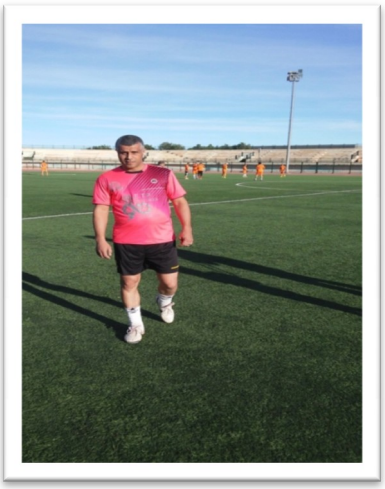

صورة رقم (2): جمهور شبيبة الساورة قبل المباراة.

لمحة عامة حول الفريق

Historique Jeunesse Sportive Saoura

Retour d'un nom mythique (2008)

Le club est fondé en septembre 2008 dans la commune de Meridja, et porta le nom de la Jeunesse Sportive Saoura.

Lors de la saison 2008-2009, la JS Saoura évolue en Ligue régionale de Béchar, où elle termine à la première place et remporte la promotion en Inter-régions. La saison suivante, la JSS remporte le groupe Ouest de la division Inter-régions.

Durant la saison 2010-2011, la JS Saoura termine première du groupe Centre-Ouest de la Division Nationale Amateur. Ce qui lui permet d'accéder en Ligue 2.

Accession historique en 1re division nationale (2012)

Le 17 avril 2012, la JSS bat le SA Mohammadia 3-1, pour terminer la saison à la deuxième place de Ligue 2. Le club réalise donc la montée en Ligue 1, et rejoint pour la première fois de son histoire l'élite du football algérien.

La JSS devient donc le premier club issu du sud algérien à accéder en 1re division nationale d'Algérie.

Depuis la saison 2012-2013, la JSS évolue en D1, elle se classe 9e en 2012-2013, puis 9e encore lors de la saison 2013-2014.

Image et identité du club

Couleurs et Historique du logo

Historique des noms

Jeunesse Sportive Saoura

Depuis la fondation du club en 2008

Palmarès

PALMARES DE LA JS SAOURA	
COMPETITIONS NATIONALES	COMPETITIONS INTERNATIONALES
Ligue 1 • Vice-champion : 2016, 2018. Ligue 2 • Champion : 2012. Division Nationale Amateur D3 (1) • Champion Gr Ouest : 2011. Inter-Région D4 (1)	Ligue des champions de la CAF • Tour préliminaire : 2017.

• Champion Gr Ouest : 2010. Régional I Béchar D5 (1) • Champion Ligue Régionale de Béchar : 2009.	

AUTRES TROPHEES DE LA JS SAOURA
COMPETITIONS JEUNES
Coupe d'Algérie Espoirs (1) • Vainqueur : 2016. Coupe d'Algérie Junior • Finaliste : 2014. Coupe d'Algérie Minimes • Finaliste : 2016.

Participation internationale

Après son classement comme vice-champion lors de la saison 2015-2016, la JSS participe à la plus prestigieuse des compétitions africaines, à savoir la Ligue des Champions de la CAF (C1), et cela fut une grande fête à la ville de Béchar, qui accueille ainsi pour la première fois un match international. La JSS affronte au tour préliminaire le représentant du Nigeria le Enugu Rangers et se voit éliminée.

Structures du club

Infrastructures

Le Stade du 20-Août-1955 est un stade de football situé dans la ville algérienne de Béchar. Il est le lieu d'entraînement de la Jeunesse Sportive Saoura.

Statut

Depuis l'accession du club en Ligue 2, le statut juridique de la JSS passe au professionnalisme comme une société sportive par actions (SSPA).

Finances

Sponsors

- ENAFOR - Filiale du groupe Sonatrach
- Mobilis
- PRODAG 2000
- APC Béchar

Résultats par saison

SAISONS	CHAMPIONNATS D'ALGERIE										COUPES D'ALGERIE	COMPETITIONS CONTINENTALES	BUTEURS	BUTS	ENTRAINEURS
	Divisions	Places	Points	Joués	V	N	D	bp	bc	Diff.					
2008-2009	5	1er								+	e de finale	-	-	-	
2009-2010	4	1erG	58	28	17	7	4	39	20	+19	e de finale	-	-		
2010-2011	3	1er	51	24	15	6	3	46	23	+23	32e de finale	-	-	-	Mohamed Benhafiane
2011-2012	2	2e	56	30	17	5	8	48	26	+22	8e de finale	-	Motrani	17	Mohamed Benhafiane
2012-2013	1	9e	38	30	10	8	12	28	26	+2	32e de finale	-	Beldjilali	7	Chérif Hadjar
2013-2014	1	9e	42	30	13	6	11	38	36	+2	32e de finale	-	Aoudou	10	Abdelkader Amrani, Alain Michel
2014-2015	1	13e	39	30	10	9	11	26	29	-3	32e de finale	-	Aoudou, Sayah	5	Alain Michel, El Hadi Khezzar, Denis Goavec, Mohamed Henkouche
2015-2016	1	2e	48	30	12	12	6	39	25	+14	16e de finale	-	Djallit	10	Bernard Simondi Karim Khouda

															Mohamed Gourari
2016-2017	1	5e	45	30	12	9	9	34	30	+4	8e de finale	C1 (tour préliminaire)	Djallit	9	Sébastien Desabre Salem Laoufi Karim Khouda
2017-2018	1	2e	54	30	16	6	8	38	27	+11	1/4 de finale	-	Djallit	12	Fouad Bouali
2018-2019	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	Nabil Neghiz

EFFECTIF ACTUEL

EFFECTIF DU JS SAOURA DE LA SAISON 2018-2019[9]

JOUEURS

N°	P.	Nat.[10]	Nom	Date de naissance	Sélection[11]	Club précédent	Contrat
16	G		Khaled Boukacem	24/04/1985 (33 ans)	–	CR Belouizdad	-
1	G		Abderraouf Natèche	16/10/1982 (35 ans)	–	MC Oran	2018-2020
X	G		Zakaria Haouli	28/04/1997 (21 ans)	–	Formé au club	2018-

ENCADREMENT TECHNIQUE

Entraîneur(s)

- Nabil Neghiz

Entraîneur(s) adjoint(s)

- Mohamed Belhafiane

Préparateur(s) physique(s)

Entraîneur(s) des gardiens

2	D		Mohamed El Amine Barka	20/03/1993 (25 ans)	–	ASM Oran	2017-
20	D		Imadeddine Boubekeur	10/07/1995 (23 ans)	–	O Médéa	2018-
4	D		Ibrahim Bekakchi	10/01/1992 (26 ans)	–	USM Alger	2016-
20	D		Nacereddine Khoualed	16/04/1986 (32 ans)	Algérie	USM Alger	2018-2020
29	D		El Hadji Youssoupha Konaté	06/05/1996 (22 ans)	–	AS Douanes	2018-2021
15	D		Fateh Talah	30/05/1993 (25 ans)	–	CA Batna	2016-
X	D		Ahmida Zenasni	10/07/1993 (25 ans)	–	CR Belouizdad	2018-
24	D		Mohamed Walid Tiboutine	28/02/1991 (27 ans)	–	USMM Hadjout	2015-
28	M		Aimen Lahmri	28/05/1996 (22 ans)	–	GC Mascara	-2020
18	M		Messala Merbah	22/07/1994 (24 ans)	–	US Beni Douala	2015-2021
25	M		Adel Bouchiba	10/11/1988 (29 ans)	–	O Médéa	2018-
6	M		Younes Koulkheir	01/06/1996 (22 ans)	–	O Médéa	2018-
10	M		Sid Ahmed Aouadj	02/07/1991 (27 ans)	Algérie Espoirs	ES Sétif	2018-2020
13	M		Nabil Bousmaha	02/12/1990 (27 ans)	–	Formé au club	2009-
26	M		Mohamed El Amine Hammia	21/12/1991 (26 ans)	–	USM Blida	2014-2019

- Hassan Belhadji

Kinésithérapeute

Analyste vidéo

Manager Général

Secrétaire Général

Médecin(s)

-

Légende

- P. : Poste
- Nat. : Nationalité
- (C) : Capitaine
- : Joueur prêté par un autre club
- G : Gardien de but
- D : Défenseur
- M : Milieu de terrain
- A : Attaquant

7	M		Abdeljalil Saâd	12/03/1992 (26 ans)	–	MC Saïda	2016-
27	M		Ibrahim Farhi Benhalima	16/04/1996 (22 ans)	–	USM Alger	2018-2020
19	A		Hamza Zaidi	09/11/1990 (27 ans)	–	MSP Batna	2015-2021
8	A		Sid Ali Yahia Cherif (C)	04/01/1985 (33 ans)	–	CR Belouizdad	2017-2019
11	A		Mohamed Boulaouidet	02/05/1990 (28 ans)	–	Ohod Club	2018-2020
17	A		Moustapha Djallit	21/09/1983 (34 ans)	Algérie	MC Alger	2015-
X	A		Mohamed Al Ghanodi	20/11/1992 (25 ans)	–	Al-Ahly de Tripoli	2018-
14	A		Seydouba Bissiri Camara	25/02/1995 (23 ans)	–	AS Kaloum	2018-2020

ANCIENS ENTRAINEURS

ENTRAINEURS DE LA JS SAOURA								
Rang	Nat.	Nom	Période	Durée	J	G	N	P
1			2008 - 2009					
2			2009 - 2010					
3		Mohamed Benhafiane	1er juillet 2010 - 30 juin 2011	1 an				
4		Abdellah Mecheri	1er juillet 2011 - 28 août 2011	1,9 mois				
5		Chérif Hadjar	1er juillet 2012 - 30 juin 2013	1 an	30	10	8	12
6		Abdelkader Amrani	1er juillet 2013 - 27 août 2013	1,9 mois	1	1	0	0
7		Ali Mechiche	29 août 2013 - 8 décembre	3,3 mois	12	3	3	6
8		Alain Michel	20 décembre 2013 - 3 septembre 2014	8,5 mois	19	9	5	5
9		El Hadi Khezzar	4 septembre 2014 - 15 novembre 2014	2,4 mois	7	2	1	4
10		Denis Goavec	17 novembre 2014 - 3 février 2015	2,6 mois	9	3	3	3
11		Mohamed Henkouche	26 février 2015 - 30 juin 2015	4,1 mois	9	3	3	3
12		Bernard Simondi	1er juillet 2015 - 3 oct. 2015	3,1 mois	7	1	5	1

ENTRAINEURS DE LA JS SAOURA

Rang	Nat.	Nom	Période	Durée	J	G	N	P
13		Karim Khouda	4 oct. 2015 - 4 avril 2016	6,1 mois	18	7	6	5
14		Mohamed Gourari	5 avril 2016 - 30 juin 2016	4,7 mois	6	4	1	1
15		Sébastien Desabre	2 juillet 2016 - 17 août 2016					
16		Salem Laoufi	août 2016 - 24 septembre 2016					
17		Karim Khouda	septembre 2016 -					

Légende : Nat. = Nationalité ; J = matchs joués ; G = matchs gagnés ; N = matchs nuls ; P = matchs perdus ; Bp = buts pour ; Bc = buts contre ; Diff = différence de buts

CONTRAT DE SPONSORING

ENTRE LES SOUSSIGNES :

Nom et coordonnées de l'organisme bénéficiaire du sponsoring, nom de la personne représentant l'organisme ou nom du sportif.

Ex : Association … , ayant son siège à (adresse), numéro de SIRET, représenté par (nom, prénom et fonction) ou nom du sportif,

ci-après dénommé L'Association/Sportif,

D'une part

ET

Nom et coordonnées de l'entreprise qui sponsorise

Ex. : La S.A. … , ayant son siège à (adresse), numéro de SIRET, représenté par (nom, prénom et fonction),

ci-après dénommée L'Entreprise,

D'autre part

IL EST ARRETE CE QUI SUIT :

ARTICLE 1 : Objet du contrat

L'Entreprise apporte son soutien en (indiquer l'année) à (description détaillée de l'action ou des actions faisant l'objet du présent contrat)

ARTICLE 2 : Rémunération et avantages en nature

2.1 : Rémunération :

L'Entreprise mettra à la disposition de L'Association une somme s'élevant à (montant en chiffres et en lettres) conformément à l'objet du présent contrat précisé à l'article 1. Cette somme est payable sur le compte de L'Association/Sportif n° (indiquer le numéro de compte).

2.2 : Echéancier

Préciser le calendrier de versement de la somme (versement global ou échelonné).

2.3 : Avantages en nature

L'Entreprise fournira également à L'Association/Sportif le matériel suivant : (indiquer le matériel). Ce matériel sera remis à L'Association/Sporif le (préciser la date).

ARTICLE 3 : Obligations de L'Association/Sportif

3.1 : Diffusion de l'image de l'Entreprise sur les supports de communication

(préciser en détail la nature des contreparties : présence du logo (programmes, catalogues, site Internet, etc.) et autres messages). Les supports de communication seront fournis par L'Entreprise.

3.2 : Accès privilégié aux manifestations

(préciser les entrées offertes à l’Entreprise : nombre, dates, etc.)

3.3 : Mise à disposition d’espaces

(préciser les conditions de la mise à disposition d’espaces)

3.4 : Obligation de non-concurrence et de confidentialité

L'Association/Sportif s'engage à ne pas faire de publicité pour une marque concurrente de L'Entreprise agissant dans le même domaine d’activité, sous quelque forme que ce soit, sans un accord préalable écrit de l'Entreprise.

Chacune des parties s’engage à considérer les closes du présent contrat comme étant confidentielles et à ne pas les communiquer à des tiers, sans un accord préalable écrit de l'une ou l'autre des parties.

ARTICLE 4 : Assurances

Bien préciser qui paie les assurances nécessaires

ARTICLE 5 : Durée de la présente convention

Préciser la durée de la convention, fixée à partir de la date de signature

ARTICLE 6 : Résiliation et annulation de l'action

Le présent contrat sera résilié de plein droit à tout moment et sans préavis, au cas où l'une des parties manquerait gravement à ses obligations contractuelles.

En cas d'annulation de l'action décrite à l'article 1 subvisé, la rémunération versée par L'Entreprise à L'Association/Sportif devra être restituée.

ARTICLE 7 : Litige (ce qui suit à titre d'exemple)

7.1 : En cas de litige s'élevant en relation avec l'exécution du présent contrat, les parties s'obligent à une phase préliminaire de conciliation pendant une période d'un mois.

7.2 : Au cas où aucune solution amiable ne pourrait intervenir au cours de la phase de conciliation précitée, les parties conviennent de soumettre tout litige pouvant survenir à l'occasion de l'interprétation et/ou de l'exécution du présent contrat, au Tribunal (préciser lequel) auquel il est fait attribution de juridiction par les présentes.

Fait à ..... , le :

En deux exemplaires originaux

Signature des représentants des deux parties

FEDRATION ALGERIENNE DE FOOTBALL

LIGUE NATIONALE DE FOOTBALL

Contrat d'Engagement de Joueur Professionnel N°

Entre les soussignés

Le club sportif dénommé :.....

Représenté par son Président, M.: Adresse :

.....

Ci - après dénommé : le club (employeur)

D'une part,

Le joueur

- *Nom : .*
- *Prénom :*
- *Né le:..... à.....*
- *Fils de .....et de - Domicilié à.*

Ci- après dénommé : le club (employeur)

assisté de son agent FIFA sous licence N°.....délivré le

à.....

D'autre part,

Il a été convenu et arrêté ce qui suit ce qui suit

Article 1 : Cadre juridique du Contrat

Le présent contrat d'engagement a durée déterminé, conclu entre le club et le joueur, est régi par les dispositions de :

- *la loi 90 - 11 du 21 Avril 1990, relative aux relations de travail.*
- *les dispositions des Règlements Généraux de la Fédération Algérienne de Football.*

- le règlement de la Fédération International de Football Association - FIFA- portant statut et transfert de joueur.

Article II : Objet du contrat

Le présent contrat a pour objet de fixer les droits et les obligations entre le club et le joueur qui s'obligent mutuellement à sa bonne exécution.

Article III : Conditions de forme

Le présent contrat est établi en quatre exemplaires dûment légalisés par l'autorité compétente.

Article IV : Durée du contrat

Le présent contrat d'engagement est conclu entre les parties contractantes pour une durée de saison (s) sportive(s)

Article V : Obligations du club employeur A- Rémunération

Le club employeur est tenu de verser au joueur les rémunérations suivantes :

1}: Un salaire mensuel, payable à terme échu, d'un montant brut de:

(en lettres) .....

(en chiffres) ..... 2) Une éventuelle prime dite « signature » d'un montant brut de : .....

3) Les primes éventuelles de matches payables comme suit :
selon l'échéancier suivant :.....

- match gagné à domicile.....brut
- match gagné à l'extérieur .....brut
- match nul à domicile.....brut
- match nul à l'extérieur.....brut

B- Avantage en nature

En plus du salaire et des primes éventuelles, le joueur bénéficie des avantages en nature ci-après

- Hébergement .....
- Transport .....
- Restauration .....
- Autres.....

C- Obligations légales

Le club employeur est tenu au strict respect des dispositions légales et réglementaires en vigueur notamment de :

- *déclarer le joueur à la caisse de sécurité sociale et à l'administration fiscale*
- *contracter une assurance professionnelle au profit du joueur*
- *retenir l'IRG sur les salaires et les primes pour être versé aux impôts.*

Le Club devra en outre :

- *octroyer au joueur les tenues et les équipements réglementaires à la pratique du football*
- *soumettre le joueur à un examen médico- sportif complet avant la signature du contrat et tenir le livret médical .*

Article VI : Obligations du joueur professionnel

Le joueur professionnel est tenu envers son club de se conformer à la discipline de travail édicté par le club employeur et participer à tous les regroupements, stages, entraînements et compétitions amicales ou officielles, nationales et internationales et s'astreindre au respect du règlement intérieur du club.

Article VII : Résiliation du Contrat

Les causes de résiliation du contrat doivent être conformes aux dispositions du règlement du statut et du transfert des joueurs de la FIFA.

Article VIII : Modification du Contrat

Toute modification du présent contrat, pour quelque motif que ce soit, doit donner lieu à un avenant établi dans les mêmes formes que le contrat initial.

Un exemplaire est transmis dans les cinq (05) jours à la Ligue Nationale de Football pour homologation sous peine de nullité.

Article IX : Prêt du joueur

Tout prêt du joueur sous contrat en vigueur doit donner lieu à l'établissement d'un contrat dûment signé et légalisé par le club prêteur, le club récipiendaire et le joueur.

Article IX : Procédure de règlement des litiges

En cas de contestation et/ou de litige né de l'exécution et/ou de l'interprétation des clauses du présent contrat, les parties sont tenues de recourir en priorité à tous les moyens et procédures en vue d'un règlement amiable du litige.

En d'échec, le différent est soumis par l'une ou l'autre partie ,à la chambre de résolution des litiges de la Fédération Algérienne de Fottball.

Les décisions de la chambre de résolutions des litiges de la FAF sont susceptibles de recours devant la FIFA

Article 11 : Entrée en vigueur du contrat

Le présent contrat, entre en vigueur dés sa signature par les parties et son homologation par la Ligue Nationale de Football.

Fait à.....le

Lu et approuvé
(Mention manuscrite)
Le joueur employé

Lu et approuvé (*) Le PRESIDENT DU CLUB (Cachet et signature)

(1) *Chaque exemplaire de contrat doit obligatoiremnt être numéroté dans l'ordre d'enrigistremnt par le club*

(2) *Le nombre de saison doit être obligatoirement être indiqué*

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذيّ رقم 06 –264 مؤرّخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006، يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية.

إن رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير الشباب والرياضة،

– وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه ،

– و بمقتضى الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل و المتمم،

– و بمقتضى الأمر رقم 66–211 المؤرخ في 2 ربيع الثاني عام 1386 الموافق 21 يوليو سنة 1966 والمتعلق بوضعية الأجانب في الجزائر ، المعدل و المتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني ، المعدل والمتمم ،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري ، المعدل والمتمم ،

– وبمقتضى القانون رقم 81–10 المؤرخ في 9 رمضان عام 1401 الموافق 11 يوليو سنة 1981 والمتعلق بشروط تشغيل العمال الأجانب،

– وبمقتضى القانون رقم 83–11 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 83–12 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتقاعد، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 83–13 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية، المعدل و المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 84–17 المؤرخ في 8 شوال عام 1404 الموافق 7 يوليو سنة 1984 والمتعلق بقوانين المالية، المعدل والمتمم ،

– وبمقتضى القانون رقم 85–05 المؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1405 الموافق 16 فبراير سنة 1985 والمتعلق بحماية الصحة وترقيتها ، المعدل والمتمم ،

– وبمقتضى القانون رقم 90–11 المؤرخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق 21 أبريل سنة 1990 والمتعلق بعلاقات العمل ، المعدل والمتمم ،

– وبمقتضى القانون رقم 90–31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات ،

– وبمقتضى الأمر رقم 95–07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات،

– وبمقتضى الأمر رقم 95–20 المؤرخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس المحاسبة ،

– وبمقتضى القانون رقم 04–08 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية ،

– وبمقتضى القانون رقم 04–10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت 2004 والمتعلق بالتربية البدنية و الرياضة، لاسيما المادتان 46 و47 منه،

– و بمقتضى الأمر رقم 05 –05 المؤرخ في 18 جمادى الثانية عام 1426 الموافق 25 يوليو سنة 2005 والمتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2005 ،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 06–175 المؤرّخ في 26 ربيع الثاني عام 1427 الموافق 24 مايو سنة 2006 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 06–176 المؤرّخ في 27 ربيع الثاني عام 1427 الموافق 25 مايو سنة 2006 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05–405 المؤرخ في 14 رمضان عام 1426 الموافق 17 أكتوبر سنة 2005 الذي يحدد كيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية و سيرها و كذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية والصالح العام ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05–410 المؤرخ في 16 رمضان عام 1426 الموافق 19 أكتوبر سنة 2005 الذي يحدد صلاحيات وزير الشباب و الرياضة،

يرسم مايأتي :

المادة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى ضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف وتحديد القوانين الأساسية النموذجية للمؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة والشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة والشركة الرياضية ذات الأسهم.

تحدد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية المذكورة في الفقرة الأولى أعلاه في الملاحق المرفقة بهذا المرسوم .

إن أشكال الشركات الرياضية التجارية المذكورة في الفقرة الأولى أعلاه هي تلك المنصوص عليها في أحكام القانون التجاري المتعلقة بالمؤسسات ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة والشركات ذات المسؤولية المحدودة والشركات ذات الأسهم .

الفصل الأول
أحكام عامة

المادة 2 : يكلف النادي الرياضي المحترف، في إطار التشريع و التنظيم المعمول بهما، لا سيما بما يأتي :

– المشاركة في مختلف المنافسات الرياضية الوطنية والدولية،

– القيام بعمليات التكوين لفائدة الرياضيين والتأطير و إحداث مراكز تكوين المواهب الرياضية،

– ضمان تدريب رياضيي النادي وتأطيره أو رياضيي كل فريق آخر وتحضيرهم وتجمعهم،

– المشاركة في انتقاء المواهب الرياضية الشابة وكشفها وتوجيهها،

– العمل على تربية وترقية منخرطي النادي والمساهمة في ترقية الروح الرياضية،

– تنظيم كل نشاط استراحة و ترفيه تجاه الشباب و الجمهور،

– تنظيم التظاهرات و العروض والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر،

– إحداث كل منشأة رياضية أو استغلالها في إطار التنظيم المعمول به وتسيير وصيانة أملاك النادي،

– منح الرواتب لرياضيي النادي وتأطيره ضمن احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما،

– القيام بكل نشاط إشهار و رعاية و تكفل من شأنه المساهمة في تطوير الموارد المالية للنادي.

المادة 3 : يلتزم النادي الرياضي المحترف لا سيما بما يأتي :

– الامتثال للقوانين الأساسية وتنظيمات الاتحادية أو الاتحاديات والرابطات التي ينتمي إليها،

– احترام كل المقاييس والتعليمات في ميدان المصادقة وأمن المنشآت الرياضية،

– اكتتاب تأمين يضمن مسؤوليته ضد المخاطر التي يمكن أن تحدث لأعضاء النادي ورياضييه وتأطيره أو للجمهور طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما،

– ضمان، بالاتصال مع الهيئات والهياكل المعنية، الحماية والمتابعة الطبية لرياضيي النادي والتأطير الرياضي،

– الانضمام إلى الرابطات و الاتحاديات الرياضية،

– عدم ممارسة أي نشاط ما عدا الذي تم التصريح به في قوانينه الأساسية،

– تقديم لغرض المراقبة ، حصيلته الأدبية و المالية و كذا كل الوثائق المرتبطة بسيره وتسييره بطلب من هيكل مراقبة تسيير الاتحادية وبطلب من الإدارة المكلفة بالرياضة والسلطات المؤهلة لذلك،

– إعداد الجرد و تحرير الوثائق المحاسبية المختلفة المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، لا سيما القانون التجاري،

– تعيين محافظ أو عدة محافظين للحسابات،

– العمل على الوقاية من تعاطي المنشطات والعنف و مكافحتهما .

المادة 4 : يتعين على النادي الرياضي المحترف، تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها، تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة 3 أعلاه .

الفصل الثاني

شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف نادي رياضي

المادة 5 : يمكن كل ناد رياضي مؤسس بصفة قانونية طبقا لأحكام القانون رقم 90–31 المؤرخ في 4 ديسمبر سنة 1990 والقانون رقم 04–10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكورين أعلاه والذي تبلغ إيراداته وأجوره خمسين (50) مليون دينار بعنوان السنة المالية الأخيرة، تأسيس شركة رياضية تجارية وفقا للأشكال المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

المادة 6 : يقصد بالإيرادات والأجور في مفهوم هذا المرسوم :

– الإيرادات الناجمة عن الدخول المدفوع الأجر مهما كان نوعها أو الأقساط المخصصة للنادي طبقا للقوانين والأنظمة المعمول بها،

– الإيرادات الإشهارية أيا كانت طبيعتها،

– الإيرادات الناجمة عن تحويلات الرياضيين،

– حاصل حقوق إعادة البث التلفزي والإذاعي والسينمائي أو أيّ دعم سمعي بصري مدفوع للنادي،

– الإعانات والمساهمات المحتملة الواردة من الدولة والجماعات المحلية والاتحاديات والرابطات أو من كل هيئات عمومية أو خاصة،

– المساعدات والمساهمات المالية لكل شخص اعتباري من القانون العام أوالخاص،

– الهبات والوصايا،

– مداخيل الأملاك الخاصة أو المستغلة عن طريق الامتياز،

– أقساط الأرباح الناجمة عن عقود الرعاية والتجهيز وتسويق صورة الرياضي أو مجموعة الرياضيين ،

– كل الموارد الأخرى التي يسمح بها التشريع والتنظيم المعمول بهما،

– الرواتب و المنح والتعويضات أيا كانت طبيعتها الممنوحة للمستخدمين الإداريين والتقنيين وكذا الرياضيين وتأطيرهم.

المادة 7 : عندما يحوز النادي الرياضي أكثر من ثلث (3/1) رأسمال الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة أو يكون الشريك الوحيد في المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، يمكنه في إطار دفتر الأعباء المذكور في المادة 12 أدناه أن يقدم مساهمته في شكل منشأة

رياضية مطابقة للمقاييس ومستغلة وفق الأشكال المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها، كما يمكنه إنجاز كل منشأة رياضية بوسائله الخاصة .

المادة 8 : يجب على النادي الرياضي والمؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة أو الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة المذكورين في المادة 7 أعلاه، توقيع اتفاقية تحدد النشاطات التابعة للنادي الموقع للاتفاقية والنشاطات التابعة للمجال الاحترافي الواقعة على مسؤولية النادي و الشركة على التوالي .

المادة 9 : يجب أن تنص الاتفاقية المذكورة في المادة 8 أعلاه على ما يأتي :

– توزيع النشاطات المرتبطة بالتكوين الرياضي بين النادي والشركة،

– كيفيات مشاركة الشركة في النشاطات التي تبقى تحت مسؤولية النادي،

– شروط استعمال الميادين و البنايات والمنشآت من إحدى الطرفين وعند الاقتضاء، علاقات هذه الأطراف مع مالك هذه التجهيزات،

– شروط استعمال الشركة التسمية والعلامة أو أية إشارات مميزة أخرى يمتلكها النادي وكذا المقابل المستحق من الشركة للنادي مقابل هذا الاستعمال،

– مدة الاتفاقية وكيفيات تجديدها التي يجب أن لا تدرج إمكانية التجديد الضمني و كذا كيفيات فسخها المسبق بعد إشعار مسبق لمدة لا تفوق ثلاثة (3) أشهر.

وتنص الاتفاقية كذلك على ما يأتي :

– أن وظائف مسير النادي الرياضي من جهة أو مسير الشركة من جهة أخرى يجب أن تمارس من قبل أشخاص طبيعيين مختلفين،

– أنه لا يمكن لأي مسير ناد رياضي أن يتقاضى أجرا أيّا كان شكله سواء من الشركة وأي مسير شركة أن يتقاضى أجرا من طرف النادي الرياضي.

تعرض الاتفاقية على موافقة الوزير المكلف بالرياضة. وترفق بوثائق تحدد قائمتها بقرار من الوزير المكلف بالرياضة.

الفصل الثالث

شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف شخص طبيعي أو معنوي

المادة 10 : يمكن أي شخص معنوي أو طبيعي من جنسية جزائرية أن يؤسس شركة رياضية تجارية وفقا للأحكام المنصوص عليها أدناه.

المادة 11 : يمكن الأشخاص المذكورين في المادة 10 أعلاه أن يوفروا بأنفسهم أوعن طريق مساهميهم أو شركائهم منشأة رياضية مطابقة للمقاييس المعمول بها ومستغلة حسب الأشكال المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها، كما يمكنهم إنجاز هذه المنشآت بوسائلهم الخاصة .

المادة 12 : علاوة على ذلك، يجب على الشركات والنوادي الرياضية اكتتاب دفتر أعباء يضبط لاسيّما الشروط والالتزامات التقنية الذي يحدد نموذجه بقرار من الوزير المكلف بالرياضة .

المادة 13 : تطبيقا لأحكام المادة 47 من القانون رقم 04–10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه، يمكن كل ناد رياضي أو شخص طبيعي أو معنوي أن يكون شريكا في ناد رياضي محترف .

الفصل الرابع

الأحكام المشتركة المتعلقة بتسيير الشركات الرياضية التجارية

المادة 14 : تخصص الأرباح التي تحققها المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة والشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة وفق الشروط المحددة في أحكام الفقرتين 2 و3 من المادة 47 من القانون رقم 04–10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه.

عندما لا تستوفى شروط تخصيص الأرباح وفق شروط الفقرة الأولى أعلاه ، تطبق الأحكام المنصوص عليها في القانون التجاري.

المادة 15 : يجب إدراج اسم النادي الرياضي في كل تسمية شركة رياضية تجارية عندما يكون شريكا في هذه الشركة.

المادة 16 : يتعين على النادي الرياضي المحترف القيام بكل التصريحات وأداء كل الإجراءات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها لاسيما في مجال :

- التوظيف،
- التأمينات الاجتماعية،
- الضريبة والأعباء الجبائية،
- التقاعد،
- الإقامة وعمل الأجانب،
- اكتتاب التأمينات.

المادة 17 : يطبّق القانون التجاري بالنسبة لكل الأحكام غير المنصوص عليها في القوانين الأساسية النموذجية الملحقة بهذا المرسوم.

المادة 18 : يمكن أن يستفيد كل ناد رياضي محترف مؤسس وفق أحكام هذا المرسوم من تدابير تحفيزية طبقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما .

المادة 19 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006.

عبد العزيز بلخادم

الملحق الأوّل

القانون الأساسي النموذجي للمؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة (م.ر. ذ. ش.و.ذ.م.م)

الفصل الأول

الشكل – التسمية – الموضوع – المقر– المدة

المادة الأولى : تؤسس من قبل النادي الرياضي (.....) (1).

مؤسسة رياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة شركة تجارية مسيرة بموجب أحكام القانون التجاري وأحكام القانون رقم 04–10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة، وأحكام المرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006 الذي يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدّد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية وكذا أحكام هذا القانون الأساسي.

يشكل النادي الرياضي..... أو(2) الشريك الوحيد للمؤسسة.

المادة 2 : تهدف المؤسسة إلى (3).....
.....
.....

وكذا كل العمليات التجارية والمالية والمنقولة والعقارية المرتبطة بشكل مباشر أوغير مباشر بموضوعها.

المادة 3 : التسمية الاجتماعية للمؤسسة (4) :.....

يجب أن تكون هذه التسمية مسبوقة أو متبوعة في كل التصرفات والوثائق الصادرة عن الشركة بعبارة "مؤسسة رياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة " أو بالأحرف الأولى (م.ر. ذ. ش.و.ذ.م.م) و ببيان رأسمال الشركة.

المادة 4 : يحدد مقر المؤسسة بـ.....(5) .

و يمكن نقله إلى أي مكان آخر بقرار من الشريك الوحيد.

المادة 5 : تحدد مدة المؤسسة بـ.....(6) سنوات ابتداء من تاريخ قيدها في السجل التجاري مالم يتم تمديدها أو حلها المسبق في ظل الشروط المحددة في هذه القوانين الأساسية.

المادة 6 : يؤدي انقضاء أجل الشركة أو حلها المسبق لأي سبب كان إلى النقل الكلي لمتلكات الشركة إلى الشريك الوحيد.

الفصل الثاني

الحصص– رأسمال الشركة

المادة 7 : يقدم النادي الرياضي .....أو (7) الشريك الوحيد للمؤسسة مبلغا نقديا يقدر بـ.....دج،أودع هذا المبلغ هذا اليوم.....لدى مكتب التوثيق للأستاذ..... ويسلم لمدير المؤسسة بعد قيدها في السجل التجاري.

المادة 8 : يقدم الشريك الوحيد للمؤسسة الأملاك المبينة أدناه و المقيمة بـ.....(8)

طبقا للتقرير الملحق بهذا القانون الأساسي من السيد..... محافظ الحصص المقدمة المعين من المحكمة المختصة :

- الحصة النقدية :.....دج،
- الحصة العينية : .....دج،
- المجموع : .....دج.

المادة 9 : يحدد رأسمال الشركة بـ ..... دج (بالأرقام والحروف) ويقسم إلى حصص تقدّر كل حصة منها بـ.....(9).

ترقم كل حصة من 1 إلى .....

وتكتتب وتمنح بصفة كلية للشريك الوحيد كمكافأة عن حصصه المقدمة أي :

- يقدر بـ..... حصة متضمنة الأرقام من.....إلى .....كمكافأة عن حصته النقدية المقدمة.....حصة.

- يقدر بـ.....حصة متضمنة الأرقام من..... إلى..... كمكافأة عن حصته العينية المقدمة..... حصة.

مجموع مساو لعدد الحصص التي تشكل رأسمال الشركة..... حصة.

المادة 10 : يصرح الشريك الوحيد بأنه اكتتب هذه..... الحصص بصفة كلية وأنها منحت له بالكامل وبأن قيمتها دفعت كاملة.

المادة 11 : يمكن زيادة أو تخفيض رأسمال الشركة ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون التجاري.

المادة 12 : يرفع رأسمال الشركة مرة أو عدة مرات بقرار من الشريك الوحيد إما :

- بإصدار حصص أخرى،

- برفع قيمة حصص الشركة دون الإخلال بالمادة 573 من القانون التجاري،

- بإدماج الاحتياطات الناجمة عن الأرباح غير الموزعة،

- بإدماج الاحتياطات الناجمة عن الأرباح عندما يكون الشريك الوحيد هوالنادي الرياضي.

المادة 13 : لا يمكن أن تكون حصص الشركة ممثلة في سندات قابلة للتداول.

وتكون اسمية.

المادة 14 : لا يمكن إحالة حصص الشركة إلى الغير إلا بموافقة الشريك الوحيد.

المادة 15 : تمنع إحالة حصص الشركة التي من شأنها إعطاء المؤسسة شكلا غير الذي هو منصوص عليه في المادة 46 من القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه.

المادة 16 : لا يمكن إثبات إحالة حصص الشركة إلاّ بموجب عقد رسمي طبقا للمادة 572 من القانون التجاري.

المادة 17 : عندما يكون الشريك الوحيد شخصا طبيعيا تطبق أحكام المادة 570 من القانون التجاري فيما يتعلق بإحالة حصص الشركة والإرث.

الفصل الثالث

إدارة المؤسسة

المادة 18 : يسير الشركة شخص طبيعي معين لمدة .....قابلة للتجديد.

يعين الشريك الوحيد المدير الذي لايمكنه الجمع بين وظائفه ووظائف مسير شركة رياضية أخرى من نفس الاختصاص.

للمدير أوسع السلطات للتصرف في جميع الظروف باسم المؤسسة من دون الإخلال بالسلطات التي يمنحها القانون صراحة للشريك.

تبقى المؤسسة نفسها ملزمة بالتصرفات التي لم تدخل في نطاق موضوع الشركة مالم تثبت أن الغير كان عالما أن التصرف يتجاوز ذلك الموضوع أو أنه لم يخف عليه ذلك نظرا للظروف بقطع النظرعلى أن نشرالقانون الأساسي كاف وحده لتكوين ذلك الإثبات.

غير أن القيام بالتصرفات المبينة أدناه المحددة رقميا تتطلب ترخيصا من الشريك الوحيد .....(10).

يتحمل المدير مسؤوليته في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها ،لاسيّما القانون التجاري.

ويجب على المدير أن يوفر الوقت والعناية الضرورية لشؤون الشركة كما يجب عليه استيفاء واجباته والالتزامات التي تفرضها أعباؤه كما هي محددة في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

يحدد مرتب المدير بقرار من الشريك الوحيد.

للمدير الحق في تعويض مصاريف التمثيل والسفر والتنقل بناء على تبرير.

يمكن المدير أن يستقيل من وظائفه بعد إخطار الشريك .....شهرا على الأقل مسبقا بموجب خطاب موصى عليه مع إشعار بالاستلام.

يعزل المدير بقرار من الشريك الوحيد.

إذا قرر العزل من دون سبب مبرر ، يكون موجبا لتعويض الضرر.

المادة 19 : يكون المدير مسؤولا طبقا لقواعد القانون العام وأحكام هذا القانون الأساسي تجاه المؤسسة والغير.

المادة 20 : يعين الشريك الوحيد محافظا أو عدة محافظين للحسابات.

يعين محافظ أومحافظو الحسابات لـ..... سنوات مالية و يمارسون وظائفهم طبقا (11) للقانون.

الفصل الرابع

قرارات الشريك

المادة 21 : يمارس الشريك الوحيد السلطات المخولة له بموجب القانون والقانون الأساسي لجماعة الشركاء في الشركات ذات المسؤولية المحدودة ولا يمكنه تفويض سلطاته.

تثبت قراراته تحت طائلة البطلان بمحاضر يوقعها هو وتحرر في سجلّ مرقّم ومؤشّر عليه أو على وريقات منفصلة.

يمكن ممثل الشريك الوحيدأن يطلع بمقرالشركة في كل وقت على الوثائق المنصوص عليها في القانون.

للشريك الحق في الإعلام و التبليغ المسبق عند الموافقة السنوية على الحسابات.

المادة 22 : يمنع المدير تحت طائلة بطلان العقد من إبرام الاقتراضات في أي شكل كان ، لدى المؤسسة أو أن يستفيد منها نقدا في حساب جار أو غيره و كذا أن يقوم بكفالة أو بضمان تعهداته بواسطتها.

المادة 23 : تدوّن الاتفاقيات المبرمة مع الشريك الوحيد في سجل المداولات.

تعرض الاتفاقيات المبرمة بين المؤسسة و مديرها للموافقة المسبقة للشريك.

لا تطبق أحكام الفقرتين الأولى و2 أعلاه بالنسبة للاتفاقيات الخاصة بالعمليات الجارية والمبرمة في ظروف عادية.

الفصل الخامس

أحكام مالية

المادة 24 : مدة السنة المالية للشركة اثني عشر (12) شهرا تمتد من أول يناير إلى 31 ديسمبر من كل سنة.

تضمّ السنة المالية الأولى للشركة استثناء، الوقت المنصرم منذ قيد الشركة في السجل التجاري إلى غاية .....(12).

يعد المدير الحسابات السنوية و الجرد و كذا تقرير تسيير السنة المالية المنصرمة.

يوافق الشريك على الحسابات بعد تقرير من محافظ الحسابات طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

تكون الحسابات السنوية و الوثائق المتعلقة بالموافقة عليها محل إيداع لدى كتابة ضبط المحكمة ضمن الشروط المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 25 : لا تكون أرباح الشركة موجبة للتوزيع و هي مخصصة بالكامل إلى تأسيس صندوق الاحتياطات.

غير أنه عندما لايكون النادي الرياضي الشريك الوحيد للمؤسسة، تحصل الأرباح طبقا لأحكام القانون التجاري بعد خصم الاحتياطات والنفقات المرتبطة بالتسيير.

يتحمل الشريك الوحيد الخسائر بقدر حصصه.

الفصل السادس

النزاعات – الحل – أحكام ختامية

المادة 26 : يؤدي انقضاء أجل المؤسسة أو حلها المسبق لأي سبب كان إلى الانتقال الكلي لممتلكات المؤسسة إلى الشريك دون تصفية.

المادة 27 : تخضع النزاعات المتعلقة بالمؤسسة إلى المحكمة المختصة طبقا للتشريع المعمول به.

المادة 28 : يضمن إدارة الشركة السيد.....(13) لمدة .....من.....إلى.....

صرح السيد .....أنه قبل وظائف المدير التي خولت له مؤكدا أنه غيرخاضع لحالات المنع أو التنافي التي تعيق ممارستها.

المادة 29 : تخوّل كل السلطات لحامل أصل أو نسخة أو مستخرج هذا القانون الأساسي للقيام بالإجراءات المنصوص عليها في القانون والتنظيمات

وإلى السيد.....ممثل الشريك الوحيد لغرض توقيع الإعلان الموجه للنشر في النشرة الرسمية للإعلانات القانونية.

المادة 30 : تتحمل المؤسسة كل المصاريف الضرورية لهذه الوثيقة.

---

(1) إذا لم يكن الأمر متعلقا بناد رياضي يحدّد الشخص الذي قام بتأسيس الشركة،

(2) إذا لم يكن الأمر متعلقا بناد رياضي، يحدّد الشخص الذي قام بتأسيس الشركة،

(3) الموضوع : ذكر كل المهام المنصوص عليها في المادتين 2 و3 من المرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006.

(4) لا يمكن أن تكون تسمية الشركة مختلفة عن تسمية النادي الرياضي، إذا كان الأمر يتعلق بشخص آخرغير النادي، فإنه يجب توضيح التسمية طبقا للقانون التجاري،

(5) تحديد عنوان المقر،

(6) لا تتجاوز 99 سنة طبقا للمادة 546 من القانون التجاري،

(7) إذا لم يكن الأمر متعلقا بالنادي الرياضي، تحديد الشريك الوحيد الذي قدم الحصص،

8) تحديد مبلغ قيمة الحصص،

(9) تقدّر بـ 1000 دج للواحدة على الأقل، عموما،

(10) مثال : شراء أو بيع العقارات و المحلات التجارية و قبول الرهون العقارية..... (ذكر هذه التصرفات)،

(11) تحديد عدد السنوات المالية،

(12) تحديد تاريخ انتهاء السنة المالية،

(13) تحديد اسم و لقب المدير و كذا اسم و لقب الشريك الوحيد أو ممثله.

الملحق الثاني

القانون الأساسي النموذجي للشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة (ش.ر.ذ.م.م)

الفصل الأول

الشكل – التسمية – الموضوع – المقر – المدة

المادة الأولى : يؤسس :

1) السيد .....المولود في .....بـ.....
المهنة .....الساكن بـ.....
ممثلا للنادي الرياضي.....

2) السيد .....المولود في .....بـ.....
المهنة .....الساكن بـ.....(1)

شركة رياضية ذات مسؤولية محدودة، شركة تجارية مسيرة وفق أحكام القانون التجاري وأحكام القانون رقم 04–10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة وأحكام المرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006 الذي يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدّد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية وكذا أحكام هذا القانون الأساسي.

المادة 2 : تهدف الشركة إلى (2) .....

وكذا كل العمليات التجارية و المالية و المنقولة والعقارية المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوعها.

المادة 3 : تسمية الشركة (3).....

يجب أن تكون هذه التسمية مسبوقة أومتبوعة في كل التصرفات والوثائق الصادرة عن الشركة بعبارة "شركة رياضية ذات مسؤولية محدودة" أو بالأحرف الأولى (ش.ر.ذ.م.م) و ببيان الرأسمال الاجتماعي.

المادة 4 : يحدد مقر الشركة بـ ..... (4)

ويمكن نقله إلى مكان آخر بقرار من الجمعية العامة الاستثنائية للشركاء.

المادة 5 : تحدد مدة الشركة بـ .....سنوات (5)

ابتداء من تاريخ قيدها في السجل التجاري مالم يتم تمديدها أو حلها المسبق.

المادة 6 : تحدد الشروط المنصوص عليها في المادة 589 من القانون التجاري انقضاء أجل الشركة أو حلها المسبق.

الفصل الثاني
الحصص – رأسمال الشركة

المادة 7 :

1) يقدم النادي الرياضي ..... الممثل من السيد..... للشركة مبلغا يقدر بـ .....دج

2) يقدم السيد .... للشركة مبلغا يقدر بـ .....دج

3) يقدم السيد.....للشركة مبلغا يقدر بـ.....دج

أودعت هذه المبالغ هذا اليوم ..... لدى مكتب التوثيق للأستاذ.....وتسلم للمدير بعد تأدية كل الإجراءات القانونية لاسيما قيد الشركة في السجل التجاري.

المادة 8 : يقدم الشركاء للشركة الأملاك المبينة أدناه و المقيّمة بـ.....(6)

طبقا للتقرير الملحق بهذا القانون الأساسي المقدم من السيد .....محافظ الحصص معين من المحكمة المختصة لـ.....(7)

المادة 9 : يحدد رأسمال الشركة بـ .....دج..... (بالأرقام و الحروف) و ينقسم إلى .....حصصا، وتقدر كل حصة منها بـ .....دج (8)، وتكتتب وتمنح للشركاء كمكافأة على حصصهم النقدية والعينية المقدمة أي :

1) إلى السيد ..... حصة مرقمة من .....إلى.....دج

2) إلى السيد ..... حصة مرقمة من .....إلى.....دج.

3) إلى السيد ..... حصة مرقمة من.....إلى.....دج.

يشكل مجموع حصص الشركة رأسمالها الاجتماعي المقدر بـ ..... دج كمكافأة عن حصته العينية المقدمة.....حصة.

المادة 10 : يصرّح الشركاء أنهم اكتتبوا هذه الحصص كليا ومنحت لهم بالكامل وبأن قيمتها دفعت كاملة.

المادة 11 : يمكن زيادة أو تخفيض رأسمال الشركة ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون التجاري.

المادة 12 : يرفع رأسمال الشركة مرة أو عدة مرات بقرار من أغلبية الشركاء إما :

– بإصدار حصص أخرى،

– برفع قيمة حصص الشركة دون الإخلال بالمادة 573 من القانون التجاري،

– بإدماج الاحتياطات الناجمة عن الأرباح غير الموزعة،

– بإدماج الاحتياطات الناجمة عن الأرباح عندما يكون النادي الرياضي حائزا أكثر من ثلث (3/1) رأسمال الشركة.

المادة 13 : لا يمكن إحالة حصص الشركاء ممثلة في سندات قابلة للتداول.

وتكون اسمية.

المادة 14 : لا يمكن إحالة حصص الشركاء إلى الغير إلا بموافقة أغلبية الشركاء.

المادة 15 : تمنع كل إحالة لحصص الشركاء التي من شأنها إعطاء الشركة شكلا غير الذي هو منصوص عليه في المادة 46 من القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه.

المادة 16 : لا يمكن إثبات إحالة حصص الشركاء إلا بموجب عقد رسمي طبقا للمادتين 571 و572 من القانون التجاري.

الفصل الثالث
إدارة الشركة

المادة 17 : يسيّر الشركة شخص طبيعي يعين لمدة.....قابلة للتجديد. ويعين الشركاء المدير الذي لا يمكنه الجمع بين وظائفه ووظائف مسيّر شركة رياضية أخرى من نفس الاختصاص.

للمدير أوسع السلطات للتصرف في جميع الظروف باسم الشركة من دون الإخلال بالسلطات التي يمنحها القانون صراحة للشريك. وتبقى الشركة نفسها ملزمة بالتصرفات التي لم تدخل في نطاق موضوع الشركة مالم تثبت أن الغير كان عالما أن التصرف

يتجاوز ذلك الموضوع أو أنه لم يخف عليه نظرا للظروف و ذلك بقطع النظر على أن نشر القانون الأساسي كاف وحده لتكوين ذلك الإثبات.

غير أن القيام بالتصرفات المبينة أدناه المحددة رقميا ، تتطلب ترخيصا من الشركاء (9)

يتحمل المدير مسؤوليته في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها،لاسيما القانون التجاري.

يجب على المدير أن يوفر الوقت والعناية الضرورية لشؤون الشركة، كما يجب عليه استيفاء واجباته والالتزامات التي تفرضها أعباؤه كما هي محددة في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

يحدد مرتّب المدير بقرار من أغلبية الشركاء.

للمدير الحق في التعويض عن مصاريف التمثيل و السفر والتنقل بناء على تبرير.

يمكن المدير أن يستقيل من وظائفه بإخطار الشركاء.....شهرا على الأقل مسبقا بموجب رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام.

يعزل المدير بقرار من الشركاء الذين يمثلون أكثر من نصف رأسمال الشركة.

إذا قرر العزل من دون سبب مشروع يكون موجبا لتعويض الضرر.

المادة 18 : يكون المدير مسؤولا طبقا لقواعد القانون العام و أحكام هذا القانون الأساسي تجاه الشركة و الغير.

المادة 19 : يعيّن الشركاء محافظا أو عدة محافظين للحسابات.

يعين محافظ أو محافظو الحسابات لـ ..... سنوات مالية (10) ويمارسون وظائفهم طبقا للقانون.

الفصل الرابع

قرارات الشركاء

المادة 20 : يمارس الشركاء السلطات المخولة لهم بموجب القانون والقانون الأساسي لمجموع الشركاء في الشركات ذات المسؤولية المحدودة.

تثبت القرارات التي يتخذونها، تحت طائلة البطلان، بمحاضر يوقعونها و يحررونها في سجل مرقم ومؤشر عليه أو في وريقات منفصلة.

المادة 21 : تتخذ قرارات الشركاء في الجمعية.

يستدعى الشركاء خمسة عشر (15) يوما على الأقل قبل انعقاد الجمعية بموجب رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام يتضمن بيان جدول الأعمال.

يمكن شريكا واحدا أو عدة شركاء يمثلون ربع (4/1) رأسمال الشركة على الأقل طلب انعقاد الجمعية.

المادة 22 : كل شريك له الحق في المشاركة في القرارات و له عدد من الأصوات يعادل عدد الحصص التي يملكها في الشركة.

يمكن كل شريك أن ينيب عنه طبقا لأحكام القانون التجاري.

ويمكنه أن ينيب عنه شخص آخر موكل قانونا.

لا يسوغ لشريك أن يعين وكيلا للتصويت على جزء من حصصه والتصويت بنفسه على الجزء الآخر من الحصص.

المادة 23 : تتخذ القرارات في الجمعيات أو خلال الاستشارات الكتابية من شريك واحد أو عدة شركاء يمثلون أكثر من نصف رأسمال الشركة.

وإذا لم تحصل الأغلبية في الاستشارة الأولى يتم استدعاء الشركاء أو استشارتهم مرة ثانية، حسب الحالة، وتتخذ القرارات بأغلبية الأصوات التي تمّ الإدلاء بها مهما يكن مقدار رأسمال الشركة الممثل.

المادة 24 : يرأس جمعية الشركاء مدير الشركة.

تثبت كل مداولة لجمعية الشركاء بمحضر.

المادة 25 : يخضع التقرير الخاص بعمليات السنة المالية والجرد وحساب الاستغلال العام و حساب النتائج والحصيلة التي يعدها المدير لموافقة الشركاء المجتمعين في الجمعية في أجل ستة (6) أشهر ابتداء من اختتام السنة المالية.

و لهذا الغرض، تبلغ الوثائق المذكورة في الفقرة السابقة وكذا نص اللوائح المقترحة و عند الاقتضاء، تقرير محافظي الحسابات إلى الشركاء. ويمكن إلغاء كل مداولة تتخذ خرقا لأحكام هذه الفقرة.

يمكن أن يطلع الشركاء في كل وقت على الوثائق المنصوص عليها في القانون في مقر الشركة . ولهم الحق في الإعلام والتبليغ المسبق للموافقة السنوية على الحسابات.

المادة 26 : يمنع المدير، تحت طائلة بطلان العقد، من إبرام اقتراضات في أي شكل كان، لدى الشركة أو أن يستفيد منها نقدا في حساب جار أو غيره و كذا أن يقوم بكفالة أو بضمان تعهداته بواسطتها.

تخضع الاتفاقيات المبرمة بين الشركة ومديرها للموافقة المسبقة للشركاء.

لا تطبق أحكام الفقرتين الأولى و 2 أعلاه على الاتفاقيات الخاصة بالعمليات الجارية والمبرمة في ظروف عادية.

المادة 27 : يتخذ إدخال أي تعديلات على القانون الأساسي بأغلبية الشركاء التي تمثل ثلاثة أرباع (4/3) رأسمال الشركة.

غير أنه لا يمكن في أي حال للأغلبية أن تلزم أحد الشركاء بزيادة حصته في رأسمال الشركة.

المادة 28 : يجب أن تكون قرارات الجمعيات غير العادية ماعدا في حالة إحالة الحصص للغير مسبوقة بتقرير يعده خبير مختص .

الفصل الخامس
أحكام مالية

المادة 29 : مدة السنة المالية للشركة اثني عشر (12) شهرا، تمتد من أول يناير إلى 31 ديسمبر من كل سنة.

تضمّ السنة المالية الأولى للشركة استثناء، الوقت المنصرم منذ قيد الشركة في السجل التجاري إلى .....(11)

يعدّ المدير الحسابات السنوية والجرد وكذا تقرير تسيير السنة المالية المنصرمة.

يوافق الشركاء على الحسابات بعد تقرير من محافظ الحسابات طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

تكون الحسابات السنوية والوثائق المتعلقة بالموافقة عليها محل إيداع لدى كتابة ضبط المحكمة ضمن الشروط المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 30 : لا تكون أرباح الشركة موجبة للتوزيع وهي مخصصة بالكامل إلى تأسيس صندوق الاحتياطات عندما يمتلك النادي الرياضي ثلث(3/1) رأسمال الشركة.

فيما عدا الحالة المنصوص عليها في الفقرة السابقة، تحصّل الأرباح طبقا لأحكام القانون التجاري بعد خصم الاحتياطات والنفقات المرتبطة بالسير.

يتحمّل الشركاء الخسائر بقدر حصصهم.

المادة 31 : إنّ رد الأرباح الموزعة وغير المطابقة للأرباح المحصل عليها حقيقة، يمكن أن يطلب من الشركاء الذين قبضوها.

الفصل السادس
النزاعات – الحل – أحكام ختامية

المادة 32 : ترفع النزاعات المتعلقة بالشركة للمحكمة المختصة طبقا للتشريع المعمول به.

المادة 33 : يضمن إدارة الشركة السيد .....(12) لمدة .....صرح السيد .....أنه قبل وظائف المدير التي خولت له مؤكدا أنه غير خاضع لحالات المنع أو التنافي التي تعيق ممارستها.

المادة 34 : يتم حلّ الشركة طبقا للتشريع المعمول به.

المادة 35 : تخول كل السلطات لحامل أصل أو نسخة أو مستخرج هذا القانون الأساسي للقيام بالإجراءات المنصوص عليها في القانون والتنظيمات وإلى السيد .....مدير الشركة لغرض توقيع الإعلان الموجه للنشر في النشرة الرسمية للإعلانات القانونيّة.

المادة 36 : تتحمل الشركة كل النفقات الضرورية لهذه الوثيقة.

---

(1) تحديد أسماء وألقاب ومهنة وعناوين الشركاء المؤسسين للشركة.

(2) الموضوع : ذكر المهام الواردة في المادتين 2 و3 من المرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006.

3) تحديد تسمية الشركة.

(4) تحديد عنوان المقر.

(5) لا تتجاوز 99 سنة طبقا للمادة 546 من القانون التجاري.

(6) تحديد تقييم الأملاك عينا.

(7) تحديد المحكمة المختصة.

(8) تقدر بـ 1000 دج للواحدة على الأقل عموما.

(9) مثال : شراء أو بيع العقارات و المحلات التجارية وقبول الرهون العقارية (ذكر هذه التصرفات).

(10) تحديد عدد السنوات المالية .

(11) تحديد تاريخ انتهاء السنة المالية .

(12) تحديد اسم ولقب المدير.

الملحـــق الثالث

القانون الأساسي النموذجي للشركة الرياضية ذات الأسهم

الفصل الأول

الشكل – التسمية – الموضوع – المقر– المدة

المـادة الأولى : تـؤسس بـين حـائـزي الأسـهم ومن بينهم النادي الرياضي.....(1) المذكورين أدناه وبين أولئك الذين سيحوزونها لاحقا شركة رياضية ذات أسهم وتسيّر بالقانون التجاري والقانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة والمرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006 الذي يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدّد القوانين الأساسية النموذجية للشركات الرياضية التجارية وكذا أحكام هذا القانون الأساسي.

المادة 2 : تهدف الشركة إلى (2)

.....

.....

.....

وكذا كل العمليات التجارية و المالية و المنقولة والعقارية المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوعها.

المادة 3 : تسمية الشركة.....(3)

تتبع هذه التسمية في كل التصرفات والوثائق الصادرة عن الشركة بعبارة " شركة رياضية ذات أسهم" أو بالأحرف الأولى " ش.ر. ذ.أ" و بيان مبلغ رأسمالها .

المادة 4 : يحدد مقر الشركة بـ.....(4).

يقرر مجلس الإدارة أو(مجلس المراقبة) نقل مقرها في نفس المدينة. وتقرر الجمعية العامة العادية نقله خارج هذه المدينة.

المادة 5 : تحدد مدة الشركة بـ .....سنوات ابتداء من تاريخ قيدها في السجل التجاري مالم يتم تمديدها أوحلها المسبق من الجمعية العامة غير العادية.

الفصل الثاني

رأسمال الشركة – الحصص المقدمة – الأسهم

المادة 6 : يحدد رأسمال الشركة بـ.....دج ينقسم إلى .....سهما يقدر كل سهم منه بـ.....دج .

المادة 7 : يتم إصدار الأسهم بالشكل الاسمي.

تقدر الحصص المالية بـ.....دج.

تم إصدار الأسهم من قبل الأشخاص الماثلين أوالممثلين بموجب هذه الوثيقة والمذكورين في قائمة المساهمين التي أعد بموجب تقديمها السيد.....موثق العقد الذي يشهد إيداع المبالغ المدفوعة من كل واحد منهم بمبلغ قدره.....كمكافأة لهذه الحصص ، يحدث .....سهما يقدربـ.....دج لكل مساهم بقدر حصته.

يقدم السيد ..... للشركة، الأملاك المبينة أدناه والمقيّمة كما يأتي :

تقيم حصة السيد .....من.....(5) بـ..... وتكافأ بـ ..... سهما تقدر بـ ..... دج.

كل سهم منها مدفوع كاملا.

تم تقييم هذه الحصة بالنظر لتقرير أودع في مقر الشركة يوم.....أعده السيد.....محافظ الحصص المعين من محكمة.....بطلب من أحد المساهمين الماثلين (الموقعين).

يلحق هذا التقرير بهذا القانون الأساسي.

المادة 8 : تكون الأسهم قابلة للتداول. وتسجل في الحسابات الفردية وتنقل عن طريق التحويل من حساب لآخر.

يمكن الشركة إصدار أسهم إذا اجتمعت الشروط القانونية لذلك، ويمكن الجمعية العامة غير العادية للمساهمين التي تفصل حسب الشروط المطلوبة في حالة تخفيض الرأسمال وعند غياب الخسائر ، أن تقرر أو أن ترخص في كل وقت إعادة شرائها.

المادة 9 : تخضع إحالة الأسهم للغير لاعتماد مجلس الإدارة (أو مجلس المراقبة) المنعقدة بأغلبية الثلثين.

يمنع على كل شخص خاص بصفة مباشرة أوغير مباشرة أن يكون حاملا لسندات تمكنه الدخول في رأسمال الشركة أو تخوله حق التصويت في أكثر من

شركة مؤسسة تطبيقا للمادة 46 من القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه والتي ينصب موضوعها على نفس التخصص الرياضي.

تعد باطلة كل إحالة وقعت خرقا لهذه الأحكام .

المادة 10 : يمنع على كل شخص خاص حاملا لسندات تمكنه الدخول في رأسمال الشركة أو تخوله حق التصويت في شركة مؤسسة طبقا لأحكام المادة 46 من القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمذكور أعلاه، منح قرض لفائدة إحدى هذه الشركات طالما أن موضوعها ينصب على نفس التخصص أو أن يتقدم لضمانها لفائدتها أو أن يقدم لها كفالة.

المادة 11 : يتمتّع كل سهم تصدره الشركة بنفس حصة الأرباح والاحتياطات وعائد التصفية عند نهايتها. ويتحمل نفس الخسائر من دون أن يتم إجراء طلب جديد للأموال. وله الحق في نفس التعويض للرأسمال الذي يمثله ما عدا أخذ الخسائر في الحسبان إن وجدت.

في حالة إحداث أصناف مفارقة للأسهم، فإن ما سبق يساوي كل الأسهم لنفس الصنف وحقوق كل صنف من الأسهم الناتجة عن القرارات المصادق عليها من الجمعية العامة غير العادية للمساهمين.

الفصل الثالث

الإدارة و المراقبة

المادة 12 : تسير الشركة الرياضية ذات الأسهم.....(6).

المادة 13 : يعين أعضاء مجلس الإدارة (أو مجلس المراقبة) لمدة ..... (الحد الأقصى 6 سنوات).

الأشخاص الآتي ذكرهم الذين يقبلون وظائفهم بعد تصريحهم باستيفاء كل الشروط المطلوبة طبقا للقانون والقانون الأساسي لممارستها، وهم :

السيد .....الساكن .....(اللقب، الاسم، الصفة، الموطن).

السيد .....الساكن ..... (اللقب، الاسم، الصفة، الموطن).

الشركة .....(التسمية ، مقر الشركة) التي يكون لها ممثلها الدائم السيد.....الساكن .....(اللقب، الاسم، الصفة، الموطن).

أول محافظي الحسابات :

* محافظو الحسابات :

السيد .....(اللقب، الاسم، الصفة، الموطن).

السيد .....(اللقب، الاسم، الصفة، الموطن).

يصرح المحافظ (أوكل واحد من) المحافظين المعينين أنه مسجل بصفة قانونية في جدول محافظي الحسابات و أنه غير موجود حسب علمه في أي حالة تنافي مذكورة في القانون والتنظيمات و بالتالي يبدي قبوله للمهمة المعهودة له.

خيار - أ - شركة رياضية ذات أسهم بمجلس إدارة

المادة 14 : يتشكل مجلس الإدارة من ..... عضوا (3 أعضاء على الأقل واثني عشر على الأكثر).

تنتخب الجمعية العامة القائمين بالإدارة ويتحملون مسؤوليتهم حسب الشروط المنصوص عليها في أحكام القانون التجاري.

يجب أن يكون مجلس الإدارة مالكا لعدد من الأسهم تمثل 20 % كحدّ أدنى من رأسمال الشركة.

يجب أن يثبت كل قائم بالإدارة خلال كل مدة عهدته امتلاكه.....سهما على الأقل.

ويجوز تعيين شخص معنوي قائما بالإدارة ويتعين عليه عند تعيينه اختيار ممثل دائم يخضع لنفس الواجبات والشروط ويتحمل نفس المسؤوليات المدنية والجزائية كما لو كان قائما بالإدارة باسمه الخاص.

المادة 15 : تحدد مدة عهدة القائمين بالإدارة بـ..... سنة (6 سنوات على الأكثر).

لا يستمر القائم بالإدارة الذي تنتخبه الجمعية العامة خلفا للقائم بالإدارة بعد شغور منصبه في الوظيفة إلا في حدود المدة المتبقية لعهدة سابقه.

المادة 16 : ينتخب مجلس الإدارة الرئيس من بين أعضائه و يحدد راتبه. ويعين الرئيس لمدة عهدته كقائم بالإدارة.

ويمكن إعادة انتخابه. ويمكن مجلس الإدارة عزله في كل وقت.

المادة 17 : يجتمع مجلس الإدارة باستدعاء من رئيسه.

تعقد الجلسة في مقر الشركة مالم يتضمن الاستدعاء الإشارة لمكان آخر للاجتماع.

يرسل جدول الأعمال لكل قائم بالإدارة خمسة أيام قبل الاجتماع. يمكن القائم بالإدارة أن يخوّل سلطته لعضو آخر في المجلس لتمثيله في الجلسة.

لا تصح مداولات مجلس الإدارة إلا بحضور نصف أعضائه على الأقل ممن يشكلونه.

تتخذ المداولات بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين أوالممثلين. وفي حالة تساوي الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحا.

يبلغ محضر مداولات مجلس الإدارة للنادي الرياضي المساهم في الشركة وجوبا.

المادة 18 : يخوّل مجلس الإدارة كل السلطات الواسعة للتصرّف في كل الظروف باسم الشركة واتخاذ كل القرارات المتعلقة بأعمال الإدارة والتسيير. ويمارس المجلس هذه السلطات في حدود موضوع الشركة ومع مراعاة السلطات التي يخولها صراحة القانون لجمعيات المساهمين.

المادة 19 : تلتزم الشركة، في علاقاتها مع الغير، حتى بأعمال مجلس الإدارة التي لا تتصل بموضوع الشركة إلاّ إذا ثبت أن الغير كان يعلم بأن العمل تجاوز هذا الموضوع أو كان لا يستطيع أن يجهله مراعاة للظروف ومع استبعاد كون نشر القانون الأساسي وحده كاف لإقامة هذه البينة.

المادة 20 : يتولى رئيس مجلس الإدارة تحت مسؤوليته الإدارة العامة للشركة، ويمثلها في علاقاتها مع الغير.

يجوز لمجلس الإدارة تعيين مدير أو عدة مديرين عامين يتم اختيارهم من بين القائمين بالإدارة أوخارجهم. ويحدد المجلس بالاتفاق مع رئيسه، مدى ومدة السلطات المفوضة للمديرالعام أو المديرين العامين.

يتمتع الرئيس بالسلطات الواسعة للتصرف باسم الشركة في كل الظروف مع مراعاة السلطات التي يخولها القانون صراحة لجمعيات المساهمين وكذا السلطات المخصصة بكيفية خاصة لمجلس الإدارة و في حدود موضوع الشركة.

وفي علاقاتها مع الغير، تكون الشركة ملتزمة حتى بأعمال رئيس مجلس الإدارة غير التابعة لموضوع الشركة مالم يثبت أن الغير كان يعلم أن العمل يتجاوز هذا الموضوع أو لا يمكنه تجاهله نظرا للظروف مع استبعاد كون نشر القانون الأساسي وحده كاف لإقامة هذه البينة.

المادة 21 : يجوز لمجلس الإدارة عزل المديرين العامين في أي وقت ، بناء على اقتراح الرئيس. وفي حالة وفاة الرئيس أو استقالته أو عزله، يحتفظ المديرون العامون بوظائفهم واختصاصاتهم إلى تاريخ تعيين رئيس جديد إلا إذا اتخذ المجلس قرارا مخالفا.

المادة 22 : يوقّع الرئيس أو المدير العام أو المديرون العامون أو إن لم يوجد الأشخاص الذين تلقوا وكالة خاصة من الرئيس أو المدير العام إذا تحصل على تفويض لهذا الغرض على التصرفات التي تلزم الشركة وتلك التي يرخصها مجلس الإدارة والوكالات وسحب الأموال وعمليات الاكتتاب ومخالصة سندات التجارة وكذا طلبات فتح الحسابات البنكية أو الصكوك البريدية.

المادة 23 : يجوز لمجلس الإدارة في حدود مبلغ إجمالي يحدده هو أن يرخص لرئيسه أو مديره العام، حسب الحالة، بإعطاء الكفالات أو الضمانات الاحتياطية أو الضمانات باسم الشركة و ذلك في الحدود التي يرخصها القانون التجاري.

المادة 24 : تخضع الاتفاقيات التي تبرمها الشركة مع أحد الأشخاص المذكورين في المادة 628 من القانون التجاري لأحكام هذه المادة و المواد التي تليها من نفس القانون.

خيـــار - ب - شركة رياضية ذات أسهم بمجلس مديرين ومجلس مراقبة

المادة 14 ب : يحدّد عدد أعضاء مجلس المديرين بـ.....(من 3 إلى 5 أعضاء).

أعضاء مجلس المديرين أشخاص طبيعيون مساهمون أو غير مساهمين في الشركة. ويعيّنون لمدة (من 2 إلى 6 سنوات) .....(12) من مجلس المراقبة.

عهدتهم قابلة للتجديد، ويمكن أن تعزلهم الجمعية العامة باقتراح من مجلس المراقبة.

يعين مجلس المراقبة رئيس مجلس المديرين.

يمكن اختيار أعضاء مجلس المديرين أو المدير العام الوحيد من غير المساهمين.

المادة 15 ب : يحدّد عقد التعيين كيفية دفع مرتب أعضاء مجلس المديرين و مبلغه.

المادة 16 ب : يجتمع مجلس المديرين كل ....و كلما اقتضت مصلحة الشركة ذلك. ويستدعى من رئيسه .....يوما على الأقل قبل التاريخ المقرر للاجتماع.

لا يمكن أعضاء مجلس المديرين أن يكونوا ممثلين.

لا تصح مداولات مجلس المديرين إلا بحضور نصف أعضائه على الأقل.

يستدعى مجلس المديرين من جديد إذا لم يتوفر هذا الشرط ويمكنه التداول حينئذ دون شرط النصاب. وتتخذ قراراته بأغلبية الأعضاء الحاضرين أوالممثلين.

وفي حالة تساوي الأصوات ، يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 17 ب : يخوّل مجلس المديرين السلطات الواسعة للتصرف باسم الشركة في حدود موضوعها مع مراعاة السلطات التي يخولها القانون لجمعيات المساهمين ولمجلس المراقبة. غير أن الأفعال المنصوص عليها في المادة 654 من القانون التجاري تكون محل ترخيص من مجلس المراقبة.

المادة 18 ب : يقدم مجلس المديرين مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل تقريرا عن إدارة الشركة لمجلس المراقبة. يضبط مجلس المديرين حصيلة الشركة وحساباتها في الثلاثة أشهر التي تلي ختم كل سنة مالية. ويبلغ في نفس الأجل لمجلس المراقبة حساب الاستغلال و حساب النتائج بما في ذلك الحصيلة مع ملحقاتها. ويبلغ أيضا لمجلس المراقبة التقرير الذي يقدمه للجمعية العامة المدعوة للفصل في حسابات السنة المالية المنصرمة.

المادة 19 ب : يتشكل مجلس المراقبة من ..... أعضاء (7 إلى 12)، و يجب أن يكون كل عضو فيه مالكا لـ.....سهما على الأقل أثناء كل مدة عهدته.

المادة 20 ب : تنتخب الجمعية العامة أعضاء مجلس المراقبة لمدة أربع (4) سنوات. ويمكن المجلس أن يستكمل نفسه بصفة مؤقتة عند شغور مقعد أحد أعضاء مجلس المراقبة المنتخب من الجمعية العامة قبل انتهاء عهدة الشخص الذي يشغله إلى غاية تاريخ انعقاد الجمعية العامة المقبلة.

المادة 21 ب : يمارس مجلس المراقبة مراقبة دائمة على إدارة مجلس المديرين. ويمكنه أن يقوم، في أي وقت من السنة، بإجراء التحقيقات والمراقبة التي يراها ملائمة وأن تبلغ له كل الوثائق التي يراها مفيدة للقيام بمهمته.

لا تصح مداولات مجلس المراقبة إلا بحضور نصف أعضائه على الأقل.

تتخذ القرارات بأغلبية الأعضاء الحاضرين أو الممثلين. وفي حالة تساوي الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 22 ب : تخضع كل الاتفاقيات بين الشركة وأحد الأشخاص المذكورين في المادة 670 من القانون التجاري لأحكام هذه المادة وأحكام المواد من 671 إلى 673 من نفس القانون.

المادة 23 ب : يقدم مجلس المراقبة كل سنة للجمعية العامة العادية ملاحظاته حول تقرير مجلس المديرين وحسابات السنة المالية.

الفصل الرابع
الجمعيات العامة

المادة 25 : تتشكّل الجمعيات العامة من كل المساهمين مهما كان عدد الأسهم التي يمتلكونها.

يمثل الأشخاص المعنويين في الجمعية العامة مندوب تحصل على السلطة لهذا الغرض.

المادة 26 : يستدعي الجمعية العامة .....(7) (مجلس المراقبة أو مجلس الإدارة) بموجب رسالة موصى عليها مع إشعار بالاستلام توجه لكل المساهمين خمسة عشر (15) يوما على الأقل قبل تاريخ الاجتماع.

يكون الاستدعاء بقوة القانون عندما يطلب ذلك مساهم أو عدة مساهمين يجمعون عشرين بالمائة على الأقل من رأسمال الشركة.

المادة 27 : يرأس الجمعية العامة.....(8)

يرأس السيد .....(9) المعين مقدما في حالة غياب الرئيس أو حصول مانع له.

في حالة غياب أو حصول مانع لهذا الأخير. تنتخب الجمعية العامة بنفسها رئيسها من بين .....(10).

المادة 28 : لا تصح مداولات الجمعية العامة العادية إلا إذا كان المساهمون الحاضرون أو الممثلون يمتلكون على الأقل ربع الأسهم المخولة حق التصويت.

تستدعى الجمعية العامة من جديد إذا لم يتوفر هذا الشرط و يمكنها أن تتداول حينئذ دون شرط النصاب.

تبتّ الجمعية العامة العادية بأغلبية الأصوات التي يمتلكها المساهمون الحاضرون أو الممثلون.

المادة 29 : لا تصح مداولات الجمعية العامة غير العادية إلا إذا كان المساهمون الحاضرون أو الممثلون يمتلكون على الأقل نصف الأسهم المخولة حق التصويت. لا تصحّ مداولات الجمعية العامة غير العادية إلا إذا كان المساهمون الحاضرون أو الممثلون يمتلكون على الأقل ربع الأسهم المخولة حق التصويت وهذا في حالة تمديد الجمعية الثانية بناء على الاستدعاء الثاني والثالث لانعقادها.

تبتّ الجمعية العامة غير العادية بأغلبية ثلثي الأصوات التي يمتلكها المساهمون الحاضرون أو الممثلون.

الفصل الخامس

أحكام مالية

المادة 30 : مدة السنة المالية للشركة اثني عشر (12) شهرا و تمتد من..... إلى..... وتنتهي السنة المالية الأولى.....

المادة 31 : يحرر مجلس الإدارة (أو مجلس المديرين) عند اختتام كل سنة مالية، الجرد والحسابات السنوية ثم يعدّ تقريرا عن الإدارة.

يعد مجلس الإدارة (أو مجلس المديرين) عند الاقتضاء، الحسابات النهائية وكذا التقرير عن إدارة الشركة وينشرها.

تعرض هذه الوثائق على الجمعية العامة حسب الشروط المنصوص عليها في القانون التجاري.

المادة 32 : يقوم محافظ أو عدة محافظين للحسابات بمراقبة الحسابات حسب الشروط المحددة في القانون التجاري.

المادة 33 : تقرر الجمعية العامة تخصيص المبالغ غير الموزعة ضمن احترام الأحكام المعمول بها.

الفصل السادس

الحل – أحكام مختلفة

المادة 34 : تقرر الجمعية العامة غير العادية الحل المسبق للشركة.

المادة 35 : تتم تصفية الشركة المحلة حسب الشروط المحددة في القانون التجاري.

يتولى مصفي أو مصفو الشركة مواصلة الشؤون الجارية إلى غاية الانتهاء منها ما لم ينص قرار الجمعية العامة العادية للمساهمين خلاف ذلك.

يوزّع الحاصل الصافي للتصفية بعد تسوية الخصوم والأعباء الاجتماعية وتعويض المساهمين للمبلغ الاسمي الذي لم يتم اهتلاكه من أسهمهم ، بين المساهمين مع الأخذ في الحسبان عند الاقتضاء، حقوق الأصناف المختلفة.

المادة 36 : يلحق بالقانون الأساسي، إذا اقتضى الأمر :

– بيان الأعمال التي أودعت لحساب الشركة في طور التكوين (الملحق رقم.....).

– شهادة الدفوعات مرفقة بقائمة المساهمين (الملحق رقم.....).

– تقرير محافظ الحصص (الملحق رقم.....).

المادة 37 : تخول كل السلطات لحاملي أصول هذا القانون الأساسي أو نسخ منه أو مستخرجاته المطابقة للأصل قصد إتمام كل الإجراءات.

المادة 38 : ترفع كل النزاعات التي تخص الشركة إلى المحكمة المختصة طبقا للتشريع المعمول به.

---

(1) تحديد أسماء المساهمين بما في ذلك النادي الرياضي.

(2) تحديد موضوع الشركة : ذكر المهام المنصوص عليها في المادتين 2 و3 من المرسوم التنفيذي رقم 06 – 264 المؤرخ في 13 رجب عام 1427 الموافق 8 غشت سنة 2006.

(3) تحديد التسمية الكاملة للشركة.

(4) تحديد العنوان الكامل للمقر.

(5) وصف الحصة العينية والبيانات التي يجب ذكرها وجوبا أثناء تأسيس الشركة.

(6) من مجلس إدارة (الخيار أ) أو من مجلس المديرين و مجلس المراقبة (الخيار ب).

(7) تحديد مجلس الإدارة أو مجلس المديرين.

(8) تحديد رئيس مجلس الإدارة أو رئيس مجلس المراقبة.

(9) تحديد قائم بالإدارة أو عضو مجلس المراقبة.

(10) تحديد القائمين بالإدارة أو أعضاء مجلس المراقبة.

نماذج للجرائد

منادي لـ "النهار":

"أنا أول من أكد على عدم وجود احتراف.. ومشرارة راهو روطار"

أكد رئيس نادي اتحاد عنابة، عيسى منادي، أنه كان السباق إلى الحديث عن عدم وصول مشروع الإحتراف في مجال كرة القدم إلى التجسيد على أرض الواقع.

وذلك لعدم استفادة النوادي المنتمية إلى الرابطة المحترفة من الامتيازات التي سبق للقائمين على المشروع وأن وعدوا بها سابقا، وخلال الحديث عن هذا المشروع الضخم الذي قال عنه منادي أنه يبقى مجرد حبر على ورق ولا شيء منه على أرض الواقع سوى الإسم، حيث تحدث الرجل الأول في النادي العنابي عن عدم الحصول إلى غاية الساعة على تلك الامتيازات الخاصة بالنقل وقطع الأراضي لبناء الملاعب وكذا منحة 10 ملايير التي وعدت بها الوزارة المعنية النوادي المنتمية إلى الرابطة الوطنية المحترفة، وذلك في إطار مشروع رئيس الجمهورية بالرغم من أن الموسم شارف على الانتهاء، وقال منادي في مكالمة هاتفية مع "النهار": "أنا أول من أكد أن الاحتراف مجرد حبر على ورق ولم يتجسد على أرض الواقع إلى غاية الساعة، بل ولم نجن منه سوى الإسم". وفي سياق آخر وفيما يخص ما يشبه اعتراف محمد مشرارة رئيس الرابطة الوطنية المحترفة بصعوبة تطبيق الاحتراف على البطولة، فقد قال رئيس اتحاد عنابة أن حديث مشرارة جاء متأخرا كثيرا حيث قال منادي في هذا الشأن: "إقرار مشرارة بصعوبة تطبيق الإحتراف جاء متأخرا وقد كنت أول من أثار هذه الحقيقة". ويأتي هذا اللغط في ظل قيام وزارة الشباب والرياضة بمجهودات كبيرة لإنجاح مشروع الإحتراف من خلال تنسيقها مع كل الأطراف المعنية وتطبيقها سياسة "الباب مفتوح للجميع" من أجل النهوظ بالرياضة الوطنية بما فيها كرة القدم إلا أن المشروع يبدو صعبا ويستوجب وقتا وتخطيطا مسبقا لولوج عالم الإحتراف عن حق.

ياسين قالم

رؤساء فرق الشرق يعقدون اجتماعا لدراسة مشاكل الإحتراف ويجمعون على تأكيد ما ذهب إليه مشرارة،

"المطالبة بتشكيل رابطة محترفة على رأس الأشغال"

يبدو أن كل فرق القسمين المحترف الأول والثاني تجد صعوبات جمة في دخول عالم الإحتراف الذي أقرته الإتحادية الجزائرية لكرة القدم، وهو ما جعل الاتصالات بين رؤساء فرق الشرق الجزائري مكثفة منذ الأيام الفارطة لعقد اجتماع للبت في المشاكل التي تعترضهم والخروج بمجموعة من المطالب ونقلها إلى أعلى الهيئات قصد مراعاتها، وهو ما كشفه لنا ممثلون عن رؤساء هذه الفرق، وقد جاءت الدعوة إلى هذا الاجتماع قبل التصريحات التي أدلى بها رئيس الرابطة الوطنية محمد مشرارة أول أمس. وبالإضافة إلى بعض النصوص القانونية التي تعرقل نجاح الاحتراف التي تتطلب تدخل المشرع تبقى قضية المطالبة بتشكيل رابطة محترفة على رأس أشغال الاجتماع المزمع عقده في الأيام القليلة المقبلة حسبما جاء في تصريحات بعض ممثلي رؤساء فرق الشرق.

مسعودان: (رئيس أهلي البرج):
"الإحتراف وصل إلى طريق مسدود"

بدت على ملامح رئيس مجلس إدارة أهلي البرج مسعودان علامات التذمر منذ سماع كلمة الاحتراف، خاصة أنه يبقى من الرؤساء النادرين الذين رفعوا تقريرا مفصلا إلى الاتحادية والرابطة الوطنية بخصوص النقائص، حيث رفض في البداية أن يتحمل مجلس الإدارة الديون المترتبة عن الفريق الهاوي ليجري في كل الاتجاهات من أجل الحصول على امتياز 10 ملايير الخاصة بمشروع الاحتراف من دون أن يحدث ذلك، وهو ما جسده من خلال رده بخصوص اعتراف رئيس الرابطة الوطنية حول الصعوبة في نجاح مشروع الإحتراف قائلا: "الاحتراف وصل إلى طريق الانسداد"، مؤكدا أن ما ذهب إليه رئيس الرابطة الوطنية محمد مشرارة كان الرؤساء قد أشاروا إليه منذ فترة.

"سنعقد اجتماعا لمناقشة المشاكل التي تعترضنا"

ليضيف لنا رئيس مجلس إدارة الأهلي أنه رفقة بعض من رؤساء فرق الشرق الجزائري بصدد تنظيم اجتماع موسع لدراسة مشاكل الإحتراف- والخروج بموقف موحد يحددون من خلاله المطالب ونقلها إلى الاتحادية والرابطة الوطنية، ورغم أن مسعودان لم يكشف بالتدقيق النقاط التي سيركزون عليها في الاجتماع إلا أن قضية الرابطة المحترفة وبعض النصوص القانونية التي عرقلت دخولهم عالم الاحتراف ستحظى بحصة الأسد من هذا الإجتماع، وقد ختم مسعودان حديثه بالقول إن انشغال فريقه وكل رؤساء الفرق الذي تحدث معهم يكمن في قرار الرابطة الوطنية التي منعت العناصر المستقدمة من حضور المواجهتين المتأخرتين المتبقيتين، حيث أكد أن كل الرؤساء يطالبون بالسماح لهذه العناصر بالمشاركة خاصة أن هذه الفرق لن تستفيد من خدمات العناصر المسرحة.

بوذن (رئيس مولودية العلمة):
"مشكل الملعب الذي أرّق المنتخب الوطني يعكس صورة الإحتراف ببلادنا"

نفس الموقف وجدناه لدى رئيس مولودية العلمة مبارك بوذن الذي أكد أن الفرق بعيدة كل البعد عن تجسيد الإحتراف، حيث ضرب مثالا بما يحدث للمنتخب الوطني قائلا: كيف يمكن الحديث عن الاحتراف في الوقت الذي وجد المنتخب الوطني صعوبة كبيرة في إيجاد ملعب جاهز لإجراء مواجهة ودية، موضحا أن هذا المثال يعكس الوضعية المزرية التي تعيشها كرة القدم ببلادنا، ليواصل حديثه مستطردا أن رؤساء الفرق تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة، ففي حال نجاح الاحتراف -رغم أن ذلك مستبعد حسبه- فإن الرؤساء لاعلاقة لهم بالنجاح، وفي حال الفشل فإنهم يتحملون مسؤولية الفشل، ليؤكد أنه في غياب الهياكل والتكوين لا يمكن الحديث عن الإحتراف وحتى الامتيازات التي وُعدوا بها مقابل ملف الإحتراف لم تتجسد، على حد تأكيده.. "فقد وعدونا بقطع أرضية من دون أن يحدث ذلك"، ليلخص موقفه بخصوص الإحتراف ويؤكد ما كشفه رئيس الرابطة الوطنية قائلا: "لا يوجد أي تقدم في الاحتراف وتتجه إلى الانسداد".

"نطالب برابطة محترفة تحسن بمشاكل الفرق"

كما كشف لنا الرئيس العلمي أنه تلقى اتصالا من بعض رؤساء فرق الشرق من أجل عقد اجتماع للتباحث حول مشاكل الإحتراف، حيث أكد بوذن استعداداته للمشاركة خلال هذا الإجتماع وقال إنه سيتم طرح انشغالات الفرق حول ملف الإحتراف، حيث كشف أنه بعد أن تم طرح قضية الرابطة المحترفة خلال اجتماع العاصمة ستكون هذه النقطة على رأس الاهتمامات خلال الإجتماع، موضحا أنه يجب تشكيل رابطة محترفة متكونة من ممثلين عن الفرق للدفاع عن حقوق الفرق، والذين يحسون بالمشاكل التي تشكو منها هذه الفرق، وتجنب اتخاذ قرارات غير مدروسة على غرار قرار منع العناصر المستقدمة من المشاركة خلال المواجهتين المتأخرتين في الوقت الذي سرحت بعض الفرق بعض لاعبيها.

ع/شهيلي

قرباج: "المشكل ليس في الفرق.. والكرة في مرمى الرابطة"

حمّل الرجل القوي على رأس البيت البلوزدادي، محفوظ قرباج، مسؤولية فشل تجسيد مشروع الإحتراف على أرض الواقع، إلى هيئة مشرارة بالدرجة الأولى، فضلا عن العراقيل التي واجهتها أغلب النوادي المحترفة والتي كانت نتاج تماطل الرابطة في تجسيد بعض الوعود من أبرزها تطبيق القانون المالي التكميلي الرامي إلى منح النوادي مبلغا يصل إلى 10 ملايير سنتيم، رافضا إلصاق التهم إلى رؤساء الفرق، حيث قال في هذا الصدد "أعتقد أن المشكل الحقيقي لا يكمن على مستوى الأندية فحسب، بل يتمركز بالدرجة الأولى على مستوى الرباطة الوطنية التي لم تستطع لحد الآن الالتزام بوعودها، سيما من الناحية المادية وكذا من خلال توفير الهياكل والمرافق الرياضية التي تعد أساس نجاح هذا المشروع".

عزيز.ب

حسب النتائج الأخيرة للإتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء التابع لـ"الفيفا"

الرابطة الوطنية المحترفة الأولى تحتل الصف الرابع عربيا والخامس إفريقيا

احتلت الرابطة الوطنية المحترفة الأولى المركز الرابع على المستوى العربي برصيد 5,221 نقطة بناء على نتائج الإستفتاء التي أصدرها الإتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء التابع لـ"الفيفا"، بعد كل من الدوري المصري الذي تصدر هذا الترتيب يليه الدوري التونسي الذي جاء في الصف الثاني ثم الدوري المغربي، بالرغم من أن البطولة الوطنية جسدت هذا الموسم مشروع الاحتراف في أول تجربة له في الجزائر، أما على الصعيد الإفريقي، فقد جاءت البطولة الوطنية المحترفة الأولى في الصف الخامس وقد تراجعت بمركز واحد بعدما احتلت في استفتاء سابق الصف الرابع قبل حوالي شهرين، وهو ما يدل أن البطولة الوطنية أصبحت تعاني في المواسم الأخيرة بالرغم من بروز بعض النوادي على الصعيد الافريقي والإقليمي على غرار شبيبة القبائل ووفاق سطيف إلى جانب العائد إلى الساحة مولودية الجزائر وبدرجة أقل شباب بلوزداد، غير أن هذا لم يشفع للبطولة الوطنية لاحتلال المراكز الثلاثة الأولى فضلا عن أن القدرة النوعية التي تظهرها بعض العناصر المحلية الناشطة في الدوري الوطني بدليل عودة هيبة اللاعب المحلي الذي فرض وجوده في المنتخب الوطني في الفترة الأخيرة عكس اللاعبين المحترفين الذين عجزوا على تأكيد تفوقهم على نظرائهم المحليين هذه المرة بالرغم من أنهم ينشطون في أقوى الدوريات على المستوى الأوروبي.

عزيز.ب

مشرارة (المسؤول الأول عن الرابطة المحترفة) يقر ويعترف:

"الإحتراف غير ممكن حاليا.. سننتظر العام القادم"

"عراقيل عديدة تواجه الأندية و10 فرق فقط استوفت شروط الإحتراف"

اعترف المسؤول الأول عن الرابطة المحترفة ببلادنا، محمد مشرارة، بصعوبة تجسيد مشروع الإحتراف في أول تجربة من نوعها للجزائر، بعدما لمس النقائص الكثيرة والصعوبات التي عرقلت سير هذا المشروع من خلال إجراء الشطر الأول من البطولة الإحترافية سواء الرابطة الأولى والثانية أو قسم بين الهواة، فضلا عن عجز أغلب النوادي على مسايرة بعض الإجراءات التي يضمها قانون الإحتراف على حد قوله.

شريف ت

وقال مشرارة لدى تدخله أول أمس في قناة "كنال ألجيري" أن تجسيد النوادي للإحتراف على حقيقته يستلزم وقتا طويلا مثلما أكده في وقت سابق، وذهب الرجل الثاني في هيئة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم إلى أبعد حد في كلامه عندما تقين من عدم قدرة النوادي التي تنشط في البطولة الاحترافية على تجسيد هذا المشروع في الوقت الحالي في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها من مختلف الجوانب سيما في الشق المالي، إلى جانب مشكل الهياكل والمرافق الرياضية، وهو ما جعلة يقر بصعوبة الوصول إلى النتائج المرجوة والطموحات التي كان ينوي القائمون على مشروع الاحتراف تجسيدها. وبالرغم من هذه الأمور والجوانب التي يعتقد ضيف القناة التلفزيونية أنها كفيلة لإنجاح البطولة المحترفة إلا أن المتحدث بدا واثقا من تجاوز هذه العراقيل بداية من الموسم المقبل، وهي الفترة التي تكون فيها النوادي قد استكملت بعض الشروط سيما فيما يخص التجهيزات والمرافق.

"10 نوادٍ فقط من الرابطتين الأولى والثانية استوفت شروط الإحتراف"

ولعل ما يؤكد كلام رئيس الرابطة الوطنية المحترفة محمد مشرارة بخصوص صعوبة تطبيق مشروع الإحتراف في البطولة المحلية، هو وقوفه عند ملفات النوادي التي أكد بخصوصها أن أغلبيتها لم تستوف الشروط المنصوص عليها لدخول البطولة المحترفة، حيث قال مشرارة إن 10 أندية فقط من الرابطتين الأولى والثانية استوفت شروط دفتر الإحتراف، رافضا بالمقابل أن يفصح عن هويتها، وهو الرقم الذي يعبر عن عجز أغلبية النوادي على مسايرة الشروط المنصوص عليها في قانون الإحتراف.

"التحكيم تطور كثيرا وأغلب الحكام أكفاء ولهم مستوى تعليمي مؤهل"

وبالرغم من النقائص والعوائق التي وقف عندها رئيس الرابطة من خلال حديثه عن البطولة المحترفة، إلا أنه لم يتوان في الإشارة إلى بعض الأشياء الايجابية التي لمسها في المرحلة الأولى من البطولة الوطنية، حيث ثمن دور الحكام الذين لم يتعرضوا هذه المرة لانتقادات كثيرة بالمقارنة مع المواسم الأخيرة، وهو ما يؤكد العمل الكبير الذي أضحى تقوم به اللجنة التحكيمية التي يشرف على شؤونها بلعيد لاكارن الذي أوصى الحكام مع بداية الموسم الكروي على ضرورة تفادي الأخطاء والسعي نحو إدارة المباريات بنزاهة وصرامة كبيرة، وهو ما لاحظه مشرارة من خلال أغلب المباريات.

ولم يغفل أيضا المسؤول الأول عن الرابطة المحترفة دور المستوى التعليمي والكفاءة للحكام في تادية مهامهم كما ينبغي دون الوقوع في أخطاء، سيما التي تكون لها تأثير كبير على سير بعض نتائج المباريات، وهو على خلاف ما حصل في السابق أين وقف عند عدم أهلية بعض الحكام لإدارة المباريات بسبب مستواهم التعليمي المحدود وعدم استفادتهم من تكوين وتربصات خاصة.

"الألعاب النارية: ممنوعة وعلى الأندية أن تتحمل كامل مسؤولياتها"

هذا وقد شدد محمد مشرارة من لهجته مجددا بخصوص الظاهرة التي أضحت في تزايد مستمر في ملاعبنا، حيث حذر رئيس الرابطة كافة النوادي بضرورة منع الأنصار من استعمال الألعاب النارية، وهذا في ظل تأثيرها بالدرجة الأولى على الأرضيات فضلا عن أنها تشكل خطرا على نتائج النوادي سيما عندما يتعلق الأمر بمشاركة بعضها في مختلف المنافسات القارية والإقليمية، ما يعرضها بدون تأكيد إلى عقوبات من "الكاف"، وهي المعطيات التي جعلت مشرارة يوجه نداءه مجددا إلى كافة النوادي بأخذ كامل احتياطاتها في المستقبل.

ملخص:

بعض الملاحظين في هذا المجال لا يتهاونون في الإشارة إلى أن معظم الأندية لم تفهم شيئاً من تطبيق الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية، ولم تسلم حتى الاتحاد الجزائري لكرة القدم في ذلك من هذا التطبيق ، هذه الوضعية أدت الى تعقيد المهمة و ضبابيتها لأننا نريد الذهاب من النقيض إلى آخر، من ثقافة الهواية إلى ثقافة الاحتراف ،هذه من جهة ، أما من وجهة نظر أخرى- نظرة منهجية - يفهم الإحتراف الرياضي في كرة القدم على أنه عملية تعليم واسعة لتطوير مهارات رياضية وتقنية وتكتيكية و أخلاقية و ثقافية معينة، فهو تكنولوجيا رياضية حديثة تقوم بتعبئة موارد بشرية ومادية ومالية هائلة، من أجل النمو والتكيف مع تغير السياق السوسيو إقتصادي للبلدان النامية، وبالتالي فكرة القدم المحترفة في حاجة إلى استراتيجية تنموية من أجل تجنب التجاوزات والانتهاكات من جميع الأنواع، والتي هي في بعض الأحيان في المنشأ.

الكلمات المفتاحية: الاحتراف الرياضي – كرة القدم – الثقافة الرياضية – الاندية الرياضية .

Resumé

Certains observateurs ne manquent d'ailleurs pas de souligner que la majorité des clubs n'ont rien compris à cette professionnalisation du football, et il n'est pas impossible que la Fédération algérienne de football, au lancement de ce projet, y ait compris quelque chose. Cela est dû, sans aucun doute, à la complexité de la tâche (à une mutation totale et violente, où l'on a voulu passer d'un extrême à l'autre : d'une culture de l'amateurisme à une culture du professionnalisme, sans aucune transition) .D'un point de vue méthodologique, le football professionnel est entendu par les spécialistes de l'entraînement comme un vaste processus d'apprentissage pour le développement de certaines compétences athlétiques, techniques et tactiques. C'est une technologie sportive qui mobilise d'énormes ressources humaines, matérielles et financières pour se développer et s'adapter aux évolutions du contexte socioéconomique des pays en voie de développement. Le football professionnel a besoin d'une «stratégie de développement» pour éviter les débordements et les dérives de toutes sortes, dont il est parfois à l'origine.

Mots clés: Professionnalisme sportif - Football - Culture sportive - Clubs sportifs

Summary

Some observers do not fail to point out that the majority of clubs have understood nothing of this professionalization of football, and it is not impossible that the Algerian Football Federation, at the launch of this project, has included some thing. This is undoubtedly due to the complexity of the task (to a total and violent mutation, where one wanted to go from one extreme to the other: from a culture of amateurism to a culture of Professionalism, without any transition). From a methodological point of view, professional football is understood by coaching specialists as a broad learning process for the development of certain athletic, technical and tactical skills. It is a sporting technology that mobilizes enormous human, material and financial resources to develop and adapt to the evolutions of the socio-economic context of the developing countries, the professional football needs a "development strategy" for avoid overflows and drifts of all kinds, which he is sometimes at the origin.

Keywords: Sports Professionalism - Football - Sport Culture - Sports Clubs